

The Islamic University of Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Religion Basics
Master of the Hadith and its Sciences



الجامعة الإسلامية بغزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كلية أصول الدين
ماجستير في الحديث الشريف وعلومه

الرُّوَاةُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمُ الذَّهَبِيُّ فِي الْكَاشِفِ: صَدُوقٌ، وَقَالَ فِيهِمُ ابْنُ

حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ: ثِقَّةٌ

(دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ مُقَارَنَةٌ عَلَى مَرْوِيَّاتِهِمْ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ)

Narrators who said, including AL-thahaby in AL-
kashf Book: Sadook, who said, including Ibn hajar in
AL-tagreb Book: Theka

(An Empirical Study compared to Conversations in the six books)

إِعْدَادُ الْبَاحِثِ

مُحَمَّدُ بْنُ نَبِيلِ بْنِ عَطِيَّةِ زُقُوت

إِشْرَافُ الدُّكْتُورِ

مُحَمَّدُ بْنُ مَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَظْلُومِ

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْثُ لِاسْتِكْمَالِ مُتَطَلِّبَاتِ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ
فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَاعِلُومِهِ بِكُلِّيَّةِ أُصُولِ الدِّينِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَزَّةِ

شعبان 1440هـ / إبريل 2019م

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدّم الرسالة التي تحمل العنوان:

الرُّوَاهُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمُ الذَّهَبِيُّ فِي الْكَاشِفِ: صَدُوق، وَقَالَ فِيهِمُ

ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ: ثِقَّة

(دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ مُقَارَنَةٌ عَلَى مَرْوِيَّاتِهِمْ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ)

**Narrators who said, including AL-thahaby in
AL-kashf Book: Sadook, who said, including Ibn
hajar in AL-tagreb Book: Theka
(An Empirical Study compared to Conversations in the six books)**

أَقْرُ بَأَنَّ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الرِّسَالَةُ إِنَّمَا هُوَ نَتَاجُ جَهْدِي الْخَاصِّ، بِاسْتِثْنَاءِ مَا تَمَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ
حَيْثَمَا وَرَدَ، وَأَنَّ هَذِهِ الرِّسَالَةَ كَكُلِّ أَوْ أَيْ جُزْءٍ مِنْهَا لَمْ يَقْدَمْ مِنْ قَبْلِ الْآخَرِينَ لَنِيْلِ دَرَجَةٍ أَوْ لِقَبِ
عِلْمِي أَوْ بَحْثِي لَدَى أَيْ مُؤَسَّسَةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ أَوْ بَحْثِيَّةٍ أُخْرَى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	محمد نبيل زقوت	اسم الطالب:
Signature:	محمد زقوت	التوقيع:
Date:	2019 / 4 / 8م	التاريخ:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ محمد نبيل عطية زقوت لنيل درجة الماجستير في كلية أصول الدين/ برنامج الحديث الشريف وعلومه وموضوعها:

الرَّوَاةُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمُ الذَّهَبِيُّ فِي الْكَاشِفِ: صَدُوقٌ، وَقَالَ فِيهِمُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ: ثِقَةٌ
(دراسة تطبيقية مقارنة على مروياتهم في الكتب الستة)

**Narrators Who Said, Including AL-Thahaby in AL-Kashf Book:
Sadook, Who Said, Including Ibn Hajar in AL-Tagreb Book:
Theka (An Empirical Study Compared to Conversations in the Six
Books)**

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الاثنين 23 شعبان 1440 هـ الموافق 2019/04/29م الساعة الثانية والنصف مساءً، في قاعة مؤتمرات مبنى طيبة اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....
.....
.....

مشرفاً ورئيساً
مناقشاً داخلياً
مناقشاً خارجياً

د. محمد ماهر المظلوم
د. محمد رضوان أبو شعبان
د. وليد أحمد عويضة

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية أصول الدين/ برنامج الحديث الشريف وعلومه.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

.....

أ.د. مازن إسماعيل هنية



التاريخ: 2019/6/26	الرقم العام للنسخة	3107602	اللغة العربية	☒ ماجستير ☐ دكتوراه
--------------------	--------------------	---------	---------------	--

الموضوع/ استلام النسخة الإلكترونية لرسالة علمية



قامت إدارة المكتبات بالجامعة الإسلامية باستلام النسخة الإلكترونية من رسالة
للطالب/ محمد نيسل عطيم ز. قرح

رقم جامعي: 120153193 قسم: الحديث الشريف كلية: أصول الدين
وتم الاطلاع عليها، ومطابقتها بالنسخة الورقية للرسالة نفسها، ضمن المحددات المبينة أدناه:
• تم إجراء جميع التعديلات التي طلبتها لجنة المناقشة.

- تم توقيع المشرف/المشرفين على النسخة الورقية لاعتمادها كنسخة معدلة ونهائية.
 - تم وضع ختم "عمادة الدراسات العليا" على النسخة الورقية لاعتماد توقيع المشرف/المشرفين.
 - وجود جميع فصول الرسالة مجمعة في ملف (WORD) وآخر (PDF).
 - وجود فهرس الرسالة، والملخصين باللغتين العربية والإنجليزية بملفات منفصلة (PDF + WORD)
 - تطابق النص في كل صفحة ورقية مع النص في كل صفحة تقابلها في الصفحات الإلكترونية.
 - تطابق التنسيق في جميع الصفحات (نوع وحجم الخط) بين النسخة الورقية والإلكترونية.
- ملاحظة: ستقوم إدارة المكتبات بنشر هذه الرسالة كاملة بصيغة (PDF) على موقع المكتبة الإلكتروني.

والله ولي التوفيق،

توقيع الطالب

مُلَخَّصُ الدِّرَاسَةِ

عنوان البحث: الرُّوَاةُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمُ الذَّهَبِيُّ فِي الكَاشِفِ: صَدُوقٌ، وَقَالَ فِيهِمُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ: ثِقَّةٌ، (دِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ مُقَارِنَةٌ عَلَى مَرْوِيَّاتِهِمْ فِي الكُتُبِ السِّتَةِ).

تناولت فيه الرُّوَاةُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمُ الذَّهَبِيُّ فِي كِتَابِهِ الكَاشِفِ: "صدوق"، وقال فيهم ابن حجر في كتابه التَّقْرِيبِ: "ثقة"، ودرست مروياتهم في الكتب السِّتَةِ.

ولهذه الدِّرَاسَةُ أثْرُهَا البَالِغُ عَلَى عِلْمِ النِّقْدِ عِنْدَ المَحْدِثِينَ، لِلوُقُوفِ عَلَى مَعْرِفَةِ الرَّاجِحِ، مِنْ قَوْلِي الإِمَامِينَ، فِي هَؤُلَاءِ الرُّوَاةِ، وَاسْتِخْلَاصِ حُكْمٍ لِكُلِّ رَاوٍ مِنْهُمْ يَتَوَافَقُ مَعَ أَقْوَالِ النُّقَادِ فِيهِ، وَمَعْرِفَةِ دَرَجَةِ أَحَادِيثِ كُلِّ رَاوٍ مِنْهُمْ، وَهِيَ أَحَادِيثُهُمُ الْمُخْرَجَةُ فِي الكُتُبِ السِّتَةِ؛ فَلِأَجْلِ ذَلِكَ، وَغَيْرِهِ كَانَ هَذَا البَحْثُ.

وَقَدْ جَاءَ فِي مَقْدَمِهِ، وَفَصْلٍ تَمْهِيدِيٍّ، وَثَلَاثَةِ فُصُولٍ أُخْرَى، وَخَاتَمَةٌ.

فَأَمَّا المَقْدَمَةُ: فَقَدْ تَنَاوَلَتْ فِيهَا، أَهْمِيَّةَ المَوْضُوعِ وَبَوَاعِثَ اخْتِيَارِهِ، وَأَهْدَافَ البَحْثِ، وَمَنْهَجَ البَحْثِ، وَالدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةَ، وَخُطَّةَ البَحْثِ.

وَأَمَّا الفَصْلُ التَّمْهِيدِيُّ: فَتَنَاوَلَ الدِّرَاسَةَ النَّظَرِيَّةَ، الَّتِي هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ تَعْرِيفِ بِالثِّقَةِ وَالصَّدُوقِ، وَبِالإِمَامِينَ الذَّهَبِيِّ وَابْنِ حَجَرٍ، وَبِكِتَابِي "الكَاشِفِ"، وَالتَّقْرِيبِ".

وَأَمَّا الفَصْلُ الأوَّلُ: قَدْ تَنَاوَلَ الدِّرَاسَةَ التَّطْبِيقِيَّةَ المُقَارِنَةَ لِمَنْ رَوَى لَهُ الجَمَاعَةُ أَوْ الشَّيْخَانِ، أَوْ أَحَدَهُمَا، مِنْ هَؤُلَاءِ الرُّوَاةِ، وَمَرْوِيَّاتِهِمْ، مَقْسَمِينَ عَلَى مَبَاحِثَ.

وَأَمَّا الفَصْلُ الثَّانِي: قَدْ تَنَاوَلَ الدِّرَاسَةَ التَّطْبِيقِيَّةَ المُقَارِنَةَ لِمَنْ رَوَى لَهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ الأَرْبَعَةِ أَوْ ثَلَاثَةٍ مِنْهُمْ، مِنْ هَؤُلَاءِ الرُّوَاةِ، وَمَرْوِيَّاتِهِمْ، مَقْسَمِينَ عَلَى مَبَاحِثَ.

وَأَمَّا الفَصْلُ الثَّالِثُ: قَدْ تَنَاوَلَ الدِّرَاسَةَ التَّطْبِيقِيَّةَ المُقَارِنَةَ لِمَنْ رَوَى لَهُ اثْنَانِ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَنِ الأَرْبَعَةِ أَوْ وَاحِدٍ، مِنْ هَؤُلَاءِ الرُّوَاةِ، وَمَرْوِيَّاتِهِمْ، مَقْسَمِينَ عَلَى مَبَاحِثَ.

وَأَخِيرًا الخَاتَمَةُ: وَقَدْ اسْتَعْرَضْتُ فِيهَا أَهَمَّ نَتَائِجِ البَحْثِ، وَالتَّوَصِّيَّاتِ.

Abstract

The title of the research: The narrators who were called Sadouk by Al Thabi in Al Kashef Book, and were called Theqa by Ibn Hajar in Al Taqreeb Book (An applied comparative study on their narratives in the six books).

Where this research has discussed the narrators, who were called Saduq by Al Thabi in his book “Al Kashif”, and were called Theqa by Ibn Hajar in his book “Al Taqreeb”, and that their narratives were studied in the six books.

This study has a great impact on the knowledge of criticism among the people who are specialized in Hadith, to find out the most correct of the two imams in these narrators, and to draw a ruling for each of them, in accordance with the words of the critics, and to know the degree of the hadiths of each of them and their hadiths in the six books.

This research has been presented in the form of introduction, introductory chapter, other three chapters, and a conclusion.

As for the introduction: it dealt with the importance of the subject, the motives of selecting it, research objectives, research methodology, previous studies, and research plan.

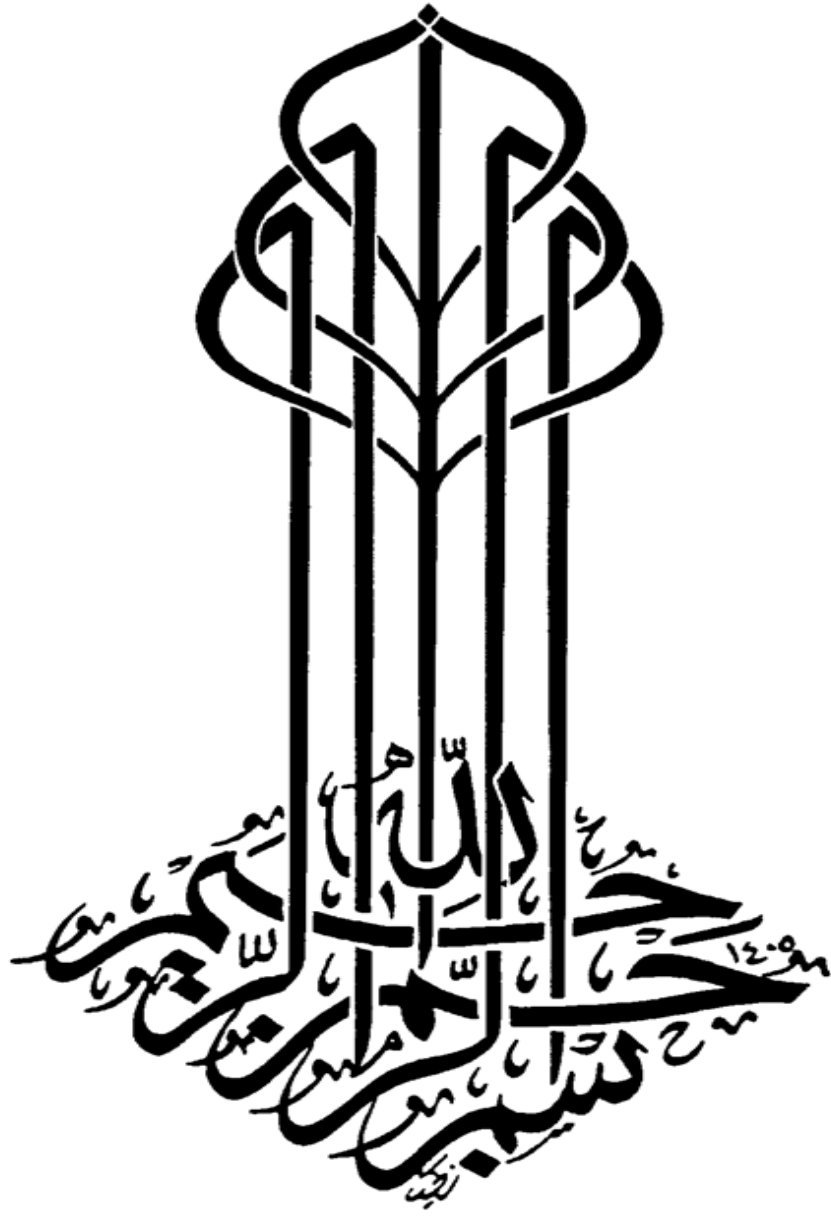
The introductory chapter dealt with the theoretical part of the study, which is the definition of Sadouq and Theqa, and the two imams: Al Thabi, and Ibn Hajar “Al Kashef Book, and Al Taqreeb Book”.

The first chapter dealt with the applied comparative study of the narrators of the group or the two Sheiks or one of them of those narrators, and it was divided into two sections.

The second chapter dealt with the applied comparative study of the narrators of the four or three of them, who are narrators, which was divided into two sections.

The third chapter deals with the applied comparative study of two narrators of the four Sounan, or one of these narrators, and it was divided into two sections.

The conclusion has presented the most important research findings and recommendations.



﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

(سورة النمل: آية 19)

الإهداء

إلى أعظم النَّاس عليَّ فضلًا، وأصدقهم لي حبًّا، إلى أحقِّ النَّاس بالبرِّ، وحسن الصُّحبة، إلى والديَّ الكريمين، أقف اليوم عاجزًا، مُقرًّا بضعفي، وقلة حيلتي عن صياغة كلمة شكر تليق بتضحياتكما، وبذلكما؛ فلا أجد إلا أن ألهج بالدُّعاء لربِّ الأرض والسَّماءات أن يجزيكما خير الجزاء، وأن يمتِّعكما بالصِّحة والعافية، والثَّبات على دينه، وأسأله تعالى كما وهبني لكما في الدُّنيا؛ أن يهبني لكما في الآخرة، وأن يجمعنا في جنَّته ودار كرامته.

إلى رفاق الدَّرب، وأشقاء الرُّوح والقلب، إخواني وأخواتي:

أنتم القوم الذين إذا ألمت *** من الأيَّام مظلمة أضأؤوا

أدامكم الله تعالى لي فخرًا، ووعنًا، وسندًا، وبارك فيكم، ونفع بكم وبذريَّاتكم.

إلى رفيقتي، وشريكة حياتي، إلى زوجي الوفيَّة، أدامك الله تعالى لي زوجًا صالحًا تعينني على الخير، ورَفَعَ قدرك في الدَّارين.

إلى ولدي، وفلذة كبدي "عبد الله" الذي أبصر النُّور في يوم تمام هذه الرِّسالة، فتزَيَّنت بتاريخها بيوم ميلاده، أسأل الله تعالى أن يجعله راضيًا، وليًّا، مباركًا أينما كان، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

إلى أصلي وفصلي، إلى حسبي ونسبي، إلى عمومتي وأبناء عمومتي، وذوي القرية منِّي، ما أجمل الدُّنيا بكم، لا تظلم الدُّنيا وفيها أنتم!

إلى شixي وأستاذي، الآخذ بيدي لكلِّ خير، والدَّافع بي إلى مراقبي الصُّعود، إلى الجبل الذي كنت أستند عليه في رحلة بحثي هذه، وقبلها، وبعدها إن شاء الله تعالى، فضيلة الشَّيخ الدُّكتور: أبي ماهر، محمَّد بن ماهر بن محمَّد المظلوم، أسأل الله تعالى أن يحفظه، ويبارك له في أهله وذريَّته، وأن يجزيه عني وعن المسلمين، وسُنَّة سيِّد المرسلين ﷺ خير الجزاء.

إلى إخوة الدِّين والعقيدة، أصدقائي ورفاق دربي، ثبَّتكم الله تعالى على دينه، ونفع بكم الإسلام والمسلمين، إلى كلِّ من علَّمني علمًا أنتفع به يوم ألقى الله ﷻ.

إلى أمَّتي الغالية، أمة الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها، إلى شهدائها، ومجاهديها، إلى أسراها ومستضعفيها، أسأل الله أن يقرَّ عينها بالنَّصر والفتح القريب.

الشُّكر والتَّقدير

انطلاقاً من هدي النَّبِيِّ ﷺ، وعملاً بما جاء في الحديث النَّبَوِيِّ الشَّرِيف عن أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»⁽¹⁾؛ فَإِنِّي أشكر الله تبارك وتعالى أولاً وأخراً، الَّذي وفقني، ويسَّر لي أمري، وأعانني على إتمام هذا العمل، وأسأله تعالى القَبُول، والهداية إلى ما فيه الخير والرَّشاد في الدُّنيا والآخرة.

كما أُنقِّدُمُ بخالص الشُّكر والتَّقدير لأستاذي وشيخي المشرف على هذه الرِّسالة، فضيلة الشَّيخ الدُّكتور: أَبِي مَاهِر مُحَمَّد بن مَاهِر المظلوم حفظه الله تعالى ... الَّذي بذل من وقته، وجهده، ما لا يعلمه إلاَّ الله تعالى، وما بخل أو تردَّد، أو تواني عن تقديم المساعدة، والمتابعة الحثيثة لأطوار هذه الدِّراسة حتَّى خرجت بهذا الشُّكل، وهذا المضمون.

وأُنقِّدُمُ -أيضاً- بخالص الشُّكر لأستاذيِّ الفاضلين عضوي لجنة المناقشة:

فضيلة الدُّكتور/ مُحَمَّد رضوان أبو شعبان مناقشاً داخلياً حفظه الله تعالى.

وفضيلة الدُّكتور/ وليد أحمد عويضة مناقشاً خارجياً حفظه الله تعالى.

لِقَبُولِهِمَا مناقشة هذه الرِّسالة، وما سيتفضَّلان به من النُّصح والإرشاد، والتَّوجيه، للرُّقيِّ بهذا العمل، فجزاهما الله تعالى خير الجزاء.

ولا يفوتني أن أشكر هذه الجامعة الَّتِي احتضنتني، وأخصُّ بالذِّكر كَلِيَّة أصول الدِّين، والعاملين فيها، وقسم الحديث خاصَّة، فأسأل الله تعالى أن ينفع بهم، وأن يعينهم على أداء هذه الأمانة، والقيام بحَقِّها.

والشُّكر موصول لوالديِّ الكريمين، وإخواني الأحبة، وزوجي الغالية على ما قدَّموا من دعم ماديٍّ، ومعنويٍّ، وانتظروا بفارغ الشَّوق هذا اليوم، فبارك الله تعالى فيهم، وجزاهم عَنِّي خير الجزاء.

(1) أخرجه أبو داود السَّجِسْتَانِي، والترمذي، في سننهما بسند صحيح، واللفظ لأبي داود، سنن أبي داود، (7/ 188/

رقم 4811)، سنن الترمذي، (4/ 339/ رقم 1954)، وقال الترمذي: "هذا حديث صحيح".

قائمة المحتويات

إقرار	أ
نتيجة الحكم	ب
ملخص الدراسة	ت
Abstract	ث
اقتباس	ج
الإهداء	ح
الشكر والتقدير	خ
قائمة المحتويات	د
المقدمة	1
أولاً: أهمية الموضوع وبواعث اختياره	2
ثانياً: أهداف البحث	2
ثالثاً: الدراسات السابقة	3
رابعاً: منهج البحث وطبيعة عملي فيه	4
خامساً: خطة البحث	6
الفصل التمهيدي	9
المبحث الأول: تعريف الثقة والصدق	10
المطلب الأول: تعريف الثقة لغة، واصطلاحاً	10
المطلب الثاني: تعريف الصدوق لغة، واصطلاحاً	10
المبحث الثاني: تعريف بالإمامين الذهبي، وابن حجر	12
المطلب الأول: تعريف بالإمام الذهبي	12
أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته	12
ثانياً: رحلاته العلمية	14
ثالثاً: شيوخه وتلاميذه	17
رابعاً: أقوال العلماء فيه	21
خامساً: آثاره العلمية	21

23	سادسًا: وفاته.....
24	المطلب الثاني: تعريف بالإمام ابن حجر
24	أولًا: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته.....
25	ثانيًا: رحلاته العلمية.....
27	ثالثًا: شيوخه وتلاميذه.....
31	رابعًا: أقوال العلماء فيه.....
32	خامسًا: آثاره العلمية.....
34	سادسًا: وفاته.....
35	المبحث الثالث: التعريف بكتابي "الكاشف والتّقرير".....
35	المطلب الأول: تعريف بكتاب "الكاشف" للذهبي.....
35	المطلب الثاني: تعريف بكتاب "تقرير التهذيب" لابن حجر
37	الفصل الأول: من روى له الجماعة أو الشّيوخان أو أحدهما.....
38	المبحث الأول: من روى له الجماعة.....
88	المبحث الثاني: من روى له الشّيوخان مع بعض أصحاب السّنن أو دونهم.....
88	المطلب الأول: من روى له الشّيوخان مع ثلاثة من أصحاب السّنن.....
111	المطلب الثاني: من روى له الشّيوخان مع اثنين من أصحاب السّنن.....
120	المطلب الثالث: من روى له الشّيوخان مع واحد من أصحاب السّنن.....
128	المطلب الرابع: من روى له الشّيوخان دون أصحاب السّنن.....
132	المبحث الثالث: من روى له البخاري مع بعض أصحاب السّنن أو دونهم.....
132	المطلب الأول: من روى له البخاري مع أصحاب السّنن الأربعة.....
137	المطلب الثاني: من روى له البخاري مع ثلاثة من أصحاب السّنن.....
145	المطلب الثالث: من روى له البخاري مع اثنين من أصحاب السّنن.....
150	المطلب الرابع: من روى له البخاري مع واحد من أصحاب السّنن.....
162	المطلب الخامس: من روى له البخاري دون أصحاب السّنن.....
165	المبحث الرابع: من روى له مسلم مع بعض أصحاب السّنن أو دونهم.....
165	المطلب الأول: من روى له مسلم مع أصحاب السّنن الأربعة.....

المطلب الثاني: من روى له مسلم مع ثلاثة من أصحاب السُّنن.....	176
المطلب الثالث: من روى له مسلم مع اثنين من أصحاب السُّنن.....	197
المطلب الرابع: من روى له مسلم مع واحد من أصحاب السُّنن.....	212
المطلب الخامس: من روى له مسلم دون أصحاب السُّنن.....	220
الفصل الثاني: من روى له أصحاب السُّنن الأربعة أو ثلاثة منهم.....	234
المبحث الأول: من روى له أصحاب السُّنن الأربعة.....	235
المبحث الثاني: من روى له ثلاثة من أصحاب السُّنن.....	254
المطلب الأول: من روى له أبو داود، والتِّرْمِذِيُّ، وابن ماجه.....	254
المطلب الثاني: من روى له أبو داود، والنَّسَائِيُّ، وابن ماجه.....	275
الفصل الثالث: من روى له اثنان من أصحاب السُّنن الأربعة أو واحد.....	283
المبحث الأول: من روى له اثنان من أصحاب السُّنن الأربعة.....	284
المطلب الأول: من روى له أبو داود، والتِّرْمِذِيُّ.....	284
المطلب الثاني: من روى له أبو داود، والنَّسَائِيُّ.....	287
المطلب الثالث: من روى له أبو داود، وابن ماجه.....	299
المطلب الرابع: من روى له النَّسَائِيُّ، وابن ماجه.....	306
المبحث الثاني: من انفرد بالرواية له واحد من أصحاب السُّنن الأربعة.....	331
المطلب الأول: من انفرد بالرواية له أَبُو دَاوُد.....	331
المطلب الثاني: من انفرد بالرواية له ابن ماجه.....	339
جدول المقارنة لرواة الدِّراسة.....	363
الخاتمة	368
أولاً- أهم النتائج	368
ثانياً- أهم التوصيات	370
قائمة المصادر والمراجع	371
الفهارس العلميّة	410
أولاً- فهرست الأحاديث النبويّة	411
ثانياً- فهرست الرواة	420

مكتبة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَغِيثُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسُنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا،
مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا ضَلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَصَلُّوا لِلَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَتَكَلَّفْ لِلأُمَّمِ السَّابِقَةِ بِحِفْظِ مِيرَاثِ أَنْبِيَائِهِمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ إِذْ لَمْ
يُسَخِّرْ لَهُمُ الْأُئِمَّةَ الْحَقَّاقِ الْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يَنْفُوقُونَ عَنْ هَذَا الْمِيرَاثِ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ، وَانْتِحَالَ
الْمُبْطِلِينَ، كَمَا لِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنَ الْأُئِمَّةِ وَالْعُلَمَاءِ، وَالسَّادَةِ الْأَتَقِيَاءِ، وَالْبِرَّةِ النُّجَبَاءِ، مِنْ
الْجَاهِازَةِ النَّقَّادِ، وَالْحَقَّاقِ الْجِيَادِ، الَّذِينَ بَذَلُوا الْغَالِي وَالنَّفِيسَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَأَوْقَاتِهِمْ، وَمَا مَلَكَوْا،
فَدَوَّنُوا الْحَدِيثَ وَحَرَّرُوهُ، وَبَيَّنُّوا صَحِيحَهُ، مِنْ حَسَنِهِ، مِنْ ضَعِيفِهِ، مِنْ مُنْكَرِهِ، وَمَوْضُوعِهِ،
وَمَتْرُوكِهِ، وَمَكْذُوبِهِ، وَعَرَفُوا الْوَضَّاعِينَ، وَالْكَذَّابِينَ، وَالْمَجْهُولِينَ، وَالْمُغْفَلِينَ، وَالْمَخْطِطِينَ،
وَالْمُدْلِسِينَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ الرِّجَالِ؛ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ وَضْعِ قَوَاعِدِ أَبْرَزُوهَا فِي كُتُبِهِمْ،
حَتَّى عُرِفَتْ عِنْدَ أَهْلِ الشَّأْنِ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ، وَطُلَّابِ الْعِلْمِ الْمُخْتَصِّينَ.

كُلُّ ذَلِكَ صِيَانَةٌ لِلْجَنَابِ النَّبَوِيِّ، وَالْمَقَامِ الْمُحَمَّدِيِّ، خَاتَمِ الرُّسُلِ، وَسَيِّدِ الْبَشَرِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ كَذِبٌ أَوْ يُحَدَّثَ عَنْهُ بِمَا لَيْسَ مِنْهُ، فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، وَجَعَلَ
جَنَاتِ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُمْ.

وَكَانَ مِمَّنْ بَرَزَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ؛ الْإِمَامَانِ الذَّهَبِيُّ وَابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، إِذْ
كَانَا نَاقِدِينَ بَارِعِينَ مِنْ نَقَّادِ الْحَدِيثِ وَرَوَاتِهِ، وَذَلِكَ بَارِزٌ فِي مُعْظَمِ كُتُبِهِمَا؛ فَلِذَا اخْتَرْتُ كِتَابًا لِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَهُمَا: كِتَابِي "الْكَاشِفُ" لِلذَّهَبِيِّ، وَ "تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ" لِابْنِ حَجَرٍ؛ لِأَقَارِنَ بَيْنَهُمَا فِي
الْحُكْمِ عَلَى الرُّوَاةِ، وَاخْتَرْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ الرُّوَاةِ -كَثَرَتْهُمْ- مَنْ قَالَ فِيهِمُ الذَّهَبِيُّ: "صَدُوقٌ"، وَقَالَ
فِيهِمُ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ"؛ لِأَصِلَ إِلَى نَتِيجَةِ نَهَائِيَّةٍ فِي هَؤُلَاءِ الرُّوَاةِ الْمُخْتَلَفِ فِيهِمْ بَيْنَ الْإِمَامَيْنِ،
وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ جَمْعِ مَا أَمَكَّنَ جَمْعُهُ مِنْ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ فِيهِمْ، وَمَقَارَنَتِهَا بِقَوْلِيهِمَا، وَكَذَلِكَ مِنْ
خِلَالِ دِرَاسَةِ مَرْوِيَّاتِهِمْ؛ لِتَكُونَ الدِّرَاسَةُ أَضْبَطَ فِي الْحُكْمِ عَلَيْهِمْ، وَأَتَقَنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَقَدْ
وُسِّمَتْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ، بِ: (الرُّوَاةُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمُ الذَّهَبِيُّ فِي الْكَاشِفِ: صَدُوقٌ، وَقَالَ فِيهِمُ ابْنُ
حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ: ثِقَةٌ "دِرَاسَةُ تَطْبِيقِيَّةٌ مُقَارِنَةٌ عَلَى مَرْوِيَّاتِهِمْ فِي الْكُتُبِ السِّنِّيَّةِ")

وَاللَّهُ تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يَنْتَقِلَ هَذَا الْعَمَلُ، وَأَنْ يَكُونَ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ.

أولاً- أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

تكمن أهمية الموضوع، وبواعث اختياره في نقاط عدّة، أهمّها:

- 1- أن علم الجرح والتّعديل من أعظم الأدوات لحفظ السّنة النّبوية، والدّنب عنها، وحمايتها من الطّاعنين والوضّاعين.
- 2- مكانة كتابي الكاشف، والتّقريب لدى طلّاب علم الحديث، لما احتوى عليه الكتابان من تراجم مختصرة لرواة الكتب السّنة.
- 3- معرفة طبقة الإمامين الذّهبيّ وابن حجر رحمهما الله تعالى بين طبقات النّفاد من الأهميّة بمكان؛ لمعرفة الرّاجح والمرجوح من أقوالهما في الرّواة.
- 4- يُعدّ الإمامان الذّهبيّ وابن حجر رحمهما الله تعالى من كبار علماء الإسلام، ومن رؤوس قرنيهما، وأعلامه الذين يُشار إليهم بالبنان في هذا العلم وغيره من العلوم الشّرعيّة.
- 5- التّفاوت بين رتبة الثّقة والصّدوق؛ حيث إنّ حديث الثّقة في رتبة الصّحيح، وأمّا الصّدوق فحديثه في رتبة الحسن.
- 6- لم تُفرد -في حدود بحثي- دراسة تطبيقيّة مقارنة للرّواة الذين قال فيهم الإمام الذّهبي: "صّدوق"، في كتابه الكاشف، وقال فيهم الإمام ابن حجر: "ثقة"، في كتابه التّقريب التّهذيب، مع دراسة بعض مروياتهم في الكتب السّنة.
- 7- محاولة المساهمة في خدمة السّنة الشّريفة، من خلال العمل في هذا العلم، وسلوك درب من سبقنا من أئمّتنا الأكابر في حفظ ميراث النّبويّ صلّى الله عليه وسلّم.
- 8- نظراً لأهمية الموضوع، وما وجدته من تشجيع شيخي، وأستاذي الدّكتور: "محمّد بن ماهر ابن محمّد المظلوم" زاده الله تعالى علماً، ووقاراً، ونفع الله به الإسلام والمُسلمين، على العمل به، ممّا حفّزني لخوض غماره منذ تلك اللّحظة التي شجّعني فيها.

ثانياً- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق أمور عدّة، من أهمّها:

- 1- إظهار طبقة الإمامين الجليلين بين العلماء، من حيث التّشدد، والتّساهل، والاعتدال.
- 2- جمع الرّواة الذين قال فيهم الإمام الذّهبيّ في كتابه الكاشف: "صّدوق"، وقال فيهم الإمام ابن حجر في كتابه التّقريب: "ثقة".

3- بيان خلاصة القول في كل راوٍ من هؤلاء الرواة، من خلال المقارنة بين أقوال النقاد فيهم، ودراسة بعض مروياتهم في الكتب الستة.

4- معرفة من روى له من أصحاب الكتب الستة من هؤلاء الرواة، وموطن روايتهم عنهم في كتبهم، ومن لم يرو له منهم.

5- التعرف على المنهج العام للإمام الذهبي في كتابه الكاشف، والإمام ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب.

ثالثاً - الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب عن موضوع الدراسة من خلال المراسلة مع مراكز البحوث العلمية، عبر الشبكة العنكبوتية - الإنترنت، وسؤال أهل العلم والتخصص من مشايخنا وأساتذتنا، وقفت على معظم الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، فكانت على النحو التالي:

1- رسالة ماجستير بعنوان: الرواة الذين قال فيهم الذهبي في الكاشف: ثقة، وقال عنهم ابن حجر في التقريب: مقبول (دراسة تطبيقية مقارنة على مروياتهم في الكتب الستة)، إعداد الباحثة: دعاء بنت مازن بن إسحاق صلوحه، إشراف: د. محمد بن ماهر بن محمد المظلوم، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية أصول الدين، قسم الحديث الشريف وعلومه، سنة: (1437هـ / 2015م).

2- بحث ترقية: رواة صحيح الإمام مسلم الذين وثقهم الإمام الذهبي في الكاشف، وقال عنهم الإمام ابن حجر في التقريب: "مقبول" دراسة مقارنة وتطبيقية على رواياتهم في الكتب الستة، إعداد الباحث: د. محمد بن ماهر بن محمد المظلوم، مجلة البحوث والدراسات الشرعية - مصر، العدد الثاني والأربعون، (شوال / 1436هـ).

3- بحث ترقية: الرواة الذين وثقهم الإمام الذهبي في الكاشف، وقال فيهم الإمام ابن حجر في التقريب: "صدوق يهيم"، دراسة نقدية مقارنة، إعداد الباحث: د. محمد بن ماهر بن محمد المظلوم، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية، العدد الرابع عشر - (ربيع الثاني 1437هـ / فبراير 2016م).

ومما سبق يمكن القول: إنه لا توجد دراسة تطبيقية مقارنة تكشف عن حال "الرواة الذين قال فيهم الذهبي في الكاشف: صدوق، وقال فيهم ابن حجر في التقريب: ثقة"، والذي هو موضوع دراستي، وتم فيه مناقشة أقوال العلماء في الرواة جرّحاً وتعديلاً، مع دراسة مروياتهم في الكتب

السُّنَّة ما لم تزد عن ثلاث مرويات، ومن كان له أكثر من ذلك اكتفيت بدراسة ثلاث منها فقط - سواء المذكورة في كتاب تقريب التهذيب أو الكاشف - دون تخصيص كتاب معين من الكتب السُّنَّة، أو تخصيص طبقة دون أخرى من طبقات الرواة، والله تعالى الموفق والمسدد.

رابعاً - منهج البحث وطبيعة عملي فيه:

أعتمدُ على المنهج الاستقرائي التام في جمع الرواة الذين قال فيهم الذهبي في كتابه الكاشف: "صدوق"، وقال عنهم ابن حجر في كتابه التَّحْرِيْب: "ثقة"، وكذلك في جمع مروياتهم، وكان ذلك بالاستعانة بموسوعة الكتب التسعة "صخر"، ومن ثمَّ أَسْتَعِيْنُ بالمنهج الوصفي والنَّقْدي في عرض أقوال النُّقاد في الرواة، وأُرَجِّحُ بينها لمعرفة خلاصة القول في كلِّ راوٍ منهم، وخطوات عملي كانت على النحو التالي:

1- تقسيم البحث: إلى فصل تمهيدِيّ، وثلاثة فصول أخرى، وكلُّ فصل إلى مباحث، وتحت كل مبحث مطالب، حسب الحاجة ومتطلبات الدِّراسة.

2- ترتيب الرواة: أذكرُ الرواة مرتبِّين على حروف الهجاء في الأسماء تحت كل مطلب، والترتيب في الكنى باعتبار ما بعد أداة الكنية.

3- إيراد أقوال النُّقاد: أبدأُ بألفاظ التَّعْدِيل ثم التَّجْرِيح، ثم خلاصة القول فيه.

4- عزو الآيات القرآنية: أذكر اسم السُّورة ورقم الآية بعد ذكرها مباشرة.

5- تخريج الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها الأصلية، وصياغته:

أ- إن كان الحديث في الصَّحِيحَيْن أو أحدهما أكتفي بتخريجه منهما إذا وجدت بغيتي فيهما، وإلا أتوسَّع في التَّخْرِيج بحسب الحاجة.

ب- إن لم يكن الحديث فيهما أتوسَّع في تخريجه من كتب السُّنَّة بحسب الحاجة.

ت- أذكر الحديث، ثم أتبعه بذكر المتابعات في التَّخْرِيج، وربَّما أخالف ذلك نادراً، لسبب ما؛ كوجود علَّة في الحديث، ثم أُحِيل على نقطة الاشتراك بقولي: "به" أحياناً، وأخرى أذكر السند بتمامه، للحاجة.

ث- أرتَّبُ في صياغة التَّخْرِيج من أخرج الحديث بحسب سنيِّ الوفيات، وأخالف ذلك إن كان المتأخِّر وفاة يشترك في نفس سند حديث الدِّراسة.

6- التَّرجمة للرواة والأعلام: وهي على النحو التالي:

أولاً: أترجمُ للرواة الذين هم أصل الدِّراسة، كما يلي:

أ- أترجمُ للرَّوِي بذكر اسمه، وكنيته، ونسبه، ووفاته، وأشيرُ لمن أخرج له من أصحاب الكتب السِّتَّة، ممَّا يميّزه عن غيره، وأعتدُّ في ذلك على كتاب تقريب التهذيب.

ب- أُميِّزُ الرَّوِي عن غيره، ممَّن يشترك معه في الاسم.

ت- أتوسّع في ذكر أقوال النُّقاد جرحًا وتعديلاً في الرَّوِي، للوصول إلى خُلاصة الحكم فيه.

ثانيًا: أترجمُ للأعلام الذين ليسوا من أصل الدِّراسة، كما يلي:

أ- من اختلف في صحبتهم أقم بالترجمة له من الكتب المختصة، لمعرفة الرَّاجح في ذلك.

ب- أترجمُ للأعلام الغامضين من غير المُصنِّفين الوارد ذِكْرهم في البحث، وأكتفي بالترجمة للمصنِّفين في قائمة المصادر والمراجع للاختصار.

ت- أكتفي في الثِّقات الواردين في أسانيد روايات الدِّراسة، بقولي فيهم: "جميع رواته ثقات"،

أو "بقية رواته ثقات"، وأمَّا الصَّدوق، والصَّعيف المتفق على ضعفه أترجم له من التَّقريب لابن حجر، وأمَّا المختلف فيه من غير هؤلاء أفصل القول فيه جرحًا وتعديلاً.

ث- أترجم للرِّواة المتابعين لرواة سند حديث الدِّراسة من التَّقريب، للاختصار، ولا أتوسّع في أحدهم إلَّا للضرورة.

7- مقارنة المتن: إذا كان اللَّفْظ مطابقًا للنَّصِّ الأصليِّ أقول: (بلفظه أو بِمِثْلِهِ)، فإذا كان الخلاف في عدد من كلمات الحديث: أقول: (بِنَحْوِهِ)، فإن اختصر جزء من المتن أو المتن كله قُلْتُ: (مختصرًا)، فإن كان في المتن زيادة نَبَّهْتُ عليها بقولي: (وفيه زيادة)، أو (بزيادة لفظة كذا)، أو (مطوَّلًا)، أو (فيه قصَّة) إذا كانت الزِّيادة كثيرة، وقد أجمع بين أمرين، فأقول: (بِمِثْلِهِ وفيه زيادة)، أو (بِنَحْوِهِ مطوَّلًا)، وغير ذلك.

8- الحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ: إذا كان الحديث في الصَّحيحين، أو أحدهما، لم أذكر رتبته إلَّا إذا كان قد تكلَّم فيه أحدُ العلماء، أمَّا إذا كان الحديث خارج الصَّحيحين ذكرت حكمه ورتبته، ثم نقلت ما تيسر لي من أحكام العلماء عليه، وناقشت بعضها أحيانًا، خاصَّة إذا اختلفَ في حكمه، وبيَّنت الرَّاجح فيه.

9- التَّعْرِيفَات: أعرِّف ببعض المصطلحات الحديثية عند الحاجة، والتَّعْرِيف بالأماكن والبلدان المغمورة، وغريب الألفاظ من خلال الرَّجوع إلى كتب غريب الحديث والشُّروح والمعاجم اللُّغوية.

10- الضَّبْط: أضبطُ الأسماء، والكلمات المُشْكِلَة التي قد يُتَوَهَّم في ضبطها.

11-الحاشية: أكتفي بذكر اسم الكتاب، ومؤلفه، والجزء، والصَّفحة، ورقم الحديث، والترجمة، وأذكر اسم المحقِّق، ودار النُّشر، والطَّبعة، وسنة النُّشر للكتاب في قائمة المصادر والمراجع للاختصار.

12-الفهارس العلميَّة: أذيلُ البحث بفهارس علميَّة متنوِّعة.

خامسًا - خُطَّةُ البحث:

يقع البحث في مقدِّمة، وفصل تمهيدي، وثلاثة فصول أخرى، وخاتمة، وفهارس؛ وهي على النُّحو التَّالي:

المقدِّمة

واشتملت على: أهميَّة الموضوع وبواعث اختياره، وأهدافه، والدِّراسات السَّابقة، ومنهج البحث وطبيعة عملي فيه، وخُطَّةُ البحث.

الفصل التَّمهيدِيُّ

اشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأوَّل: تعريف النِّقَّة والصَّدوق.

واشتمل على مطلبين:

المطلب الأوَّل: تعريف النِّقَّة لغةً، واصطلاحًا.

المطلب الثَّاني: تعريف الصَّدوق لغةً، واصطلاحًا.

المبحث الثَّاني: تعريف بالإمامين الذَّهَبِيَّ وابن حجر.

واشتمل على مطلبين:

المطلب الأوَّل: تعريف بالإمام الذَّهَبِيَّ.

المطلب الثَّاني: تعريف بالإمام ابن حجر.

المبحث الثَّالث: التَّعريف بكتابي "الكاشف والتَّقريب".

واشتمل على مطلبين:

المطلب الأوَّل: تعريف بكتاب الكاشف للذَّهَبِيَّ.

المطلب الثَّاني: تعريف بكتاب تقريب التَّهذيب لابن حجر.

الفصل الأوّل

من روى له الجماعة أو الشَّيْخَان أو أحدهما

واشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل: من روى له الجماعة.

المبحث الثاني: من روى له الشَّيْخَان مع بعض أصحاب السُّنَنِ أو دونهم.

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأوّل: من روى له الشَّيْخَان مع ثلاثة من أصحاب السُّنَنِ.

المطلب الثاني: من روى له الشَّيْخَان مع اثنين من أصحاب السُّنَنِ.

المطلب الثالث: من روى له الشَّيْخَان مع واحد من أصحاب السُّنَنِ.

المطلب الرابع: من روى له الشَّيْخَان دون أصحاب السُّنَنِ.

المبحث الثالث: من روى له البخاري مع بعض أصحاب السُّنَنِ أو دونهم.

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأوّل: من روى له البخاري مع أصحاب السُّنَنِ الأربعة.

المطلب الثاني: من روى له البخاري مع ثلاثة من أصحاب السُّنَنِ.

المطلب الثالث: من روى له البخاري مع اثنين من أصحاب السُّنَنِ.

المطلب الرابع: من روى له البخاري مع واحد من أصحاب السُّنَنِ.

المطلب الخامس: من روى له البخاري دون أصحاب السُّنَنِ.

المبحث الرابع: من روى له مسلم مع بعض أصحاب السُّنَنِ أو دونهم.

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأوّل: من روى له مسلم مع أصحاب السُّنَنِ الأربعة.

المطلب الثاني: من روى له مسلم مع ثلاثة من أصحاب السُّنَنِ.

المطلب الثالث: من روى له مسلم مع اثنين من أصحاب السُّنَنِ.

المطلب الرابع: من روى له مسلم مع واحد من أصحاب السُّنَنِ.

المطلب الخامس: من روى له مسلم دون أصحاب السُّنَنِ.

الفصل الثاني

من روى له أصحاب السُّنن الأربعة أو ثلاثة منهم

واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: من روى له أصحاب السُّنن الأربعة.

المبحث الثاني: من روى له ثلاثة من أصحاب السُّنن.

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: من روى له أبو داود والترمذي، وابن ماجه.

المطلب الثاني: من روى له أبو داود والنسائي، وابن ماجه.

الفصل الثالث

من روى له اثنان من أصحاب السُّنن الأربعة أو واحد

واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: من روى له اثنان من أصحاب السُّنن الأربعة.

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: من روى له أبو داود والترمذي.

المطلب الثاني: من روى له أبو داود والنسائي.

المطلب الثالث: من روى له أبو داود وابن ماجه.

المطلب الرابع: من روى له النسائي وابن ماجه.

المبحث الثاني: من انفرد بالرواية له واحد من أصحاب السُّنن الأربعة.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: من انفرد بالرواية له أبو داود.

المطلب الثاني: من انفرد بالرواية له ابن ماجه.

الخاتمة: واشتملت على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: واشتملت على فهارس متنوعة.

الفصل التمهيدى

المبحث الأول

تعريف الثقة والصدق

المطلب الأول: تعريف الثقة لغةً، واصطلاحاً.

أولاً - الثقة لغةً:

قال ابن فارس: "الواو والثاء والقاف كلمة تدل على عَقْد وإِحْكام، وَوَقَّعْتُ الشيء: أَحْكَمْتَهُ، والميثاق: العهد المُحْكَم، وهو ثقة، وقد وثقت به"⁽¹⁾.

ثانياً - الثقة في اصطلاح المحدثين:

هو "من جمع الوصفين العدالة، وتمام الضبط"⁽²⁾، فالعدل: "من كانت له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة"⁽³⁾، "وهو أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة"⁽⁴⁾، أما الضبط: "أن يكون الراوي متيقظاً، غير مغفل، حافظاً إن حدث من حفظه، ضابطاً لكتابه إن حدث من كتابه"⁽⁵⁾.

"ولا يلزم من هذا أن الثقة لا يُخطئ، فما من ثقة -بل وما من إمام مشهور- إلا وقد أخطأ"⁽⁶⁾، قال الذهبي: "ليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبداً، فقد غلط شعبة ومالك، وناهيك بهما ثقة ونُبَلّا"⁽⁷⁾.

المطلب الثاني: تعريف الصدوق لغةً، واصطلاحاً .

أولاً - الصدوق لغةً:

قال ابن فارس: "الصّاد والدّال والقاف، أصل يدلّ على قوّة في الشّيء قولاً وغيره، من ذلك الصّدق: خلاف الكذب؛ سُمّي لقوّته في نفسه، ولأنّ الكذب لا قوّة له، هو باطل، وأصل هذا

(1) معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، (6/ 85).

(2) النكت الوفية: البقاعي، (1/ 589).

(3) خلاصة التأصيل: شريف حاتم العوني، (ص 9).

(4) التقييد والإيضاح: العراقي، (ص 136).

(5) المصدر نفسه.

(6) شفاء العليل: مصطفى إسماعيل، (ص 123).

(7) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/ 346)..

من قولهم شيء صدق، أي: صُلب، ورمح صدق، ويقال: صدقوهم القتال، وفي خلاف ذلك كذبوهم والصدق: الملازم للصدق⁽¹⁾.

ثانيًا - الصدوق في اصطلاح المحدثين:

هو من التعديل المطلق، يطلقه المحدثون على من كان عدلاً ضابطاً، إلا أنه أخف ضبطاً من الثقة، ولا ينزل إلى الضعيف؛ لوقوع الخطأ في بعض حديثه⁽²⁾، قال الذهبي في ترجمة أحمد بن شيبان الرملي: "صدق، قيل: كان يخطئ، فالصدق يخطئ"⁽³⁾.

قال البقاعي: "ومن نزل عن التمام إلى أول درجات النقصان، قيل فيه: صدوق، أو لأبأس به، ونحو ذلك، ولا يقال فيه ثقة، إلا مع الإرداف بما يُزيل اللبس"⁽⁴⁾، "فصدق: مرتبة العدل الضابط الذي خف ضبطه، فهو ثقة غير متقن، ويقع منه في روايته شيء من أوهام ... أمّا إذا اقترن بها وصف تليين، فحينئذ يكون الراوي لين الحديث، وتكون كلمة صدوق متعلقة بعدالة الراوي، لا بضبطه"⁽⁵⁾.

ومن كان هذا وصفه؛ كان حديثه حسناً، وأمّا الثقة فحديثه صحيح، قال السخاوي: "قراوي الصحيح يشترط أن يكون موصوفاً بالضبط الكامل، وراوي الحسن لا يشترط أن يبلغ تلك الدرجة، وإن كان ليس عرياً عن الضبط في الجملة؛ ليخرج عن كونه مغفلاً، وعن كونه كثير الخطأ، وما عدا ذلك من الأوصاف المشترطة في الصحيح، فلا بدّ من اشتراط كلّ في النوعين"⁽⁶⁾.

(1) مقاييس اللغة: ابن فارس، (3/ 339) ..

(2) يُنظر: مصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة: اسطيري، (ص: 224).

(3) ميزان الاعتدال: الذهبي، (1/ 103/ رقم 405).

(4) النكت الوفية: البقاعي، (1/ 589) ..

(5) لسان المحدثين: سلامة، (3/ 337).

(6) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: السخاوي، (1/ 92).

المبحث الثاني

تعريف بالإمامين الذهبي، وابن حجر

المطلب الأول: تعريف بالإمام الذهبي.

عرّفت فيه بالإمام الذهبي، على النحو التالي:

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته.

هو شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز بن عبد الله التُّرْكَمانِي الأصل، الفَارِقي⁽¹⁾، الذهبي⁽²⁾، الشَّافعي⁽³⁾، ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة بدمشق⁽⁴⁾.

عاش طفولته بين أكناف عائلة علمية متديّنة، فكان والده وأجداده من أهل التُّقى والصَّلاح، والعبادة، فقد سمع والده صحيح البخاري من المقدام بن هبة الله القَيْسي⁽⁵⁾، وذلك سنة ست وستمائة، وقد قرأ الإمام على أبيه، فقال: "قرأتُ على والدي أحمد بن عثمان، أخبركم المقداد بن هبة الله"⁽⁶⁾؟

وأخذ عن عمته ستّ الأهل بنت عثمان بن قَائِمَاز -وهي أمّه من الرِّضاعة- وكانت قد حصلت على الإجازة من زُهَيْر بن عمر الزُّرعي⁽⁷⁾ وآخرين⁽⁸⁾.

(1) الفَارِقي: هذه النسبة إلى "مَيَّافَارِقِينَ" ... وقيل لهذه البلدة: "مَيَّافَارِقِينَ"؛ لأنَّ "مَيَّا" بنت أد هي التي بنت المدينة، و"فَارِقِينَ" هو خندق المدينة بالعجمية، يقال لها: "پَارِكِينَ"، فقليل: "مَيَّافَارِقِينَ"، قيل: ما بني منه بالصخر فهو بناء أُنُوشُرْوان، وما بني بالآجر فهو بناء أَبُرويز، وهي من بلاد الجزيرة قريبة من آمد. يُنظر: الأنساب: السُّمعاني، (10/124/ رقم 2968).

(2) الذهبي: نسبة إلى صنعة الذهب التي برع فيها أبوه. ينظر: معجم الشيوخ: الذهب، (1/75).

(3) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: أبو المحاسن، (10/182).

(4) ذيل تذكرة الحفاظ: الحسيني، (1/22).

(5) القَيْسي: هذه النسبة إلى جماعة اسمهم: قيس، والمشهور بها أبو الخصيب زياد بن عبد الرحمن القَيْسي، قال

أبو حاتم ابن حَبَّان: هو من بني قيس بن ثعلبة بن عُكَّابَة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل، عداة في

أهل البصرة. الأنساب: السُّمعاني، (10/538/ رقم 3347).

(6) معجم الشيوخ: الذهبي، (1/75).

(7) زُهَيْر بن عُمَر بن زُهَيْر، الزُّرعي، الفقيه، الحنبلي، مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة. تَارِيخُ الْإِسْلَام: الْذَّهَبِي،

(15/261/ رقم 121).

(8) يُنظر: معجم الشيوخ: الْذَّهَبِي، (1/284).

وأخذ الإمام -أيضاً- عن أبيه من الرضاغة، وهو إبراهيم بن داود بن سليمان موثق الدين العطار الدمشقي، وقد كان معتنياً بالعلم والرواية، حيث قال في ترجمته: "سمع في الحج من ابن النصيب كتاب الشمائل، أخذت عنه منه"⁽¹⁾.

واعتنى به جدّه عثمان بن قائم -وكان أمياً- فعلمه النطق، وكان يُدربه على التعبير السليم؛ فيطلب منه تكرار بعض العبارات التي فيها حرف الراء، بل كان مدمناً على ذلك، مواظباً عليه؛ ليستقيم لسانه، قال الذهبي في ترجمته: "وكان رحمة الله عليه يُدمني في النطق بالراء، فيقول: قل: جرة برأ، جرة جوا"⁽²⁾.

أمّا جدّه لأمه فهو أبو بكر، علم الدين، سنجر بن عبد الله الموصلي، المتوفى سنة خمس وأربعين وسبعمائة⁽³⁾، فقد اعتنى به في صغره، فكان يصطحبه معه، ويُسمعه بعض أخبار الدولة، من ذلك قول الذهبي في ترجمته: "سمعت جدي لأمي علم الدين سنجر، وسئل في سنة ثمان وسبعين والبشائر تُضرب، فقال: تسلطن السلطان، الملك الكامل، سنقر الأشقر اليوم، وكنت في تلك الأيام يأخذني معه إلى القلعة، فقال وأنا في ديوان الجيش ألعب: هذا هو الأمير المطروحي أدخلك معه على السلطان، فقلت لا، يباسطني بذلك"⁽⁴⁾.

وممن روى عنهم الإمام رحمه الله خاله تاج الدين، علي بن سنجر البغدادي⁽⁵⁾، وكان طالباً للعلم، يرتحل للسمع من الشيوخ، وكان ذا مروءة وكدٍ على عياله وخوف من الله⁽⁶⁾. كذا ابن خاله أبي الطاهر، إسماعيل بن علي بن سنجر بن عبد الله الدمشقي، الذهبي، طلب العلم، فسمع من عمر بن القوّاس معجم ابن جُميع، ومن أحمد بن عساكر، وحدث⁽⁷⁾.

(1) يُنظر: معجم الشيوخ: الذهبي، (1/ 136).

(2) المصدر نفسه (1/ 436).

(3) الأعلام: الزركلي، (3/ 141).

(4) معجم الشيوخ: الذهبي، (1/ 276).

(5) الأعلام: الزركلي، (4/ 292)، تاج التراجم: ابن فُطُوبُعا، (1/ 210 / رقم 170).

(6) يُنظر: معجم الشيوخ: الذهبي، (2/ 28).

(7) يُنظر: الوفيات: ابن رافع، (ص78).

وكان زوج خالته فاطمة، أحمد بن عبد الغني بن عبد الكافي، الأنصاري، الذهبي، المعروف بابن الحرستاني⁽¹⁾، ممن سمع الحديث من عدد من الشيوخ، ورواه، وكان حافظاً للقرآن الكريم، كثير التلاوة له، وقد روى عنه الذهبي⁽²⁾.

هؤلاء وغيرهم ممن كانت تربطهم صلة قرابة بالإمام كانوا ما بين زاهد، وعابد، وعالم ونحو ذلك، فكان لذلك كله أثر كبير في تنشأة الإمام تنشأة دينية، علمية، ليكون بعد ذلك إماماً من أئمة الهدى، ومصباحاً من مصابيح الدجى، بل ليكون مؤرخ الإسلام، ومحدثه الذي لا يُبارى، فجزاه الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء، وأجزل له المثوبة والعطاء.

ثانياً: رحلاته العلمية.

كان الإمام رحمه الله تعالى يتحسّر على الرحلة إلى البلدان الأخرى⁽³⁾؛ فإنه لا يخفى على عاقل ما في رحلات العلماء من عظيم الفائدة، وكبير النفع، كتحصيل العلوق في الإسناد، ولقاء الحفاظ، والعلماء، والمذاكرة لهم، والاستفادة عنهم⁽⁴⁾.

ولعلّ العائق الذي منعه من كثرة الترحال في طلب العلم والسّماع من الشيوخ، وملازمتهم، ومصاحبتهم، رفض والديه؛ وذلك نابع من كونه وحيد والديه، فلم يطيقا بعده، ورحيله عنهما، كما قال في ترجمة أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن وريدة البغدادي الحنبلي شيخ المستنصرية، المتوفى سنة سبع وتسعين وستمائة: "وقد هممت بالرحلة إليه، ثم تركته لمكان الوالدة، ولأنه بلغني في أوائل سنة سبع وتسعين وستمائة أنه قد هرم وتغيّر"⁽⁵⁾، وقال -أيضاً: "وكننت أتحسّر على الرحلة إليه، وما أتجسّر خوفاً من الوالد؛ فإنه كان يمنعني"⁽⁶⁾، وقد

(1) الحرستاني: هذه النسبة إلى حرستا، وهي قرية على باب دمشق قريبة منها، وقد ينسب إليها بالحرستاني أيضاً، والمشهور بهذه النسبة أبو مالك حماد بن مالك بن بسطام الأشجعي، الحرستاني، من أهل دمشق. الأنساب:

السّمعاني، (4/ 119 / رقم 1120).

(2) ينظر: معجم الشيوخ: الذهبي، (1/ 68).

(3) معرفة القراء الكبار: الذهبي، (2/ 695).

(4) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: الخطيب البغدادي، (2/ 223).

(5) يُنظر: مُعْجَمُ الشُّيُوخِ: الذَّهَبِيُّ، (1/ 366).

(6) معرفة القراء الكبار: الذهبي، (2/ 695).

كان الذهبى ابنًا بارًا لا يخالف إرادة والديه، لا سيما أنَّ آداب الطُّلب تُملِي عليه إستئذان الأبوين في الرحلة، ووجوب الطَّاعة والبرِّ بهما، وترك الرحلة لكراهتهما لذلك⁽¹⁾.

ويظهر أن منع والديه له من الرحلة كان قبل بلوغه العشرين من عمره، وأمَّا بعد ذلك فقد سمح له بالرحلة، وذلك سنة ثلاث وتسعين وستمائة، على أنَّهما سمحا له برحلات قصيرة لا يُقيم في كلِّ منها أكثر من أربعة أشهر في الأغلب، ويرافقه فيها بعض من يُعتمد عليهم، فقال في ترجمة يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الإمام شرف الدِّين أبي الحسين ابن الإمام أبي الفضل ابن الصَّواف الجذامي الإسكندراني المالكي المقرئ المعدل: "رحلتُ إليه فأدخلتُ عليه فوجدته قد أضرَّ وأصمَّ، ولكن فيه جلادة وشهامة، وهو في سبع وثمانين سنة، فقرأتُ عليه جزءًا ورفعت صوتي، فسمع وكلمته في أن أجمع عليه السَّبعة، فقال: اشرع، فقرأتُ عليه الفاتحة، وآيات من البقرة، وهو يردُّ الخلاف، ويردُّ رواية يعقوب وغيره ممَّا قرأ به، فقلْتُ: إنَّما قصدي السَّبعة فقط، فتخيَّل منِّي نقص المعرفة، وقال: إذا أردت أن تقرأ عليَّ فامضِ إلى تلميذي فلان فاقرأ عليه ثمَّ اعرض عليَّ، فرأيت أن هذا شيء يطول، وزهدني فيه أني كنتُ لا أدخل عليه إلا بمشقة، وأمنع مرَّة، ويؤذن لي مرَّة، وأيضًا فكنتُ لا أقرأ ربع حزب جمعًا حتَّى ينقطع صوتي لمكان صممه، ثم ظفرت بسحنون المذكور بعد، وقراءتُ عليه كما ذكرت لك، وكنت قد وعدتُ أبي وحلفتُ له أني لا أقيم في الرحلة أكثر من أربعة أشهر، فخفت أعقَّه"⁽²⁾، وكانت رحلاته على النحو التَّالي:

1- رحلاته داخل البلاد الشَّامية:

أول رحلة له ربَّما كانت إلى بعلبك سنة ثلاث وتسعين وستمائة، حيث قرأ فيها القرآن جمعًا على محمَّد بن محمَّد بن علي بن المبارك الإمام موفِّق الدِّين أبي عبد الله الأنصاري الرِّباني النَّصِيبِي⁽³⁾ المتوفى سنة خمس وتسعين وستمائة⁽⁴⁾، قال الذهبى: "ورحل إليه قبلي علَم الدِّين طلحة، مقرئ حلب فجمع عليه وأخذ عنه القراءات جماعة من أهل بعلبك، وتخرَّجوا به"⁽⁵⁾،

(1) يُنظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: الخطيب البغدادي، (2/ 228).

(2) معرفة القراء الكبار: الذهبي، (2/ 698/ رقم 667).

(3) النَّصِيبِي: هذه النسبة إلى نصيبين، وهي بلدة عند آمد وميَّافارقين من ناحية ديار بكر، خرج منها جماعة كثيرة، منهم ميمون بن الأصبغ بن الفرات النَّصِيبِي. الأنساب: السَّمْعاني، (13/ 115/ رقم 5016).

(4) يُنظر: غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، (ص383).

(5) يُنظر: معرفة القراء الكبار: الذهبي، (2/ 710/ رقم 677).

وأكثر عن المحدث عبد الخالق بن عبد السلام الإمام تاج الدين أبي محمد المعري، ثم البعلبكي، الشافعي الأديب، المتوفى سنة ست وتسعين وستمائة، قال الذهبي: "أكثر عنه ونعم الشيخ كان"⁽¹⁾.

ورحل بعد ذلك إلى حلب، وأكثر فيها عن علاء الدين، أبي سعيد، سُقَر بن عبد الله الأرميني، ثم الحلبي، قال: "رحلت إليه، وأكثر عنه، ونعم الشيخ كان ديناً ومروءة وعقلاً وتعقفاً، كل من يعرفه يثني عليه"⁽²⁾، وسمع من جملة من شيوخها. وتُشير المصادر إلى أنه قد ارتحل وسمع ببلدان عديدة منها: حمص، وحماة، وطرابلس، والكرك، والمعرّة، وبصرى، ونابلس، والرّملة، والقدس، وبلبيس، والقاهرة، والإسكندرية، والحجاز، وتبوك وغيرها⁽³⁾.

2- رحلته إلى البلاد المصرية:

رحل الإمام الذهبي إلى مصر سنة خمس وتسعين وستمائة، وأخذ عن أهل العلم فيها، وذلك ظاهر في كتبه؛ من ذلك قوله في ترجمة شيخته أم محمد سيّدة بنت موسى بن عثمان المارانية المصرية: "وقد رحلتُ إلى لقيّها، فماتت وأنا بفلسطين في رجب سنة خمس وتسعين وستمائة"⁽⁴⁾، وجاء في ترجمة شيخه يوسف بن الحسن التميمي القابسي⁽⁵⁾ ثم الإسكندراني، أنه كان بالإسكندرية في سؤال من سنة خمس وتسعين وستمائة⁽⁶⁾.

وكانت هذه الرحلة قصيرة، وكان الإمام يُجهد نفسه في قراءة أكبر قدر ممكن على شيوخ تلك البلاد، فقد ذكر أنه قرأ جميع سيرة ابن إسحاق على شيخه أبي المعالي، أحمد بن إسحاق في ستّة أيام في النهار الطويل⁽⁷⁾.

(1) يُنظر: معجم الشيوخ: الذهبي، (1/ 352).

(2) المصدر السابق، (1/ 276).

(3) يُنظر: الوافي بالوفيات: الصفدي، (2/ 116).

(4) معجم الشيوخ، للذهبي، (1/ 294).

(5) القابسي: هذه النسبة إلى قابس، وهي بلدة من بلاد المغرب بين الإسكندرية والقيروان، كان بها جماعة من العلماء والمحدثين قديماً وحديثاً. الأنساب للشمعاني (10/ 285 / رقم 3132).

(6) يُنظر: معجم الشيوخ الذهبي (2/ 385).

(7) يُنظر: تاريخ الإسلام للذهبي (15/ 282)، الدارس في تاريخ المدارس للثعفي (1/ 59).

3- رحلته للحج وسماعه هناك:

توفي والده سنة سبع وتسعين وستمائة، وفي السنة التالية، رحل إلى الحج، وذكر ذلك في حوادث السنة من تاريخ الإسلام، فقال: "وحجّ بنا الأمير شمس الدين العينتابي⁽¹⁾"⁽²⁾.
وظهر ذلك في ترجمة شيخه عمر بن العباس⁽³⁾، فقال: "أخبرنا عمر بن العباس بطيبة سنة ثمان وتسعين وستمائة"⁽⁴⁾.

وقد صحبه في هذه الرحلة: محمد بن عبد المحسن بن الحرّاط الأرجي⁽⁵⁾، الحنبلي⁽⁶⁾.

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه.

1- شيوخه:

اهتم الإمام الذهبي بمجالسة أهل العلم، وأئمة الدين، وتثني الركب عندهم، فتلقّى العلم عن كثير من الشيوخ، وقد اختلفت طرق التلقّي من شيوخه، فمنهم من أخذ عنه بالإجازة، ومنهم من أخذ عنه سماعاً، ومنهم من كتب إليه مروياته، وغير ذلك من طرق التحمل والأداء، وقد جمع الذهبي شيوخه في كتاب سمّاه "معجم الشيوخ"، وذكر فيه (1043) شيخاً من شيوخه، وكانوا من بلدان شتى، سأذكر بعضاً منهم، للاختصار:

1- أبو العباس، أحمد بن عبد القادر بن حسان بن رافع بن نُمَيْر العامري، الدمشقي، ولد سنة تسع وستمائة، قال الذهبي: أجاز لي مروياته بالمزة، ومات بها سنة ثلاث وسبعين وستمائة⁽⁷⁾.

(1) شهاب الدين، أحمد بن إبراهيم بن أيوب، العلامة، العينتابي، الحلبي، الحنفي، قاضي العسكر بدمشق، مات

سنة سبع وستين وسبعمائة. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لأبي المحاسن (1/ 211).

(2) تاريخ الإسلام: الذهبي، (52/ 67).

(3) أبو حفص عمر بن العباس ابن أبي بكر الدمشقي، (700هـ). معجم الشيوخ: الذهبي، (ص400/ رقم 577).

(4) معجم الشيوخ: الذهبي، (2/ 72).

(5) الأرجي: هذه النسبة إلى باب الأنج وهي محلة كبيرة ببغداد، قيل كان بها أربعة آلاف طاحونة، وكان منها جماعة كثيرة من العلماء والزهاد والصالحين وكلهم إلا ما شاء الله على مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله.

الأنساب: السمعاني، (1/ 180/ رقم 112).

(6) معجم الشيوخ: الذهبي، (2/ 225).

(7) المصدر نفسه، (1/ 69).

- 2- أبو العباس، أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله الحلبي، ولد سنة تسع وستمائة، قال الذهبي: "أجاز لي قديماً، ومات سنة ثلاث وسبعين وستمائة"⁽¹⁾.
- 3- شهاب الدين، أحمد بن محمد بن عيسى المحدث، الأنصاري، الدمشقي، ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة، مات سنة سبع وسبعين وستمائة⁽²⁾.
- 4- أبو المجد، مجد الدين، عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة، قاضي القضاة، العقيلي، الحلبي، الحنفي، ولد سنة ثلاث عشرة، وقيل: سنة أربع عشرة وستمائة، قال الذهبي: "أجاز لي جميع مروياته، ومات سنة سبع وسبعين وستمائة"⁽³⁾.
- 5- أبو زكرياء، جمال الدين، يحيى بن أبي منصور ابن أبي الفتح الإمام، العلامة، المفتي، المحدث، الرجال، علم السنة، الحراني، الحنبلي، ابن الصيرفي، ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، قال الذهبي: "أجاز لي مروياته سنة ثلاث وسبعين وستمائة، ومات سنة ثمان وسبعين وستمائة"⁽⁴⁾.
- 6- أبو محمد بن الأوحى، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن حرب القرشي، الزبيري، الحلبي، الفقيه، المعدل، ولد سنة ثلاث وستين، قال الذهبي: "أجاز لي مروياته، ومات سنة ثمان وسبعين وستمائة بدمشق"⁽⁵⁾.
- 7- أبو اليمن، أمين الدين، عبد الصمد بن التاج عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن عساكر العلامة، الزاهد، الدمشقي، المجاور، ولد سنة أربع عشرة وستمائة، قال الذهبي: "كتب إلي بمروياته سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وتوفي بالمدينة سنة ست وثمانين وستمائة"⁽⁶⁾.
- 8- أبو إبراهيم، إسحاق بن إبراهيم بن سلطان البجلي، الكِنَاني، المقرئ، ولد سنة عشرة وستمائة، ومات سنة ثلاث وتسعين وستمائة⁽⁷⁾.

(1) معجم الشيوخ: الذهبي، (1/ 95).

(2) المصدر نفسه، (1/ 98).

(3) المصدر السابق، (1/ 372).

(4) المصدر السابق، (2/ 378).

(5) المصدر السابق، (1/ 332).

(6) المصدر السابق، (1/ 395).

(7) المصدر السابق، (1/ 162).

9- أبو مُحَمَّد، عبد الله بن مُحَمَّد بن هارون بن مُحَمَّد بن عبد العزيز العَلَّامة، المعمر، الطَّائِي، القرطبي، المالكي، الكاتب، البليغ، ولد سنة ثلاث وستمائة، قال الذهبي: "كتب إلينا بمروياته سنة سبعمائة، ومات سنة اثنتين وسبعمائة"⁽¹⁾.

10- تقيِّ الدِّين، أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن القدوة أبي عمر المقدسي الخطيب ابن العزِّ الحنبلي، ولد سنة ثمان وأربعين وستمائة، ومات سنة ست وعشرين وسبعمائة⁽²⁾.

2- تلاميذه:

وكما أنَّ الإمام الذهبي قد كثر شيوخه، فكذلك كثر طلابه، وتلاميذه، وهذا ليس بالأمر الغريب على إمام حباه الله تعالى العلم، والحكمة، واصطفاه لحمل هذا العلم الشَّريف فبرع فيه، وأخذ به بحقه، فذاع صيته، وعلا كعبه، حتَّى أصبح ذهب عصره؛ فانهمر عليه طُلاب العلم، ينهلون من معينه الصَّافي، ولكثرتهم أكتفي بذكر عشرة منهم:

1- أبو العبَّاس، أحمد بن عليّ بن الحسن بن داود الجَزْري، ثمَّ الصَّالحي، الهكَّاري⁽³⁾، ولد سنة تسع وأربعين وستمائة، ومات سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة⁽⁴⁾.

2- أبو الصِّفا، صلاح الدِّين، خليل بن أَيْبَك بن عبد الله الصَّفدي، الشَّافعي، ولد سنة ست أو سبع وتسعين وستمائة، ومات سنة أربع وستين وسبعمائة⁽⁵⁾.

3- أبو العبَّاس، شهاب الدِّين، أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد الأذْرعي، الشافعي، ولد سنة ثمان وسبعمائة، ومات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة⁽⁶⁾.

4- إبراهيم بن عبد الرّحيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكِنَاني، الحمويّ الأصل، ثم المقدسي، ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ومات سنة تسعين وسبعمائة⁽⁷⁾.

(1) معجم الشيوخ: الذهبي، (1/ 341).

(2) المصدر نفسه، (1/ 28).

(3) الهكَّاري: بفتح الهاء، والكاف المشددة وفي آخرها الراء، هذ النسبة إلى الهكارية، وهي بلدة وناحية عند جبل، وقيل: جبال وقرى كثيرة فوق الموصل من الجزيرة. الأنساب: السمعاني، (5/ 645).

(4) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر، (1/ 244/ رقم 535).

(5) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، (1/ 64/ رقم 32).

(6) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: الفاسي، (1/ 310/ رقم 613).

(7) طبقات المفسرين: الداوودي، (1/ 15/ رقم 14).

- 5- أبو العبّاس، جمال الدّين، أحمد بن مُحمّد بن عبد الله الحافظ، القدوة، الحلبيّ، الظّاهريّ، ولد سنة ست وعشرين وست مائة⁽¹⁾، ومات سنة ست وتسعين وسبعمائة⁽²⁾.
- 6- أبو حفص، عمر بن محمّد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسيّ، ثمّ الدّمشقيّ، الصّالحيّ الملقّن، ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، ومات سنة ثلاث وثمانمائة⁽³⁾.
- 7- أبو العبّاس، شهاب الدّين، أحمد بن حسن بن محمّد بن محمّد بن زكريّا المقدسيّ الأصل، المصريّ، الصّوفيّ، المعروف بالسّويديّ، ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ومات سنة أربع وثمانمائة⁽⁴⁾.
- 8- أبو عبد الرّحمن، تقيّ الدّين، عبد الله بن خليل بن أبي الحسن بن طاهر بن محمّد الحرّستانيّ، الصّالحيّ، ولد سنة سبع أو ثمان وعشرين وسبعمائة، ومات سنة خمس وثمانمائة⁽⁵⁾.
- 9- أبو المعالي، جمال الدّين، عبد الله بن عمر بن عليّ بن المبارك السّعوديّ، المعروف بالحلّويّ، الهنديّ الأصل، المقريء، الصّوفيّ، مسند القاهرة، ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، ومات سنة سبع وثمان مائة⁽⁶⁾.
- 10- أبو العبّاس، أحمد بن عمر بن عليّ بن عبد الصّمد بن أبي البدر، الشّهاب، البغداديّ، ثمّ الدّمشقيّ، القاهريّ، الشّافعيّ، ويُعرف بالجوهريّ، ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ومات سنة تسع وثمانمائة⁽⁷⁾.

(1) معجم الشيوخ: الذهبي، (1/ 93).

(2) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، (7/ 758).

(3) المصدر نفسه، (6/ 116).

(4) المصدر السابق، (1/ 306/ رقم 610).

(5) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: الفاسي، (2/ 35/ رقم 1113)، الضوء اللامع: السّخاوي، (5/ 18).

(6) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: الفاسي، (2/ 49/ رقم 1134).

(7) المصدر نفسه، (2/ 55/ رقم 154).

رابعًا: أقوال العلماء فيه.

إن ثناء الأئمة، والعلماء على الإمام الذهبي يطول ذكره، وتتفرع طرقه، وتتوَّع عباراته، بل لا أبالغ إن قلت: إنَّ سطور رسالتي لا تكفي لحصر ما قيل فيه من الثناء، والمدح، والإشادة بأعماله، وجهوده؛ ولذلك أقتصر على نقل بعض ما قيل فيه من ثناء أئمة العلم والدين:

قال الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى: "الشيخ الحافظ الكبير، مؤرخ الإسلام، وشيخ المُحدِّثين"⁽¹⁾، وقال الإمام أبو الفداء بن شاهنشاه: "مُحدِّث كبير، مؤرخ"⁽²⁾، وقال الإمام خليل أيبك الصفدي: "حافظ لا يُجارى، ولا فظ لا يُبارى، أتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله، وعرف تراجم النَّاس، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس من ذهن يتوقَّد ذكاؤه، ويصحُّ إلى الذَّهب نسبته وانتماؤه، جمع الكثير، ونفع الجَمَّ الغفير، وأكثر من التَّصنيف، ووفَّر بالاختصار مؤنة التَّطويل في التَّأليف"⁽³⁾، وقال الإمام أبو المحاسن: "الإمام الحافظ المؤرخ صاحب التَّصانيف ... أحد الحفَّاظ المشهورة"⁽⁴⁾، وقال الإمام ابن الوردي: "منقطع القرين في معرفة أسماء الرِّجال، مُحدِّث كبير، ومؤرخ"⁽⁵⁾، وقال الإمام عبد القادر بن محمد النُّعيمي: "الإمام العلامة شيخ المُحدِّثين، قدوة الحفَّاظ والقراء، مؤرخ الشَّام ومغيده"⁽⁶⁾، وغير ذلك ممَّا قيل فيه من ثناء عاطر، يظهر براعة الإمام في علوم شتَّى، فنال شرف العلم والعمل، حتَّى كان شيخ الإسلام، ومؤرخه، ومُحدِّث زمانه، فعلا صيته، وانتشر علمه، فلا يُسأل عن مثله.

خامسًا: آثاره العلميَّة.

ترك الإمام للأمة من التَّصانيف، والمؤلَّفات في الحديث ومصطلحه، والعلل، وتراجم الرِّجال، والتَّاريخ، والعقائد، والفقه، وغيرها، ما لا يتسع هذا المقام لحصرها، فأكتفي بإيراد بعض منها، على النُّحو التَّالي:

(1) البداية والنهاية: ابن كثير، (500/18).

(2) المختصر في أخبار البشر: أبو الفداء بن شاهنشاه، (150/4).

(3) الوافي بالوفيات: الصفدي، (114/2 - 115).

(4) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: أبو المحاسن، (182/10).

(5) تاريخ ابن الوردي، (337/2).

(6) الدارس في تاريخ المدارس: عبد القادر بن محمد النُّعيمي، (59/1).

- 1- "أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي"، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، سنة: (1404هـ)، عدد الأجزاء: (1).
- 2- "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، تحقيق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، سنة: (2003م)، عدد الأجزاء: (15).
- 3- "تجريد أسماء الصَّحابة"، الناشر: دار المعرفة، بيروت- لبنان، عدد الأجزاء: (2).
- 4- "تذكرة الحفاظ"، ويطلق عليه "طبقات الحفاظ"، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، (1419هـ - 1998م)، عدد الأجزاء: (4).
- 5- "تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق: غنيم عباس غنيم- وأيمن سلامة وآخرون، الناشر: الفاروق الحديثة القاهرة، الطبعة الأولى، سنة: (1425هـ / 2004م)، المجلدات: (11).
- 6- "تلخيص المستدرك على الصحيحين للحاكم"، المستدرك وبذيله تلخيص المستدرك للحافظ، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، حيدر باد الدكن، 1340هـ، عدد الأجزاء: (4).
- 7- "تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي"، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن مُحَمَّد، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998م، عدد الأجزاء: (1).
- 8- "تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق"، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى (1421هـ - 2000م).
- 9- "ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق"، تحقيق: مُحَمَّد شكور بن محمود الحاجي أمير الميادين، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء، الطبعة: الأولى، سنة: (1406هـ / 1986م)، الأجزاء: (2).
- 10- "التمسك بالسنن والتحذير من البدع" تحقيق: مُحَمَّد باكريم مُحَمَّد باعبد الله، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (1416هـ - 1417هـ / 1996م - 1997م)، عدد الأجزاء: (1).
- 11- "سير أعلام النبلاء"، دار الحديث- القاهرة، سنة الطِّباعة: (1427هـ - 2006م)، عدد الأجزاء: (18).
- 12- "الطِّب النبوي"، تحقيق: أحمد رفعت البدرائي، الناشر: دار إحياء العلوم، سنة النشر: 1410هـ - 1990م، الطبعة الثالثة، عدد الأجزاء: (2).

- 13- "العرش"، تحقيق: مُحَمَّد بن خليفة بن علي التميمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، سنة: (1424هـ - 2003م)، عدد الأجزاء: (2).
- 14- "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة"، تحقيق: مُحَمَّد عوامة أحمد مُحَمَّد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، سنة: (1413هـ - 1992م)، عدد الأجزاء: (2).
- 15- "الكبائر"، الناشر: دار الندوة الجديدة - بيروت، عدد الأجزاء: (1).
- 16- "المغني في الضعفاء"، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
- 17- "المقتنى في سرد الكنى"، تحقيق: مُحَمَّد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1408هـ، عدد الأجزاء: (2).
- 18- "معجم الشيوخ"، تحقيق: الدكتور مُحَمَّد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، سنة: (1408هـ - 1988م)، عدد الأجزاء: (2).
- 19- "الموقظة في علم مصطلح الحديث"، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، سنة: (1412هـ)، عدد الأجزاء: (1).
- 20- "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1382هـ - 1963م، عدد الأجزاء: (4).
- سادساً: وفاته.

"كان قد أضرَّ قبل موته بأربع سنين أو أكثر بماء نزل في عينيه، وكان يتأذى ويغضب إذا قيل له: لو قدحت هذا لرجع إليك بصرك، ويقول: ليس هذا بماء، وأنا أعرف بنفسي، لأنَّ بصري لا زال ينقص قليلاً قليلاً إلى أن تكامل عدمه"⁽¹⁾.

وتوفي في دمشق⁽²⁾ ليلة الإثنين ثالث ذي القعدة قبل نصف الليل سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، ودفن بمقابر باب الصَّغير، وحضر الصَّلَاة عليه جملة من العلماء، كان من بينهم

(1) أعيان العصر وأعوان النصر: الصفدي، (2/ 251).

(2) يُنظر: خطط الشام: كرد علي، (6/ 89/ رقم 101).

تاج الدّين السُّبكي⁽¹⁾، وقد رثاه غير واحد من تلامذته منهم الصّلاح الصّفدي⁽²⁾، والتّاج السُّبكي⁽³⁾.

المطلب الثّاني: تعريف بالإمام ابن حجر.

عرّف فيه بالإمام ابن حجر، على النّحو التّالي:

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته.

هو الإمام شهاب الدّين، أبو الفضل، أحمد بن عليّ بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن أحمد بن محمود بن أحمد بن حجر⁽⁴⁾ الكِنانيّ، العسقلانيّ الأصل، المصريّ المولد، القاهريّ الدّار، الشّافعيّ المذهب، وُلد في الثّاني عشر، أو الثّالث عشر من شعبان، سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة⁽⁵⁾.

نشأ رحمه الله يتيماً، في غاية العِفّة والصّيانة، والرّياسة، في كنف أحد أوصيائه الرّكبيّ الخروبيّ⁽⁶⁾، حيث ماتت أمه وهو طفل، ثمّ مات أبوه في شهر رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة، بعد أن كان قد حجّ، وزار بيت المقدس، وجاور في كلّ منهما، واستصحب معه ولده صاحب التّرجمة، قال: "وأظنّ أنّ أبي أحضرني في مجاورتيه بهما شيئاً ما"، وقد راهق، لم تُعرف

(1) يُنظر: طبقات الشافعية الكبرى: السبكي، (9/ 105 - 106)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر، (3 / 427)، الوافي بالوفيات: الصفدي، (2 / 116)، أعيان العصر وأعوان النصر: له، (2 / 253).

(2) الوافي بالوفيات: الصفدي، (2 / 116).

(3) طبقات الشافعية الكبرى: السبكي، (9/ 109 - 111).

(4) يُعرف بابن حجر: وهو لقب لبعض آبائه. الضوء اللامع: السخاوي، (2 / 36-40/ رقم 104).

(5) للتوسع في ترجمته يُنظر: إنباء الغمر بأبناء العمر: ابن حجر، (3/ 1)، تهذيب التهذيب: له، (12/ 493)، توضيح المشتبه: ابن ناصر الدين القيسي، (3/ 128)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: أبي الطيب الفاسي، (1/ 352/ رقم 691)، لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ: أبي الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي، (ص211)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: السخاوي، (2 / 36-40/ رقم 104)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: السيوطي، (1/ 363/ رقم 102)، شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي، (1/ 74/ رقم 40)، (9/ 395-397)، وغيرها.

(6) أبو بكر بن عليّ بن محمّد بن عليّ التّاجر الكارمي، زكي الدّين الخروبيّ، رئيس التّجار بالديار المصريّة وكان أصلهم من رحبة الخروب بمصر في أوائل المحرم سنة سبع وثمانين وسبعمائة، وكان واسع العطاء للفقهاء والشعراء كبير الحشمة والمروءة - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى. الدرر الكامنة: ابن حجر، (1/ 539).

له صبوة، ولم تُضبط عنه زلة، وأُثِّقَ أنَّه لم يدخل المكتب إلا بعد إكمال خمس سنين، ولم يُكمل حفظ القرآن الكريم إلا عند فقيهه ومؤدِّبه الفقيه شارح "مختصر التبريزي"، صدر الدين، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق السَّفْطِي⁽¹⁾، المُقَرَّر، أكمله وله تسع سنين.

وكان يحضر لإقرائه هو والقاضي ناصر الدين محمد ابن العلامة شمس الدين ابن القطان، سبط سيبويه الزَّمان، البهاء، ابن عقيل، بمسجد لله تعالى، ملاصق لمنزل وصيه ابن القطان المذكور ... ثم لم يتهياً له أن يصلِّي به للنَّاس التَّراويح على جاري العادة إلا في سنة خمس وثمانين بمكة، وقد أكمل اثنتي عشرة سنة؛ فإنَّ وصيه الخروبي كان قد حجَّ في سنة أربع وثمانين، واستصحب صاحب الترجمة معه، إذ لم يكن له من يكفله، وكانت وقفة الجمعة، فحجاً وجاوراً، وصلَّى بالنَّاس هناك في سنة خمس، قال: وقد كنتُ ختمتُ من أوَّل السَّنة الماضية - يعني سنة ثلاث- واشتغلتُ بالإعادة في هذه السَّنة، فشغلنا أمر الحجِّ إلى أن قُدِّر ذلك بمكة، وكانت فيه الخيرة، قال السَّخَاوِيُّ⁽²⁾: "وفي اتِّفاق وقوع ذلك إشارة إلى أنَّه يصير إمام الدُّنيا"⁽³⁾.

ثانياً: رحلاته العلمية.

لازم ابن حجر بعد بلوغه الشَّمس ابن القطان أحد أوصيائه في علم الفقه، والعربيَّة، والحساب، وغيرها، كما لازم أيضاً في الفقه الأَبْناسِيَّ⁽⁴⁾، والبُلُقَيْنِيَّ⁽⁵⁾، وابن المُلقِّن⁽⁶⁾، وفي غالب

-
- (1) هذه النسبة إلى سَفْطٍ القدور، وهي قرية بأسفل أرض مصر. الأنساب: السمعاني، (7/ 148/ رقم 2100).
 - (2) محمد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد، السَّخَاوِيُّ، مؤرخ حجة، وعالم بالحديث والتفسير والأدب. أصله من سخا "من قرى مصر"، صنف زهاء مائتي كتاب، أشهرها: "الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع"، مات سنة اثنتين وتسعمائة. الأعلام: الزركلي، (6/ 194).
 - (3) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: السخاوي، (ص 121، 122).
 - (4) أبو مُحَمَّد، برهان الدِّين، إبراهيم بن موسى بن أيوب الأَبْناسِي، ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة تقريباً، ومات سنة اثنتين وثمانمائة. يُنظَر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر، (2/ 61)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، (9/ 12)، الأعلام: الزركلي، (1/ 75).
 - (5) سراج الدِّين، عمر بن رسلان بن نُصَيْر بن صالح بن شهاب الدِّين، البُلُقَيْنِي، الكِنَانِي، الشافعي، ولد سنة أربع وعشرين وسبعمائة، ومات سنة خمس وثمانمائة. يُنظَر: المَجْمَعُ المؤسَّس للمعجم المُفهرَّس لابن حجر (3/ 294/ رقم 166)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، (9/ 80).

- (6) أبو حفص، سراج الدِّين، عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، الشَّافعي، المعروف بابن المُلقِّن، ولد سنة (723هـ)، (ت804هـ). يُنظَر: المجمع المؤسَّس: ابن حجر، (2/ 311/ رقم 166)، الأعلام: الزركلي، (5/ 57).

الفنون: العزّ ابن جماعة⁽¹⁾، فدرس عليه "المنهاج"، و "جمع الجوامع"، و"شرح المختصر"، و"المطوّل"، وسائر العلوم.

وأخذ الأدب والعروض عن البدر البشتكي⁽²⁾، وكان أول اشتغاله بالأدب والتأريخ، وقال الشعر الحسن، وأجاد فيه، حتّى قال بعض العلماء فيه: "كان شاعراً طبعاً، محدّثاً صناعة، فقيهاً تكلّفاً".

وانتقل إلى القاهرة، ثمّ طلب علم الحديث، وأوّل ذلك سنة ستّ وتسعين وسبعمائة، فتخرّج فيه على الزّين العراقي⁽³⁾، وسمع من كثير من العلماء، ورحل إلى الأقطار، واستكثر من الشيوخ، ورحل وسمع في مكة، ودمشق واليمن، وفي بعض البلدان المصريّة.

ورحل إلى قُوص -وهي من بلاد الصّعيد- سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، ولقي جماعة من العلماء، منهم: قاضي "هُو" نور الدّين، علي بن كريم الدّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النّعمان الأنصاري، المتوفي سنة إحدى وثمانمائة لقيه بـ"هُو" -وهي بالقرب من قُوص الصّعيد الأعلى⁽⁴⁾. ورحل إلى الإسكندريّة في أواخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة، واجتمع بالشّيخ العلّامة شمس الدّين، ابن الجزريّ في السنّة المذكورة، وحضّه على الرّحلة، لا سيّما دمشق.

فأخذ بإسكندريّة عن مُسنّدها التّاج، أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرّزاق بن عبد العزيز بن موسى الشّافعيّ، وهو ممّن سمع عليه حافظ الوقت زين الدّين العراقيّ، وغيره من شيوخ صاحب التّرجمة.

(1) أبو عبد الله، عز الدّين، مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مُحَمَّد بن جماعة الكِناني، الحمويّ، ثمّ المصري، الشّافعيّ، ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة، مات سنة تسع عشرة وثمانمائة. يُنظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر، (1/ 365)، الأعلام: الزركلي، (6/ 56).

(2) أبو البقاء، بدر الدين، مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد، الأنصاري، البشتكي، الدمشقي الأصل، مات سنة ثلاثون وثمانمائة. الأعلام: الزركلي، (5/ 300).

(3) أبو الفضل، زين الدّين، عبد الرّحيم بن الحسين بن عبد الرّحمن ابن أبي بكر بن إبراهيم الكرديّ، العراقيّ، الشّافعيّ، ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ومات سنة ست وثمانمائة. يُنظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (5/ 155)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (9/ 87)، الأعلام للزركلي (3/ 344).

(4) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: السخاوي، (ص 142).

وسمع من: أحمد بن محمد بن عبد الله بن الخراط، وأحمد بن محمد بن عبد الغني بن شافع الأزدي⁽¹⁾، وغيرهم الكثير⁽²⁾، ورحل إلى الحجاز، فوصل الطور يوم الأحد ثاني ذي القعدة، فلقني بها من الفضلاء راجعاً من الديار المصرية، قاصداً البلاد اليمنية العلامة أبا علي، نجم الدين، محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف المصري، ثم المكي، عرف بالمزجاني، فقرأ عليه في خامس ذي القعدة حديثاً، ورافقه إلى مكة الحافظ أبو الصفاء، صلاح الدين، خليل بن محمد ابن محمد بن عبد الرحيم الأقفهسي، الشافعي، فاستأنس به، وكذا رافقهما الرضي، أبو بكر بن أبي المعالي الزبيدي⁽³⁾، القحطاني⁽⁴⁾، وغيره⁽⁵⁾.

ورحل إلى اليمن، و الشام، فسمع بنابلس، والرملة، وبيت المقدس، والخليل، وغزة، ودمشق⁽⁶⁾.

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه.

1- شيوخه:

أخذ الإمام ابن حجر العلم عن جمع من أهل العلم، وكان وفياً لشيوخه، معترفاً بفضلهم، مقراً بجلالة قدرهم، وعظيم نفعهم، فترجم لهم في كتابه: "المجمع المؤسس للمعجم المفهرس"، ورتبهم على حروف المعجم، وقسمهم إلى قسمين:
الأول: من حمل عنه رواية.
الثاني: الشيوخ الذين أخذ عنهم إجازة⁽⁷⁾.

(1) الأزدي: هذه النسبة إلى أزد شنوة. الأنساب: السمعاني، (1/ 180/ رقم 113).

(2) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: السخاوي، (ص 145).

(3) الزبيدي: بلدة من بلاد اليمن من مشاهير البلاد، كان بها جماعة من المحدثين والعلماء. الأنساب: السمعاني، (6/ 262/ رقم 1896).

(4) القحطاني: هذه النسبة إلى قحطان، ونزل اليمن وهو من ملوكها، وهو قحطان بن عابر بن شالخ. الأنساب: السمعاني، (10/ 344/ رقم 3172).

(5) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: السخاوي، (ص 46، 47).

(6) المصدر نفسه، (ص 147 - 156).

(7) المصدر السابق، (ص 268، 589).

ومن شيوخه:

- 1- أبو خُص، سراج الدِّين، عمر بن عليّ بن أحمد الأنصاريّ، الشَّافعيّ، المعروف بابن المُلَقِّن، ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، ومات سنة أربع وثمانمائة⁽¹⁾.
- 2- أبو الفضل، زين الدِّين، عبد الرَّحيم بن الحسين بن عبد الرَّحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكرديّ، العراقيّ، الشَّافعيّ، ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ومات سنة ستّ وثمانمائة⁽²⁾.
- 3- أبو الحسن، نور الدِّين، عليّ بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثميّ، الشَّافعيّ، ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، ومات سنة سبع وثمانمائة⁽³⁾.
- 4- أبو البقاء، كمال الدِّين، محمَّد بن موسى بن عيسى بن عليّ الدَّميريّ: باحث، أديب، من فقهاء الشَّافعيّة، ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، ومات سنة ثمان وثمانمائة⁽⁴⁾.
- 5- أبو الثَّناء، مظفر الدِّين، محمود بن أحمد بن حسن بن إسماعيل، العينيّ (العينتابيّ) الأصل، القاهريّ، الحنفيّ، المعروف بابن الأمشاطيّ، ولد سنة اثنتي عشرة وثمانمائة⁽⁵⁾.
- 6- أبو الفتح، نصر الله بن أحمد بن محمَّد بن عمر الجلال التَّستريّ، البغداديّ، الحنبليّ، ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، ومات سنة اثنتي عشرة وثمانمائة⁽⁶⁾.
- 7- أبو الطَّاهر، مجد الدِّين، مُحَمَّد بن يعقوب بن إبراهيم بن عمر محمَّد، الفيروز آبادي، ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة، ومات سنة سبع عشرة وثمانمائة⁽⁷⁾.

-
- (1) يُنظر: المجمع المؤيَّس للمعجم المفهرس: ابن حجر، (2/ 311/ رقم 166)، الأعلام للزركلي (5/ 57).
 - (2) يُنظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر، (5/ 155)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، (9/ 87)، الأعلام: الزركلي، (3/ 344).
 - (3) يُنظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر، (1/ 322)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، (9/ 105)، الأعلام: الزركلي، (4/ 266).
 - (4) يُنظر: المجمع المؤيَّس للمعجم المفهرس: ابن حجر، (3/ 339)، الأعلام: الزركلي، (7/ 118).
 - (5) يُنظر: المجمع المؤيَّس للمعجم المفهرس: ابن حجر، (3/ 347)، الأعلام: الزركلي، (7/ 163).
 - (6) يُنظر: المجمع المؤيَّس للمعجم المفهرس: ابن حجر، (3/ 353)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: السخاوي، (10/ 198/ رقم 849)، الأعلام: الزركلي، (8/ 29).
 - (7) يُنظر: المجمع المؤيَّس للمعجم المفهرس: ابن حجر، (2/ 547/ رقم 263)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، (9/ 186)، الأعلام: الزركلي (7/ 146).

8- أبو عبد الله، عز الدين، محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن جماعة الكِنَانِي، الحموي، ثم المصري، الشافعي، ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة، ومات سنة تسع عشرة وثمانمائة⁽¹⁾.

9- أبو الصفاء، خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم، الأقفهسي، المعري، الشافعي، ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة، ومات سنة إحدى وعشرين وثمانمائة⁽²⁾.

10- أبو زيان، ناصر بن أحمد بن يوسف، الفزاري، البسكري، المعروف بابن مَرْنِي، مؤرخ، مغربي الأصل، ولد سنة إحدى وثمانين وسبعمائة، ومات سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة⁽³⁾.

2- تلاميذه:

وكما أن الإمام أخذ عن جم غفير من أهل العلم، كذلك جعل الله له قبولاً في قلوب الخلق؛ فأقبل عليه طلاب العلم وارتحلوا إليه، ينهلون من معينه، ويرتوون من نبعه، وقد سرد الإمام السخاوي تلاميذه -وهو أحدهم- في كتابه الجواهر والدرر⁽⁴⁾، وأكتفي بإيراد بعضهم، للاختصار:

1- أبو الطيب، تقي الدين، محمد بن أحمد بن علي الفاسي، ثم المكي، المالكي، ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة، ومات سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة⁽⁵⁾.

2- أبو العباس، أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن سعيد بن علي الشهاب، ابن الشيخ أبي السعود المنوفي، ثم القاهري، الشافعي، السعودي، ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة، ومات سنة سبعين وثمانمائة⁽⁶⁾.

3- أبو الفضل، تقي الدين، عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل، الشيخ، القلقشندي، القاهري، الشافعي، ولد سنة سبع عشرة وثمانمائة، ومات سنة إحدى وسبعين وثمانمائة⁽⁷⁾.

(1) يُنظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر، (1/ 365)، الأعلام: الزركلي، (6/ 56).

(2) يُنظر: المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: ابن حجر، (3/ 110)، الأعلام: الزركلي، (2/ 322).

(3) يُنظر: المصدر نفسه، (3/ 356)، الأعلام للزركلي (7/ 347).

(4) يُنظر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: السخاوي، (ص 1064).

(5) يُنظر: المصدر نفسه، (ص 1128/ رقم 352)، شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي، (9/ 289).

(6) يُنظر: المصدر السابق، (ص 1073/ رقم 31)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: له، (1/ 231)، نظم العقيان في أعيان الأعيان: السيوطي، (1/ 36/ رقم 20).

(7) يُنظر: المصدر السابق، (ص 1095/ رقم 174)، المصدر نفسه، (4/ 46/ رقم 148)، الأعلام: الزركلي، (3/ 296).

- 4- أَبُو الْعَبَّاس، شهاب الدِّين، أحمد بن أسد بن عبد الواحد، العلَّامة الأميوطي، المقرئ، ولد في سنة ثَمَان وَثَمَانِمِائَةٍ، ومات سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة⁽¹⁾.
- 5- أَبُو المعالي، جلال الدِّين، عبد الرَّحْمَن بن أحمد بن عبد الرَّحْمَن القُصْبِي، الشَّيخ، العالم، ولد سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة، ومات سنة خمس وسبعين وثمانمائة⁽²⁾.
- 6- أَبُو إِسْحاق، برهان الدِّين، إبراهيم بن عليّ بن أحمد بن بُرَيْد الحلبيّ، ثمّ القاهريّ، ثمّ الدِّمشقيّ، الشَّافعيّ، القادريّ، الشَّيخ، الورع، الثَّقَّة، ولد سنة ستِّ عشرة وثمانمائة، ومات سنة ثمانين وثمانمائة⁽³⁾.
- 7- أَبُو الحسن، برهان الدِّين، إبراهيم بن عمر بن حسن الرِّبَّاط بن عليّ بن أبي بكر البقاعيّ، الشَّافعيّ، المحدث، المفسِّر، الإمام، العلَّامة، المؤرِّخ، ولد سنة تسع وثمانمائة، ومات سنة خمس وثمانين وثمانمائة⁽⁴⁾.
- 8- أَبُو الخير، شمس الدِّين، محمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن محمَّد بن أبي بكر بن عثمان السَّخاويّ، القاهريّ، الشَّافعيّ، ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة⁽⁵⁾، ومات سنة اثنتين وتسعمائة⁽⁶⁾.
- 9- أَبُو الفتح، برهان الدِّين، إبراهيم بن عليّ بن أحمد القلقشنديّ، الشَّيخ، الإمام، العلَّامة المحدث، الحافظ، الرِّحْلة، القدوة، الشَّافعيّ، القاهريّ، ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، ومات سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة⁽⁷⁾.
- 10- أَبُو الفرج، عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر بن عليّ، الزَّين، الشَّاويّ، الدِّمشقيّ، الشَّافعيّ، ولد سنة اثنتين وثمانمائة، ومات سنة ثمان وستين وتسعمائة⁽⁸⁾.

(1) يُنظر: الجواهر والدرر: السخاوي، (ص 1072 / رقم 30)، الضوء اللامع: السخاوي، (1 / 227)، ديوان الإسلام: ابن الغزي، (1 / 182).

(2) يُنظر: المصدر نفسه، (ص 1096 / رقم 175)، الضوء اللامع: له، (4 / 50 / رقم 156).

(3) يُنظر: المصدر السابق، (ص 1065 / رقم 10)، المصدر نفسه، (1 / 80)، الأعلام: الزركلي، (1 / 52).

(4) المصدر السابق، (ص 1067 / رقم 16)، الشذرات: ابن العماد، (9 / 509)، الأعلام: الزركلي، (1 / 56).

(5) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، (1 / 76 / رقم 42).

(6) الأعلام: الزركلي، (6 / 194).

(7) يُنظر: الجواهر والدرر، (8 / 1065 / رقم 8)، شذرات الذهب: ابن العماد، (10 / 149)، الأعلام: الزركلي، (1 / 53).

(8) يُنظر: الجواهر والدرر: السخاوي، (ص 1097 / رقم 177)، الضوء اللامع: السخاوي، (4 / 65 / رقم 202).

رابعًا: أقوال العلماء فيه.

كما أنَّ الأئمة والعلماء اتَّفَقوا على إمامة ومكانة الذهبي، وحظي باحتفائهم وعنايتهم، فكَذلك الحال مع الإمام ابن حجر، فقد حظي بما حظي به الإمام الذهبي، من مدح وثناء العلماء، وتبجيلهم، واهتمامهم، فأُورد هنا بعض أقوال العلماء في الإمام ابن حجر، وثنائهم عليه؛ إذ لا يمكن لصفحات رسالتي أن تتَّسع لكلِّ ما دَبَّجه العلماء، والأئمة النُّقاد في حقِّ الإمام ابن حجر رحمه الله تعالى:

قال عنه الفاسي: "حافظ الوقت، العلامة شيخ الإسلام ... حَبَّبَ الله إليه الحديث فأقبل عليه بكلِّيته، فلم تمضِ مدَّة يسيرة حتى اتَّسعت معارفه، وهو مع ذلك يشغل بالفقه، والعربيَّة، وغير ذلك ... وبالجملَة فهو أحفظ أهل العصر للأحاديث والآثار، وأسماء الرِّجال المتقدِّمين منهم والمتأخِّرين، والعالي من ذلك والنَّازل، مع معرفة قويَّة بعلل الأحاديث، وبراعة حسنة في الفقه وغيره"⁽¹⁾.

وقال القيسي: "محدِّث حافظ، له مؤلَّفات، وله شعر فائق، أنشدنا منه من لفظه بدمشق في رحلته إليها"⁽²⁾، وقال ابن فهد الهاشمي: "الإمام العلامة الحافظ، فريد الوقت، مفخر الزَّمان، بقيَّة الحُفَّاظ، علَم الأئمة الأعلام، عمدة المحقِّقين، خاتمة الحُفَّاظ المُبرِّزين، والقضاة المشهورين ..."⁽³⁾.

وقال تلميذه السَّخاوي: "شيخِي الأستاذ، إمام الأئمة ... جدَّ في الفنون، حتى بلغ الغاية، وحَبَّبَ الله إليه الحديث، وأقبل عليه بكلِّيته ... واجتمع له من الشُّيوخ المشار إليهم، والمعوَّل في المشكلات عليهم، ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره ... وأذن له جُلُّهم أو جميعهم، كالبلقيني، والعراقي، في الإفتاء والتَّدریس، وتصدَّى لنشر الحديث، وقصر نفسه عليه؛ مطالعةً، وقراءةً، وإقراءً، وتصنيفًا، وإفتاءً، وشهد له أعيان شهوده بالحفظ، وزادت تصانيفه التي معظمها في فنون الحديث، وفيها من فنون الأدب، والفقه، والأصليين، وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفًا، ورزق فيها من السَّعد والقَبُول ... واشتهر ذكره، وبعد صيته، وارتحل الأئمة إليه ... وقد شهد له القدماء بالحفظ والنِّقَّة والأمانة والمعرفة النَّامة، والدِّهن الوقَّاد، والدِّكَاء المُفرط، وسعة العلم في فنون

(1) ذيل النقييد في رِوَاة السنن والأسانيد: أبو الطيب الفاسي، (1/ 352/ رقم 691).

(2) توضيح المشتبه: ابن ناصر الدين، (3/ 128).

(3) لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ: أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي، (ص211).

شَتَّى، وشهد له شيخه العراقيُّ بأنَّه أعلم أصحابه بالحديث ... ومحاسنه جَمَّة، وما عسى أن أقول في هذا المختصر، أو من أنا حتى يُعرَفَ بمثله، خصوصًا وقد ترجمه من الأعيان في النّصانيف المتداولة بالأيدي⁽¹⁾.

وقال الإمام السيوطيُّ: "إمام الحَقَّاط في زمانه، قاضي القضاة ... وعانى أوَّلًا الأدب وعلم الشَّعر، فبلغ فيه الغاية، ثم طلب الحديث، فسمع الكثير، ورحل وتخرَّج بالحافظ أبي الفضل العراقيّ، وبرع فيه، وتقدَّم في جميع فنونه، وانتهت إليه الرِّحلة والرِّياسة في الحديث في الدُّنيا بأسرها، فلم يكن في عصره حافظ سواه، وألَّفَ كتبًا كثيرة"⁽²⁾، وقال الإمام ابن العماد: "الإمام، الحافظ، المؤرِّخ، الكبير، صاحب المصنَّفات النَّافعة المفيدة القيِّمة ... وصار حافظ الإسلام في عصره، وانتهت إليه معرفة الرِّجال واستحضارهم، ومعرفة العالي والنَّازل، وعلل الحديث، وغير ذلك، وصار هو المعوَّل عليه في هذا الشَّأن في سائر الأقطار، وقدوة الأُمَّة، وعَلَّامة العلماء، وحجَّة الأعلام، ومحبي السُّنة، وانتفع به الطُّلبة، وحضر دروسه وقرأ عليه غالب علماء مصر، ورحل النَّاس إليه من الأقطار ... وصنَّف تصانيف كثيرة نافعة في بابها"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "شيخ الإسلام علم الأعلام، أمير المؤمنين في الحديث، حافظ العصر"⁽⁴⁾.

خامسًا: آثاره العلمية.

ترك الإمام لأُمَّته موروثًا عظيمًا، زحرت به المكتبة الإسلاميَّة وافتخرت، ولا زالت الأُمَّة تكرر من عذب حياضه، وتنتفع بما سطرته يمينه إلى يومنا هذا، أذكر هنا بعض مؤلَّفاته وأسفاره، فمنها:

- 1- "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة"، تحقيق: مركز خدمة السُّنة والسَّيرة، بإشراف د. زهير بن ناصر النَّاصر، النَّاشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشَّريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السُّنة والسَّيرة النَّبوية (بالمدينة)، الطَّبَّعة: الأولى، سنة: (1415هـ - 1994م)، عدد الأجزاء: (19).

(1) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: السخاوي، (2/ 36-40/ رقم 104).

(2) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: السيوطي، (1/ 363/ رقم 102).

(3) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، (1/ 74/ رقم 40).

(4) المصدر نفسه، (9/ 395، فما بعدها).

- 2- "الأحاديث العشرة العشارية الاختيارية"، اعتنى به: فراس محمد وليد ويس، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، سنة: (1424هـ - 2003م)، عدد الأجزاء: (1).
- 3- "الإصابة في تمييز الصحابة"، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1415هـ، عدد الأجزاء: (8).
- 4- "بلوغ المرام من أدلة الأحكام"، تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري، الناشر: دار الفلق - الرياض، الطبعة: السابعة، 1424هـ، عدد الأجزاء: (1).
- 5- "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه"، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: (4).
- 6- "تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة"، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر - بيروت، الطبعة: الأولى، 1996م، عدد الأجزاء: (2).
- 7- "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، المشهور بـ"طبقات المدلسين"، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، سنة: (1403هـ - 1983م)، عدد الأجزاء: (1).
- 8- "تقريب التهذيب"، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، سوريا، الطبعة: الأولى، سنة: (1406هـ - 1986م)، عدد الأجزاء: (1).
- 9- "تهذيب التهذيب"، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، سنة: (1326هـ)، عدد الأجزاء: (12).
- 10- "الذرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة"، تحقيق ومراقبة: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر آباد، الهند، الطبعة: الثانية، سنة: (1392هـ - 1972م)، عدد الأجزاء: (6).
- 11- "عوالي مسلم": أربعون حديثاً منتقاة من صحيح مسلم، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة: الثانية: (1408هـ - 1988م)، عدد الأجزاء: (1).
- 12- "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن باز، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة: (1379هـ)، الأجزاء: (13).

- 13- "لسان الميزان"، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، 1390 هـ - 1971 م، عدد الأجزاء: (7).
- 14- "المَجْمَعُ المؤسَّس للمعجم المُفَهَّرِس"، تحقيق: يوسف المرعشلي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، سنة: (1415 هـ - 1994 م)، عدد الأجزاء: (4).
- 15- "مَسَائِلُ أَجَابَ عَنْهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْفَلَانِي"، تحقيق: أبو عبد الرحمن عبد المجيد جمعة الجزائري، الناشر: دار الإمام أحمد للنشر والتوزيع والصوتيات، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، سنة: (1428 هـ - 2007 م)، عدد الأجزاء: (1).
- 16- "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية"، تحقيق: قاسم بن صالح القاسم، الناشر: دار العاصمة ودار الغيث للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، سنة: (1420 هـ - 2000 م)، عدد الأجزاء: (19).
- 17- "النُّكْتُ عَلَى كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ"، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، سنة: (1404 هـ - 1984 م)، عدد الأجزاء: (2).

سادسًا: وفاته.

توفي في أواخر ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، وكان له مشهد لم يرَ من حضره من الشيوخ فضلًا عمَّن دونهم مثله، وشهد أمير المؤمنين والسلطان فمن دونهما الصلاة عليه، وقَدَّم السلطان الخليفة للصلاة، ودُفن تجاه تربة الدَّيْلَمِيِّ⁽¹⁾ بالقَرَّافَة⁽²⁾، وتزاحم الأمراء والأكابر على حمل نعشه، ومشى إلى تربته من لم يمشِ نصف مسافتها قطُّ، ولم يخلف بعده في مجموعه مثله، ورثاه غير واحد بما مقامه أجلُّ منه، رحمنا الله وإيَّاه⁽³⁾.

(1) الدَّيْلَمِيُّ: هذه النسبة إلى الدَّيْلَم، وهو بلاد معروفة، وجماعة من أولاد الموالي ينسبون إليها، منهم الضحاك بن فيروز بن الدَّيْلَمِيِّ. الأنساب: السمعاني، (5/ 447/ رقم 1667).

(2) القَرَّافَة: خُطَّةٌ بالفسطاط من مصر، وقَرَّافَة: بطن من المعافر نزلوها فسمَّيت بهم، وهي مقبرة أهل مصر. معجم البلدان: الحموي، (4/ 317).

(3) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: السخاوي، (2/ 40).

المبحث الثالث

التعريف بكتابي "الكاشف والتقريب"

المطلب الأول: تعريف بكتاب الكاشف للذهبي.

إنَّ كتاب "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة" أحد الكتب التي دَبَّجها الإمام الحافظ الناقد الذهبي، ويكفي هذا الكتاب مكانة أنه من مصنفات هذا الإمام، لا سيَّما أن تأليفه له كان بعد اكتماله في هذا الفن.

و"الكاشف" هو الكتاب الرابع المتفرع عن الكتاب الأول في رجال الكتب الستة، وهو "الكمال في أسماء الرجال" للإمام عبد الغني المقدسي، (ت 600هـ)، رحمه الله تعالى، يلي هذا كتاب "تهذيب الكمال" للإمام أبي الحجاج المزي (ت 742هـ) رحمه الله تعالى، والذي هَدَّب فيه الكتاب الأول، يليه "تهذيب تهذيب الكمال" للذهبي، الذي هَدَّب فيه الكتاب الثاني وهو تهذيب الكمال فكان الثالث في الترتيب، وأتى من بعده "الكاشف"، فكان رابع هذه السلسلة، ويساويه في التسلسل "خلاصة تهذيب تهذيب الكمال" للخزرجي المتوفى بعد سنة (923هـ).

وأكتفي ببيان منهج الذهبي فيه، بما قاله في مقدّمته: "هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة: الصحيحين، والسُنن الأربعة، مقتضب من تهذيب الكمال لشيخنا الحافظ أبي الحجاج المزي، اقتصرْتُ فيه على ذكر من له رواية في الكتب، دون باقي تلك التّوايف التي في التّهذيب، ودون من دُكر للتّمييز، أو كُرِّر للتّنبية، والرُّموز فوق اسم الرّجل: (خ) للبخاري، و(م) لمسلم، و(د) لأبي داود، و(ت) للترمذي، و(س) للنسائي، و(ق) لابن ماجه، فإن اتَّفَقوا فالرَّمز (ع) وإن اتَّفَق أرباب السُنن الأربعة، فالرَّمز (4)"⁽¹⁾.

المطلب الثاني: تعريف بكتاب تقريب التّهذيب لابن حجر.

كما تفرَّع عن "تهذيب التّهذيب"، "تهذيب تهذيب الكمال" وكان الكتاب الثالث بالتّسلسل بعد هذا الثاني الذي كان تهذيباً للكتاب الأول، وهو "الكمال في أسماء الرجال" كما بينت قبل قليل، فإنّه تفرَّع في مقابله "تهذيب التّهذيب" للحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، وتفرَّع عنه "تقريب التّهذيب" الذي اختصر فيه ابن حجر تهذيب التّهذيب، فكان في مقابل "الكاشف للذهبي،

(1) الكاشف: الذهبي، (1/ 187).

والخلاصة للخزرجي"، اللذين كانا رقم أربعة في التسلسل، فكانت هذه الكتب الثلاثة بمرتبة واحدة في التسلسل.

وكان لتأليف ابن حجر لكتابه التّقریب دوافع ذكرها في مقدّمته، وبَيّن معها منهجه في كتابه، فقال: "فإنّني لما فرغت من تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرّجال، الذي جمعت فيه مقصود التّهذيب لحافظ عصره أبي الحجاج المزيّ، من تمييز أحوال الرّواة المذكورين فيه، وضممت إليه مقصود إكماله للعلامة علاء الدّين مُغلطاي، مقتصرًا منه على ما اعتبرته عليه، وصحّحته من مظانّه، من بيان أحوالهم أيضًا، وزدّتُ عليهما في كثير من التّراجم ما يُتّعجب من كثرته لديهما، ويُستغرب خفاؤه عليهما، ووقع الكتاب المذكور من طلبة الفنّ موقعًا حسنًا عند المميّز البصير، إلا أنّه طال، إلى أن جاوز ثلث الأصل، والتّأثّر كثير، فالتمس مني بعض الإخوان أن أجرد له الأسماء خاصّة، فلم أوثر ذلك، لقلّة جدواه على طالبي هذا الفنّ، ثم رأيتُ أن أجيبه إلى مسألته، وأسعفه بطلبته، على وجه يحصل مقصوده بالإفادة، ويتضمن الحسنى التي أشار إليها وزيادة، وهي: أنّني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصحّ ما قيل فيه، وأعدل ما وُصف به، بأخلص عبارة، وأخلص إشارة، بحيث لا تزيد كل ترجمة على سطر واحد غالبًا، يجمع اسم الرّجل واسم أبيه وجده، ومنتهى أشهر نسبته ونسبه، وكنيته ولقبه، مع ضبط ما يُشكل من ذلك بالحروف، ثم صفته التي يختصّ بها من جرح أو تعديل، ثم التّعريف بعصر كل راوٍ منهم، بحيث يكون قائمًا مقام ما حذفته من ذكر شيوخه والرّواة عنه، إلّا من لا يُؤمن لبسه، وباعتبار ما ذكرت انحصر لي الكلام على أحوالهم في اثنتي عشرة مرتبة، وحصر طبقاتهم في اثنتي عشرة طبقة ... وقد اكتفيت بالرقم على أوّل اسم كل راوٍ، إشارة إلى من أخرج حديثه من الأئمّة"⁽¹⁾.

(1) تقریب التهذيب: ابن حجر، (ص73).

الفصل الأول

من روى له الجماعة أو الشيخان

أو أحدهما

المبحث الأول

من روى له الجماعة

1- (ع) حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَبُو أَلَحَ الْمَدَنِيُّ، يُقَالُ لَهُ: صَفِيرًا، من الثالثة⁽¹⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽³⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال أبو حاتم الرّازي⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، وابن عبد البر⁽⁶⁾: "ثقة"، وزاد ابن عبد البر: "مأمون"، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

مجمع على توثيقه عند النقاد، وقد وافق ابن حجر النقاد في توثيقه، وقد تفرد الذهبي بقوله فيه: صدوق، والله تعالى أعلم.

الدراسة التطبيقية على أحاديثه:

أخرج له أصحاب الكتب الستة ستاً وثلاثين روايةً بالمكرّر، وبدون المكرّر ست روايات، وهذه دراسة لثلاث منها.

الحديث الأول: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ابْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ⁽⁸⁾ أَبِي

⁽¹⁾ تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 182/ رقم 1561).

⁽²⁾ الكاشف: الذهبي، (1/ 355/ رقم 1259).

⁽³⁾ تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 182/ رقم 1561).

⁽⁴⁾ الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/ 230).

⁽⁵⁾ التعديل والتجريح: الباجي، (2/ 503/ رقم 254).

⁽⁶⁾ التمهيد: ابن عبد البر، (17/ 312).

⁽⁷⁾ الثقات: ابن حبان، (4/ 147/ رقم 2213).

⁽⁸⁾ يقال: نَعِيَ الميِّتَ، يَنْعَاهُ، نَعْيًا، وَنَعِيًّا، إِذَا أَدَاعَ مَوْتَهُ، وَأَخْبَرَ بِهِ، وَإِذَا نَدَبَهُ. النهاية في غريب الحديث والأثر:

ابن الأثير، (5/ 85).

سُفْيَانَ مِنَ الشَّامِ، دَعَتْ . بِصُفْرَةٍ⁽¹⁾ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَمَسَحَتْ عَارِضِيهَا⁽²⁾ وَذَرَعِيهَا، وَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ عَنْ هَذَا لَعْنِيَّةً، لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: "لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُوَمِّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنْ تُحِدَّ⁽³⁾ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ؛ فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا"⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁵⁾، ومسلم⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾، والترمذي⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾؛ خمستهم من طريق حميد بن نافع، به.

وأخرجه عبد الرزاق⁽¹⁰⁾، من طريق نافع مولى ابن عمر، عن الجراح مولى أم حبيبة⁽¹¹⁾، عن أم حبيبة رضي الله عنها.

دراسة الإسناد: جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث منقّق عليه، وحميد بن نافع -راوي الدراسة- منقّق على توثيقه، وله متابعة قاصرة عند عبد الرزاق كما هو مبين في التّخريج، والله تعالى أعلم.

(1) بِصُفْرَةٍ: طيب له لون. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 196).

(2) العارضان: الخدان، والعارض يقع على ما يقابل الخدين من الأسنان من داخل. كشف المشكل من حديث الصحيحين: ابن الجوزي، (4/ 430 رقم 3480).

(3) أَحَدَّتِ المرأة على زوجها تحد، فهي محد، وَحَدَّتْ تُحِدُّ، وَتَحِدُّ، فهي حَادَّةٌ: إذا حزنّت عليه، ولبست ثياب الحزن، وتركت الزينة. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 352).

(4) صحيح البخاري، (1/ 69 رقم 313).

(5) المصدر نفسه، (2/ 78 رقم 1281)، (7/ 59 رقم 5334)، (7/ 61 رقم 5345)، بمثله.

(6) صحيح مسلم، (2/ 1486/1123)، بمثله.

(7) سنن أبي داود، (2/ 290 رقم 2299)، بمثله.

(8) سنن الترمذي، (3/ 492 رقم 1195)، بمثله.

(9) سنن النسائي، (6/ 188 رقم 3500)، (6/ 198 رقم 3527)، (6/ 201 رقم 3533)، بمثله.

(10) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (7/ 49 رقم 1213)، بمثله.

(11) وهو ثقة، وثقه العجلي، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: "مقبول". معرفة أسماء الثقات:

العجلي، (1/ 95 رقم 203)، الكاشف: الذهبي، (2/ 416 رقم 6557)، الثقات: ابن حبان، (5/ 561/

رقم 6241)، تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص 628 رقم 8012).

الحديث الثاني: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ - يعني: ابن الحجاج، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهَا، أَنَّ امْرَأَةً تُؤْفِي زَوْجَهَا، فَخَشُوا عَلَى عَيْنَيْهَا، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُلِّ، فَقَالَ: "لَا تَكَلَّ، قَدْ كَأَنَّتِ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا"⁽¹⁾، أَوْ شَرِّ بَيْتِهَا⁽²⁾، فَإِذَا كَانَ حَوْلُ⁽³⁾ فَمَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بِبَعْرَةٍ⁽⁴⁾، فَلَا حَتَّى تَمْضِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَسَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁶⁾، ومسلم⁽⁷⁾، وابن ماجه⁽⁸⁾، وأبو داود⁽⁹⁾، والترمذي⁽¹⁰⁾، والنسائي⁽¹¹⁾، ستتهم من طريق حميد بن نافع، به.

دراسة الإسناد: جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، وحميد بن نافع -راوي الدراسة- متفق على توثيقه، والله تعالى أعلم.

⁽¹⁾ جمع جلس، وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القنْب، شبهها به للزومها ودوامها. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير (1/ 423).

⁽²⁾ صحيح البخاري، (7/ 60/ رقم 5338).

⁽³⁾ الحَوْل: السَّنة. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 463).

⁽⁴⁾ إشارة إلى أن الفعل الذي فعلته من التبرُّص والصَّبر على البلاء الذي كانت فيه لمَّا انقضى، كان عندها بمنزلة البعرة التي رمتها، استحقاقاً له، وتعظيماً لحقِّ زوجها، وقيل بل ترميها على سبيل التقاؤل بعدم عودها إلى مثل ذلك. فتح الباري: ابن حجر، (9/ 490).

⁽⁵⁾ صحيح البخاري، (7/ 60/ رقم 5338).

⁽⁶⁾ المصدر نفسه، (7/ 59/ رقم 5336)، (7/ 126/ رقم 5706)، بنحوه.

⁽⁷⁾ صحيح مسلم، (2/ 1124/ رقم 1488)، بنحوه.

⁽⁸⁾ سنن ابن ماجه، (1/ 673/ رقم 2084)، بنحوه.

⁽⁹⁾ سنن أبي داود، (2/ 290/ رقم 2299)، بنحوه.

⁽¹⁰⁾ سنن الترمذي، (3/ 493/ رقم 1197)، بنحوه.

⁽¹¹⁾ سنن النسائي، (6/ 188 - 189/ رقم 3501، 3502، 3504)، بنحوه.

الحديث الثالث: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ: إِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْغُلَامُ الْأَيْفَعُ⁽¹⁾، الَّذِي مَا أَحْبَبُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَا لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسْوَةٌ؟ قَالَتْ: إِنَّ أَمْرَأَةً أَبِي خَدِيفَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ سَالِمًا يَدْخُلُ عَلَيَّ وَهُوَ رَجُلٌ، وَفِي نَفْسِ أَبِي خَدِيفَةَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْضِعِيهِ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكَ»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽³⁾، من طرق عن ابنِ شهابٍ، عن عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ. وأخرجه مسلم⁽⁴⁾، من طريق سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، وأخرجه⁽⁵⁾ - أيضاً، من طريق أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، كلاهما (عبد الرحمن بن القاسم، ابن أبي مليكة) عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ؛ كلاهما (عروة، القاسم) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. دراسة الإسناد: جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفقٌ عليه، وحُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ -راوي الدراسة- متفقٌ على توثيقه، وله عدَّة متابعات قاصرة في الصحيحين، كما هو مبين في التَّخْرِيجِ، والله تعالى أعلم.

(1) الأَيْفَعُ: أَيْفَعُ الْغُلَامِ فَهُوَ يَافِعٌ، إِذَا شَارَفَ الْإِحْتِلَامَ، وَلَمَّا يَحْتَلِمُ. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 299).

(2) صحيح مسلم، (2/ 1077/ رقم 1453)، يفيد هذا الحديث أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَذَهَبُ إِلَى الْقَوْلِ بِجَوَازِ إِرْضَاعِ الْكَبِيرِ، لَمَنْ هَذِهِ حَالُهُ، وَهِيَ خُصُوصِيَّةٌ وَصِفٍ وَحَالٍ، لَا خُصُوصِيَّةٌ عَيْنٍ، وَأَنَّ رِضَاعَ الْكَبِيرِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِسَبَبٍ، وَإِذَا وَجَدَ مَنْ حَالُهُ كَحَالِ سَالِمٍ، فَإِنَّ حُكْمَهُ يَثْبُتُ لَهُ؛ لِأَنَّ الْأَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَخْصَّصَ لِأَحَدٍ بَعِيْنَهُ إِلَّا بِسَبَبٍ، فَإِذَا وَجَدَ هَذَا السَّبَبَ فِي غَيْرِهِ ثَبَتَ لِلْغَيْرِ حُكْمُ النِّخْصِصِ، قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: "عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَأَتْ الْفَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَقْصِدَ رِضَاعَةً أَوْ تَغْذِيَةً، فَهِيَ كَانَتْ الْمَقْصُودَ الثَّانِي لَمْ يَحْرَمْ إِلَّا مَا كَانَ قَبْلَ الْفُطَامِ، وَهَذَا هُوَ إِرْضَاعُ عَامَّةِ النَّاسِ، وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَيَجُوزُ إِنْ اِحْتِيَجَ إِلَى جَعْلِهِ ذَا مَحْرَمٍ، وَقَدْ يَجُوزُ لِلْحَاجَةِ مَا لَا يَجُوزُ لْغَيْرِهَا". مجموع الفتاوى: ابن تيمية، (34/ 60).

(3) صحيح البخاري، (5/ 81/ رقم 4000)، (7/ 7/ رقم 5088) بنحوه وفيه زيادة.

(4) صحيح مسلم، (2/ 1076/ رقم 1453) بنحوه، دون القصَّة.

(5) المصدر نفسه، (2/ 1076/ رقم 1453) بنحوه، دون القصَّة.

2- (ع) سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ الْهَذَلِيُّ، الْبَصْرِيُّ، مِنَ السَّابِعَةِ⁽¹⁾.

قول الإمامين فيه:

قَالَ الذَّهَبِيُّ: "صَدُوق"⁽²⁾، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثَقَّة"⁽³⁾.

أَقْوَالُ النَّقَادِ فِيهِ:

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ⁽⁴⁾، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ⁽⁵⁾، وَالنَّسَائِيُّ⁽⁶⁾، وَالذَّارِقُطْنِيُّ⁽⁷⁾: "ثَقَّة"، وَزَادَ أَحْمَدُ: "لَا

بَأْسَ بِهِ"، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ⁽⁸⁾: "مَا بِهِ بَأْسٌ"، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ⁽⁹⁾.

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "مِنْ ثَقَاتِ الْبَصْرِيِّينَ"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول فيه:

ثَقَّةٌ، وَقَدْ وَافَقَ ابْنُ حَجَرٍ النَّقَادَ فِي تَوْثِيقِهِ، وَخَالَفَهُمُ الذَّهَبِيُّ، بِقَوْلِهِ فِيهِ: "صَدُوق"، وَوَافَقَهُمْ

عَلَى تَوْثِيقِهِ فِي غَيْرِ الْكَاشِفِ، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيقِيَّةُ عَلَى أَحَادِيثِهِ:

لَهُ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ عَشْرُونَ حَدِيثًا بِالْمَكْرَرِ، وَبِدُونِ الْمَكْرَرِ اثْنَا عَشَرَ حَدِيثًا، وَهَذِهِ دَرَاة

لثَلَاثَةِ مِنْهَا:

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ: قَالَ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ

حَيَّانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ

النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا»⁽¹¹⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 249 / رقم 2531).

(2) الكاشف: الذهبي، (1 / 456 / رقم 2067).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 249 / رقم 2531).

(4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (4 / 314 / رقم 1367).

(5) العلل ومعرفة الرجال: الإمام أحمد، (2 / 495 / رقم 3276)، سؤالات أبي داود له، (ص: 332 / رقم 477).

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (11 / 348 / رقم 2490).

(7) علل الدارقطني، (1 / 167 / رقم 4).

(8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (4 / 314 / رقم 1367).

(9) الثقات: ابن حبان، (6 / 435 / رقم 8459).

(10) تاريخ الإسلام: الذهبي، (9 / 275 / رقم 85).

(11) صحيح البخاري، (2 / 89 / رقم 1334)، (2 / 86 / رقم 1317)، (5 / 51 / رقم 3879).

تخريج الحديث:

أخرجه مُسلم⁽¹⁾، من طريق سليم بن حَيَّان، عن سعيد بن مِيناء .
وأخرجه البخاري⁽²⁾، ومُسلم⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، ثلاثتهم من طريق قتادة بن دِعامَة، وأخرجه البخاري⁽⁵⁾، ومُسلم⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾ -أيضًا، ثلاثتهم من طريق ابن جُرَيج، عن عطاء بن أبي رباح، وأخرجه مُسلم⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾ -أيضًا، كلاهما من طريق أيوب، وأخرجه النسائي⁽¹⁰⁾، عن شعبة بن الحجاج، كلاهما (أيوب، شعبة) عن أبي الزُّبير محمد بن مسلم؛ ثلاثتهم (سعيد بن مِيناء، عطاء، أبو الزُّبير) عن جابر رضي الله عنه.

دراسة الإسناد: جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

مُتَّقٍ عليه، وسليم بن حَيَّان مُتَّقٍ على توثيقه، وله عدَّة متابعات قاصرة في الصَّحَّاحين وغيرهما، كما هو مبين في التَّخْرِيج، والله تعالى أعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَظًّا، وَلِعَيْنِكَ

(1) صحيح مسلم، (2/ 657/ رقم 952)، بمثله.

(2) صحيح البخاري، (2/ 86/ رقم 1317)، (5/ 51/ رقم 3878)، بنحوه، دون: "فكبر أربعا"، وفيه زيادة.

(3) صحيح مسلم، (2/ 657/ رقم 952)، بنحوه، دون لفظ: "فكبر أربعا"، وفيه زيادة.

(4) سنن النسائي (4/ 69/ رقم 1970)، بلفظ: "إِنَّ أَخَاكُمْ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ، فَفُؤِمُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ"، فَقَامَ فَصَفَّ بِنَا كَمَا يُصَفُّ عَلَى الْجَنَازَةِ وَصَلَّى عَلَيْهِ.

(5) صحيح البخاري، (2/ 86/ رقم 1320)، بنحوه، دون لفظ: "فكبر أربعا"، وفيه زيادة، (5/ 51/ رقم 3877)، بمعناه.

(6) صحيح مسلم، (2/ 657/ رقم 952)، بنحوه، دون لفظ: "فكبر أربعا"، وفيه زيادة.

(7) سنن النسائي، (4/ 69/ رقم 1970)، بنحوه، دون لفظ: "فكبر أربعا"، وفيه زيادة.

(8) صحيح مسلم، (2/ 657/ رقم 952)، بمعناه.

(9) سنن النسائي، (4/ 70/ رقم 1973)، بمعناه.

(10) المصدر نفسه، (4/ 70/ رقم 1974)، بمعناه.

عَلَيْكَ حَظًّا، وَإِنَّ لِرَوْحِكَ عَلَيْكَ حَظًّا، صُمْ وَأَفْطِرْ، صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ⁽¹⁾»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بِي قُوَّةً، قَالَ: «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا»، فَكَانَ يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ بِالرُّخْصَةِ⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽³⁾، ومسلم⁽⁴⁾، من طريق عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس.
وأخرجه البخاري، ومسلم -أيضًا، من طريق عمرو بن دينار⁽⁵⁾، وعطاء بن أبي رباح⁽⁶⁾، وحبيب بن أبي ثابت⁽⁷⁾، ثلاثتهم (عمرو، عطاء، حبيب) عن أبي العباس المكي الشاعر.
وأخرجه البخاري، ومسلم، كلاهما من طريق يحيى بن أبي كثير⁽⁸⁾، والزُّهري⁽⁹⁾، ومحمد بن عبد الرحمن مولى بني زُهرة⁽¹⁰⁾، ثلاثتهم (يحيى، الزُّهري، محمد بن عبد الرحمن) عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن.
وأخرجه البخاري⁽¹¹⁾، ومسلم⁽¹²⁾، كلاهما من طريق الزُّهري، عن سعيد بن المسيّب.

-
- (1) الدهر: اسم للزمان الطويل، ومدة الحياة الدنيا. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 144).
(2) صحيح مسلم، (2/ 817 / رقم 1159).
(3) صحيح البخاري، (2/ 50 / رقم 1131)، (4/ 161 / رقم 3420)، مختصرًا، وفيه زيادة.
(4) صحيح مسلم، (2/ 816 / رقم 1159)، بمعناه.
(5) صحيح البخاري، (2/ 54 / رقم 1153)، بمعناه، صحيح مسلم، (2/ 816 / رقم 1159)، بنحوه وفيه زيادة.
(6) المصدر نفسه، (3/ 40 / رقم 1977)، المصدر نفسه، (2/ 814 / رقم 1159)، بنحوه وفيه زيادة.
(7) المصدر السابق، (3/ 40 / رقم 1979)، (4/ 160 / رقم 3419)، المصدر السابق، (2/ 815 / رقم 1159)، بنحوه وفيه زيادة.
(8) المصدر السابق، (3/ 39 / رقم 1975)، (7/ 31 / رقم 5199)، (8/ 31 / رقم 6134)، المصدر السابق، (2/ 813 / رقم 1159)، بنحوه، وفيه زيادة.
(9) المصدر السابق، (3/ 40 / رقم 1976)، (4/ 160 / رقم 3418)، المصدر السابق، (2/ 812 / رقم 1159)، بنحوه، وفيه زيادة.
(10) المصدر السابق، (6/ 196 / رقم 5054)، المصدر السابق، (2/ 814 / رقم 1159)، مُقْتَصَرًا فِيهِ عَلَى لَفْظٍ: "أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ"، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً حَتَّى قَالَ: "فَأَقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ".
(11) المصدر السابق، (3/ 40 / رقم 1976)، (4/ 160 / رقم 3418)، بنحوه، وفيه زيادة.
(12) صحيح مسلم، (2/ 812 / رقم 1159)، بنحوه وفيه زيادة.

وأخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، من طريق أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، عن أبي المَليح عامر بن أسامة الهذلي.

وأخرجه البخاري⁽³⁾، من طريق مُغيرة بن مِقْسَم، عن مجاهد بن جبر.

وأخرجه مسلم⁽⁴⁾، من طريق زيَادِ بْنِ قِيَّاضٍ، عن أَبِي عِيَّاضٍ عمرو بن الأسود العنسي؛ سبعتهم (عمرو بن أوس، أبو العبَّاس المَكِّي، أبو سلمة بن عبد الرَّحْمَنِ، سعيد بن المسيَّب، أبو المَليح، مجاهد، أَبُو عِيَّاضٍ) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

فيه مُحَمَّد بن حاتم بن ميمون البغدادي، السمين، صدوق ربما وهم، وكان فاضلاً، من العاشرة، مات سنة خمس أو ستٍ وثلاثين⁽⁵⁾.

قلتُ: وقد توبع بمتابعات قاصرة كثيرة، في الصَّحَّاحين، كما هو مبين في التَّخريج. وبقية رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

مُتَّقٍ عليه، وسَلِيم بن حَيَّان -راوي الدِّراسة- مُتَّقٍ على توثيقه، وله عدَّة متابعات قاصرة في الصَّحَّاحين، كما هو مبين في التَّخريج، والله تعالى أعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَدْرِيُّ⁽⁶⁾ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَضْرَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ اشْتَرَى عَقَّارًا⁽⁷⁾، فَوَجَدَ

(1) صحيح البخاري، (3/ 41 رقم 1980)، (8/ 62 رقم 6277)، بمعناه.

(2) صحيح مسلم، (2/ 817 رقم 1159)، بمعناه.

(3) صحيح البخاري، (3/ 40 رقم 1978)، مختصراً، وفيه زيادة، صحيح البخاري (6/ 196 رقم 5052)، مطوّلاً، وفيه قصة.

(4) صحيح مسلم، (2/ 817 رقم 1159)، بنحوه، وفيه زيادة.

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 472/ رقم 5793).

(6) الجحدري: بفتح الجيم، وسكون الحاء، وفتح الدال المهملتين، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى جَحْدَر، وهو اسم رجل. الأنساب: السمعاني، (2/ 25).

(7) العَقَّار: الضَّيعة، والنخل، والأرض، ونحو ذلك. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 274).

فِيهَا جَرَّةٌ⁽¹⁾ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ، وَلَمْ أَشْتَرِ مِنْكَ الذَّهَبَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا بَيْعُكَ الْأَرْضَ بِمَا فِيهَا فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ، قَالَ: فَأَنْكِحَا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَلْيُنْفِقَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ، وَلْيَتَصَدَّقَا⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽³⁾، ومسلم⁽⁴⁾، كلاهما من طريق عبد الرزاق الصنعاني، عن معمر بن راشد، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه أحمد بن ثابت الجحدري، أبو بكر البصري، صدوق، من العاشرة، مات بعد الخمسين⁽⁵⁾.

وفيه يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاهم، أبو محمد المقرئ النحوي، صدوق، من صغار التاسعة، مات سنة خمس ومائتين⁽⁶⁾.

قلت: وقد توبعا بمتابعة قاصرة في الصحيحين، كما هو مبين في التخريج.

وفيه أبو سليم بن حيّان، وهو حيّان بن بسطام، الهذلي، البصري، من الثالثة⁽⁷⁾.

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "وثق"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول فيه: مقبول إذا توبع، وقد توبع بمتابعة تامة من قبل ثقة، وهو همام بن منبه في الصحيحين، كما هو مبين في التخريج.

(1) الجرّة: هو الإناء المعروف من الفخار. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 260).

(2) سنن ابن ماجه، (2/ 839 / رقم 2511).

(3) صحيح البخاري، (4/ 174 / رقم 3472)، بنحوه.

(4) صحيح مسلم، (3/ 1345 / رقم 1721)، بنحوه.

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 78 / رقم 18).

(6) المصدر نفسه، (ص: 607 / رقم 7813).

(7) المصدر السابق، (ص: 184 / رقم 1595).

(8) الثقات: ابن حبان، (4/ 171 / رقم 2334).

(9) الكاشف: الذهبي، (1/ 359 / رقم 1286).

(10) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 184 / رقم 1595).

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح لغيره، فيه أحمد بن ثابت، ويعقوب بن إسحاق، وهما صدوقان، وقد توبعا بمتابعة قاصرة، وفيه حيّان بن بسطام وهو مقبول وقد توبع متابعة تامة من ثقة، وهو همام بن منبه، وهذه المتابعة لهؤلاء الرواة متفق عليها، كما هو مبين في التخريج، والله أعلى وأعلم.

3- (ع) شَبَابَةُ بَنِي سَوَّارِ الْمَدَائِنِيِّ، أَصْلُهُ مِنْ خُرَّاسَانَ، يُقَالُ: كَانَ اسْمُهُ مَرْوَانَ، مَوْلَى بَنِي قَزَّارَةَ، رُمِيَ بِالْإِرْجَاءِ، مَنْ النَّاسَةِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ⁽¹⁾.
قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "مرجئ صدوق"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ، رُمِيَ بِالْإِرْجَاءِ"⁽³⁾.
أقوال النُّقَادِ فِيهِ: قال ابن سعد⁽⁴⁾، وعلي بن المديني⁽⁵⁾، ويحيى بن مَعِين⁽⁶⁾، وعثمان بن أبي شيبة⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، والدارقطني⁽⁹⁾: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "صالح الأمر في الحديث"، وزاد عثمان بن أبي شيبة: "صدوق حسن العقل"، وذكره ابن حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ، وقال: "مستقيم الحديث"⁽¹⁰⁾.
وقال يحيى بن مَعِين فِي مَوْضِعٍ آخَرَ⁽¹¹⁾، وأبو حاتم الرَّازِي⁽¹²⁾، وابن شاهين⁽¹³⁾، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش⁽¹⁴⁾، وزكريا السَّاجِي⁽¹⁵⁾: "صدوق"، وزاد أبو حاتم: "يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ"، وزاد ابن خراش: "كان أحمد بن حنبل لا يرضاه".

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: 263 / رقم 2733).

(2) الكاشف: الذهبي، (1 / 477 / رقم 2229).

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: 263 / رقم 2733).

(4) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (10 / 401 / رقم 4792).

(5) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (4 / 392 / رقم 1715).

(6) المصدر نفسه، (4 / 392 / رقم 1715).

(7) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 114 / رقم 558).

(8) الثقات: العجلي، (ص: 214 / رقم 651).

(9) سنن الدارقطني، (2 / 165 / رقم 1335).

(10) الثقات: ابن حبان، (8 / 312 / رقم 13625).

(11) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (10 / 401 / رقم 4792).

(12) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (4 / 392 / رقم 1715).

(13) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 114 / رقم 558).

(14) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (10 / 401 / رقم 4792).

(15) المصدر نفسه، (10 / 401 / رقم 4792).

قلت: لم يكن الإمام أحمد يرضاه؛ لأنَّه كان داعية للإرجاء وليس لضعف فيه، قال أحمد ابن حنبل: "تركته؛ لم أرو عنه للإرجاء"، فقليل له: يا أبا عبد الله، وأبا معاوية؟ قال: شَبَابَةٌ كان داعية⁽¹⁾، وقال ابن عدي: "لا بأس به"⁽²⁾، وقال الذهبي في موضع آخر: "ثقة"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، يُحتجُّ بحديثه، وتَزَكُّ بعض الأئمة له لبدعته، وليس لضعف فيه، وقد وافق الذهبي في الموضوع الآخر، وابن حجر بعض النُّقَّاد في توثيقه، ووافق الذهبي البعض الآخر في قولهم فيه: "صدوق"، والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مروياته:

روى له الجماعة مائة وسبعة أحاديث بالمكرَّر، ودون المكرَّر سبعة وتسعين حديثًا، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوَّل: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ -يعني: ابن سوار، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ -يعني: ابن الحجاج، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ: «أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ⁽⁴⁾، فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ وَسَطَهَا»⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁶⁾، ومسلم⁽⁷⁾، كلاهما من طريق حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

-
- (1) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (5/ 71/ رقم 905).
 - (2) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (5/ 72/ رقم 905).
 - (3) ديوان الضعفاء: الذهبي، (ص: 184/ رقم 1857).
 - (4) البطن: أراد به هاهنا النفاس وهو أظهر؛ لأن البخاري ترجم عليه: باب الصلاة على النفساء. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 136).
 - (5) صحيح البخاري، (1/ 73/ رقم 332).
 - (6) المصدر نفسه، (2/ 88/ رقم 1331)، (2/ 89/ رقم 1332)، بمعناه، وفيه زيادة.
 - (7) صحيح مسلم، (2/ 664/ رقم 964)، بمعناه، وفيه زيادة.

الحكم على الحديث: الحديث متفق عليه، وشبابه بن سوار -راوي الدراسة- وهو ثقة، وقد توبع بمتابعات قاصرة في الصحيحين، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ، أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽²⁾، ومسلم⁽³⁾، كلاهما من طريق عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عن ابن شهاب الزُّهْرِيِّ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، وشبابه بن سوار -راوي الدراسة- وهو ثقة، وقد توبع بمتابعات قاصرة في الصحيحين، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ -يعني: ابن سوار، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ -يعني: ابن عمر، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ -يعني: عبد الله بن ذكوان، عَنْ الْأَعْرَجِ -يعني: عبد الرحمن بن هرمز، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعَبَّاسُ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُوهُ»⁽⁴⁾ أَبِيهِ، أَوْ مِنْ صِنُو أَبِيهِ»⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽⁶⁾، من طريق شَبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ.

(1) صحيح مسلم، (1/ 489 رقم 704).

(2) صحيح البخاري، (2/ 46 رقم 1111-1112)، بمعناه، وفيه زيادة.

(3) صحيح مسلم، (1/ 489 رقم 704)، بمعناه، وفيه زيادة.

(4) السنن: المثل. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 57).

(5) سنن الترمذي، (5/ 653 رقم 3761).

(6) سنن أبي داود، (2/ 115 رقم 1623)، بنحوه، وفيه زيادة.

وأخرجه مسلم⁽¹⁾، من طريق علي بن حفص، كلاهما (شبابه، علي) عن ورقاء بن عمر.
وأخرجه البخاري⁽²⁾، عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب بن دينار؛ كلاهما (ورقاء، شعيب) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه.
دراسة الإسناد:

فيه ورقاء بن عمر اليشكري، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، صدوق، في حديثه عن منصور لين، من السابعة⁽³⁾.

قلت: حديثه ليس عن منصور، وقد توبع -أيضا- بمتابعة تامة من قبل شعيب بن دينار، وهو "ثقة عابد"⁽⁴⁾، كما هو مبين في التخرج.
الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الشيخان، من غير طريق راوي الدراسة، وشبابه بن سوار -راوي الدراسة- ثقة، وقد توبع بمتابعة تامة في صحيح مسلم، من قبل علي بن حفص، وهو "صدوق"⁽⁵⁾، والله أعلم.

4- (ع) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي، الأنصاري، الظفري، أبو عمر المدني، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة⁽⁶⁾.
قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "ثقة، عالم بالمغازي"⁽⁸⁾.

(1) صحيح مسلم، (2/ 676/ رقم 983)، بنحوه، وفيه زيادة.

(2) صحيح البخاري، (2/ 122/ رقم 1468)، بمعناه، وفيه زيادة.

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 580/ رقم 7403).

(4) المصدر نفسه، (ص: 267/ رقم 2798).

(5) المصدر السابق، (ص: 400/ رقم 4719).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 286/ رقم 3071).

(7) الكاشف: الذهبي، (1/ 520/ رقم 2512).

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 286/ رقم 3071).

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

قال ابن سعد⁽¹⁾، وابن معين⁽²⁾، وأبو زُرعة الرَّازِي⁽³⁾، والنَّسَائِي⁽⁴⁾، والبَزَّار⁽⁵⁾، والذَّارِقُطْنِي⁽⁶⁾، وابن الجوزي⁽⁷⁾، وابن القُطَّانِ الفَاسِي⁽⁸⁾، والذَّهَبِيُّ في موضع آخر⁽⁹⁾: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث، عالمًا"، وزاد البَزَّار: "مشهور"، وزاد الذَّهَبِيُّ: "عارفًا بالمغازي، واسع العلم"، وذكره ابن حَبَّان في الثِّقَاتِ⁽¹⁰⁾.

وقال ابن القُطَّان: "زعم -يعني عبد الحقَّ الإشبيلي- أنَّ عاصم بن عمر بن قَتَادَةَ، وثقة أبو زُرعة، وابن معين، وضعَّفه غيرهما، وهذا أمر لا أعرفه، بل هو ثقة، كما ذكر عن ابن مَعِين، وأبي زُرعة، وكذلك قال النَّسَائِي وغيره، ولا أعرف أحدًا وضعَّفه، ولا ذكره في جملة الضُّعَفَاءِ⁽¹¹⁾.

وقال ابن حجر: "وشدَّ عبد الحقَّ، فقال في الأحكام: هو ثقة عند ابن مَعِين، وأبي زُرعة، وضعَّفه غيرهما، وأنكر ذلك عليه ابن القُطَّان، فقال: بل هو ثقة مطلقًا، ولا أعرف أحدًا وضعَّفه، ولا ذكره في الضُّعَفَاءِ، قلتُ: وهو كما قال وقد احتج به الجماعة"⁽¹²⁾.

وقال ابن عبد البر: "ليس بالقوي"⁽¹³⁾، ولعله تبع في ذلك عبد الحقَّ الإشبيلي.

(1) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (5/ 337/ رقم 1027).

(2) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 346/ رقم 1913).

(3) المصدر نفسه، (6/ 346/ رقم 1913).

(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (13/ 529/ رقم 3020).

(5) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (7/ 116/ رقم 2634).

(6) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان: الدارقطني، (ص: 188/ رقم 236).

(7) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي، (7/ 203/ رقم 650).

(8) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: ابن القُطَّان، (5/ 334/ رقم 2512).

(9) تاريخ الإسلام: الذَّهَبِيُّ، (3/ 253/ رقم 132).

(10) الثِّقَات: ابن حبان، (5/ 234/ رقم 4644).

(11) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: ابن القُطَّان، (5/ 334/ رقم 2512).

(12) فتح الباري: ابن حجر، (1/ 412).

(13) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ابن عبد البر، (23/ 385/ رقم 747).

خلاصة القول فيه: ثقة، عالم بالمغازي، واسع العلم، وقد وافق ابن حجر النُّقَّادَ في توثيقه، وخالفهم الذَّهبي في الكاشف بقوله فيه: "صدوق"، ووافقهم في الموضع الآخر، وشدَّ من ضعفه، والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على أحاديثه:

رُوي له في الكتب السِّتة خمسة وعشرون حديثاً بالمكرَّر، وبغير المكرَّر اثني عشر حديثاً، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأول: قال الإمام البخاريُّ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ -أَوْ: يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ- خَيْرٌ، فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ⁽¹⁾، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةٍ⁽²⁾ بِنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ⁽³⁾، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتُوِيَ⁽⁴⁾»⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاريُّ⁽⁶⁾، ومُسلم⁽⁷⁾، كلاهما من طريق عبد الرحمن بن الغسيل. وأخرجه مسلم⁽⁸⁾ -أيضاً- من طريق بكير بن عبد الله. وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق الفضل بن دُكين؛ ثلاثتهم (عبد الرحمن، بكير، الفضل)، عن عاصم بن عمر بن قَتَادَةَ، عن جابر رضي الله عنه⁽⁹⁾.

(1) المِحْجَم: الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامَة عند المَصِّ، والمِحْجَم أيضاً: مشرط الحجام. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 347).

(2) اللذع: الخفيف من إحراق النار، يريد الكي. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (4/ 247).

(3) الداء: هو المرض. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 254).

(4) الكي: بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض. النهاية: ابن الأثير، (4/ 212).

(5) صحيح البخاري، (7/ 123 رقم 5683).

(6) المصدر نفسه، (7/ 125 رقم 5702)، بمثله، (7/ 126 رقم 5704)، مُختصراً.

(7) صحيح مسلم، (4/ 1729 رقم 2205)، بنحوه، وفيه قصّة.

(8) المصدر نفسه، (4/ 1729 رقم 2205)، مقتصراً على ذكر الاحتجام، وفيه قصّة.

(9) مصنف ابن أبي شيبة، (5/ 59 رقم 23685)، بمثله.

دراسة الإسناد:

فيه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ - سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري أبو سليمان المدني، المعروف بابن الغسيل، من السادسة، مات سنة اثنتين وسبعين، وهو ابن مائة وست سنين⁽¹⁾.

أقوال النُّقَّاد فيه:

قال يحيى بن معين⁽²⁾، و أبو زُرْعَةَ الرَّازِي⁽³⁾، وعليُّ بن عمر الحافظ⁽⁴⁾، والنَّسَائِي⁽⁵⁾، وابن الجوزي⁽⁶⁾: "ثقة"، وقال يحيى بن معين في موضع آخر: "ليس به بأس"⁽⁷⁾، وقال مرة: "صَوْلِح"⁽⁸⁾، وقال النَّسَائِي في موضع آخر: "ليس بالقوي"⁽⁹⁾، وذكره ابن حَبَّان في الثِّقَات⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "كَانَ مِمَّنْ يَخْطِئُ، ويهم كثيراً، على صدق فيه، والذي أُمِّلُ إليه فيه ترك ما خالف الثِّقَات من الأخبار، والاحتجاج بما وافق الثِّقَات من الآثار"⁽¹¹⁾.
وقال أحمد بن حنبل فقال: "صَلَح"⁽¹²⁾، وقال ابن عَدِيٍّ: "مِمَّنْ يُعْتَبَرُ حديثه، ويُكْتَب"⁽¹³⁾، وقال ابن القيسراني: "ليس بالقوي في الحديث، وَهُوَ مِمَّنْ يُعْتَبَرُ حديثه ويُكْتَب"⁽¹⁴⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 342/ رقم 3887).

(2) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، (3/ 158/ رقم 675).

(3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (5/ 239/ رقم 1134).

(4) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (11/ 490/ رقم 5310).

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (17/ 156/ رقم 3840).

(6) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي، (8/ 344/ رقم 931).

(7) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، (3/ 189/ رقم 846).

(8) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، (ص: 137/ رقم 450).

(9) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (5/ 463/ رقم 1110).

(10) الثقات: ابن حبان، (5/ 85/ رقم 3968).

(11) المجروحين: ابن حبان، (2/ 57/ رقم 597).

(12) المجروحين: ابن حبان، (2/ 57/ رقم 597).

(13) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (5/ 464/ رقم 1110).

(14) ذخيرة الحفاظ: ابن القيسراني، (2/ 1185/ رقم 2526).

وقال الذهبي: "صدوق"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "كان كثير الحديث ثقة جليلاً"⁽²⁾، وقال -أيضاً: "وثيق"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة يُحتجُّ بما وافق فيه الثِّقات، ويُترك ما خالفهم فيه، وقد توبع متابعة تامة في هذا الحديث من قبل بُكير بن عبد الله، وهو "ثقة"⁽⁵⁾، والفضل بن دُكين، وهو "ثقة ثبت"⁽⁶⁾، كما هو مبين في التَّخريج، والله أعلى وأعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، تفرد به عاصم بن عمر بن قتادة، وهو متفق على توثيقه، والراوي عنه وهو عبد الرحمن بن الغسيل ثقة فيما وافق فيه الثِّقات، وقد وافقه في رواية هذا الحديث عن عاصم راويان، وهما: بُكير بن عبد الله، وهو ثقة، والفضل بن دُكين، وهو ثقة ثبت، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ»⁽⁷⁾ الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ⁽⁸⁾ الْمَاءُ»⁽⁹⁾.

تخريج الحديث:

رُوي الحديث متصلاً، ومرسلاً، مرفوعاً من كلا الوجهين، على النحو التالي:

- (1) الكاشف: الذهبي، (1/ 630/ رقم 3213).
- (2) العبر في خبر من غبر: الذهبي، (1/ 201).
- (3) المغني في الضعفاء: الذهبي، (2/ 381/ رقم 3577).
- (4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 342/ رقم 3887).
- (5) المصدر نفسه، (ص: 128/ رقم 760).
- (6) المصدر السابق، (ص: 446/ رقم 5401).
- (7) حميته، حماية، إذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه. النهاية: ابن الأثير، (1/ 447).
- (8) السَّقْمُ والسَّقَمُ: المرض. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 380).
- (9) سنن الترمذي، (4/ 381/ رقم 2036).

أولاً: المتصل المرفوع.

أخرجه أحمد بن حنبل⁽¹⁾، وابن أبي الدنيا⁽²⁾، وابن أبي عاصم⁽³⁾، وابن أبي حاتم⁽⁴⁾، وابن جبان⁽⁵⁾، والطبراني⁽⁶⁾، والحاكم⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾ من طريق ابن أبي الدنيا، سندهم من طريق محمد بن جهم. ابن جهم.

وأخرجه الطبري⁽⁹⁾، وابن قانع⁽¹⁰⁾، وأبو نعيم⁽¹¹⁾، والبيهقي⁽¹²⁾، أربعتهم من طريق إسحاق بن محمد الفروي، كلاهما (محمد بن جهم، إسحاق بن محمد) عن إسماعيل بن جعفر. وأخرجه ابن أبي عاصم⁽¹³⁾ -أيضاً- من طريق عبد الوهاب بن الضحّاك، عن إسماعيل بن عيَّاش؛ كلاهما (إسماعيل بن جعفر، إسماعيل بن عيَّاش) عن عمارة بن غزيرة، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه.

ثانياً: المرسل المرفوع.

أخرجه ابن أبي شيبة⁽¹⁴⁾، والبعوي⁽¹⁵⁾، وأبو نعيم⁽¹⁶⁾، ثلاثتهم من طريق عمارة بن غزيرة.

-
- (1) الزهد: أحمد بن حنبل، (ص: 13 / رقم 58)، بمثله.
 - (2) الزهد: ابن أبي الدنيا، (ص: 36 / رقم 38)، بنحوه.
 - (3) الزهد: ابن أبي عاصم، (ص: 96 / رقم 190)، بمثله.
 - (4) علل الحديث: ابن أبي حاتم، (5 / 81 / رقم 1820)، بمثله.
 - (5) صحيح ابن حبان، (2 / 443 / رقم 669)، بمثله.
 - (6) المعجم الكبير: الطبراني، (19 / 12 / رقم 17)، بمثله.
 - (7) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (4 / 230 / رقم 7464)، (4 / 453 / رقم 8250)، بمثله، (4 / 344 / رقم 7857)، بنحوه.
 - (8) شعب الإيمان: البيهقي، (13 / 68 / رقم 9964)، بنحوه.
 - (9) تهذيب الآثار مسند ابن عباس: الطبري، (1 / 288 / رقم 483)، بمثله.
 - (10) معجم الصحابة: ابن قانع، (2 / 361)، بمثله.
 - (11) معرفة الصحابة: أبو نعيم، (4 / 2340 / رقم 5751)، بمثله.
 - (12) شعب الإيمان: البيهقي، (13 / 68 / رقم 9964)، بنحوه.
 - (13) الأحاد والمثاني: ابن أبي عاصم، (4 / 13 / رقم 1957)، بنحوه، الزهد: له، (ص: 96 / رقم 191)، بمثله.
 - (14) مصنف ابن أبي شيبة، (7 / 243 / رقم 35705)، بنحوه.
 - (15) معجم الصحابة: البغوي، (5 / 428 / رقم 2228)، بنحوه.
 - (16) معرفة الصحابة: أبو نعيم، (5 / 2524 / رقم 6113)، بنحوه.

وأخرجه الترمذي⁽¹⁾، وابن أبي حاتم⁽²⁾، كلاهما من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه. قلت: لم يُذكر فيه عن قتادة بن النعمان.

دراسة الإسناد:

أولاً: دراسة الوجه المتصل.

فيه إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة القروي، صدوق، كُفّ، فسأ حفظه، من العاشرة⁽³⁾.

وقد تُوجع بمتابعة تامة من قبل محمد بن جَهْضَم، وهو صدوق⁽⁴⁾، وله متابعة أخرى قاصرة من قبل عبد الوهاب بن الضحّاك، وهو "متروك"، كذّبه أبو حاتم⁽⁵⁾، ولا يُفرح بها لأجله، وتكفيه المتابعة الأولى.

وفيه عمارة بن غزّية بن الحارث الأنصاري، من السادسة⁽⁶⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال أبو زُرعة الرّازي⁽⁷⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁸⁾، وابن سعد⁽⁹⁾، والعجلي⁽¹⁰⁾، وابن شاهين⁽¹¹⁾: "ثقة" وزاد ابن سعد: "كثير الحديث"، وقال أبو حاتم الرّازي: "ما بحديثه بأس، كان صدوقاً"⁽¹²⁾،

(1) سنن الترمذي، (4/ 381 / رقم 2036)، بنحوه.

(2) علل الحديث: ابن أبي حاتم، (5/ 81 / رقم 1820)، بمثله.

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 102 / رقم 381).

(4) المصدر نفسه، (ص: 472 / رقم 5790).

(5) المصدر السابق، (ص: 368 / رقم 4257).

(6) المصدر السابق، (ص: 409 / رقم 4858).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 368 / رقم 2030).

(8) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (5/ 407 / رقم 1184).

(9) المصدر نفسه، (5/ 407 / رقم 1184).

(10) الثقات: العجلي، (2/ 163 / رقم 1330).

(11) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 157 / رقم 890).

(12) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 368 / رقم 2030).

وقال النسائي⁽¹⁾، وابن شاهين⁽²⁾: "ليس به بأس"، وقال يحيى بن معين: "صالح"⁽³⁾، وقال ابن حبان: "من حُفَّظ أهل المدينة ... كان يخطئ"⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثِّقَات⁽⁵⁾، وقال ابن عدي: "عزيز الحديث"⁽⁶⁾، وقال ابن حزم: "ضعيف"⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "تابعي مشهور، صادق، ضعفه ابن حزم فقط"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "مدني مشهور، ثقة"⁽⁹⁾، وقال -أيضاً- "صدوق، مشهور، أنصاري"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "لا بأس به، وروايته عن أنس مرسله"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، شدَّ ابن حزم في تضعيفه، والله أعلى وأعلم.

وبقيّة رواته ثقات.

ثانيًا: دراسة الوجه المرسل:

فيه عُمارَة بن غَزِيَّة، صاحب الوجه الأوّل، وهو ثقة كما سبق، وقد توبع من قبل عمرو ابن أبي عمرو ميسرة القرشي وهو "ثقة ربما وهم"⁽¹²⁾.

وبقيّة رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المتّصل صحيح لغيره؛ فيه إسحاق بن محمّد الفروي، وهو صدوق، وقد توبع متابعة تامّة من قبل محمّد بن جهضم، وهو -أيضاً- صدوق.

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (21/ 261/ رقم 4195).

(2) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 156/ رقم 884).

(3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 368/ رقم 2030).

(4) مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، (ص: 216/ رقم 1064).

(5) الثقات: ابن حبان، (5/ 244/ رقم 4674).

(6) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (5/ 251).

(7) المحلى بالآثار: ابن حزم، (4/ 17).

(8) المغني في الضعفاء: الذهبي، (2/ 461/ رقم 4410).

(9) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/ 710/ رقم 209).

(10) ميزان الاعتدال: الذهبي، (3/ 178/ رقم 6036).

(11) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 409/ رقم 4858).

(12) المصدر نفسه، (ص: 425/ رقم 5083).

وأما الوجه المرسل فهو صحيح؛ لأن جميع رواته ثقات، وهو من مراسيل الصحابة، ووصله من الوجه الأول من باب مزيد متصل الأسانيد⁽¹⁾؛ لأنه جاء متصلاً من طريق صحيح، كما بينت أعلاه، قال الترمذي بعد ذكره الوجه الأول: "حديث حسن غريب، وقد روي هذا الحديث عن محمود بن لبيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلاً"⁽²⁾، وقال فيه الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"⁽³⁾، وأما قول أبي حاتم الرازي في المرسل لما سئل عن الحديث: "أصح"⁽⁴⁾، فهذا لا يعني ضعف الوجه الآخر، لكن الوجه المرسل أقوى؛ لمجيئه من قبل نفس راوي المتصل، وهو عمار، وقد توبع بآخر، وهو عمرو بن أبي عمرو، وهو ثقة ربما وهم، وأما الوجه المتصل فقد انفرد به عمار؛ فلأجل ذلك جعل أبو حاتم المرسل أصح من المتصل.

الحديث الثالث: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنٍ سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «الْعَامِلُ⁽⁵⁾ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ كَالْغَازِي⁽⁶⁾ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ»⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه القاسم بن سلام⁽⁸⁾، وأحمد⁽⁹⁾، وابن أبي شيبة⁽¹⁰⁾، والكشي⁽¹¹⁾، وابن زنجويه⁽¹²⁾،

-
- (1) هو: أن يزيد في الإسناد رجلاً لم يذكره غيره. اختصار علوم الحديث، مع شرحه: ابن كثير، (ص: 23).
 - (2) سنن الترمذي، (4/ 381/ رقم 2036).
 - (3) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (4/ 230/ رقم 7464).
 - (4) علل الحديث: ابن أبي حاتم، (5/ 81/ رقم 1820)، بمثله.
 - (5) العامل: هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله، ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة: عامل. النهاية: ابن الأثير، (3/ 300).
 - (6) الغازي: غَزَا يَغْزُو غَزْواً فَهُوَ غَازٍ... وجمع الغازي: غَزَاةٌ وَغَزَاةٌ وَغَزَاةٌ وَغَزَاةٌ. النهاية: ابن الأثير، (3/ 366).
 - (7) سنن ابن ماجه، (1/ 578/ رقم 1809).
 - (8) الأموال: القاسم بن سلام، (ص: 492/ رقم 1081)، (ص: 719/ رقم 1954)، بمثله.
 - (9) مسند أحمد، (25/ 147/ رقم 15826)، (28/ 517/ رقم 17285)، بنحوه.
 - (10) مسند ابن أبي شيبة، (1/ 68/ رقم 65)، (2/ 430/ رقم 10716)، بمثله.
 - (11) المنتخب من مسند عبد بن حميد: الكشي، (ص: 158/ رقم 423)، بنحوه.
 - (12) الأموال: ابن زنجويه، (1/ 69/ رقم 19)، (2/ 875/ رقم 1546)، بمثله.

وأبو داود⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾، وابن خزيمة⁽³⁾، والطبراني⁽⁴⁾، والحاكم⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾، جميعهم من طريق محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج رضي الله عنه.

وأخرجه الترمذي⁽⁷⁾، والطبراني⁽⁸⁾ -أيضاً- كلاهما من طريق يزيد بن عياض عن محمود ابن لبيد، عن رافع بن خديج رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه محمد بن فضيل بن غزوان الصبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق، عارف، رُمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة⁽⁹⁾.

وفيه يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي، صدوق يخطئ، من التاسعة، مات سنة تسع وتسعين ومائة⁽¹⁰⁾.

وقد روى لهما الإمام ابن ماجه مقرونين بعبدة بن سليمان، وهو ثقة ثبت⁽¹¹⁾.

وفيه محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبى مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلّس، ورُمي بالتشيع، والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة

(1) سنن أبي داود، (3/ 132 / رقم 2936)، بمثله.

(2) سنن الترمذي، (3/ 28 / رقم 645)، بمثله.

(3) صحيح ابن خزيمة (4/ 51 / رقم 2334)، بمثله.

(4) المعجم الكبير: الطبراني، (4/ 252 / رقم 4298، 4299، 4300)، بمثله.

(5) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (1/ 564 / رقم 1474)، بمثله.

(6) السنن الكبرى: البيهقي، (7/ 26 / رقم 13176)، بمثله.

(7) سنن الترمذي، (3/ 28 / رقم 645)، بمثله.

(8) المعجم الكبير: الطبراني، (4/ 250 / رقم 4289)، بمثله.

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 502 / رقم 6227).

(10) المصدر نفسه، (ص: 613 / رقم 7900).

(11) المصدر السابق، (ص: 369 / رقم 4269).

ويقال بعدها⁽¹⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين، وقال: "صدوق، مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين، وعن شرّ منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما"⁽²⁾.
قلت: وقد صرح بالسماع عند الإمام أحمد⁽³⁾، فأمن ما كان يُخشى من التدليس، وله متابعة تامة من قبل يزيد بن عياض، ولكنه "متروك"⁽⁴⁾، "كذّبه مالك"⁽⁵⁾، فلا يتقوى به، ويبقى في رتبة الحسن.

الحكم على الحديث:

الحديث حسن لذاته؛ لأنّ فيه محمد بن إسحاق، وهو صدوق، يدلس، من المرتبة الرابعة، وقد صرح بالسماع عند الإمام أحمد، كما هو مبين في دراسة الإسناد.
 قال الإمام الترمذي: "حديث حسن، ويزيد بن عياض ضعيف عند أهل الحديث، وحديث محمد بن إسحاق أصح"⁽⁶⁾، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"⁽⁷⁾، وقال الألباني: "حسن صحيح"⁽⁸⁾، والله أعلى وأعلم.

5- (ع) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الغمري، المدني، من السابعة⁽⁹⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽¹¹⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 467 / رقم 5725).

(2) تعريف أهل النقيس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 51 / رقم 125).

(3) مسند أحمد، (28 / 517 / رقم 17285)، بمثله.

(4) المطالب العالية: ابن حجر، (12 / 168).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 604 / رقم 7761).

(6) سنن الترمذي، (2 / 30 / رقم 645).

(7) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (1 / 564 / رقم 1474).

(8) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة: الألباني، (4 / 309 / رقم 1809).

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 286 / رقم 3078).

(10) الكاشف: الذهبي، (1 / 521 / رقم 2519).

(11) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 286 / رقم 3078).

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

قال ابن معين⁽¹⁾، وأحمد بن حنبل⁽²⁾، والبخاري⁽³⁾، وأبو داود⁽⁴⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁵⁾،
والعجلي⁽⁶⁾: "ثقة"، وزاد البخاري: "صدوق"، وزاد أبو حاتم: "لا بأس به"، وذكره ابن حبان في
الثقات⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "من متقني أتباع التابعين"⁽⁸⁾، وقال أبو زرعة الرازي: "صدوق
في الحديث"⁽⁹⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹⁰⁾، وقال البزار: "صالح الحديث"⁽¹¹⁾.

وقال الذهبي في موضع آخر: "وثقه أبو حاتم وغيره، وما علمت فيه تلييناً بوجه، فأين
قول القائل: كل من اسمه عاصم ففيه ضعف!"⁽¹²⁾، وقال أيضاً: "احتج به أرباب الصحاح"⁽¹³⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر الجمهور في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"،
ووافقهم في الموضع الآخر. والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّةُ عَلَى أَحَادِيثِهِ:

له في الكتب الستة عشرون حديثاً بالمكرر، وبغير المكرر خمسة عشر حديثاً، وهذه دراسة
لثلاثة منها:

-
- (1) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، (ص: 148 / رقم 511).
 - (2) العلل ومعرفة الرجال: الإمام أحمد، (3 / 371 / رقم 5629)، سؤالات أبي داود له، (ص: 217 / رقم 190).
 - (3) العلل الكبير: الترمذي، (ص: 382 / رقم 717).
 - (4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (13 / 543 / رقم 3027).
 - (5) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم (6 / 350 / رقم 1931).
 - (6) الثقات: العجلي (ص: 242 / رقم 745).
 - (7) الثقات: ابن حبان، (7 / 256 / رقم 9950).
 - (8) مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، (ص: 220 / رقم 1091).
 - (9) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (3 / 885 / رقم 325).
 - (10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (13 / 543 / رقم 3027).
 - (11) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (7 / 121 / رقم 2641).
 - (12) تاريخ الإسلام: الذهبي، (9 / 295 / رقم 115).
 - (13) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6 / 588 / رقم 1061).

الحديث الأول: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ⁽¹⁾ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽³⁾، ومسلم⁽⁴⁾، كلاهما من طريق عاصم بن محمد، عن أبيه محمد بن زيد، عن ابن عمر رضي الله عنهما.
دِرَاسَةُ الْإِسْنَادِ: جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث منقح عليه، ومداره على عاصم بن محمد بن زيد، وهو ثقة، والله أعلى وأعلم.
الحديث الثاني: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ سِيعَنِي: هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ⁽⁵⁾ مَا أَعْلَمَ، مَا سَارَ رَاكِبٌ⁽⁶⁾ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ»⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه⁽⁸⁾، والترمذي⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، ثلاثتهم من طريق عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنه.

(1) أي: الخلافة، يعني: لا يزال الذي يليها قرشيًا. فتح الباري: ابن حجر، (13/ 117/ رقم 7140).

(2) صحيح البخاري، (4/ 179/ رقم 3501).

(3) المصدر نفسه، (9/ 62/ رقم 7140)، بمثله.

(4) صحيح مسلم، (3/ 1452/ رقم 4)، بمثله.

(5) الوَحْدَةُ: الانفراد. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 160).

(6) الرَّكَب: هو راكب الإبل خاصة، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَكِبَ دَابَّةً. النهاية: ابن الأثير، (2/ 256).

(7) صحيح البخاري، (4/ 58/ رقم 2998).

(8) سنن ابن ماجه، (2/ 1239/ رقم 3768)، بنحوه.

(9) سنن الترمذي، (4/ 193/ رقم 1673)، بنحوه.

(10) السنن الكبرى: النسائي، (8/ 129/ رقم 8799)، (8/ 130/ رقم 8800)، بمثله.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه البخاري، ومداره على عاصم بن محمد بن زيد، وهو ثقة، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَقْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ -صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ- قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ⁽¹⁾ امْرَأً مُسْلِمًا، اسْتَنْقَذَ⁽²⁾ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ» قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ: «فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، فَعَمَدَ عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى عَبْدٍ لَهُ قَدْ أَعْطَاهُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ، فَأَعْتَقَهُ»⁽³⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽⁴⁾، من طريق عاصم بن محمد عن أخيه واقد بن محمد.

وأخرجه البخاري⁽⁵⁾، ومسلم⁽⁶⁾ -أيضًا، كلاهما من طريق زيد بن أسلم، عن علي بن حسين.

وأخرجه مسلم⁽⁷⁾، من طريق عبد الله بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي حكيم.

وأخرجه مسلم⁽⁸⁾، والترمذي⁽⁹⁾، كلاهما من طريق ابن الهادي، عن عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ؛ أربعتهم (واقد، علي، إسماعيل، عمر) من طريق سعيد بن مَرْجَانَةَ، عن أبي هريرة.

(1) يُقَالُ: أَعْتَقْتُ الْعَبْدَ، أَعْتَقَهُ عِتْقًا، وَعِتَاقَةً، فَهُوَ مُعْتَقٌ، وَأَنَا مُعْتِقٌ، وَعَتَقَ هُوَ فَهُوَ عَتِيقٌ: أَيِ حَرَّرْتَهُ فَصَارَ حُرًّا.

النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 179).

(2) اسْتَنْقَذَ: اسْتَنْقَذَهُ مِنْهُ، وَتَنْقَذَهُ، بِمَعْنَى: نَجَّاهُ وَخَلَّصَهُ. لسان العرب: ابن منظور، (3/ 516).

(3) صحيح البخاري، (3/ 144/ رقم 2517).

(4) صحيح مسلم (2/ 1148/ رقم 1509)، بنحوه.

(5) صحيح البخاري، (8/ 145/ رقم 6715)، بمعناه، وفيه زيادة.

(6) صحيح مسلم، (2/ 1147/ رقم 1509)، بمعناه، وفيه زيادة.

(7) المصدر نفسه، (2/ 1147/ رقم 1509)، بمعناه.

(8) المصدر السابق، (2/ 1147/ رقم 1509)، بمعناه، وفيه زيادة.

(9) سنن الترمذي، (4/ 114/ رقم 1541)، بمعناه، وفيه زيادة.

دراسة الإسناد: جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث: الحديث منقح عليه، وعاصم بن محمد بن زيد منقح على توثيقه، وقد توبع بثلاث متابعات قاصرة، في الصحيحين وغيرهما، كما هو مبين في التخريج، والله أعلى وأعلم.

6- (ع) عبد الله بن سخرية الأزدي، أبو معمر الكوفي، من الثانية، مات في إمارة عبيد الله بن زياد⁽¹⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽³⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن سعد⁽⁴⁾، وابن معين⁽⁵⁾، وابن شاهين⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "له أحاديث ... كان يحدث بالحديث فيلحن فيه اقتداءً بالذي سمع"، وذكره ابن حبان⁽⁸⁾، وابن خلفون⁽⁹⁾ في الثقات.

وقال أبو المظفر سبط ابن الجوزي: كان ورعاً فاضلاً، وكان إذا حدث بالحديث وفيه لحن؛ حدث اقتداءً بما سمع⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي في موضع آخر⁽¹¹⁾، والصفدي⁽¹²⁾: تابعي مشهور، وقال الذهبي -أيضاً: "حجة"⁽¹³⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 305 / رقم 3341).

(2) الكاشف: الذهبي، (ص: 305 / رقم 3341).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 305 / رقم 3341).

(4) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6 / 161 / رقم 1986).

(5) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (5 / 68 / رقم 321).

(6) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 131 / رقم 683).

(7) الثقات: العجلي، (ص: 256 / رقم 810).

(8) الثقات: ابن حبان، (5 / 25 / رقم 3662).

(9) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (7 / 375 / رقم 2952).

(10) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: سبط ابن الجوزي، (8 / 200).

(11) تاريخ الإسلام: الذهبي، (2 / 658 / رقم 53).

(12) الوافي بالوفيات: الصفدي، (17 / 99).

(13) تاريخ الإسلام: الذهبي، (2 / 658 / رقم 53).

خلاصة القول فيه:

ثقة ورع، فاضل، كان يحدث بالحديث فيلحن فيه اقتداءً بالذي سمع، وقد وافق ابن حجر النقاد في توثيقه، وتقرّد الذهبي، بقوله فيه: "صدوق". والله أعلى وأعلم.

الدّراسة التطبيقية على مروياته:

روى له الجماعة خمسين حديثاً بالمكرر، واثنين وثلاثين حديثاً بغير المكرر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأول: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا سيف، قال: سمعت مجاهدًا يقول: حدّثني عبد الله بن سخبرة أبو معمر قال: سمعت ابن مسعود، يقول: علّمني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكفّي بين كفّيه، التّشهُد، كما يعلمني السّورة من القرآن: «التّحِيَّاتُ⁽¹⁾ لله، وَالصَّلَاةُ وَالطَّيِّبَاتُ⁽²⁾، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا⁽³⁾، فَلَمَّا قُبِضَ⁽⁴⁾ قُلْنَا: السَّلَامُ سِيعَنِي: عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽⁶⁾، من طريق عبد الله بن سخبرة. وأخرجه البخاري⁽⁷⁾، ومسلم⁽⁸⁾، وابن ماجه⁽⁹⁾، وأبو داود⁽¹⁰⁾، من طريق شقيق بن سلمة.

-
- (1) التّحِيَّات: جمع تحيّة، قيل أراد بها السّلام، يقال: حيّاك الله، أي: سلّم عليك. النهاية: ابن الأثير، (1/ 183).
(2) الطّيبات: أي الطّيبات من الصّلاة والدّعاء والكلام مصروفات إلى الله تعالى. النهاية: ابن الأثير، (3/ 148).
(3) ظَهْرَانَيْنَا: كلُّ ما كان في وسط شيء، ومعظمه، فهو بين ظهريه وظهرانيه. لسان العرب: ابن منظور، (4/ 524).

- (4) قُبِضَ: إذا توفّي، وإذا أشرف على الموت. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (4/ 6).
(5) صحيح البخاري، (8/ 59/ رقم 6265).
(6) صحيح مسلم، (1/ 302/ رقم 402)، مختصرًا.
(7) صحيح البخاري، (1/ 166/ رقم 831)، (1/ 167/ رقم 835)، (2/ 63/ رقم 1202)، (8/ 51/ رقم 6230)، (9/ 116/ رقم 7381)، بنحوه، وفيه زيادة.
(8) صحيح مسلم، (1/ 301/ رقم 402)، بنحوه، وفيه زيادة.
(9) سنن ابن ماجه، (1/ 290/ رقم 899)، بنحوه، وفيه زيادة.
(10) سنن أبي داود، (1/ 254/ رقم 968)، بنحوه، وفيه زيادة.

وأخرجه ابن ماجه⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾، من طريق أبي الأحوص عوف بن مالك، صاحب ابن مسعود.

وأخرجه الترمذي⁽³⁾، من طريق الأسود بن يزيد؛ أربعتهم (عبد الله بن سخرية، شقيق بن سلمة، أبو الأحوص، الأسود بن يزيد) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، وعبد الله بن سخرية متفق على توثيقه، وقد توبع بمتابعات تامة في الصحيحين، وغيرهما، كما هو مبين في التخريج، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ النَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ -عني: عقبة بن عمرو، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا⁽⁴⁾ فِي الصَّلَاةِ، وَيَقُولُ: «اسْتَوُوا، وَلَا تَخْتَلِفُوا، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلِينِي⁽⁵⁾ مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ⁽⁶⁾ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ» قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: "فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ أَشَدُّ اخْتِلَافًا"⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه⁽⁸⁾، وأبو داود⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، ثلاثتهم من طريق الأعمش، عن عماره بن عمير النيمي، عن أبي معمر، عن أبي مسعود رضي الله عنه.

(1) سنن ابن ماجه، (1/ 609 / رقم 1892)، بنحوه، وفيه زيادة.

(2) سنن الترمذي، (3/ 405 / رقم 1105)، بنحوه، وفيه زيادة.

(3) سنن الترمذي، (2/ 81 / رقم 289)، بنحوه.

(4) المناكب: جمع مكعب، وهو ما بين الكتف والعنق. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 113).

(5) صحيح مسلم، (1/ 323 / رقم 432).

(6) أي: ذوو الأبواب، العقول. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 434).

(7) صحيح مسلم، (1/ 323 / رقم 432).

(8) سنن ابن ماجه، (1/ 312 / رقم 976)، بمثله، دون لفظة: "استوا".

(9) سنن أبي داود، (1/ 180 / رقم 674)، مختصراً.

(10) سنن النسائي، (2/ 87 / رقم 807)، بمثله، دون لفظة: "استوا".

دراسة الإسناد:

فيه سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي أبو محمد الكوفي، الأعمش، ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنّه يدّلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين، أو ثمان، وكان مولده أول سنة إحدى وستين⁽¹⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدّلسين، وقال: "محدّث الكوفة، وقارؤها، وكان يدّلس، وصفه بذلك الكرابيسي، والنسائي، والذّارقطني، وغيرهم⁽²⁾."

قلت: ولا يضّر وصف الأعمش بالتدليس؛ لأنّه من المرتبة الثانية من المدّلسين، ولا يضّر تدليس أهل هذه المرتبة، وقد صرح بالسّماع في رواية الطّحاوي⁽³⁾، فانتهى التدليس. وبقية رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم، ومداره على عبد الله بن سخبرة، وهو ثقة باتّفاق، والله أعلم. الحديث الثالث: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ -وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى- قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ، فَجَعَلَ الْمُقَدَّادُ -يعني: ابن الأسود، يحثي عليه التراب، وقال: «أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ نَحْثِي فِي وُجُوهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ»⁽⁴⁾.

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه⁽⁵⁾، والترمذي⁽⁶⁾، كلاهما من طريق عبد الله بن سخبرة. أخرجه مسلم⁽⁷⁾، وأبو داود⁽⁸⁾، كلاهما من طريق همام بن الحارث؛ كلاهما (عبد الله بن سخبرة، همام بن الحارث) عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 254/ رقم 2615).

(2) تعريف أهل التدليس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 33/ رقم 55).

(3) شرح معاني الآثار: الطحاوي، (1/ 226/ رقم 1360).

(4) صحيح مسلم، (4/ 2297/ رقم 3002).

(5) سنن ابن ماجه، (2/ 1232/ رقم 3742)، بمثله، دون القصة.

(6) سنن الترمذي، (4/ 599/ رقم 2393)، بمثله، دون القصة.

(7) صحيح مسلم، (4/ 2297/ رقم 3002)، بنحوه.

(8) سنن أبي داود، (4/ 254/ رقم 4804)، بنحوه.

دراسة الإسناد:

فيه سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين، وله أربع وستون⁽¹⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين، وقال: الإمام المشهور، الفقيه، العابد، الحافظ، الكبير، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وقال البخاري ما أقل تدليسه⁽²⁾.

قلت: ولا يضر وصفه بالتدليس، وإن لم يصرح بالسماع؛ لأنه من المرتبة الثانية من المدلسين، ولا يضر تدليس أهل هذه المرتبة، وقد روي الحديث من طرق أخرى غير طريقه، كما هو مبين في التخريج، وبقيّة رواته ثقات.

الحكم على الحديث: الحديث أخرجه الإمام مسلم، وعبد الله بن سحيرة متفق على توثيقه، وقد توبع متابعة تامة كما هو مبين في التخريج، والله أعلى وأعلم.

7- (ع) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ الْمَكِّيُّ، مَوْلَى آلِ قَارِظِ بْنِ شَيْبَةَ، مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً، وَلَهُ سِتُّ وَثَمَانُونَ سَنَةً⁽³⁾.

قول الإمامين فيه: قال الذهبي: "صدوق"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة، كثير الحديث"⁽⁵⁾. أقوال النقاد فيه:

قال ابن سعد⁽⁶⁾، وابن معين⁽⁷⁾، وابن المديني⁽⁸⁾، وأبو زُرعة الرّازي⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، والعجلي⁽¹¹⁾: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث".

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 244/ رقم 2445).

(2) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 32/ رقم 51).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 375/ رقم 4353).

(4) الكاشف: الذهبي، (1/ 688/ رقم 3601).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 375/ رقم 4353).

(6) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/ 31/ رقم 1576).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (5/ 338/ رقم 1594).

(8) المصدر نفسه، (5/ 338/ رقم 1594).

(9) المصدر السابق، (5/ 338/ رقم 1594).

(10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (19/ 178/ رقم 3697).

(11) الثقات: العجلي، (2/ 115/ رقم 1173).

ونذكره ابن حبان⁽¹⁾، وابن خَلْفُون⁽²⁾، في النِّقَات.

خلاصة القول فيه:

ثقة، كثير الحديث، وقد وافق ابن حجر النُّقَاد في توثيقه، وتفرد الذهبِي، بقوله فيه: "صدوق"، والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مروياته:

روى له الجماعة خمسين حديثاً بالمكرَّر، واثنين وثلاثين حديثاً بغير المكرَّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأول: قال الإمام البخاريُّ رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، سَمِعَ مُجَاهِدًا، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ؟ تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنْامِكِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ» ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: إِحْدَاهُنَّ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ، فَمَا تَرَكْتُهَا بَعْدُ، قِيلَ: وَلَا لَيْلَةً صَفِيْنٌ⁽³⁾؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةً صَفِيْنٌ⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاريُّ⁽⁵⁾، ومسلم⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾، ثلاثتهم من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى. وأخرجه أبو داود⁽⁸⁾ من طريق علي بن أعبد.

(1) النِّقَات: ابن حبان، (5/ 73 / رقم 3917).

(2) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (9/ 77 / رقم 3503).

(3) صَفِيْنٌ: الموضع المشهور على شاطئ الفرات، كانت فيه الوقعة المشهورة بين علي ومعاوية رضوان الله عليهما. مختصر سنن أبي داود: المنذري، (3/ 394).

(4) صحيح البخاري، (7/ 65 / رقم 5362).

(5) المصدر نفسه، (4/ 84 / رقم 3113)، (5/ 19 / رقم 3705)، (7/ 65 / رقم 5361)، (8/ 70 / رقم 6318)، بنحوه، وفيه قصة.

(6) صحيح مسلم، (4/ 2091 / رقم 2727)، بنحوه، وفيه قصة.

(7) سنن أبي داود، (4/ 315 / رقم 5062)، بنحوه، وفيه قصة.

(8) المصدر نفسه، (3/ 150 / رقم 2988)، بنحوه، وفيه قصة.

وأخرجه الترمذي⁽¹⁾، من طريق عبدة بن عمرو؛ ثلاثتهم (عبد الرحمن بن أبي ليلى، عليّ ابن أعبد، عبدة بن عمرو)، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه سفيان بن عُيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين، وله إحدى وتسعون سنة⁽²⁾.

وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين، وقال: "الإمام المشهور، فقيه الحجاز في زمانه، كان يدلّس، لكن لا يدلّس إلا عن ثقة، وادّعى ابن حبان بأن ذلك كان خاصا، ووصفه النسائي، وغيره بالتدليس⁽³⁾."

قلت: قد صرح بالتحديث في هذه الرواية؛ فانقضى ما يخشى من تدليسه، وحتى لو لم يصرح فلا يضرّ تدليسه؛ لأنه لا يدلّس إلا عن الثقات. وبقية رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، وعبيد الله بن أبي يزيد، مجمع على توثيقه، وقد توبع بمتابعات تامة كما هو مبين في التخریج، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو النَّاقِذُ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّمَا الرَّبَا فِي النَّسِيئَةِ»⁽⁴⁾»⁽⁵⁾.

(1) سنن الترمذي، (5/ 477 رقم 3408)، بنحوه، (5/ 477 رقم 3409)، بمعناه، مختصرا.

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 245/ رقم 2451).

(3) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 32/ رقم 52).

(4) النسيئة: هي البيع إلى أجل معلوم، يريد أن بيع الربويّات بالتأخير من غير تقابض هو الربا، وإن كان بغير زيادة. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 45).

(5) صحيح مسلم، (3/ 1218 رقم 1596).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي⁽¹⁾، من طريق عُبَيْدُ اللَّهِ بن أَبِي يَزِيدَ.
أخرجه البخاري⁽²⁾، ومسلم⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، ثلاثتهم من طريق أَبِي صَالِحِ الزَّيَّاتِ.
وأخرجه مسلم⁽⁵⁾ -أيضاً- من طريق طَاوُسَ.
وأخرجه مسلم⁽⁶⁾ من طريق عطاء بن أَبِي رِباحٍ؛ أربعتهم (عبيد الله، أبو صالح، طاوس،
عطاء) عن ابن عَبَّاسٍ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهم.

دراسة الإسناد:

فيه سفيان بن عُيينة، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغيّر حفظه بأخرة، وكان
ربّما دلّس، لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار⁽⁷⁾،
وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين⁽⁸⁾.

قلت: ولا يضرُّ أنه تغيّر حفظه بأخرة، ولا وصفه بالتدليس، وإن لم يُصرّح بالسّماع؛ لأنّه
من المرتبة الثانية من المدلسين، ولا يضرُّ تدليس أهل هذه المرتبة؛ فقد روي الحديث من طرق
أخرى غير طريقه، كما هو مبين في التّخريج.
وبقيّة روايته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث منقّق عليه، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن أَبِي يَزِيدَ، مُجمع على توثيقه، وقد توبع بمتابعات تامّة
كما هو مبين في التّخريج، والله أعلى وأعلم.

(1) سنن النسائي، (7/ 281/ رقم 4580)، بنحوه.

(2) صحيح البخاري، (3/ 74/ رقم 2178)، بنحوه، وفيه قصة.

(3) صحيح مسلم، (3/ 1217/ رقم 1596)، بنحوه، وفيه قصة.

(4) سنن النسائي، (7/ 281/ رقم 4581)، بنحوه، وفيه قصة.

(5) صحيح مسلم، (3/ 1217/ رقم 1596)، بمعناه.

(6) المصدر نفسه، (3/ 1217/ رقم 1596)، بنحوه، وفيه قصة.

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 245/ رقم 2451).

(8) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 32/ رقم 52).

الحديث الثالث: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالْوَلَدِ لِلْفَرَّاشِ⁽¹⁾»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني⁽³⁾، والحميدي⁽⁴⁾، وابن أبي شيبة⁽⁵⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁶⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، سنّتهم من طريق سفيان بن عيينة، به.

دراسة الإسناد:

فيه سفيان بن عيينة، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغيّر حفظه بأخرة، وكان ربّما دلس، لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار⁽⁹⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين⁽¹⁰⁾.

قلت: ولا يضرُّ أنه تغيّر حفظه بأخرة؛ لأنّه لم يسمع منه أحد وقت تغيّره⁽¹¹⁾، ولا يضره وصفه بالتدليس كذلك؛ لأنّه من المرتبة الثانية من المدلسين، ولا يضرُّ تدليس أهل هذه المرتبة؛ وقد صرح بالسّماع في رواية البيهقي عنه. وبقية رواياته ثقات.

(1) يعني أن الولد لصاحب الفراش، من الزوج أو السيد، وللزاني الخيبة والحرمان. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 343).

(2) سنن ابن ماجه، (1/ 646/ رقم 2005).

(3) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (5/ 128/ رقم 9152)، بنحوه، وفيه قصة.

(4) مسند الحميدي، (1/ 160/ رقم 24)، بنحوه، وفيه قصة.

(5) مصنف ابن أبي شيبة، (4/ 51/ رقم 17685)، (6/ 7/ رقم 29042)، بمثله.

(6) مسند أحمد، (1/ 307/ رقم 173)، بنحوه.

(7) مسند أبي يعلى الموصلي، (1/ 177/ رقم 199)، بنحوه.

(8) السنن الكبرى: البيهقي، (7/ 661/ رقم 15330)، بنحوه، وفيه قصة، معرفة السنن والآثار: له، (7/ 238/ رقم 9920)، بمثله، وفيه قصة، (11/ 174/ رقم 15160)، بنحوه، وفيه قصة.

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 245/ رقم 2451).

(10) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 32/ رقم 52).

(11) ينظر: ميزان الاعتدال: الذهبي، (2/ 171/ رقم 3327).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، ومداره على عبيد الله بن أبي يزيد، وهو منثق على توثيقه، والله أعلم.

8- (ع) هَمَامُ بْنُ مُنَبِّهِ بْنِ كَامِلِ الصَّنْعَانِيِّ، أَبُو عَثْبَةَ، أَخُو وَهْبٍ، مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ

وَأَثَلَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ عَلَى الصَّحِيحِ⁽¹⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽³⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال يحيى بن معين⁽⁴⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، وابن الملقن⁽⁷⁾، والزركلي⁽⁸⁾: "ثقة"،

وزاد الزركلي: "صاحب أقدم تأليف في الحديث النبوي، من التابعين"، وذكره ابن حبان⁽⁹⁾، وابن شاهين⁽¹⁰⁾ في الثقات.

وقال الذهبي في موضع آخر: "المحدث، المتن ... صاحب تلك الصحيفة الصحيحة التي

كتبها عن أبي هريرة، وهي: نحو من مائة وأربعين حديثاً"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر النقاد في توثيقه، وتفرّد الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، ووافقهم في

الموضع الآخر، والله أعلى وأعلم.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 574 / رقم 7317).

(2) الكاشف: الذهبي، (2 / 339 / رقم 5984).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 574 / رقم 7317).

(4) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (1 / 322 / رقم 1174)، الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9 / 107 / رقم 453).

(5) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي، (ص: 63 / رقم 103).

(6) الثقات: العجلي، (2 / 334 / رقم 1917).

(7) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ابن الملقن، (3 / 110).

(8) الأعلام: الزركلي، (8 / 94).

(9) الثقات: ابن حبان، (5 / 510 / رقم 5985).

(10) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 251 / رقم 1538).

(11) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (5 / 311 / رقم 148).

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مرويَّاته:

روى له أصحاب الكتب السِّتَّة مائة واثنين وثمانين حديثاً بالمكرَّر، ومائة وتسعة عشر حديثاً دون المكرَّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوَّل: قال الإمام البخاريُّ رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَحْسَنْ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ⁽¹⁾: فَكُلْ حَسَنَةً يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ، وَكُلْ سَيِّئَةً يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽³⁾، من طريق هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهٍ.
وأخرجه البخاريُّ⁽⁴⁾، ومسلم⁽⁵⁾ -أيضاً، والترمذيُّ⁽⁶⁾، ثلاثتهم من طريق الأعرج.
وأخرجه مسلم⁽⁷⁾، من طريق العلاء، عن أبيه عبد الرَّحْمَنِ بن يعقوب.
وأخرجه مسلم⁽⁸⁾، من طريق ابن سيرين؛ أربعتهم (هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهٍ، الأعرج، عبد الرَّحْمَنِ بن يعقوب، ابن سيرين) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متَّفَق عليه، وهَمَّامِ بْنِ مُنْبِهٍ متَّفَق على توثيقه، وله متابعات تامَّة في الصَّحَّاحين، وغيرهما، والله أعلى وأعلم.

(1) أي: باعتقاده، وإخلاصه، ودخوله فيه بالباطن والظاهر. شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح

البخاري، (1/ 128 / رقم 42).

(2) صحيح البخاري، (1/ 17 / رقم 42).

(3) صحيح مسلم، (1/ 117 / رقم 129)، بمعناه، وفيه زيادة.

(4) صحيح البخاري، (9/ 144 / رقم 7501)، بمعناه، وفيه زيادة.

(5) صحيح مسلم، (1/ 117 / رقم 128)، بمعناه، وفيه زيادة.

(6) سنن الترمذي، (5/ 265 / رقم 3073)، بمعناه، وفيه زيادة.

(7) صحيح مسلم، (1/ 117 / رقم 128)، بمعناه، وفيه زيادة.

(8) المصدر نفسه، (1/ 118 / رقم 130)، بمعناه، وفيه زيادة.

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَدْنَى مَقْعَدٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَنْ يَقُولَ لَهُ: تَمَنَّ فَيَتَمَنَّى، وَيَتَمَنَّى، فَيَقُولَ لَهُ: هَلْ تَمَنَّيْتَ؟ فَيَقُولَ: نَعَمْ، فَيَقُولَ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَا تَمَنَّيْتَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽²⁾، من طريق هَمَّام بن منبّه.
وأخرجه أحمد بن حنبل⁽³⁾ -أيضاً، والدارمي⁽⁴⁾، من طريق أبي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف؛ كلاهما (هَمَّام، أبو سلمة) عن أبي هريرة رضي الله عنه.
دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم، وهَمَّام بن منبّه متفق على توثيقه، وله متابعة تامة كما هو مبين في التّخريج، والله أعلى وأعلم.
الحديث الثالث: قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ يَنْتَظِرُهَا، وَلَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي⁽⁵⁾ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ

(1) صحيح مسلم، (1/ 167/ رقم 182).

(2) مسند أحمد، (13/ 502/ رقم 8168)، بمثله.

(3) المصدر نفسه، (15/ 506/ رقم 9815)، بمعناه وفيه زيادة.

(4) سنن الدارمي، (3/ 1869/ رقم 2871)، بمعناه، وفيه زيادة.

(5) قال ابن عبد البر: أما قوله الملائكة تصلي على أحدكم فقد بان في سياق الحديث معناه وذلك قوله اللهم اغفر

له، اللهم ارحمه. الاستكثار: ابن عبد البر، (2/ 298/ رقم 351).

فِي الْمَسْجِدِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ⁽¹⁾»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضَرَمَوْتَ: وَمَا الْحَدَّثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: «فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽³⁾، ومسلم⁽⁴⁾، وأبو داود⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾، أربعتهم من طريق الأعرج. وأخرجه البخاري⁽⁷⁾ -أيضاً- من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة. وأخرجه مسلم⁽⁸⁾ -أيضاً- من طريق ابن سيرين، وأخرجه مسلم⁽⁹⁾، وأبو داود⁽¹⁰⁾، كلاهما من طريق أبي رافع، وأخرجه مسلم⁽¹¹⁾ من طريق ابن هرمز. وأخرجه ابن ماجه⁽¹²⁾ من طريق أبي صالح؛ ستتهم (الأعرج، عبد الرحمن بن أبي عمرة، ابن سيرين، أبو رافع، ابن هرمز، أبي صالح) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، وهما بن منبه متفق على توثيقه، وله متابعات تامة في الصحيحين، وغيرهما، والله أعلى وأعلم.

(1) الحدث: هو الذي ينقض الطهارة، وهو قول صحيح؛ لأن المحدث في المسجد القاعد على غير وضوء لا يكون

منتظرا للصلاة. الاستذكار: ابن عبد البر، (2/ 300 / 351).

(2) سنن الترمذي، (2/ 150 / رقم 330).

(3) صحيح البخاري، (1/ 96 / رقم 445)، (1/ 132 / رقم 659)، بنحوه.

(4) صحيح مسلم (1/ 459 / رقم 649)، مختصراً.

(5) سنن أبي داود، (1/ 127 / رقم 469)، بنحوه، (1/ 127 / رقم 470)، مختصراً.

(6) سنن النسائي، (2/ 55 / رقم 733)، بنحوه.

(7) صحيح البخاري، (4/ 114 / رقم 3229)، بنحوه.

(8) صحيح مسلم (1/ 459 / رقم 649)، بنحوه.

(9) المصدر نفسه (1/ 459 / رقم 649)، بنحوه.

(10) سنن أبي داود، (1/ 128 / رقم 471)، بنحوه.

(11) صحيح مسلم (1/ 459 / رقم 649)، بنحوه.

(12) سنن ابن ماجه، (1/ 254 / رقم 774)، (1/ 262 / رقم 799)، بنحوه، وفيه زيادة.

9- (ع) يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ الْأَنْصَارِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو ثُمَيْلَةَ، الْمَرْوَزِيُّ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، مِنْ كِبَارِ
التَّاسِعَةِ⁽¹⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽³⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن سعد⁽⁴⁾، وعلي بن المديني⁽⁵⁾، وابن معين⁽⁶⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁷⁾، وصالح جزرة⁽⁸⁾،
وأبو حاتم الرازي⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، وابن شاهين⁽¹¹⁾، والحاكم النيسابوري⁽¹²⁾، وعبد الحق
الإشبيلي⁽¹³⁾، وابن الملقن⁽¹⁴⁾: "ثقة"، وزاد صالح جزرة: "روى عنه أهل العراق، وأهل خراسان،
وكان محمود الرواية"، وزاد أبو حاتم: "في الحديث"، وقال ابنه: "أدخله البخاري في كتاب
الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يُحوّل من هناك"، وسئل ابن المديني في موضع آخر عن يحيى
بن واضح والسيناني: "فقدّم يحيى بن واضح على الفضل بن موسى، وقال: روى الفضل أحاديث
مناكير"⁽¹⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁶⁾.

-
- (1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 598 / رقم 7663).
 - (2) الكاشف: الذهبي، (2 / 378 / رقم 6260).
 - (3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 598 / رقم 7663).
 - (4) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (7 / 264 / رقم 3654).
 - (5) هدي الساري، مقدمة فتح الباري: ابن حجر، (ص 452).
 - (6) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، (1 / 112).
 - (7) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (12 / 375 / رقم 5215).
 - (8) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (12 / 374 / رقم 5215).
 - (9) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9 / 194 / رقم 710).
 - (10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (32 / 25 / رقم 6938).
 - (11) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 259 / رقم 1588).
 - (12) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (2 / 392 / رقم 3370).
 - (13) الأحكام الوسطى: عبد الحق الإشبيلي، (4 / 56)، (4 / 56).
 - (14) المقنع في علوم الحديث: ابن الملقن، (2 / 576).
 - (15) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (32 / 25 / رقم 6938).
 - (16) الثقات: ابن حبان، (7 / 601 / رقم 11661).

وقال ابن مَعِين⁽¹⁾، وأحمد بن حنبل⁽²⁾، والنَّسَائِي⁽³⁾، ثلاثتهم في موضع آخر: "ليس به بأس"، وزاد أحمد بن حنبل: "أرجو -إن شاء الله- أن لا يكون به بأس"⁽⁴⁾، وقال ابن خِراش⁽⁵⁾، وأبو يعلى الخليلي⁽⁶⁾، وابن رسلان⁽⁷⁾: "صدوق"، وزاد الخليلي: "مشهور"، وزاد ابن رسلان: "الحافظ"، وقال العباس بن مصعب بن بشر: "كان عالماً بأيام الناس"⁽⁸⁾.
وقال أبو داود: سمعتُ يحيى -يعني: ابن مَعِين- يقول: "أبو ثُميلة، قد رأيته ما كان يحسن شيئاً"⁽⁹⁾.

قلت: لكنَّ توثيق يحيى بن مَعِين له قد رواه أكثر من روى له أقواله في الرجال.
وقال ابن الجوزي: "أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، وقال يحيى: ثقة"⁽¹⁰⁾.
قلت: وذلك متابعة منه لأبي حاتم الرّازي، وابنه، وقد تعقبهم الذهبي بقوله: "لا، ما هو في الضعفاء؛ فعندي كتابا البخاري في الضعفاء، وما هو فيهما، وأيضاً فقد احتج به البخاري في صحيحه ... وكذا وهم أبو حاتم؛ حيث حكى أن البخاري تكلم في أبي ثُميلة"⁽¹¹⁾.
وقال الذهبي في موضع آخر: "وهم أبو حاتم، حيث حكى أن البخاري تكلم في أبي ثُميلة، ومشى على ذلك أبو الفرج بن الجوزي، ولم أرَ ذكرًا لأبي ثُميلة في كتاب "الضعفاء" للبخاري، لا في الكبير ولا الصغير، ثم إن البخاري قد احتج بأبي ثُميلة، وقد كان محدث مرو مع الفضل بن موسى السّيناني"⁽¹²⁾.

(1) تاريخ ابن مَعِين - رواية الدارمي، (ص: 235 / رقم 912).

(2) سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل، (ص: 33 / رقم 25).

(3) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (16 / 191 / رقم 7410).

(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (32 / 25 / رقم 6938).

(5) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (16 / 191 / رقم 7410).

(6) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليلي، (3 / 898 / رقم 819).

(7) شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (17 / 648 / رقم 4544).

(8) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (16 / 191 / رقم 7410).

(9) المصدر نفسه، (16 / 191 / رقم 7410).

(10) الضعفاء والمتروكون: ابن الجوزي، (3 / 205 / رقم 3760).

(11) تاريخ الإسلام: الذهبي، (4 / 1264 / رقم 371).

(12) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (7 / 599 / رقم 1372).

وتعقّبه في موضع آخر بقوله: "وهذا غلط من ابن الجوزي"⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "لم يثبت أن البخاريّ ضعّفه"⁽²⁾.

قلتُ: وقول ابن حزم فيه: "ليس بالقوي"⁽³⁾، لعلّه -أيضاً- متابعة منه لما ذكر عن البخاريّ بأنّه ذكره في الضّعفاء، وقد ثبت عدم صحّة ذلك كما بيّنت أعلاه.

وقال الذهبيّ في موضع آخر: "وثّقوه، وليّنّه بعضهم، حديثه في الكتب السيّئة"⁽⁴⁾، وقال مرّة: "وثّقوه، وقد ليّنّه البخاريّ"⁽⁵⁾، وقال -أيضاً: "مشهور"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق ابن حجر جمهور النّقّاد في توثيقه، وخالفهم الذهبيّ، بقوله فيه: "صدوق"، ووافقهم في موضع آخر، والله أعلى وأعلم.

الدّراسة التّطبيقية على مروياته:

أخرج له الجماعة واحدًا وعشرين حديثًا بالمكرّر، وسبعة عشر حديثًا دون المكرّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوّل: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ، قَالَ جَمِيعًا: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَقْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ -يعني: عامر بن الحصيب، قال: «عَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، قَاتَلَ فِي ثَمَانٍ مِنْهُنَّ»⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاريّ⁽⁸⁾، ومسلم⁽⁹⁾، من طريق كهمس بن الحسن التّميميّ، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه عامر بن الحصيب رضي الله عنه.

(1) ديوان الضّعفاء: الذهبي، (ص: 439/ رقم 4693).

(2) هدي الساري، مقدمة فتح الباري: ابن حجر، (ص 464).

(3) المحلى بالآثار: ابن حزم، (10/ 297).

(4) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: الذهبي، (ص: 195).

(5) من تكلم فيه وهو موثق: الذهبي، (ص: 199/ رقم 378).

(6) المغني في الضّعفاء: الذهبي، (2/ 745/ رقم 7062).

(7) صحيح مسلم، (3/ 1448/ رقم 1814).

(8) صحيح البخاري، (6/ 16/ رقم 4473)، بلفظ: "عَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً".

(9) صحيح مسلم، (3/ 1448/ رقم 1814)، بلفظ: "عَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً".

دراسة الإسناد:

فيه سعيد بن محمد بن سعيد الجرَمي الكوفي، رُمي بالتشيع، من كبار الحادية عشرة⁽¹⁾.

أقوال النُّقاد فيه:

قال حاتم بن إسماعيل⁽²⁾، وأحمد بن حنبل⁽³⁾، وأبو داود⁽⁴⁾، والبوصيري⁽⁵⁾: "ثقة"، وزاد أحمد: "كان يطلب معنا الحديث"، وقال يحيى بن معين: "لا بأس به"⁽⁶⁾، وقال ابن خَلْفون: "ليس به بأس"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "صدوق"⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم الرّازي: "شيخ"⁽⁹⁾، وذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات⁽¹⁰⁾.

وقال الذهبي: "ثقة، فيه تشيع"⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "الإمام، المُحدِّث، الصدوق"⁽¹²⁾، "كان صاحب حديث"⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: "صدوق، رُمي بالتشيع"⁽¹⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، متشيع، جمهور النُّقاد على توثيقه، وقد توبع بمتابعة قاصرة كما عند الإمام مسلم، والله أعلى وأعلم.

-
- (1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 240 / رقم 2386).
 - (2) المغني في الضعفاء: الذهبي، (1 / 265 / رقم 2449).
 - (3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (4 / 59 / رقم 261).
 - (4) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (10 / 123 / رقم 4619).
 - (5) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري، (3 / 101 / رقم 901).
 - (6) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، (1 / 92).
 - (7) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم: ابن خلفون، (ص: 514 / رقم 425).
 - (8) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (10 / 123 / رقم 4619).
 - (9) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (4 / 59 / رقم 261).
 - (10) الثقات: ابن حبان، (8 / 268 / رقم 13378).
 - (11) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: الذهبي، (ص: 100 / رقم 38)، الكاشف: له، (1 / 443 / رقم 1951)، ميزان الاعتدال: له، (2 / 157 / رقم 3264).
 - (12) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (9 / 44 / رقم 1759).
 - (13) العبر في خبر من غبر: الذهبي، (1 / 319).
 - (14) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 240 / رقم 2386).

وفيه حسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله القاضي، ثقة له أوهام، من السابعة، مات سنة تسع، ويقال سبع وخمسين⁽¹⁾، وقد توبع بمتابعة تامة من قبل كهمس، وهو "ثقة"⁽²⁾، كما هو مبين في التخریج.

وبقية رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، ويحيى بن واضح جمهور النقاد على توثيقه، وقد توبع بمتابعة تامة

من قبل زيد بن الحباب، وهو "صدوق"⁽³⁾، كما هو عند الإمام مسلم، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ إِذْ أَقْبَلَ الْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْتُرَانِ، فَتَزَلَّ وَحَمَلَهُمَا، فَقَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ: {إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ} رَأَيْتُ هَذَيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْتُرَانِ⁽⁴⁾ فِي قَمِيصَيْهِمَا فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى نَزَلْتُ فَحَمَلْتُهُمَا»⁽⁵⁾.

تخریج الحديث:

أخرجه أحمد⁽⁶⁾، وابن ماجه⁽⁷⁾، وأبو داود⁽⁸⁾، من طريق زيد بن الحباب.

وأخرجه الترمذي⁽⁹⁾، من طريق علي بن الحسين بن واقد.

وأخرجه النسائي⁽¹⁰⁾، من طريق الفضل بن موسى؛ ثلاثتهم (زيد، الفضل، علي) عن

الحسين بن واقد، به.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 169/ رقم 1358).

(2) المصدر نفسه، (ص: 462/ رقم 5670).

(3) المصدر السابق، (ص: 222/ رقم 2124).

(4) العثرة: المرة من العثار في المشي. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 182).

(5) سنن النسائي، (3/ 192/ رقم 1585).

(6) مسند أحمد، (38/ 99/ رقم 22995)، بنحوه.

(7) سنن ابن ماجه، (2/ 1190/ رقم 3600)، بنحوه.

(8) سنن أبي داود، (1/ 290/ رقم 1109)، بنحوه.

(9) سنن الترمذي، (5/ 658/ رقم 3774)، بنحوه.

(10) سنن النسائي، (3/ 108/ رقم 1413)، بنحوه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لذاته، ويحيى بن واضح جمهور النُّقاد على توثيقه، وقد توبع بمتابعات تامة من قبل زيد بن الحُبَاب، وهو "صدوق"⁽¹⁾، والفضل بن موسى، وهو "ثقة ثبت"⁽²⁾، وعلي بن الحسين بن واقد، وهو "صدوق يهم"⁽³⁾، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو زُنَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ذَهَبَ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى مَوْضِعٍ بِالْبَادِيَةِ قَرِيبٍ مِنْ مَكَّةَ، فَإِذَا أَرْضٌ يَابِسَةٌ حَوْلَهَا رَمْلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، فَإِذَا فِئْرٌ⁽⁴⁾ فِي شِبْرِ» قَالَ ابْنُ بُرَيْدَةَ: فَحَجَجْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَيْنِ، فَأَرَانَا عَصَا لَهُ فَإِذَا هُوَ بِعَصَايَ، هَذِهِ هَكَذَا، وَهَكَذَا⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁶⁾، والبخاريُّ مُعَلَّقًا⁽⁷⁾، والبرَّار⁽⁸⁾، وابن عَدِيٍّ⁽⁹⁾، وأبو نُعَيْم الأصبهاني⁽¹⁰⁾، ثلاثتهم من طريق خالد بن عبيد، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه عامر بن الحبيب رضي الله عنه.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 222 / رقم 2124).

(2) المصدر نفسه، (ص: 447 / رقم 5419).

(3) المصدر السابق، (ص: 400 / رقم 4717).

(4) الفئْر: ما بين طرف الإبهام وطرف السَّابَةِ إذا فتحتهما. مقاييس اللغة: ابن فارس، (4 / 470).

(5) سنن ابن ماجه، (2 / 1352 / رقم 4067).

(6) مسند أحمد، (38 / 129 / رقم 23023)، بمثله.

(7) التاريخ الكبير: البخاري، (3 / 161 / رقم 554)، بنحوه.

(8) مسند البرار، (10 / 286 / رقم 4397)، بنحوه.

(9) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (3 / 450 / رقم 586)، بنحوه مرة، وأخرى بمثله.

(10) معرفة الصحابة: أبو نعيم الأصبهاني، (5 / 2796 / رقم 6630)، بمثله.

دراسة الإسناد:

فيه خالد بن عبيد العتكي، أبو عصام البصري، نزيل مرو، من الخامسة⁽¹⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن عدي: "كان رجلاً صالحاً ... ليس حديثه حديثاً منكراً جداً"⁽²⁾.

وقال البخاري: "فيه نظر"⁽³⁾، وقال ابن حبان: "يروي عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة ما لها أصل، يعرفها من ليس الحديث صناعته أنها موضوعة"⁽⁴⁾، وقال الحاكم⁽⁵⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽⁶⁾: "حدث بمرو عن أنس بن مالك بأحاديث موضوعة" وزاد أبو نعيم: "لا شيء"، وقال أبو أحمد الحاكم: "حديثه ليس بالقائم"⁽⁷⁾، وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"⁽⁸⁾، وقال ابن القيسراني: "روى عن أنس نسخة موضوعة، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "فيه نظر"⁽¹⁰⁾، وقال -أيضاً: "لا يحتج به"⁽¹¹⁾. وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "متروك الحديث مع جلالة"⁽¹³⁾.

خلاصة القول فيه:

رجل صالح، روى نسخة موضوعة عن أنس رضي الله عنه، لا يحتج بحديثه إذا انفرد، والله أعلى وأعلم.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 189/ رقم 1654).

(2) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (3/ 448/ رقم 586).

(3) التاريخ الكبير: البخاري، (3/ 162/ رقم 554).

(4) المجروحين: ابن حبان، (1/ 279/ رقم 295).

(5) المدخل إلى الصحيح: الحاكم، (ص: 133/ رقم 48).

(6) الضعفاء: أبو نعيم الأصبهاني، (ص: 76/ رقم 57).

(7) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (3/ 105/ رقم 194).

(8) الضعفاء الكبير: العقيلي، (2/ 10/ رقم 412).

(9) تذكرة الحفاظ: ابن القيسراني، (ص: 102/ رقم 228).

(10) ذخيرة الحفاظ: ابن القيسراني، (1/ 375/ رقم 448).

(11) معرفة التذكرة: ابن القيسراني، (ص: 115/ رقم 219).

(12) المغني في الضعفاء: الذهبي، (1/ 204/ رقم 1863).

(13) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 189/ رقم 1654).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً؛ لأنَّ مداره على خالد بن عُبَيْد، وهو يروي نسخة موضوعة عن أنس رضي الله عنه، لا يُحتجُّ بحديثه إذا انفرد، قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن بُريدة إلا بهذا الإسناد، من هذا الوجه"⁽¹⁾، وقال البوصيري: "هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ"⁽²⁾، وقال الألباني: "ضعيف جداً"⁽³⁾، والله أعلى وأعلم.

10- (ع) يزيد بن أبي عُبَيْدٍ الأَسْلَمِيِّ، مَوْلَى سلمة بن الأكوع، من الرَّابِعة، مات سنة بضع وأربعين ومائة.

قول الإمامين فيه:

قال الذَّهَبِيُّ: "صدوق"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁵⁾.

أقوال النُّقَّاد فيه:

قال ابن سعد⁽⁶⁾، وابن معين⁽⁷⁾، وأبو داود⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث"، وذكره ابن حَبَّان في الثِّقَاتِ⁽¹⁰⁾.

وقال الذَّهَبِيُّ في موضع آخر: "من بقايا التَّابِعِينَ الثِّقَاتِ"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابنُ حجر النُّقَّاد في توثيقه، وتفرَّد الذَّهَبِيُّ، بقوله فيه: "صدوق"، ووافقهم في الموضع الآخر. والله أعلى وأعلم.

(1) مسند البزار، (10/ 286 / رقم 4397)، بنحوه.

(2) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري، (4/ 199 / رقم 8341)، بمثله.

(3) صحيح وضعيف سنن ابن ماجه: الألباني، (9/ 67 / رقم 4067).

(4) الكاشف: الذَّهَبِيُّ، (2/ 388 / رقم 6341).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 603 / رقم 7754).

(6) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (5/ 432 / رقم 1270).

(7) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، (4/ 24 / رقم 2955).

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (32/ 206 / رقم 7028).

(9) الثقات: العجلي، (2/ 365 / رقم 2026).

(10) الثقات: ابن حبان، (5/ 535 / رقم 6103).

(11) سير أعلام النبلاء: الذَّهَبِيُّ، (6/ 330 / رقم 932).

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مروياته:

له في الكتب السِّتَّة سبعون حديثاً بالمرَّ، وخمسة وعشرون حديثاً بغير المكرَّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوَّل: قال الإمام البخاريُّ رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَكُوْع - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضِلُونَ⁽¹⁾ بِالسُّوقِ⁽²⁾، فَقَالَ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ⁽³⁾ كَانَ زَامِيًا، وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ» لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ، فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ: «مَا لَهُمْ» قَالُوا: وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فُلَانٍ؟ قَالَ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ»⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁵⁾، من طريق يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه البخاري⁽⁶⁾، من طريق حاتم بن إسماعيل؛ كلاهما (يحيى بن سعيد، حاتم بن إسماعيل) عن يزيد بن أبي عُبَيْد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث رواه الإمام البخاريُّ، ومداره على يزيد بن أبي عُبَيْد، وهو ثقة باتِّفاق، والله أعلم.

الحديث الثَّاني: قال الإمام البخاريُّ رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكُوْعِ فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ⁽⁷⁾ الَّتِي عِنْدَ

(1) أي يترمون بالسهام. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 72).

(2) السُّوق: هو اسم موضع. المفاتيح في شرح المصابيح: الشيرازي، (4/ 366 رقم 2917).

(3) أباكم: إسماعيل عليه الصلاة والسلام. شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، (5/ 94).

(4) صحيح البخاري، (4/ 180 رقم 3507)، (4/ 38 رقم 2899)، (4/ 147 رقم 3373)، بمثله.

(5) مسند أحمد، (27/ 58 رقم 16528)، بمثله.

(6) صحيح البخاري، (4/ 38 رقم 2899)، (4/ 147 رقم 3373)، بنحوه.

(7) هي: السارية، والغالب عليها أنها تكون من بناء، بخلاف العمود، فإنه من حجر واحد. تاج العروس: الزبيدي،

(186/ 35).

المُصْحَفِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ، قَالَ: فَإِنِّي «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى⁽¹⁾ الصَّلَاةَ عِنْدَهَا»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽³⁾، وابن ماجه⁽⁴⁾، كلاهما من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، ويزيد بن أبي عبيد عليه مدار الحديث، وهو متفق على توثيقه، والله أعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيْرًا، مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ قَالَ: أَمَرَنِي مَوْلَايَ أَنْ أَقْدَدَ⁽⁵⁾ لَحْمًا، فَجَاءَنِي مِسْكِينٌ، فَأَطْعَمْتُهُ مِنْهُ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ مَوْلَايَ فَضَرَبَنِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: «لِمَ ضَرَبْتَهُ؟» فَقَالَ: يُعْطِي طَعَامِي بِغَيْرِ أَنْ أَمُرَهُ، فَقَالَ: «الْأَجْرُ بَيْنَكُمَا»⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي⁽⁷⁾، من طريق حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد.

(1) التحري: القصد والاجتهاد في الطلب، والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول. النهاية في غريب الحديث

والأثر: ابن الأثير، (1/ 376).

(2) صحيح البخاري، (1/ 106/ رقم 502).

(3) صحيح مسلم، (1/ 364/ رقم 509)، بنحوه، وفيه زيادة، ومرة بمثله.

(4) سنن ابن ماجه، (1/ 459/ رقم 1430)، بمعناه.

(5) القديد: اللحم المملوح المجفف في الشمس. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (4/ 22).

(6) صحيح مسلم، (2/ 711/ رقم 1025).

(7) سنن النسائي، (5/ 63/ رقم 2537)، بمثله.

وأخرجه مسلم⁽¹⁾، وابن ماجه⁽²⁾، كلاهما من طريق حفص بن غياث، عن محمد بن زيد؛ كلاهما (يزيد بن أبي عبيد، محمد بن زيد) عن عُمير، مولى أبي اللحم رضي الله عنهما.
دراسة الإسناد:

فيه حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي مولاهم، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب، صدوق يهم، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين⁽³⁾.
قلت: وقد توبع متابعة قاصرة كما هو مبين في التخريج.

الحكم على الحديث:

الحديث رواه الإمام مسلم، فيه حاتم بن إسماعيل، وهو صحيح الكتاب، صدوق يهم، ويزيد ابن أبي عبيد، وهو متفق على توثيقه، وقد توبع الأول بمتابعة قاصرة، والآخر بمتابعة تامة من قبل محمد بن زيد التيمي، وهو "ثقة"⁽⁴⁾، كما هو مبين في تخريج الحديث، والله أعلى وأعلم.

(1) صحيح مسلم، (2/ 711 / رقم 1025)، بمثله.

(2) المصدر نفسه، (2/ 711 / رقم 1025)، بمثله.

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 144 / رقم 994).

(4) المصدر نفسه، (ص: 479 / رقم 5894).

المبحث الثاني

من روى له الشَّيْخَان مع بعض أصحاب السُّنن أو دونهم

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: من روى له الشَّيْخَان مع ثلاثة من أصحاب السُّنن.

1- (خ م د ت س) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيُّ، كَانَ وَصِيَّ أَبِيهِ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ⁽¹⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽³⁾.

أقوال النُّقَّاد فيه: قال وكيع⁽⁴⁾، وابن سعد⁽⁵⁾، وابن معين⁽⁶⁾، وأبو زُرْعَةَ الرَّازِي⁽⁷⁾، والنَّسَائِي⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾، وابن عبد البر⁽¹⁰⁾: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "قليل الحديث".

وذكره ابن حَبَّان⁽¹¹⁾، وابن خَلْفُون⁽¹²⁾ في الثَّقَاتِ، وقال ابن خَلْفُون: "وثقه ابن عبد الرَّحِيم".

خلاصة القول فيه:

ثقة، قليل الحديث، وقد وافق ابنُ حجر النُّقَّاد في توثيقه، وتقرَّد الذهبي، بقوله فيه:

"صدوق". والله أعلى وأعلم.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 310 / رقم 3417).

(2) الكاشف: الذهبي، (1 / 566 / رقم 2808).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 310 / رقم 3417).

(4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (5 / 90 / رقم 411).

(5) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (5 / 155 / رقم 742).

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (5 / 90 / رقم 411).

(7) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، (3 / 892 / رقم 364).

(8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (5 / 90 / رقم 411).

(9) الثقات: العجلي، (ص: 266 / رقم 840).

(10) الاستنكار: ابن عبد البر، (3 / 289 / رقم 598).

(11) الثقات: ابن حبان (5 / 6 / رقم 3566).

(12) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (8 / 21 / رقم 3021).

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مرويَّاته:

أخرج له الشَّيْخَان، وأبو داود، والتِّرْمِذِيُّ، والنَّسَائِيُّ تسعة عشر حديثاً بالمرَّكر، وتسعة دون المكرَّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوَّل: قال الإمام البخاريُّ رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ سِيعَنِي: ابن زيد، عَنْ أَيُّوبَ سِيعَنِي: السَّخْتِيَانِي، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِأَبِيهِ: أَقِمَّ⁽¹⁾، فَإِنِّي لَا أَمْنُهَا⁽²⁾ أَنْ سَتَّصَدُ⁽³⁾ عَنِ الْبَيْتِ، قَالَ: «إِذَا أَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} [الأحزاب: 21]، فَإِنَّا أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ عَلَى نَفْسِي الْعُمْرَةَ، فَأَهْلًا⁽⁴⁾ بِالْعُمْرَةِ مِنَ الدَّارِ⁽⁵⁾، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْبَيْدَاءِ⁽⁶⁾ أَهْلًا بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَقَالَ: «مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ»، ثُمَّ اشْتَرَى الْهَدْيَ⁽⁷⁾ مِنْ قُدَيْدٍ⁽⁸⁾، ثُمَّ قَدِمَ فَطَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا، فَلَمْ يَحِلَّ⁽⁹⁾ حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا⁽¹⁰⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاريُّ⁽¹¹⁾، ومسلم⁽¹²⁾، كلاهما من طريق نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

- (1) أقم: أمر من الإقامة أي لا تحج في هذه السنة. إرشاد الساري: القسطلاني، (3/ 216).
- (2) أي: لا آمن الفتنة. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: القسطلاني، (3/ 216).
- (3) أي: ستمنع. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: القسطلاني، (3/ 216).
- (4) الإهلال: وهو رفع الصوت بالتلبية. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 271).
- (5) أي: المنزل الذي نزل به ذي الحليفة، أو المراد: التي بالمدينة، فيكون أهلًا بالعمرة من داخل بيته، ثم أظهرها بعد أن استقر بذي الحليفة. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: القسطلاني، (3/ 282).
- (6) البiddاء: المفازة التي لا شيء بها ... وهي هاهنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة، وأكثر ما ترد ويراد بها هذه. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 171).
- (7) الهدي: ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم لتتحرر. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 254).
- (8) قُدَيْدٌ: موضع بين مكة والمدينة. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (4/ 22).
- (9) يقال: أحلَّ، يحلُّ، إحلالًا، إذا حلَّ له ما يحرم عليه من محظورات الحج. النهاية: ابن الأثير، (1/ 428).
- (10) صحيح البخاري، (2/ 168) رقم 1693.
- (11) المصدر نفسه، (2/ 156) رقم 1639، (2/ 170) رقم 1708، بنحوه، (3/ 8) رقم 1806، مختصرًا، (3/ 9) رقم 1812، مختصرًا، (3/ 10) رقم 1813، بنحوه، وفي مواضع أخرى من طريق نافع.
- (12) صحيح مسلم، (2/ 845) رقم 1187، مختصرًا، (2/ 903) رقم 1230، بنحوه، (2/ 903) رقم 1230، بنحوه، وفيه قصة، (2/ 904) رقم 1230، بنحوه، وفيه زيادة.

وأخرجه البخاري⁽¹⁾—أيضًا، ومسلم⁽²⁾، من طريق سالم.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، وعبد الله بن عبد الله بن عمر، متفق على توثيقه، وقد توبع بمتابعتين تامتين، من قبل نافع مولى ابن عمر، وهو "ثقة ثبت فقيه مشهور"⁽³⁾، وسالم بن عبد الله بن عمر، وهو "ثبت، عابد، فاضل"⁽⁴⁾، كما هو مبين في التخریج، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَا: جَمِيعًا حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «غَدَوْنَا⁽⁵⁾ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَاتٍ، مِنَّا الْمُطَلَبِيُّ وَمِنَّا الْمُكَبَّرُ⁽⁶⁾».

تخریج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد.

وأخرجه مسلم⁽⁹⁾، عن عمر بن حسين؛ كلاهما (يحيى بن سعيد، عمر بن حسين) عن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنهم.

(1) صحيح البخاري، (2/ 167/ رقم 1691)، مطوّلًا، (3/ 9/ رقم 1810)، بمعناه، وفيه زيادة.

(2) صحيح مسلم، (2/ 843/ رقم 1186)، مختصرًا، (2/ 901/ رقم 1227)، مطوّلًا.

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 559/ رقم 7086).

(4) المصدر نفسه، (ص: 226/ رقم 2176).

(5) الغدوة: المرة من الغدو، وهو سير أول النهار، نقيض الرواح. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير،

(3/ 346).

(6) صحيح مسلم، (2/ 933/ رقم 1284).

(7) سنن أبي داود، (2/ 163/ رقم 1816)، بمثله.

(8) سنن النسائي، (5/ 250/ رقم 2998، 2999)، بمثله.

(9) صحيح مسلم، (2/ 933/ رقم 1284)، بنحوه، وفيه زيادة.

دراسة الإسناد:

فيه يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد، لقبه الجمل، صدوق يُعَرِّب، من كبار التاسعة، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وله ثمانون سنة⁽¹⁾. قلت: وقد توبع يحيى بمتابعتين تأمّتين، من قبل عبد الله بن نُمير، وهو ثقة صاحب حديث⁽²⁾، و عمر بن حسين، وهو ثقة⁽³⁾، والله أعلى وأعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث رواه الإمام مسلم، وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عليه مدار الحديث، وهو متفق على توثيقه، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الرَّهْزِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُضْرِبَنَّ إِمَاءَ اللَّهِ»، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ دَنِرَ⁽⁴⁾ النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ، فَأَمُرُ بِضَرْبِهِنَّ، فَضَرْبُنَّ، فَطَافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَائِفٌ نِسَاءٍ كَثِيرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ: «لَقَدْ طَافَ اللَّيْلَةَ بِآلِ مُحَمَّدٍ سَبْعُونَ امْرَأَةً، كُلُّ امْرَأَةٍ تَشْتَكِي زَوْجَهَا، فَلَا تَجِدُونَ أَوْلَئِكَ خِيَارَكُمْ»⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، وابن حبان⁽⁹⁾، والطبراني⁽¹⁰⁾،

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 590 / رقم 7554).

(2) المصدر نفسه، (ص: 327 / رقم 3668).

(3) المصدر السابق، (ص: 411 / رقم 4876).

(4) نشرن عليهم واجترأ، يقال: ذنرت المرأة، تذأر، فهي ذئر، وذائر: أي ناشز. النهاية: ابن الأثير، (2 / 151).

(5) سنن ابن ماجه، (1 / 638 / رقم 1985).

(6) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (9 / 442 / رقم 17945)، بمثله، وفيه زيادة.

(7) سنن أبي داود، (2 / 245 / رقم 2146)، بنحوه.

(8) السنن الكبرى: النسائي، (8 / 263 / رقم 9122)، بنحوه.

(9) صحيح ابن حبان، (9 / 499 / رقم 4189)، بنحوه.

(10) المعجم الكبير: الطبراني، (1 / 270 / رقم 784)، (1 / 270 / رقم 785)، (1 / 270 / رقم 786)، بنحوه.

والبيهقي⁽¹⁾، وابن قانع⁽²⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽³⁾، ثمانيتهم من طريق الزُّهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر.

وأخرجه الحميدي⁽⁴⁾، والدارمي⁽⁵⁾، وابن أبي عاصم⁽⁶⁾، والحاكم⁽⁷⁾، أربعهم من طريق الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر؛ كلاهما (عبد الله، عبيد الله) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

فيه محمد بن الصَّبَّاح بن سفيان الجَزْراني، أبو جعفر التَّاجِر، صدوق، من العاشرة، مات سنة أربعين⁽⁸⁾، وقد توبع بمتابعات تامّة عند من ذكرنا في تخريج الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح لغيره؛ لأنّ فيه محمد بن الصَّبَّاح، وهو صدوق، وقد توبع بمتابعات تامّة كما بيّنتُ في التَّخريج، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرِّجْه"⁽⁹⁾، وقال الألباني: "إسناده صحيح"⁽¹⁰⁾، والله أعلى وأعلم.

(1) السنن الصغير: البيهقي، (3/ 100 رقم 2629)، (7/ 496 رقم 14775)، (7/ 498 رقم 14781)، معرفة السنن والآثار: له، (10/ 291 رقم 14554)، بنحوه.

(2) معجم الصحابة: ابن قانع، (1/ 24)، (1/ 25)، مختصرًا.

(3) معرفة الصحابة: أبو نعيم الأصبهاني، (1/ 290 رقم 948)، (1/ 291 رقم 949)، بنحوه.

(4) مسند الحميدي، (2/ 125 رقم 900)، بنحوه.

(5) سنن الدارمي، (3/ 1424 رقم 2265)، بنحوه.

(6) الآحاد والمثاني: ابن أبي عاصم، (5/ 148 رقم 2687)، (5/ 184 رقم 2716)، (5/ 186 رقم 2717)، بنحوه.

(7) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (2/ 205 رقم 2765)، (2/ 208 رقم 2774)، بنحوه.

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 484 رقم 5965).

(9) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (2/ 205 رقم 2765).

(10) صحيح أبي داود: الألباني، (6/ 363 رقم 1863).

2- (خ م د س ق) عُنْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَدَنِيِّ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي عُنْبَةَ التَّمِيمِيِّ مَوْلَاهُمْ، مِنَ السَّادِسَةِ⁽¹⁾.
قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽³⁾.

أقوال النُّقَّاد فيه:

قال النَّسَائِيُّ⁽⁴⁾: "ثقة".

وذكره ابن حَبَّان في الثِّقَاتِ⁽⁵⁾.

وقال الذهبي في موضع آخر: "وهو من الثِّقَاتِ"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر النُّقَّاد في توثيقه، وتقرَّد الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، وقد وافقهم في الموضع الآخر. والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مروياته:

أخرج له الشَّيْخَان، وأبو داود، والنَّسَائِيُّ، وابن ماجه ستَّة أحاديث بالمكرَّر، وأربعة أحاديث دون المكرَّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوَّل: قال الإمام البخاريُّ رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ -يعني: ابن سعيد، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُنْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، مَوْلَى بَنِي زُرَيْقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا وَقَعَ الدُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ⁽⁷⁾ ثَلَاثًا، ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ⁽⁸⁾، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً، وَفِي الْآخَرِ دَاءٌ»⁽⁹⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 381 / رقم 4442).

(2) الكاشف: الذهبي، (1 / 697 / رقم 3672).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 381 / رقم 4442).

(4) الكاشف: الذهبي، (1 / 697 / رقم 3672).

(5) الثِّقَات: ابن حبان، (7 / 269 / رقم 10008).

(6) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3 / 694 / رقم 180).

(7) الغمس: إرسال الشَّيْء في الماء، أو غيره. العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، (4 / 380).

(8) طرح بالشَّيْء: رمى به. لسان العرب: ابن منظور، (2 / 528).

(9) صحيح البخاري، (7 / 140 / رقم 5782).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁾، وابن ماجه⁽²⁾، كلاهما من طريق عتبة بن مسلم، عن عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ.
وأخرجه أبو داود⁽³⁾، من طريق ابن عجلان، عن سعيد المَقْبُرِيِّ، كلاهما: (عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ،
سعيد المَقْبُرِيُّ) عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعًا.
دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام البخاري، وعتبة بن مسلم -راوي الدراسة- متفق على توثيقه، وقد
توبع بمتابعة قاصرة من قبل سعيد المَقْبُرِيِّ، وهو "ثقة"⁽⁴⁾، والله أعلى وأعلم.
الحديث الثاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
مَرْزِيمٍ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي عُثْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ⁽⁵⁾ فِي شَيْءٍ فِي الْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ،
وَالْمَرْأَةِ»⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁷⁾ ومسلم⁽⁸⁾ -أيضًا، كلاهما من طريق الزُّهْرِيِّ عن حمزة بن عبد الله.
وأخرجه البخاري⁽⁹⁾، ومسلم⁽¹⁰⁾، كلاهما من طريق الزُّهْرِيِّ عن سالم بن عبد الله.

(1) صحيح البخاري، (4/ 130 / رقم 3320)، بنحوه.

(2) سنن ابن ماجه، (2/ 1159 / رقم 3505)، بنحوه.

(3) سنن أبي داود، (3/ 365 / رقم 3844)، بمعناه.

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 236 / رقم 2321).

(5) الشُّؤْمُ: خلاف اليُمْن. لسان العرب: ابن منظور، (12/ 314).

(6) صحيح مسلم، (4/ 1748 / رقم 2225).

(7) صحيح البخاري، (4/ 29 / رقم 2858)، بمعناه.

(8) صحيح مسلم، (4/ 1746 / رقم 2225)، بمعناه، (4/ 1747 / رقم 2225)، بمعناه، وفيه زيادة.

(9) صحيح البخاري، (4/ 29 / رقم 2858)، (4/ 29 / رقم 2858)، بمعناه، (7/ 135 / رقم 5753)، (7/

138 / رقم 5772)، بنحوه، وفيه زيادة.

(10) صحيح مسلم، (4/ 1746 / رقم 2225)، بمعناه، (4/ 1747 / رقم 2225)، بمعناه، وفيه زيادة.

وأخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾ كلاهما من طريق عمر بن محمد العسقلاني، عن أبيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر؛ ثلاثتهم (سالم بن عبد الله، حمزة بن عبد الله، محمد بن زيد) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث منقح عليه، وعتبة بن مسلم -راوي الدراسة- منقح على توثيقه، وقد توبع متابعة تامة من قبل الزهري، وأخرى قاصرة، من قبل عمر بن محمد العسقلاني، كما هو مبين في التخريج، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، خَطَبَ النَّاسَ، فَذَكَرَ مَكَّةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَدِينَةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا، فَنَادَاهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، فَقَالَ: «مَا لِي أَسْمَعُكَ ذَكَرْتَ مَكَّةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا، وَلَمْ تَذْكُرِ الْمَدِينَةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا، وَقَدْ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ لَابَنَيْهَا⁽³⁾»، «وَذَلِكَ عِنْدَنَا فِي أُدَيْمِ خَوْلَانِي⁽⁴⁾» إِنَّ شَيْئًا أَفْرَأْتُكَه، قَالَ: فَسَكَتَ مَرْوَانُ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ ذَلِكَ⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁶⁾ من طريق عتبة بن مسلم، عن نافع بن جبير.

(1) صحيح البخاري، (7/ 8 / رقم 5094)، بنحوه.

(2) صحيح مسلم، (4/ 1747 / رقم 2225)، بنحوه.

(3) لابنيتها: ما بين طرفي المدينة، أو القرية. غريب الحديث: ابن قتيبة، (2/ 465).

(4) أديم خولاني: جلد يُنسب إلى خولان من اليمن. مطالع الأنوار على صحاح الآثار: ابن قرقول، (2/ 482).

(5) صحيح مسلم، (2/ 991 / رقم 1361).

(6) مسند أحمد، (28/ 508 / رقم 17272)، بنحوه.

وأخرجه أحمد بن حنبل⁽¹⁾ -أيضاً، ومسلم⁽²⁾، كلاهما من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان؛ كلاهما (عبد الله بن عمرو، نافع بن جبير) عن رافع بن خديج رضي الله عنه.

دراسة الإسناد: جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث رواه الإمام مسلم، وعتبة بن مسلم متفق على توثيقه، وله متابعة قاصرة من قبل أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وهو ثقة⁽³⁾، والله أعلى وأعلم.

3- (خ م د س ق) عطاء بن أبي ميمونة البصري، أبو معاذ، واسم أبي ميمونة منيع، رُمي بالقدر، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة⁽⁴⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "ثقة، رُمي بالقدر"⁽⁶⁾.

أقوال النقاد فيه:

وثقه ابن معين⁽⁷⁾، وأبو زرعة الرازي⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾، والعجلي⁽¹⁰⁾، ويعقوب الفسوي⁽¹¹⁾، وابن شاهين⁽¹²⁾، وزاد ابن شاهين: "ليس به بأس"، وقاله ابن معين في موضع آخر⁽¹³⁾.

(1) مسند أحمد، (28/ 507) رقم (17271)، (28/ 509) رقم (17273)، بمعناه، دون القصة.

(2) صحيح مسلم (2/ 991) رقم (1361)، بمعناه، دون القصة.

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 624/ رقم 7988)، بنحوه.

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 392/ رقم 4601).

(5) الكاشف: الذهبي، (2/ 24) رقم (3806).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 392/ رقم 4601).

(7) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم، (6/ 337) رقم (1862).

(8) المصدر نفسه، (6/ 337) رقم (1862).

(9) تهذيب الكمال: المزي، (20/ 118) رقم (3942).

(10) القات: العجلي، (ص: 333/ رقم 1132).

(11) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (2/ 114)، (3/ 123).

(12) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 247/ رقم 967).

(13) تاريخ يحيى ابن معين، (3/ 405)، سؤالات ابن الجنيدي، (ص: 305/ رقم 323).

وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾، وقال يحيى بن سعيد القطان⁽²⁾، وحماد بن زيد⁽³⁾، وابن سعد⁽⁴⁾، وابن معين -أيضاً⁽⁵⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁶⁾، والبخاري⁽⁷⁾: "كان يرى رأي القدر"، وقال الجوزجاني: "كان رأساً في القدر"⁽⁸⁾، وتعبه الذهبي بقوله: "بل قدرٍ صغير، وحديثه في الصحيحين"⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "صالح، لا يحتج بحديثه"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي: "وممن يروي عنه يُكنيه بأبي معاذ لضعفه، وهو معروف بالقدر ... في أحاديثه بعض ما يُنكر"⁽¹¹⁾.

قلت: كم من ثقة في حديثه بعض ما يُنكر؟! قال الذهبي في حق الوليد بن شجاع: "قال أبو حاتم: لا يحتج به، قلت -يعني الذهبي: قد احتج به مسلم، وهو على سعة علمه، قل أن تجد له حديثاً منكراً، وهذه صفة من هو ثقة"⁽¹²⁾، فإن كان هذا هو السبب في قول أبي حاتم فيه: "لا يحتج به"، فليس هذا بجرح يمنع الاحتجاج به، وأما إن كان ترك الاحتجاج به لتلبسه ببدعة؛ فلا حجة -أيضاً- لعدم الاحتجاج بحديثه؛ فلم يترك حديثه من ترك حديث المبتدعة، والذي كان أشد من أبي حاتم، وابن عدي عليهم، وهو الإمام أحمد بن حنبل، والله أعلى وأعلم.

وقال الذهبي في موضع آخر: "حجة"⁽¹³⁾، وقال مرة: "وثقه"⁽¹⁴⁾، وقال أيضاً: "وثق"⁽¹⁵⁾.

-
- (1) الثقات: ابن حبان، (5/ 203 / رقم 4539).
 - (2) التاريخ الأوسط: البخاري، (2/ 29).
 - (3) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم، (6/ 337 / رقم 1862).
 - (4) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (7/ 245).
 - (5) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم، (6/ 337 / رقم 1862).
 - (6) الضعفاء الكبير: العجلي، (3/ 403 / رقم 1441).
 - (7) التاريخ الكبير: البخاري، (6/ 255 / رقم 312).
 - (8) أحوال الرجال: الجوزجاني، (ص: 184 / رقم 335).
 - (9) ميزان الاعتدال: الذهبي، (3/ 473 / رقم 5650).
 - (10) الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم، (6/ 337 / رقم 1862).
 - (11) الكامل: ابن عدي، (7/ 83 / رقم 1529).
 - (12) سير أعلام النبلاء: الذهبي (12/ 23).
 - (13) المصدر نفسه (6/ 47).
 - (14) المغني: الذهبي، (2/ 435 / رقم 4129).
 - (15) من تكلم فيه وهو موثق: الذهبي، (ص: 136 / رقم 244).

خلاصة القول فيه: ثقة زُمي بالقدر، وقد وافق ابن حجر جمهور النقاد في توثيقه، وخالفهم الذهبى، في قوله فيه: "صدوق"، ووافقهم في مواضع أخرى، والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مروياته:

أخرج له الشَّيْخَان، وأبو داود، والتِّرْمِذِيُّ، وابن ماجه عشرين حديثًا بالمكرَّر، وستَّة أحاديث دون المكرَّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوَّل: قال الإمام البخاريُّ رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ زَيْنَبَ كَانَتْ اسْمُهَا بَرَّةً، فَقِيلَ: تُزَكِّي⁽¹⁾ نَفْسَهَا، فَسَمَّاها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽³⁾، من طريق عطاء بن أبي ميمونة، به.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متَّفَق عليه، وعطاء بن أبي ميمونة -راوي الدِّراسة- ثقة، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثَّاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ -يعني: ابن الحجاج، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: "رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَسْجُدُ فِي إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ فَقُلْتُ: تَسْجُدُ فِيهَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، «رَأَيْتُ خَلِيلِي ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ فِيهَا حَتَّى أَلْقَاهُ» قَالَ شُعْبَةُ: "قُلْتُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: نَعَمْ"⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁵⁾، ومسلم⁽⁶⁾، من طريق بكر بن عبد الله، عن أبي رافع نُفيع بن رافع.

(1) زكى الرجل نفسه: إذا وصفها وأثنى عليها. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 307).

(2) صحيح مسلم، (3/ 1687/ رقم 2141).

(3) المصدر نفسه، (3/ 1687/ رقم 2142)، بنحوه وفيه زيادة.

(4) المصدر السابق، (1/ 407/ رقم 578).

(5) صحيح البخاري، (1/ 153/ رقم 766)، صحيح البخاري، (2/ 42/ رقم 1078)، بنحوه.

(6) صحيح مسلم، (1/ 407/ رقم 578)، بنحوه.

وأخرجه البخاري⁽¹⁾ -أيضاً، من طريق يحيى بن أبي كثير، وأخرجه مسلم⁽²⁾ -أيضاً، من طريق عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان، كلاهما (يحيى، عبد الله بن يزيد)، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأخرجه مسلم⁽³⁾، من طريق أيوب بن موسى، عن عطاء بن ميناء. وأخرجه مسلم⁽⁴⁾، من طريق صفوان بن سليم، عن عبد الرحمن الأعرج؛ أربعتهم (أبو رافع، أبو سلمة، عطاء، عبد الرحمن) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، وعطاء بن أبي ميمونة -راوي الدراسة- ثقة، وقد توبع بمتابعة تامة في الصحيحين، من قبل بكر بن عبد الله المزني، وهو "ثقة، ثبت، جليل"⁽⁵⁾، ومتابعات أخرى قاصرة في الصحيحين، كما هو مبين في التخريج، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْنِي، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِصَاصٍ⁽⁶⁾ فَأَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ»⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه⁽⁸⁾، وأبو داود⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، من طريق عبد الله بن بكر، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس رضي الله عنه.

(1) صحيح البخاري، (2/ 41/ رقم 1074)، بمعناه.

(2) صحيح مسلم، (1/ 406/ رقم 578)، بمعناه.

(3) المصدر نفسه، (1/ 406/ رقم 578)، بمعناه، وفيه زيادة.

(4) المصدر السابق، (1/ 406/ رقم 578)، بمعناه، وفيه زيادة.

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 569/ رقم 7246).

(6) القصاص: أن يفعل به مثل فعله؛ من قتل، أو قطع، أو ضرب أو جرح. النهاية: ابن الأثير، (4/ 72).

(7) سنن النسائي، (8/ 37/ رقم 4783).

(8) سنن ابن ماجه، (2/ 898/ رقم 2692)، بنحوه.

(9) سنن أبي داود، (4/ 169/ رقم 4497)، بنحوه.

(10) سنن النسائي، (8/ 37/ رقم 4784)، بنحوه.

دراسة الإسناد:

فيه عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني، البصري، صدوق، من السابعة⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث حسن لذاته؛ لأن فيه عبد الله بن بكر، وهو صدوق، وعليه مدار الحديث، وعطاء ابن أبي ميمونة راوي الدراسة- متفق على توثيقه، قال الألباني: "صحيح"⁽²⁾، والله أعلى وأعلم.

4- (خ م د ت س) هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْأَزْدِيِّ، الْعَتَكِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْأَعْوَرُ، النَّخَوِيُّ، الْبَصْرِيُّ، مِنْ السَّابِعَةِ⁽³⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق، علامة، نبيل"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة، مقرب، رُمي بالقدر"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال شعبة بن الحجاج: "من خيار المسلمين، قالها ثلاثاً، مع كلام غير هذا"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "من أصحاب القرآن"⁽⁷⁾، وقال ابن معين⁽⁸⁾، وأبو زرعة الرّازي⁽⁹⁾، وعبد الملك بن قُريب الأصمعي⁽¹⁰⁾، وأبو داود⁽¹¹⁾: "ثقة"، وزاد أبو داود: "ولو كان لي عليه سلطان لضربتة"، وزاد الأصمعي: "مأمون"، وذكره ابن حبان⁽¹²⁾، وابن شاهين⁽¹³⁾ في الثقات.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 297/ رقم 3235).

(2) صحيح وضعيف سنن ابن ماجه: الألباني، (6/ 192/ رقم 2692).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 569/ رقم 7246).

(4) الكاشف: الذهبي، (2/ 332/ رقم 5923).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 569/ رقم 7246).

(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (9/ 95/ رقم 394).

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (30/ 118/ رقم 6530).

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (9/ 95/ رقم 394).

(9) المصدر نفسه، (9/ 95/ رقم 394).

(10) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 249/ رقم 1516).

(11) سؤالات أبي عبيد الأجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، (ص: 316/ رقم 481).

(12) الثقات: ابن حبان، (9/ 237/ رقم 16196).

(13) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 249/ رقم 1516).

وقال البزار: "ليس به بأس"⁽¹⁾، وقال أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل السدوسي: "صدوق حافظ"⁽²⁾، وقال ابن الجزي: "علامة، صدوق، نبيل، له قراءة معروفة"⁽³⁾، وقال ابن رسلان: "صدوق علامة"⁽⁴⁾.

وقال سليمان بن حرب: "وكان شديد القول في القدر"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم السجستاني: "أول من تتبّع بالبصرة وجوه القرآن وألفها، وتبع الشاذّ منها"⁽⁶⁾.
وقال الذهبي في موضع آخر: "وكان رأساً في النّحو والقراءة"⁽⁷⁾.
خلاصة القول فيه:

ثقة، مقرئ، نحوي، قدر، وقد وافق ابن حجر أكثر النقاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق". والله أعلى وأعلم.
الدراسة التطبيقية على مروياته:

أخرج له الشيخان، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، اثني عشر حديثاً بالمكرّر، وتسعة أحاديث بغير المكرّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:
الحديث الأول: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمُرُ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ، وَأَرْدَلِ الْعُمْرِ»⁽⁸⁾، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»⁽⁹⁾.

(1) مسند البزار، (9/ 11/ رقم 3512).

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (30/ 118/ رقم 6530).

(3) غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزي، (2/ 348/ رقم 3763).

(4) شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (16/ 119/ رقم 3984).

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (30/ 118/ رقم 6530).

(6) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (12/ 115/ رقم 4908).

(7) تاريخ الإسلام: الذهبي، (4/ 532/ رقم 414).

(8) أي: آخره في حال الكبر والعجز والخرف، والأرذل من كل شيء: الرديء منه. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 217).

(9) صحيح البخاري، (6/ 82/ رقم 4707).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽¹⁾، من طريق هارون الأعور، عن شعيب بن الحَبَاب.
وأخرجه البخاري⁽²⁾، من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه سليمان بن طرخان.
وأخرجه البخاري -أيضاً- من طريق يعقوب بن عبد الرحمن⁽³⁾، وإسماعيل بن جعفر⁽⁴⁾،
وسليمان التيمي⁽⁵⁾، ثلاثتهم عن عمرو بن أبي عمرو.
وأخرجه البخاري⁽⁶⁾، من طريق عبد الوارث، عن عبد العزيز بن صهيب.
وأخرجه مسلم⁽⁷⁾ -أيضاً- من طريق ابن عُليّة، عن سليمان التيمي؛ خمستهم (شعيب بن
الحَبَاب، سليمان بن طرخان، عمرو بن أبي عمرو، عبد العزيز بن صهيب، سليمان التيمي)
عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، وهارون بن موسى ثقة، وله متابعات قاصرة كما هو مبين في
التَّخْرِيج، والله أعلى وأعلم.
الحديث الثاني: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
مُوسَى النَّخَوِيُّ، عَنْ بُذَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ:
«سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُهَا {فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ} [الواقعة: 89]»⁽⁸⁾.

(1) صحيح مسلم، (4/ 2080) رقم (2706).

(2) صحيح البخاري، (4/ 23) رقم (2823)، (8/ 79) رقم (6367)، بمعناه.

(3) المصدر نفسه، (4/ 36) رقم (2893)، بمعناه، وفيه قصة.

(4) المصدر السابق، (7/ 76) رقم (5425)، (8/ 78) رقم (6363)، بمعناه، وفيه قصة.

(5) المصدر السابق، (8/ 79) رقم (6369)، بمعناه.

(6) المصدر السابق، (8/ 79) رقم (6371)، بمعناه.

(7) صحيح مسلم، (4/ 2079) رقم (2706)، بمعناه.

(8) سنن أبي داود، (4/ 35) رقم (3991).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي⁽¹⁾، وإسحاق بن راهويه⁽²⁾، وأحمد بن حنبل⁽³⁾، والترمذي⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽⁶⁾، والطبراني⁽⁷⁾، والقطيعي⁽⁸⁾، والحاكم⁽⁹⁾، وتمام⁽¹⁰⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽¹¹⁾، جميعهم من طريق هارون بن موسى الأعور. وأخرجه الحاكم⁽¹²⁾ -أيضاً، من طريق حماد بن زيد بن درهم؛ كلاهما (هارون، حماد) عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهارون بن موسى ثقة، وقد توبع بمتابعة تامة من قبل حماد بن زيد، وهو "ثقة، ثبت، فقيه"⁽¹³⁾، كما هو مبين في التخريج، قال الإمام الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور"⁽¹⁴⁾، قلت: وقد روي الحديث عند الحاكم عن حماد

(1) مسند أبي داود الطيالسي، (3/ 138 / رقم 1661)، بمثله.

(2) مسند إسحاق بن راهويه، (3/ 704 / رقم 1308)، بمثله.

(3) مسند أحمد، (40/ 410 / رقم 24352)، بمثله، وفيه زيادة: "بِرْفَعِ الرَّاءِ"، (42/ 515 / رقم 25785)، بمثله.

(4) سنن الترمذي، (5/ 190 / رقم 2938)، بنحوه.

(5) السنن الكبرى: النسائي، (10/ 287 / رقم 11502)، بنحوه.

(6) مسند أبي يعلى الموصلي، (8/ 13 / رقم 4515)، (8/ 106 / رقم 4644)، بمثله.

(7) المعجم الصغير: الطبراني، (1/ 369 / رقم 617)، بمثله.

(8) جزء الألف دينار: القطيعي، (ص: 435 / رقم 290)، بمثله.

(9) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (2/ 257 / رقم 2924)، بمثله.

(10) فوائد تمام، (1/ 217 / رقم 517، 518)، بمثله.

(11) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصبهاني، (3/ 63)، (8/ 302)، بمثله.

(12) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (2/ 274 / رقم 2989)، بمثله.

(13) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 178 / رقم 1498).

(14) سنن الترمذي، (5/ 190 / رقم 2938).

ابن زيد -أيضاً- كما بيّنتُ في التّخريج، وقال الحاكم النّيسابوري: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخّرجه" (1)، وقال الألباني: "صحيح الإسناد" (2)، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام التّرمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ وَهُوَ ابْنُ هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ الْأَعْوَرُ الْمُقَرِّيُّ وَهُوَ ابْنُ مُوسَى الْقَارِي قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخَرَيْتِ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ، قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا لِأَشْتَرِيَ لَهُ شَاةً، فَاشْتَرَيْتُ لَهُ شَاتَيْنِ، فَبِعْتُ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجِئْتُ بِالشَّاةِ وَالْدِينَارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، فَقَالَ لَهُ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي صَفْقَةِ يَمِينِكَ» (3)، فَكَانَ يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى كُنَاسَةِ الْكُوفَةِ (4) فَيَرْبِحُ الرِّبْحَ الْعَظِيمَ، فَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَالًا (5).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل (6)، والتّرمذي (7)، كلاهما من طريق سعيد بن زيد، عن الزُّبَيْرِ بْنِ الْخَرَيْتِ، عن أبي لبيد لِمَا زَهَرَ بْنِ زَبَّارٍ.

وأخرجه البخاري (8)، من طريق شبيب بن غرقدة، عن الحَيِّ (دون أن يذكر أسماءهم)؛ (وأبو لبيد، وهذا الحَيُّ الذي لم يُذكر أسماءهم) عن عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه لِمَا زَهَرَ بْنِ زَبَّارٍ الْأَزْدِيُّ، الْجَهْضَمِيُّ، أَبُو لَبِيدٍ الْبَصْرِيُّ، صدوق، ناصبي من النّالّة (9).

قلت: وقد توبع بمتابعة تامّة، عند البخاري، من قِبَلِ الْحَيِّ الَّذِينَ لَمْ تُذَكَرْ أَسْمَاؤُهُمْ.

(1) المستدرك على الصحيحين: الحاكم، (2/ 257/ رقم 2924).

(2) صحيح وضعيف سنن الترمذي: الألباني، (6/ 438/ رقم 2938).

(3) الصّفق بالأسواق: التّبايع. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 38). وخص اليمين لأن البيع والبيعة بها يقع. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 376).

(4) كناسة الكوفة: موضع بالكوفة. تحفة الأحوذى: المباركفوري، (4/ 393).

(5) سنن الترمذي، (3/ 551/ رقم 1258).

(6) مسند أحمد، (32/ 106/ رقم 19362)، (32/ 110/ رقم 19367)، بنحوه، وفيه زيادة.

(7) سنن الترمذي، (3/ 551/ رقم 1258)، بنحوه.

(8) صحيح البخاري (4/ 207/ رقم 3642)، بنحوه.

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 464/ رقم 5681).

وبقيّة روايته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لغيره، وأصله عند البخاري؛ لأنّ فيه أبا لبيد، وهو صدوق، وتوبع بمتابعة تامّة عند البخاري، وهارون بن موسى راوي الدّراسة ثقة، وقد توبع بمتابعة تامّة من قبل سعيد بن زيد بن درهم، وهو "صدوق"⁽¹⁾، وأخرى قاصرة، وهي التي عند البخاري، كما هو مبين في التّخريج، والله أعلى وأعلم.

5- (خ م د ت س) وَهَبُ بْنُ مُنَبِّهِ بْنِ كَامِلٍ الْيَمَانِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَبْنَاوِيُّ⁽²⁾، مِنْ الثَّالِثَةِ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةً⁽³⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "أخباري، علامة، قاصّ، صدوق، صاحب كتب"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁵⁾.

أقوال الثّقاد فيه:

قال أبو زُرعة الرّازي⁽⁶⁾، والنّسائي⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثّقات، وقال: "كان عابداً، فاضلاً، قرأ الكتب"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "كان ممّن قرأ الكتب، ولزم العبادة، وواظب على العلم، وتجرّد للزّهادة، صلّى أربعين سنة صلاة الصّبح بوضوء عشاء"⁽¹⁰⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 263/ رقم 2743).

(2) الأبناوي: منسوب إلى الأبناء، وهم قوم يكونون باليمن من ولد الفرس الذين وجههم كسرى مع سيف بن ذي يزن إلى ملك الحبشة باليمن، فغلبوا الحبشة وأقاموا باليمن، فولدهم يقال لهم: الأبناء. الأنساب: السمعاني، (1/ 100).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 585/ رقم 7485).

(4) الكاشف: الذهبي، (2/ 358/ رقم 6116).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 585/ رقم 7485).

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9/ 24/ رقم 110).

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (31/ 142/ رقم 6767).

(8) الثّقات: العجلي، (2/ 345/ رقم 1957).

(9) الثّقات: ابن حبان، (5/ 487/ رقم 5863).

(10) مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، (ص: 198/ رقم 956).

وقال ابن منجويه: "كان عابداً، فاضلاً، قرأ الكتب"⁽¹⁾، وقال أبو بكر بن خلكان: "صاحب الأخبار والقصص، وكانت له معرفة بأخبار الأوائل، وقيام الدنيا، وأحوال الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه، وسير الملوك"⁽²⁾، وقال الزركلي: "مؤرخ، كثير الإخبار عن الكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين؛ ولا سيما الإسرائيليات"⁽³⁾، وقال ابن كثير: "وقد ذكروا عنه عبادة كثيرة، وكرامات، وكلاماً حسناً، وحكماً جماً"⁽⁴⁾.

وقال أبو حفص الفلاس: "كان ضعيفاً"⁽⁵⁾، وقال ابن الجوزي: "أسلم بعد يهودية، وكان يضع الحديث في فضائل الأعمال"⁽⁶⁾.

قلت: "لم يكن يضع الحديث؛ فقد اتفق النقاد على صدقه، ولكن لعله كان في مبدأ أمره ينقل ما يقرؤه في الكتب القديمة، دون تحرر لها، ثم بعد ذلك أصبح متحرراً؛ فلذا وثقه النقاد كما هو مبين في الدراسة، وابن الجوزي بنفسه أشار إلى مكانته، وعلمه، وفضله في موضع آخر، فقال: "كان عالماً، عابداً، وقال: قرأت من كتب الله عز وجل اثنين وتسعين كتاباً، ومكث يصلي الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة"⁽⁷⁾، وقال -أيضاً: "فإن خلفاً من المؤرخين ملؤوا كتبهم بما يرغب عن ذكره، تارة من المبتدآت البعيدة الصحة، المُستَهْجَن ذكرها عند ذوي العقول، كما قد ذُكر في مُبتدأ وهب بن منبه وغيره من الأخبار التي تجري مجرى الخرافات"⁽⁸⁾.

وقال الذهبي في موضع آخر: "ثقة، مشهور، قصاص، حبر، ضعفه أبو حفص الفلاس وحده"⁽⁹⁾، وقال -أيضاً: "من أحبار علماء التابعين ... وكان ثقة، صادقاً، كثير النقل من كتب الاسرائيليات ... وثقه جماعة"⁽¹⁰⁾.

(1) رجال صحيح مسلم: ابن منجويه، (2/ 305 / رقم 1758).

(2) وفيات الأعيان: ابن خلكان، (6/ 35 / رقم 772).

(3) الأعلام: الزركلي، (8/ 125).

(4) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: ابن كثير، (2/ 140 / رقم 1098).

(5) الضعفاء والمتروكون: ابن الجوزي، (3/ 189 / رقم 3683).

(6) الموضوعات: ابن الجوزي، (1/ 8).

(7) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي، (7/ 140 / رقم 603).

(8) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي، (1/ 116).

(9) المغني في الضعفاء: الذهبي، (2/ 727 / رقم 6908).

(10) ميزان الاعتدال: الذهبي، (4/ 352 / رقم 9433).

خلاصة القول فيه: ثقة، مشهور، قصاص، من أحبار التابعين، كانت له معرفة بأخبار الأوائل، وقيام الدنيا، وأحوال الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه، وسير الملوك وقد وافق ابن حجر جُلَّ النُّقَاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، ووافقهم في الموضع الآخر. والله أعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مروياته:

أخرج له الشَّيْخَان، وأبو داود، والتِّرْمِذِيُّ، والنَّسَائِيُّ، ثمانية عشر حديثاً بالمكرَّر، واثنا عشر حديثاً دون المكرَّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوَّل: قال الإمام البخاريُّ رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، قَالَ: أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: «مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ» تَابَعَهُ مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه التِّرْمِذِيُّ⁽²⁾، من طريق وهب بن منبه، عن أخيه همام بن منبه، عن أبي هريرة.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام البخاريُّ، ووهب بن منبه جُلَّ النُّقَاد على توثيقه، وقد توبع بمتابعة تامَّة من قبل مَعْمَر بن راشد، كما نصَّ على ذلك البخاريُّ، ومَعْمَر ثقة ثبت فاضل⁽³⁾، والله أعلم.

الحديث الثَّاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو -يعني: ابن دينار، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ هَمَّامٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ -يعني: ابن أبي سفيان، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُلْحِقُوا⁽⁴⁾ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَوَاللَّهِ، لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا، فَتُخْرِجَ لَهُ مَسْأَلَتُهُ مِنِّي شَيْئًا، وَأَنَا لَهُ كَارِهٌ، فَيُبَارَكَ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ»⁽⁵⁾.

(1) صحيح البخاري، (1/ 34/ رقم 113).

(2) سنن الترمذي، (5/ 40/ رقم 2668)، (5/ 686/ رقم 3841)، بنحوه.

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 541/ رقم 6809).

(4) يقال: ألحف في المسألة يلحف إلحافاً، إذا ألح فيها ولزمها. النهاية: ابن الاثير، (4/ 237).

(5) صحيح مسلم، (2/ 718/ رقم 1038).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽¹⁾، من طريق محمد بن يحيى ابن أبي عمر المكي.
وأخرجه النسائي⁽²⁾، من طريق الحسين بن حريث؛ كلاهما (محمد بن يحيى، الحسين) عن
سفيان بن عُيينة، به.

دراسة الإسناد:

فيه سفيان بن عُيينة؛ ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان
ربما دلس، لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار⁽³⁾، وذكره ابن حجر في
المرتبة الثانية من المدلسين⁽⁴⁾.

قلت: قد صرح سفيان بالسَّماع في رواية الحميدي لهذا الحديث⁽⁵⁾؛ فانتفى ما كان يُخشى
من تدليسه، وحتى لو لم يُصرَّح، لا يضرُّ تدليسه؛ لأنه لا يدلُّس إلا عن ثقة.
وبقية رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم، ووهب بن منبه -راوي الدراسة- ثقة، والله أعلى وأعلم.
الحديث الثالث: قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ
قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا»⁽⁶⁾، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ⁽⁷⁾، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ
افْتَنَّ⁽⁸⁾.

(1) صحيح مسلم، (2/ 719 / رقم 1038)، بمثله.

(2) سنن النسائي، (5/ 97 / رقم 2593)، بنحوه.

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 245 / رقم 2451)، سبق ترجمته (ص: 71).

(4) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 32 / رقم 52).

(5) مسند الحميدي، (1/ 510 / رقم 615).

(6) أي: من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 108).

(7) محمول على من واطب على ذلك حتى يشغله عن غيره من المصالح الدينية وغيرها. فتح الباري: ابن حجر،
(9/ 662).

(8) سنن الترمذي، (4/ 523 / رقم 2256).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة⁽¹⁾، وأحمد بن حنبل⁽²⁾، وأبو داود⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، والطبراني⁽⁵⁾، وأبو نعيم⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، وابن عبد البر⁽⁸⁾، والعقيلي⁽⁹⁾، تسعتهم من طريق سفيان الثوري، عن أبي موسى إسرائيل بن موسى، عن وهب بن منبه. وأخرجه الطبراني⁽¹⁰⁾، من طريق عبد الله بن سلمة، عن سفيان الثوري، عن أيوب بن موسى، عن طاوس.

وأخرجه العقيلي⁽¹¹⁾، والبيهقي⁽¹²⁾، كلاهما من طريق يحيى بن صالح الأيلي، عن إسماعيل ابن أمية، عن عطاء؛ ثلاثهم (وهب، طاوس، عطاء) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. دراسة الإسناد:

فيه سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري؛ ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، وكان ربما دلس⁽¹³⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين⁽¹⁴⁾.

-
- (1) مصنف ابن أبي شيبة، (6/ 465 / رقم 32957)، مختصراً.
 - (2) مسند أحمد، (5/ 361 / رقم 3362)، بمثله.
 - (3) سنن أبي داود، (3/ 111 / رقم 2859)، بمثله.
 - (4) السنن الكبرى: النسائي، (4/ 475 / رقم 4802)، سنن النسائي، (7/ 195 / رقم 4309)، بمثله.
 - (5) المعجم الكبير: الطبراني، (11/ 56 / رقم 11030)، بنحوه.
 - (6) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصبهاني، (4/ 72)، بمثله.
 - (7) السنن الكبرى: البيهقي، (10/ 173 / رقم 20253، 20254)، بمثله.
 - (8) جامع بيان العلم وفضله: ابن عبد البر، (1/ 631 / رقم 1089)، بمثله، (1/ 633 / رقم 1090)، مختصراً، جامع بيان العلم وفضله (1/ 634 / رقم 1091)، بمثله.
 - (9) الضعفاء الكبير للعقيلي (4/ 409)، بنحوه.
 - (10) المعجم الأوسط: الطبراني، (1/ 175 / رقم 556)، بمثله.
 - (11) الكاشف: الذهبي، (1/ 615 / رقم 3101).
 - (12) الكاشف: الذهبي، (1/ 615 / رقم 3101).
 - (13) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 244 / رقم 2445).
 - (14) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 32 / رقم 51).

قلت: ولا يضُرُّ وصفه بالتدليس؛ لأنَّه صرَّح بالسَّماع، كما في رواية أبي داود، وحتَّى لو لم يُصرَّح بالسَّماع فلا يضُرُّ تدليسه؛ لأنَّه من المرتبة الثَّانية من المدلِّسين، ولا يضُرُّ تدليس أهل هذه المرتبة.

وبقيَّة رواته ثقات.

وأما الَّذي أخرجه الطَّبْراني ويبدو أنَّه متابعًا، فقد تفرَّد بهذا السَّنَد فيه عبد الله بن سلمة الأَفطس، وقد تركوه⁽¹⁾، وقال الطَّبْرانيُّ بعد إيرادِه الحديث بهذا السَّنَد: "لم يرو هذا الحديث عن سفيان، عن أيُّوب بن موسى إلَّا عبد الله بن سلمة، تفرَّد به القواريريُّ، ورواه أبو نُعيم، والنَّاس عن سفيان، عن أبي موسى اليمانيِّ"⁽²⁾.

وعليه، فهذا إسناد منكر، لمخالفة عبد الله بن سلمة لغيره من الثَّقَات الذين رَووه عن سفيان بسنده.

وكذلك الَّذي أخرجه العُقيليُّ، والبيهقيُّ، من طريق يحيى بن صالح الأيليِّ، قال العُقيليُّ: "يحيى بن صالح الأيليِّ، عن إسماعيل بن أميَّة، عن عطاء، أحاديثه مناكير، أخشى أن تكون، منقلبة"⁽³⁾.

وعليه، فهذا إسناد منكر، لمخالفة يحيى بن صالح الأيليِّ لغيره من الثَّقَات الذين رَووه عن سفيان بسنده.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لذاته، ومداره على سفيان الثَّوريِّ، ومَن رواه من غير طريقه، فقد خالف الثَّقَات الذين رَووه عنه، ووهب بن منبِّه -راوي الدِّراسة- ثقة، قال الإمام التِّرْمِذِيُّ: "هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عبَّاس، لا نعرفه إلَّا من حديث الثَّوريِّ"⁽⁴⁾، وصحَّحه الألبانيُّ⁽⁵⁾، والله أعلى وأعلم.

(1) المغني في الضعفاء: الذهبي، (1/ 341/ رقم 3200).

(2) المعجم الأوسط: الطبراني، (1/ 175/ رقم 556).

(3) الضعفاء الكبير: العُقيلي، (4/ 409/ رقم 2035).

(4) سنن الترمذي، (4/ 523/ رقم 2256).

(5) صحيح الجامع الصغير وزيادته: الألباني، (2/ 1079/ رقم 6296).

المطلب الثاني: من روى له الشَّيْخَانِ مع اثنين من أصحاب السُّنَنِ.

1- (خ م د س) عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ دِينَارٍ، هُوَ ابْنُ كُرْدِيدٍ، صَاحِبُ الزِّيَادِي، مِنَ الرَّابِعَةِ⁽¹⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽³⁾.

أقوال الثَّقَاد فيه:

قال يحيى بن معين⁽⁴⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁵⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁶⁾، وابن شاهين⁽⁷⁾، والقسطلاني⁽⁸⁾: "ثقة".

ونكره ابن حبان في الثِّقَات⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة باتفاق الثَّقَاد، وقد وافقهم ابن حجر في توثيقه، وتقرّد الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مروياته:

أخرج له الشَّيْخَانِ، وأبو داود، والنَّسَائِيُّ ثمانية أحاديث بالمكرّر، وأربعة دون المكرّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوّل: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُؤَدِّنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ: إِذَا قُلْتَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا تَقُلْ: حَيَّ عَلَى

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 333 / رقم 3759).

(2) الكاشف: الذهبي، (1 / 615 / رقم 3101).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 333 / رقم 3759).

(4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6 / 17 / رقم 90).

(5) العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، (1 / 420 / رقم 915).

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6 / 17 / رقم 90).

(7) تاريخ أسماء الثَّقَات: ابن شاهين، (ص: 160 / رقم 915).

(8) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: القسطلاني، (2 / 38 / رقم 668).

(9) الثَّقَات: ابن حبان، (7 / 120 / رقم 9266).

الصَّلَاةَ، قُلْ: «صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ»، فَكَأَنَّ النَّاسَ اسْتَنَكَرُوا، قَالَ: «فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ»⁽¹⁾ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ⁽²⁾ فَتَمَشُّونَ فِي الطِّينِ وَالذَّحَضِ⁽³⁾»⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁵⁾، ومسلم⁽⁶⁾، وابن ماجه⁽⁷⁾، وأبو داود⁽⁸⁾، من طريق عبد الحميد بن دينار. وأخرجه البخاري⁽⁹⁾ معلقًا، من طريق عاصم الأحول، كلاهما (عبد الحميد، عاصم) عن عبد الله بن الحارث.

وأخرجه ابن ماجه⁽¹⁰⁾، من طريق عبَّاد بن منصور، عن عطاء؛ كلاهما (عبد الله بن الحارث، عطاء) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، وعبد الحميد بن دينار متفق على توثيقه، وقد توبع بمتابعة تامة من قبل عاصم الأحول، وهو ثقة⁽¹¹⁾، وأخرى قاصرة من قبل عبَّاد بن منصور، كما هو مبين في التَّخْرِيجِ، والله أعلى وأعلم.

-
- (1) أي: حق من حقوقه - تعالى - وواجب من واجباته. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 232).
 - (2) الحرج: أضيق الضيق ... وابن عباس كره أن يجرهم: يوقعهم في الحرج. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 361 - 362).
 - (3) الدحض: الزلق. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 104).
 - (4) صحيح البخاري، (2/ 6 رقم 901).
 - (5) المصدر نفسه، (1/ 126 رقم 616)، (1/ 134 رقم 668)، بمعناه.
 - (6) صحيح مسلم، (1/ 485 رقم 699)، بمثله، وفيه زيادة.
 - (7) سنن ابن ماجه، (1/ 302 رقم 939)، بمعناه، وفيه زيادة.
 - (8) سنن أبي داود (1/ 280 رقم 1066)، بمثله.
 - (9) صحيح البخاري، (1/ 134 رقم 668)، بمعناه، وفيه زيادة.
 - (10) سنن ابن ماجه، (1/ 302 رقم 938)، بنحوه، دون القصة.
 - (11) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 285 / رقم 3060).

الحديث الثاني: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ -يعني: ابن النضر، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ هُوَ ابْنُ كُرَيْدٍ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ انْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، "فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾" (1).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (2)، ومسلم (3)، كلاهما من طريق عبد الحميد بن دينار، عن أنس بن مالك.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث منقّق عليه، وعبد الحميد بن دينار -راوي الدراسة- ثقة باتّفاق، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَسَحَّرُ، فَقَالَ: «إِنَّهَا بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ إِيَّاهَا فَلَا تَدْعُوهُ» (4).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة (5)، وأحمد بن حنبل (6)، والنسائي (7)، وأبو نعيم الأصبهاني (8)، أربعتهم من طريق عبد الحميد بن دينار، عن عبد الله بن الحارث، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

(1) صحيح البخاري، (6/ 62 / رقم 4648).

(2) المصدر نفسه، (6/ 62 / رقم 4649)، بمثله.

(3) صحيح مسلم، (4/ 2154 / رقم 2796)، بمثله.

(4) سنن النسائي، (4/ 145 / رقم 2162).

(5) مسند ابن أبي شيبة، (2/ 441 / رقم 997)، بمثله.

(6) مسند أحمد، (38/ 196 / رقم 23113)، بمثله، (38/ 218 / رقم 23142)، بنحوه، وفيه زيادة.

(7) السنن الكبرى: النسائي، (3/ 114 / رقم 2483)، بمثله.

(8) معرفة الصحابة: أبو نعيم الأصبهاني، (3/ 1673 / رقم 4190)، (6/ 3146 / رقم 7243)، بمثله.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات، قال أبو نُعَيْم: "أخرجه بعض المتأخرين في ترجمة عبد الله بن سُرَاقَة، وكذا عن رجل من أصحاب النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَزْعَم أَنَّهُ عبد الله بن سُرَاقَة، وأبو يزيد ابن زُرَيْع رواه عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن سُرَاقَة موقوفاً"⁽¹⁾.
قلت: ولا يضرُّ الإبهام في اسم الصَّحابي، فالزَّوَي عنه وهو عبد الله بن الحارث "ثقة"⁽²⁾، والصَّحابة كُلُّهم عدول.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لذاته، وعبد الحميد بن دينار -راوي الدِّراسة- متَّق على توثيقه، قال العيني: "رجال إسناده ثقات"⁽³⁾، وقال الألباني: "صحيح"⁽⁴⁾، والله أعلى وأعلم.

2- (خ م ت س) مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيُّ، الْمَدَنِيُّ، الْأَعْرَجُ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ⁽⁵⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق مُقلِّ"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"⁽⁷⁾.

أقوال النُّقَّاد فيه:

قال يحيى بن سعيد القطَّان: "أثبت من عبد الرَّحْمَنِ بن حميد⁽⁸⁾، وعبد الرَّحْمَنِ بن عَمَّار⁽⁹⁾، وكان أعرج، وكان ثبَّاتاً"⁽¹⁰⁾، "وكان -يعني: يحيى بن سعيد القطَّان يثني عليه، ويفضِّله

(1) معرفة الصحابة: أبو نعيم الأصبهاني، (3/ 1673 / رقم 4190).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 299 / رقم 3266).

(3) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: العيني، (10/ 301 / رقم 3291).

(4) صحيح الترغيب والترهيب: الألباني، (1/ 620 / رقم 1069).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 515 / رقم 6414).

(6) الكاشف: الذهبي، (2/ 232 / رقم 5233).

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 515 / رقم 6414).

(8) عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، ثقة، من السادسة، مات سنة سبع وثلاثين.

تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 339 / رقم 3847).

(9) عبد الرحمن بن عمار بن أبي زينب التيمي، المدني، ثقة، من السادسة. التقريب، (ص: 347 / رقم 3961).

(10) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/ 118 / رقم 530).

على محمد بن أبي يحيى⁽¹⁾⁽²⁾، وقال أحمد بن صالح المصري: "ثبت، له شأن، وكان معجباً به"⁽³⁾، وقال ابن المديني⁽⁴⁾، يحيى بن معين⁽⁵⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁶⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، والعيني⁽⁹⁾: "ثقة"، وزاد أحمد بن حنبل، وأبو حاتم: "شيخ قديم"، وزاد العيني: "ثبت"⁽¹⁰⁾، وقال يحيى بن معين في موضع آخر: "لم أر شيئاً يشبهه في الثقة"⁽¹¹⁾، وقال مصعب الزبيري: "كان له شرف وقدر بالمدينة"⁽¹²⁾، وذكره ابن شاهين في الثقات⁽¹³⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، كان له شرف، وقدر في المدينة، وقد وافق ابن حجر النقاد في توثيقه، وتفرد الذهبي، بقوله فيه: "صدوق". والله أعلى وأعلم.

الدراسة التطبيقية على مروياته:

روى له الشيخان، والنسائي، والترمذي أحد عشر حديثاً بالمكرّر، وستة أحاديث دون المكرّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأول: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ النَّوْفَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ

(1) هو: محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني، واسم أبي يحيى سمعان، صدوق، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 513 / رقم 6395).

(2) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8 / 118 / رقم 530).

(3) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 199 / رقم 1199).

(4) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (9 / 535 / رقم 879).

(5) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8 / 118 / رقم 530).

(6) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، (2 / 502 / رقم 3315).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8 / 118 / رقم 530).

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (27 / 49 / رقم 5715).

(9) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: العيني، (3 / 553 / رقم 571).

(10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (27 / 49 / رقم 5715).

(11) المصدر نفسه، (27 / 49 / رقم 5715).

(12) المصدر السابق، (27 / 49 / رقم 5715).

(13) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 199 / رقم 1199).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ الرَّجُلِ يُصْبِحُ جُنُبًا أَيْصُومُ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْبِحُ جُنُبًا⁽¹⁾ مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽³⁾، ومسلم⁽⁴⁾، كلاهما من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبيه عبد الرحمن بن الحارث.

وأخرجه البخاري⁽⁵⁾ -أيضاً- من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه عبد الرحمن؛ كلاهما (أبو بكر، أبوه) عن أم سلمة وعائشة رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

فيه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلّس ويرسل، من السادسة، مات سنة خمسين، أو بعدها، وقد جاز السبعين، وقيل: جاز المائة، ولم يثبت⁽⁶⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين، وقال: فقيه الحجاز، مشهور بالعلم والثبّت، كثير الحديث، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، قال الدارقطني شرّ التدليس تدليس ابن جريج؛ فإنّه قبيح التدليس، لا يدلّس إلّا فيما سمعه من مجروح⁽⁷⁾.

قلت: وأهل هذه المرتبة لا تُقبل روايتهم إلّا أن يُصرّحوا بالسّماع، وقد صرّح في هذا الحديث بالسّماع؛ فانتفى ما كان يُخشى من تدليسه، والله أعلى وأعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث مُتَقَق عليه، ومحمّد بن يوسف -راوي الدّراسة- ثقة، وقد توبع بمتابعة قاصرة، كما هو مُبَيَّن في التّخريج، والله أعلى وأعلم.

(1) الجنب: الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني ... والجنابة الاسم، وهي في الأصل: البعد، وسمي الإنسان جنباً؛ لأنّه نهى أن يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر. النهاية: ابن الأثير، (1/ 302).

(2) صحيح مسلم، (2/ 781) رقم (1109).

(3) صحيح البخاري، (3/ 29) رقم (1925)، بمعناه.

(4) صحيح مسلم، (2/ 779) رقم (1109)، بمثله، وفيه قصّة، وثانية: بنحوه، وفيه زيادة، وثالثة: بمعناه، وفيه زيادة، جميعها بنفس التّرقيم.

(5) صحيح البخاري، (3/ 29) رقم (1926)، بمعناه.

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 363/ رقم 4193).

(7) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 41/ رقم 83).

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، يُحَدِّثُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «شَرُّ الْكَسْبِ مَهْرُ الْبَغِيِّ»⁽¹⁾، وَثَمَنُ الْكَلْبِ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ⁽²⁾»⁽³⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي⁽⁴⁾، من طريق محمد بن يوسف.
وأخرجه مسلم⁽⁵⁾، وأبو داود⁽⁶⁾، والترمذي⁽⁷⁾، ثلاثتهم من طريق عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، كلاهما (محمد بن يوسف، عبد الله بن إبراهيم بن قارظ) عن السائب بن يزيد.
وأخرجه أبو داود⁽⁸⁾ -أيضاً- من طريق عبيد الله بن هريز، عن أبيه هريز بن عبد الرحمن؛ كلاهما (السائب بن يزيد، هريز بن عبد الرحمن) عن رافع بن خديج رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث رواه الإمام مسلم، ومحمد بن يوسف -راوي الدراسة- ثقة، وقد توبع بمتابعة تامة من قبل عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، وهو "صدوق"⁽⁹⁾، والله أعلى وأعلم.

(1) البغي: الفاجرة، وجمعها البغايا ... يقال: بغت المرأة، تبغي، بغاء، إذا زنت. النهاية في غريب الحديث والأثر:

ابن الأثير، (1/ 144). الحجام للتكثير: صانع الحجامّة

(2) الحجام: صانع الحجامّة. الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقى: ابن عبد الهادي، (3/ 540).

(3) صحيح مسلم، (3/ 1199 رقم 1568).

(4) سنن النسائي، (7/ 190 رقم 4294)، بمثله.

(5) صحيح مسلم، (3/ 1199 رقم 1568)، بنحوه.

(6) سنن أبي داود، (3/ 266 رقم 3421)، بنحوه.

(7) سنن الترمذي، (3/ 566 رقم 1275)، بنحوه.

(8) سنن أبي داود، (3/ 267 رقم 3427)، بلفظ: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَسْبِ الْأُمَةِ حَتَّى

يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ".

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 91/ رقم 197).

الحديث الثالث: قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا «قَرَّبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنْبًا»⁽¹⁾، مَشُوبًا فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَمَا تَوَضَّأُ»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق⁽³⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، والطبراني⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، والترمذي⁽⁸⁾؛ سَنَّتَهُمْ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدَ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ. وأخرجه أبو يعلى الموصلي⁽⁹⁾، والطحاوي⁽¹⁰⁾، والطبراني⁽¹¹⁾؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدَ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ. وأخرجه عبد الرزاق⁽¹²⁾ -أيضًا، وابن الجعد⁽¹³⁾، وابن أبي شيبة⁽¹⁴⁾، وإسحاق بن راهويه⁽¹⁵⁾،

(1) الجنب: القطعة من الشيء، تكون معظمه، أو شيئًا كثيرًا منه. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 304).

(2) سنن الترمذي، (4/ 272 / رقم 1829).

(3) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (1/ 164 / رقم 638)، بمثله.

(4) مسند أحمد، (44/ 237 / رقم 26622)، بمثله.

(5) السنن الكبرى: النسائي، (4/ 425 / رقم 4672)، بمثله.

(6) المعجم الكبير: الطبراني، (23/ 285 / رقم 626)، بمثله.

(7) السنن الكبرى: البيهقي، (1/ 239 / رقم 717)، بمثله.

(8) الشرائع المحمدية: الترمذي، (ص: 138 / رقم 165)، بمثله.

(9) مسند أبي يعلى الموصلي، (12/ 418 / رقم 6985)، بمعناه.

(10) شرح معاني الآثار: الطحاوي، (1/ 65 / رقم 379)، بمثله.

(11) المعجم الكبير: للطبراني (23/ 386 / رقم 922)، بمثله.

(12) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (1/ 166 / رقم 644)، بنحوه.

(13) مسند ابن الجعد، (ص: 100)، بمعناه.

(14) مصنف ابن أبي شيبة، (1/ 51 / رقم 525)، بمعناه.

(15) مسند إسحاق بن راهويه، (4/ 132 / رقم 1900)، (4/ 132 / رقم 1901)، بمعناه.

وأحمد بن حنبل⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽³⁾، والطحاوي⁽⁴⁾، والطبراني⁽⁵⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽⁶⁾؛ عشرتهم من طريق أبي عون محمد بن عبيد الله الثقفي، عن عبد الله بن شداد. وأخرجه إسحاق بن راهويه⁽⁷⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁸⁾، وابن ماجه⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، وابن خزيمة⁽¹¹⁾، والطبراني⁽¹²⁾؛ سنتهم من طريق علي بن الحسين، عن زينب بنت أم سلمة. وأخرجه الطبراني⁽¹³⁾، من طريق عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الرحمن بن عوف؛ خمستهم (عطاء، عبد الله، زينب، عبد الرحمن، سليمان) عن أم سلمة رضي الله عنها.

دراسة الإسناد: جميع رواه ثقات.

الحكم على الحديث: الحديث صحيح لذاته، ومحمد بن يوسف راوي الدراسة- ثقة، وقد توبع بمتابعات قاصرة كما هو مبين في التخریج، قال الإمام الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه"⁽¹⁴⁾، وقال الألباني: "صحيح"⁽¹⁵⁾، والله أعلى وأعلم.

(1) مسند أحمد، (44/ 227 / رقم 26612)، (44/ 292 / رقم 26696)، بمعناه، (44/ 303 / رقم 26710)، (44/ 323 / رقم 26741)، بمعناه، وفيه زيادة.

(2) السنن الكبرى: النسائي، (6/ 228 / رقم 6622)، بمعناه، وفيه زيادة.

(3) مسند أبي يعلى الموصلي، (12/ 437 / رقم 7005)، بمعناه.

(4) شرح معاني الآثار: الطحاوي، (1/ 65 / رقم 377، 378)، بمعناه.

(5) المعجم الكبير: الطبراني، (23/ 286 / رقم 628، 629)، بمعناه، (23/ 286 / رقم 630)، بمعناه، وفيه زيادة.

(6) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصبهاني، (7/ 102)، بمعناه، وفيه زيادة.

(7) مسند إسحاق بن راهويه، (4/ 95 / رقم 1862)، (4/ 153 / رقم 1931)، بمعناه.

(8) مسند أحمد، (44/ 108 / رقم 26502)، بمعناه.

(9) سنن ابن ماجه، (1/ 165 / رقم 491)، بمعناه.

(10) السنن الكبرى: النسائي، (1/ 147 / رقم 185)، سنن النسائي، (1/ 107 / رقم 182)، بمعناه.

(11) صحيح ابن خزيمة، (1/ 28 / رقم 44)، بمعناه.

(12) المعجم الكبير: الطبراني، (23/ 351 / رقم 823، 630)، بمعناه، مختصرًا، (23/ 351 / رقم 824)، بمعناه، (23/ 411 / رقم 988)، بمعناه، وفيه زيادة.

(13) مسند الشاميين: الطبراني، (1/ 193 / رقم 339)، بمعناه.

(14) سنن الترمذي، (4/ 272 / رقم 1829).

(15) مختصر الشامل: الألباني، (ص: 93).

المطلب الثالث: من روى له الشَّيْخَان مع واحد من أصحاب السُّنَنِ.

1- (خ م ق) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُثْبَةَ الْبَصْرِيُّ، مَوْلَى أَنَسٍ، مِنَ الثَّالِثَةِ، وَيُقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْبَةَ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَصَحُّ⁽¹⁾.

قول الإمامين فيه: قال الذهبي: "صدوق"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽³⁾.

أقوال النَّقَّادِ فيه: قال البزار: ثقة مشهور⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان⁽⁵⁾، وابن خَلْفُون⁽⁶⁾، في الثِّقَاتِ.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر النَّقَّادَ في توثيقه، وتفرَّد الذهبي، بقوله فيه: "صدوق". والله أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِهِ:

أخرج له الشَّيْخَان، وابن ماجه ستة أحاديث بالمكرَّر، وحديثين دون المكرَّر، وهذه دراسة

لهما:

الحديث الأول: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ -يعني: ابن حفص بن عبد الله ابن راشد، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ -يعني: ابن طهمان، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ، عَنْ قَتَادَةَ - يعني: ابن دِعامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُثْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيَحْجَنَّ النَّبِيُّ وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ»⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁸⁾، من طرق عن قتادة، عن عبد الله بن أبي عُثْبَةَ، عن أبي سعيد

الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 313 / رقم 3462).

(2) الكاشف: الذهبي، (1 / 572 / رقم 2845).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 313 / رقم 3462).

(4) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (8 / 54 / رقم 3057).

(5) الثِّقَات: ابن حبان، (5 / 24 / رقم 3655).

(6) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (8 / 54 / رقم 3057).

(7) صحيح البخاري، (2 / 149 / رقم 1593).

(8) مسند أحمد، (17 / 316 / رقم 11217)، (17 / 318 / رقم 11219)، بمثله، (18 / 38 / رقم 11455)، دون

لفظة: "وَلَيُعْتَمَرَنَّ"، (18 / 160 / رقم 11617)، بمثله.

دراسة الإسناد:

فيه أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، النيسابوري، أبو علي بن أبي عمرو، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين⁽¹⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال النسائي⁽²⁾، ومسلمة بن القاسم⁽³⁾: "ثقة"، وقال النسائي في موضع آخر: "لا بأس به ... صدوق"⁽⁴⁾، وزاد في موضع آخر: "قليل الحديث"⁽⁵⁾، وقال عبد الله بن أحمد: "عن أبي حاتم السلمي، قال: سألت مسلم بن الحجاج عن الكتابة عن أحمد بن حفص، فقال: نعم"⁽⁶⁾، وقال ابن أبي حاتم: "كتب إلى أبي، وأبي زرعة بجزء من حديثه"⁽⁷⁾.

وقال الذهبي: "ثقة، مشهور، كبير القدر"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: "صدوق"⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة، مشهور، قليل الحديث، والله أعلى وأعلم.

وفيه حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، أبو عمرو النيسابوري، قاضيه، من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين⁽¹⁰⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹¹⁾، وذكره ابن حبان⁽¹²⁾، وابن خفون⁽¹³⁾ في الثقات.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 78 / رقم 27).

(2) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (1 / 37 / رقم 28).

(3) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (1 / 37 / رقم 28).

(4) مشيخة النسائي: النسائي، (ص: 57 / رقم 62).

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (1 / 296 / رقم 27).

(6) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (1 / 36 / رقم 28).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (2 / 48 / رقم 41).

(8) تاريخ الإسلام: الذهبي، (6 / 24 / رقم 15).

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 78 / رقم 27).

(10) المصدر نفسه، (ص: 172 / رقم 1408).

(11) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (7 / 18 / رقم 1393).

(12) الثقات: ابن حبان، (8 / 199 / رقم 12968).

(13) التراجع الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، (ص: 233 / رقم 134).

وقال الذهبي⁽¹⁾، وابن حجر⁽²⁾: "صدوق".

خلاصة القول فيه:

صدوق، اتفق الذهبي، وابن حجر على أنه صدوق، وقد توبع بمتابعات قاصرة، كما هو مبين في التخریج، والله أعلى وأعلم.

وفيه قتادة بن دعامه بن قتادة السدوسي، أبو الخطّاب البصري، ثقة ثبت، يقال ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة⁽³⁾.

وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين، فقال: "كان حافظ عصره، وهو مشهور بالتدليس، وصفه به النسائي وغيره"⁽⁴⁾.

قلت: أهل هذه المرتبة لا بدّ أن يصرحوا بالسّماع، حتّى تُقبل روايتهم، ولم يصرح في هذه الرواية بسماحه من عبد الله، وقد صرح بالسّماع منه في رواية أخرى عند مسلم⁽⁵⁾، كما سيأتي في الحديث التالي، وعند الحاكم⁽⁶⁾، في حديث آخر، وبذلك ينتقي ما كان يُخشى من تدليس قتادة، والله أعلى وأعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه البخاري، وحفص بن عبد الله صدوق، وقد توبع بمتابعات قاصرة، كما هو مبين في التخریج، وعبد الله بن أبي عتبة راوي الدراسة - متفق على توثيقه، والله أعلى وأعلم.

(1) الكاشف: الذهبي، (1/ 341/ رقم 1148).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 172/ رقم 1408).

(3) المصدر نفسه، (ص: 453/ رقم 5518).

(4) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 43/ رقم 92).

(5) صحيح مسلم، (4/ 1809/ رقم 2320)، بمثله، وفيه زيادة بلفظة: "وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَزَفَنَاهُ فِي وَجْهِهِ".

(6) قال الحاكم: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثنا شُعْبَةُ، وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُطَيْبِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُحَجَّ الْبَيْتُ»، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُحْرَجَاهُ، وَقَدْ أَوْفَقَهُ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ: الْحَاكِمُ، (4/ 500/ رقم 8397).

الحديث الثاني: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مَوْلَى أَنَسٍ -قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُثْبَةَ- سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ، يَقُولُ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ⁽¹⁾ فِي خَذَرِهَا⁽²⁾»⁽³⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁴⁾، ومسلم⁽⁵⁾، وابن ماجه⁽⁶⁾، ثلاثتهم من طريق شعبة، عن قَتَادَةَ، عن عبد الله بن أبي عُثْبَةَ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه قَتَادَةُ بن دَعَامَةَ بن قَتَادَةَ السَّدُوسِيُّ، وقد سبق الحديث عنه في الحديث السابق. قلت: وقد صرح في هذا الحديث بالسَّماع، وذلك في رواية الإمام مسلم المذكورة في التَّخْرِيجِ.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، ومداره على عبد الله بن أبي عتبة -راوي الدِّراسة- وهو متفق على توثيقه، والله أعلى وأعلم.

2- (خ م د) هُذْبَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْقَيْسِيِّ، أَبُو خَالِدِ الْبَصْرِيِّ، وَيُقَالُ لَهُ: هَذَابٌ، مِنْ صِغَارِ النَّاسِ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ⁽⁷⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: "ثقة عابد"⁽⁹⁾.

(1) العذراء: الجارية التي لم يمسه رجل، وهي البكر. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 196).

(2) الخدر: ناحية في البيت، يُترك عليها ستر، فتكون فيه الجارية البكر. النهاية: ابن الأثير، (2/ 13).

(3) صحيح البخاري، (8/ 29/ رقم 6119).

(4) المصدر نفسه، (4/ 190/ رقم 3562)، بمثله، (8/ 26/ رقم 6102)، بمثله، وفيه زيادة .

(5) صحيح مسلم، (4/ 1809/ رقم 2320)، بمثله، وفيه زيادة بلفظة: "وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ".

(6) سنن ابن ماجه، (2/ 1399/ رقم 4180)، بمثله، وفيه زيادة بلفظة: "وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ".

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 571/ رقم 7269).

(8) الكاشف: الذهبي، (2/ 334/ رقم 5942).

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 571/ رقم 7269).

أَقْوَالُ النَّقَادِ فِيهِ:

قال ابن معين⁽¹⁾، ومسلمة بن قاسم⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، وابن خَلْفُون⁽⁴⁾، وابن رِسلان⁽⁵⁾: "ثقة"، وزاد ابن رِسلان: "عابد"، وقال أبو يَعْلَى المَوْصِلِي، وقد سُئِلَ عن هَدْبَةِ وشِيان: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ فقال: "هدبة أفضلهما، وأوثقهما، وأكثرهما حديثاً"⁽⁶⁾، وذكره ابن حِبَّانَ في الثِّقَاتِ⁽⁷⁾.
وقال أبو حاتم الرَّاظِي: "صدوق"⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: "لا أعرف له حديثاً منكراً فيما يرويه، وهو كثير -أي: كثير الحديث، وقد وثَّقه النَّاسُ، وروى عنه الأئمة، وهو صدوق لا بأس به"⁽⁹⁾، وقال ابن قانع: "صالح"⁽¹⁰⁾، وقال عبدان: "كنا لا نصلي خلف هدبة من طول صلاته، يسبِّح في الرُّكُوع والسُّجُود نيِّفاً وثلاثين تسبيحة، وكان من أشبه خلق الله بهشام بن عَمَّار"⁽¹¹⁾، لحيته، ووجهه، وكل شيء منه، حتَّى صلاته"⁽¹²⁾.
وتقرَّد النَّسَائِي، بقوله فيه: "ضعيف"⁽¹³⁾، قال الذَّهَبِيُّ: "قَوَّاه مرة أخرى"، وتعقَّب ابنُ حجر النَّسَائِي، بقوله: "ضعفه النَّسَائِي بلا حُجَّة"⁽¹⁴⁾، وقال في موضع آخر: "تقرَّد النَّسَائِي بتليينه"⁽¹⁵⁾.

-
- (1) سؤالات ابن الجنيدي لابن معين، (ص: 358/ رقم 351).
 - (2) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (12/ 129/ رقم 4927).
 - (3) الثِّقَات: العجلي، (2/ 325/ رقم 1886).
 - (4) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم: ابن خلفون، (ص: 558/ رقم 466).
 - (5) شرح سنن أبي داود: ابن رِسلان، (1/ 91/ رقم 425).
 - (6) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (8/ 457/ رقم 2052).
 - (7) الثِّقَات: ابن حبان، (9/ 246/ رقم 16244).
 - (8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9/ 114/ رقم 484).
 - (9) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (8/ 457/ رقم 2052).
 - (10) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (12/ 129/ رقم 4927).
 - (11) هشام بن عمار بن نُصَيْر السلمي الدمشقي الخطيب، صدوق، مقرئ، كبير فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط، لكن معروف ليس بثقة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 573/ رقم 7303).
 - (12) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (8/ 457/ رقم 2052).
 - (13) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (30/ 155/ رقم 6553).
 - (14) هدي الساري، مقدمة فتح الباري: ابن حجر، (ص: 464).
 - (15) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 571/ رقم 7269).

وقال الذهبي في موضع آخر: "ثقة، عالم، صاحب حديث ومعرفة، وعلو إسناده"⁽¹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، عابد، وقد وافق ابن حجر جُلَّ النُّقَّاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، ووافقهم في الموضع الآخر، والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مروياته:

أخرج له الشيخان وأبو داود ثمانية وخمسين حديثاً بالمكرَّر، وواحداً وأربعين حديثاً دون المكرَّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوَّل: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَأَلْتُرْجَةِ⁽²⁾ طَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَالْتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ⁽³⁾ طَعْمُهَا مُرٌّ، وَلَا رِيحَ لَهَا»⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري من طريق شعبة بن الحجاج⁽⁵⁾.

وأخرجه البخاري⁽⁶⁾، ومسلم⁽⁷⁾، كلاهما من طريق أبي عوانة وصَّاح بن عبد الله؛ كلاهما (شعبة، أبو عوانة) عن قَتَادَةَ بن دِعَامَةَ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ، عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

فيه قَتَادَةُ بن دِعَامَةَ السَّدُوسِيُّ، وقد تقدَّم الحديث عنه في الحديث الأسبق.

(1) ميزان الاعتدال: الذهبي، (4/ 294/ رقم 9212).

(2) قيل: التفاح. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 446).

(3) الحنظلة: الشجرة الخبيثة. فتح الباري: ابن حجر، (8/ 378).

(4) صحيح البخاري، (6/ 190/ رقم 5020)، (9/ 162/ رقم 7560).

(5) المصدر نفسه، (6/ 197/ رقم 5059)، بنحوه، وفيه زيادة.

(6) المصدر السابق، (7/ 77/ رقم 5427)، بنحوه.

(7) صحيح مسلم، (1/ 549/ رقم 797)، بنحوه.

قلتُ: وقد صرَّح في هذا الحديث بالسَّماع، والله أعلى وأعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث متَّق عليه، وهديَّة بن خالد -راوي الدِّراسة- متَّق على توثيقه، وله متابعات قاصرة في الصَّحيحين، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثَّاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، وَثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ فَيُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ، فَيُلْتَفَتُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا فَلَا تُعَذِّبْنِي فِيهَا، فَيُنْجِيهِ اللَّهُ مِنْهَا»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽²⁾، من طريق حمَّاد، عن ثابت البُناني، وأبي عمران الجَوْنِيّ. وأخرجه أحمد بن حنبل⁽³⁾ -أيضاً- من طريق سَلَام بن مِسْكِين، عن أبي ظِلَال هلال بن ميمون؛ ثلاثتهم (ثابت، أبو عمران، أبو ظلال) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم، وهديَّة بن خالد -راوي الدِّراسة- متَّق على توثيقه، وقد توبع بمتابعة تامَّة من قِبَل ثابت البُناني، وأبي عمران الجَوْنِيّ، كما هو مُبيِّن في التَّخريج، والله أعلم.

الحديث الثَّالث: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهَرَ إِلَى الْكُفَّةِ: «فِي الْأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ»⁽⁴⁾⁽⁵⁾.

(1) صحيح مسلم، (1/ 180 / رقم 192).

(2) مسند أحمد، (21/ 36 / رقم 13313)، (21/ 435 / رقم 14041)، بنحوه.

(3) المصدر نفسه، (21/ 99 / رقم 13411)، بنحوه، وفيه قصة.

(4) أي: دية كل واحد منها عشر، عشر من الإبل، لا يفضل منها شيء على شيء. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ابن عبد البر، (17/ 379).

(5) سنن أبي داود، (6/ 619 / رقم 4562).

تخريج الحديث: أخرجه عبد الرزاق الصنعاني⁽¹⁾، وابن أبي شيبة⁽²⁾، وأحمد بن حنبل⁽³⁾، وابن ماجه⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، وابن الجارود⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، وآخرون، من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

دراسة الإسناد:

فيه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق من الخامسة
مات سنة ثمان مائة وعشرة ومائة⁽⁹⁾.

وفيه أبوه، وهو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، ثبت سماعه
من جده من الثالثة⁽¹⁰⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث حسن لذاته؛ لأن فيه عمرو بن شعيب، وأباه، وكلاهما صدوق، وهذه السلسلة تعارف عليها أهل المصطلح على أنها مثال الحسن لذاته، قال الإمام الذهبي: "فأعلى مراتب الحسن ... عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ... وهو قسم متجاذب بين الصحة والحسن؛

- (1) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (9/ 346 رقم 17499)، (9/ 385 رقم 17702)، بمعناه، وفيه زيادة.
- (2) مصنف ابن أبي شيبة، (3/ 408 رقم 15429)، مقتصرًا على لفظ: "حَطَبَ وَهُوَ مُسْنَدٌ ظَهَرَهُ إِلَى الْكُغْبَةِ"، (5/ 368 رقم 26991)، (6/ 9 رقم 29061)، بمثله،
- (3) مسند أحمد، (11/ 264 رقم 6681)، مطوّلًا، (11/ 317 رقم 6711)، بمعناه، وفيه زيادة، (11/ 386 رقم 6772)، بمثله، وفيه زيادة، (11/ 525 رقم 6933)، مطوّلًا، (11/ 589 رقم 7013)، بنحوه، بزيادة.
- (4) سنن ابن ماجه، (2/ 886 رقم 2653)، بنحوه، وفيه زيادة.
- (5) السنن الكبرى: النسائي، (6/ 372 رقم 7026)، بمثله، (6/ 372 رقم 7027)، بلفظ: "الأصابع سواء"، سنن النسائي (8/ 57 رقم 4850)، بمثله، (8/ 57 رقم 4851)، بلفظ: "الأصابع سواء".
- (6) المنتقى: ابن الجارود، (ص: 198 رقم 781)، بمثله، (ص: 198 رقم 785)، بمثله، وفيه زيادة.
- (7) سنن الدارقطني، (4/ 293 رقم 3483)، بمثله، وفيه زيادة.
- (8) السنن الصغير: البيهقي، (3/ 240 رقم 3042)، بمثله، وفيه زيادة، السنن الكبرى: له، (8/ 143 رقم 16195)، بنحوه، وفيه زيادة، (8/ 157 رقم 16258)، بمثله، وفيه زيادة، (8/ 160 رقم 16274)، بمثله، (8/ 161 رقم 16279)، بنحوه وفيه زيادة.
- (9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 423 رقم 5050).
- (10) المصدر نفسه، (ص: 438 رقم 2806).

فإنَّ عدَّةً من الحُفَّاظِ يصحِّحون هذه الطُّرُق، وينعتونها بأنَّها من أدنى مراتب الصَّحيح⁽¹⁾، وقال الألباني: "هذا إسناد حسن"⁽²⁾.

المطلب الرَّابع: من روى له الشَّيْخَانِ دُون أَصْحَابِ السُّنَنِ.

1- (خ م) الوليدُ بنُ صالحِ النَّخَّاسِ، الصَّبَّيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَزْرِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادٍ، مِنْ صِغَارِ النَّاسِغَةِ. قَوْلُ الإِمَامِينَ فِيهِ:

قال الذَّهَبِيُّ: "صدوق"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁴⁾.

أَقْوَالُ النَّقَّادِ فِيهِ:

قال أبو حاتم الرَّازِي⁽⁵⁾، وأحمد بن إبراهيم الدُّورْقِي⁽⁶⁾، وأبو عَوَانَةَ⁽⁷⁾، وابن خَلْفُون⁽⁸⁾: "ثقة"، وذكره ابن حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ⁽⁹⁾.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "قلتُ لأبي: لِمَ لَمْ تَكْتُبْ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَالِحِ النَّخَّاسِ؟ قال: رأيتُه يَصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ، يُسَيِّءُ الصَّلَاةَ؛ فَتَرَكْتُهُ"⁽¹⁰⁾. وقال ابن كثير: "شيخ"⁽¹¹⁾.

خِلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

ثقة، وقد وافق ابنُ حجر جُلَّ النَّقَّادِ فِي تَوْثِيقِهِ، وَخَالَفَهُمُ الذَّهَبِيُّ، بِقَوْلِهِ فِيهِ: "صدوق"، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

(1) الموقظة في علم مصطلح الحديث: الذهبي، (ص: 32 - 33).

(2) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: الألباني، (7 / 319 / رقم 2272).

(3) الكاشف: الذهبي، (2 / 352 / رقم 6069).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 582 / رقم 7429).

(5) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9 / 7 / رقم 30).

(6) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (15 / 613 / رقم 7270).

(7) مستخرج أبي عوانة، (7 / 205 / رقم 2729).

(8) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم: ابن خلفون، (ص: 561 / رقم 468).

(9) الثَّقَاتُ: ابن حبان، (9 / 225 / رقم 16136).

(10) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (15 / 613 / رقم 7270)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: ابن شاهين، (ص: 41).

(11) التكميل في الجرح والتعديل، ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: ابن كثير، (2 / 95 / رقم 1014).

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِهِ:

أخرج له الشَّيْخَانِ حَدِيثَيْنِ، وَهَذِهِ دَرَسَةٌ لِهَما:

الحديث الأول: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمَكِّيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "إِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ، فَدَعَا اللَّهُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقَدْ وَضَعَ عَلَى سَرِيرِهِ، إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ⁽¹⁾ عَلَى مَنْكِبِي،⁽²⁾ يَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ⁽³⁾، لِأَنِّي كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَأَنْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» فَإِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا، فَالْتَفَتُ فَإِذَا هُوَ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ⁽⁴⁾."

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽⁵⁾، من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن عيسى بن يونس.

أخرجه البخاري⁽⁶⁾، ومسلم⁽⁷⁾، كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك؛ كلاهما (عيسى، ابن المبارك)، عن عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن علي رضي الله عنهم.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، والوليد بن صالح -راوي الدِّراسة- متفق على توثيقه، وقد توبع بمتابعة تامة عند الإمام مسلم من قبل إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وأخرى قاصرة، في الصحيحين، كما هو مبين في التَّخْرِيجِ، والله أعلى وأعلم.

(1) المرفق: أعلى الذراع، وأسفل العضد. تاج العروس: الزبيدي، (25/ 347).

(2) الْمَنْكَبُ: هو ما بين الكتف والعنق. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 113).

(3) المراد بصاحبيه: النبي ﷺ، وأبو بكر رضي الله عنه. فتح الباري: ابن حجر، (7/ 49).

(4) صحيح البخاري، (5/ 9 رقم 3677).

(5) صحيح مسلم، (4/ 1858 رقم 2389)، بمعناه.

(6) صحيح البخاري، (5/ 11 رقم 3685)، بمعناه.

(7) صحيح مسلم، (4/ 1858 رقم 2389)، بمعناه.

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْغَامِرِيِّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «سَيَعُودُ⁽¹⁾ بِهَذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ - قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ⁽²⁾، وَلَا عَدَدٌ⁽³⁾ وَلَا عُدَّةٌ⁽⁴⁾، يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ⁽⁵⁾ مِنَ الْأَرْضِ حُسِفَ⁽⁶⁾ بِهِمْ»، قَالَ يُوسُفُ: وَأَهْلُ الشَّامِ يَوْمَئِذٍ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِهَذَا الْجَيْشِ، قَالَ زَيْدٌ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ الْغَامِرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنِ الْخَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْجَيْشَ الَّذِي ذَكَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه المخلص⁽⁸⁾، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن الوليد بن صالح.
وأخرجه المزي⁽⁹⁾، من طريق منصور بن صقير؛ كلاهما (الوليد، منصور) عن عبيد الله ابن عمرو، به.
وروي من حديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه البخاري⁽¹⁰⁾، من طريق محمد بن سُوْقَةَ، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن عائشة رضي الله عنها.

-
- (1) يقال: عدت به، أعوذ، عودًا، وعبادًا، ومعادًا: أي لجأت إليه. النهاية في غريب الحديث والأثر، (318 / 3).
 - (2) أي: قوة تمنع من يريدهم بسوء. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (365 / 4).
 - (3) أي: كثير يمنع عنهم العدو. الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم: الهرري، (73 / 26).
 - (4) أي: أسلحة يدفعون بها عن أنفسهم. الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم: الهرري، (73 / 26).
 - (5) البدياء: المفازة التي لا شيء بها ... وهي هاهنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة، وأكثر ما ترد ويراد بها هذه. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (171 / 1).
 - (6) خسف الله به الأرض خسفا: أي غاب به فيها. لسان العرب: ابن منظور، (67 / 9).
 - (7) صحيح مسلم، (4 / 2210 / رقم 2883).
 - (8) المخلصيات: محمد المخلص، (2 / 277 / رقم 212)، بمثله.
 - (9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (17 / 126 / رقم 3822)، بمثله.
 - (10) صحيح البخاري، (3 / 65 / رقم 2118).

دراسة الإسناد:

فيه محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي، السمين، صدوق، ربما وهم، وكان فاضلاً، من العاشرة، مات سنة خمس أو ست وثلاثين⁽¹⁾.

قلت: وقد توبع بمتابعة تامة، من قبل إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبي إسحاق الطبري، وهو ثقة حافظ⁽²⁾.

وبقية رواه ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم، فيه محمد بن حاتم، صدوق ربما وهم، وقد توبع بمتابعة تامة من قبل إبراهيم بن سعيد، وهو ثقة، حافظ، وأخرى قاصرة من قبل منصور بن ضكير، وهو "ضعيف"⁽³⁾، والوليد بن صالح -راوي الدراسة- ثقة، وقد توبع بمتابعة تامة من قبل منصور هذا، والله أعلى وأعلم.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 472 / رقم 5793).

(2) المصدر نفسه، (ص: 89 / رقم 179).

(3) المصدر السابق: ابن حجر، (ص: 547 / رقم 6903).

المبحث الثالث

من روى له البخاري مع بعض أصحاب السنن أو دونهم

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: من روى له البخاري مع أصحاب السنن الأربعة.

1- (خ 4) عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْبُنَائِي، أَبُو الْحَكَمِ الْبَصْرِيُّ، مَنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً⁽¹⁾.

قَوْلُ الْإِمَامِينَ فِيهِ:

قال الذهبي: صدوق⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽³⁾.

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

وثقه يحيى بن سعيد القطان⁽⁴⁾، وابن سعد⁽⁵⁾، ويحيى بن معين⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، وأبو داود السجستاني⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾، وأبو بكر البزار⁽¹⁰⁾، وابن نمير⁽¹¹⁾، ومحمد بن عبد الرّحيم التّبان⁽¹²⁾،

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 400 / رقم 4722).

(2) الكاشف: الذهبي، (2 / 38 / رقم 3907).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 400 / رقم 4722).

(4) إكمال تهذيب الكمال: مغطاي، (9 / 311 / رقم 3774).

(5) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (7 / 190 / رقم 3209).

(6) إكمال تهذيب الكمال: مغطاي، (9 / 311 / رقم 3774).

(7) المصدر نفسه، (9 / 311 / رقم 3774)، تهذيب التهذيب: ابن حجر، (7 / 311 / رقم 528).

(8) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، (ص: 326 / 506).

(9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (20 / 414 / رقم 4057).

(10) إكمال تهذيب الكمال: مغطاي، (9 / 311 / رقم 3774)، تهذيب التهذيب: ابن حجر (7 / 311 / رقم 528).

(11) قلت: والذي وجدته في مسند البزار (12 / 238 / رقم 5976)، أنه قال: "هو رجل من أهل البصرة مشهور"، فلعل الإمام مغطاي فهم من سياق كلامه أنه ثقة عنده، ونقل الإمام ابن حجر التوثيق معتمداً عليه،

دون أن يرجع إلى مسند البزار. والله تعالى أعلم.

(12) إكمال تهذيب الكمال: مغطاي، (9 / 311 / رقم 3774).

(13) المصدر نفسه (9 / 311 / رقم 3774).

والدَّارِقُطْنِي⁽¹⁾، وابن شاهين⁽²⁾، والهَرَوِيُّ⁽³⁾، وزاد ابن سعد: "له أحاديث"، وزاد الدَّارِقُطْنِي: "يُجمع حديثه". وفي موضع آخر عن يحيى بن معين: "لم يَذْكُرْهُ إِلَّا بِخَيْر"⁽⁴⁾.

قلت: والذي وجدته في المطبوع من الثِّقَاتِ للعجلي، أَنَّهُ قال: "لا بأس به"⁽⁵⁾، وذكره ابن حِبَّانَ في الثِّقَاتِ⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "من جُلَّةِ أهل البصرة، وكان رديء الحفظ"⁽⁷⁾، وذكره ابن خَلْفُون في الثِّقَاتِ، وقال: "تُكَلِّم في مذهبه، وهو عندي في الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ من المحدثين"⁽⁸⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس"⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم الرَّاظِي: "لا بأس به، صالح الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال أبو الفتح الأزدي وحده: "رائع عن القصد، مائل عن القَدْرِ"⁽¹¹⁾، فيه لين⁽¹²⁾. وتعبه ابن حجر بقوله: "ضعفه الأزدي بلا حجة"⁽¹³⁾.

وقال الذهبي في موضع آخر: "ثقة"⁽¹⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، ومن تكلم فيه تكلم بلا حجة، فلا عبرة بقوله فيه، وقد وافق ابن حجر جُلَّ النُّقَادِ في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، ووافقهم في الموضع الآخر، والله أعلى وأعلم.

-
- (1) إكمال تهذيب الكمال: مغلطي، (9/ 311/ رقم 3774).
 - (2) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص142/ رقم 761).
 - (3) إكمال تهذيب الكمال: مغلطي، (9/ 311/ رقم 3774).
 - (4) تاريخ ابن معين رواية الدوري (4/ 105/ رقم 3379).
 - (5) الثقات: العجلي، (ص346/ رقم 1181).
 - (6) الثقات: ابن حبان، (7/ 205/ رقم 9693).
 - (7) مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، (ص243/ رقم 1217).
 - (8) إكمال تهذيب الكمال: مغلطي، (9/ 311/ رقم 3774).
 - (9) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 181/ رقم 993).
 - (10) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 181/ رقم 993).
 - (11) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (9/ 311/ رقم 3774).
 - (12) المغني في الضعفاء، الذهبي، (2/ 445/ رقم 4254)، ميزان الاعتدال: له، (3/ 125/ رقم 5830)، تهذيب التهذيب لابن حجر (7/ 311/ رقم 528).
 - (13) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص400/ رقم 4722).
 - (14) المغني في الضعفاء: الذهبي، (2/ 445/ رقم 4254)، ميزان الاعتدال: له، (3/ 125/ رقم 5830).

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مرويَّاته:

أخرج له الإمام البخاري، وأصحاب السنن خمسة عشر حديثاً بالمكرَّر، وسبعة أحاديث دون المكرَّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوَّل: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ -يعني: ابن مسرهد، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ -يعني: ابن سعيد، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ نَافِعٍ -يعني: مولى ابن عمر، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسَبِ الْفَحْلِ⁽¹⁾»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽³⁾، والترمذي⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، ثلاثتهم من طريق علي بن الحكم، عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث: الحديث أخرجه البخاري، وعلي بن الحكم -راوي الدِّراسة- ثقة، وعليه مدار الإسناد، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثَّاني: قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ بْنُ قُرَيْشٍ الْيَامِيُّ⁽⁶⁾ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَادَانَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءٍ -يعني: ابن أبي رباح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عَلِمَهُ ثُمَّ كَتَمَهُ أَجَمٌ⁽⁷⁾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»⁽⁸⁾.

(1) عسب الفحل: مأوه، فرساً كان، أو بعيراً، أو غيرهما ... وإنما أراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه؛ فإن إعاره

الفحل مندوب إليها. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 234).

(2) صحيح البخاري، (3/ 94/ رقم 2284).

(3) سنن أبي داود، (3/ 267/ رقم 3429)، بمثله.

(4) سنن الترمذي، (3/ 564/ رقم 1273)، بمثله.

(5) سنن النسائي، (7/ 310/ رقم 4671)، بمثله.

(6) اليامي: بفتح الياء، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى يام، وهو بطن من همدان. الأنساب: السمعاني، (13/ 477/ رقم 5303).

(7) أي: الممسك عن الكلام، ممثل بمن أجم نفسه بلجام. النهاية: ابن الأثير، (4/ 234).

(8) سنن الترمذي، (5/ 29/ رقم 2649).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه⁽¹⁾، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أسود بن عامر، عن عمارة بن زاذان وأخرجه ابن ماجه⁽²⁾ -أيضاً، عن محمد بن عبد الله بن حفص، عن أبي إبراهيم إسماعيل ابن إبراهيم الكرابيسي، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وأخرجه أبو داود⁽³⁾، عن موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم، به.

دراسة الإسناد:

فيه أحمد بن بديل بن قريش، أبو جعفر اليامي، قاضي الكوفة، صدوق له أوهام، من العاشرة، مات سنة ثمان وخمسين⁽⁴⁾. قلت: وقد توبع بمتابعة قاصرة من قبل أبي بكر بن أبي شيبة، وهو ثقة، حافظ، صاحب تصانيف⁽⁵⁾.

وفيه عمارة بن زاذان الصيدلاني، أبو سلمة البصري، صدوق كثير الخطأ، من السابعة⁽⁶⁾.

قلت: وقد توبع بمتابعة تامة من قبل حماد بن سلمة، وهو ثقة عابد⁽⁷⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لغيره، فيه أحمد بن بديل، وهو صدوق له أوهام، وفيه عمارة بن زاذان، وهو صدوق كثير الخطأ، وقد توبع الأول بمتابعة قاصرة، من قبل ابن أبي شيبة، وهو ثقة حافظ، وتوبع الثاني بمتابعة تامة، من قبل حماد بن سلمة، وهو ثقة عابد، وعلي بن الحكم راوي

(1) سنن ابن ماجه، (1/ 96/ رقم 261)، بمعناه.

(2) المصدر نفسه، (1/ 98/ رقم 266)، بمثله.

(3) سنن أبي داود، (3/ 321/ رقم 3658)، بمثله.

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 77/ رقم 12).

(5) المصدر نفسه، (ص: 320/ رقم 3575).

(6) المصدر السابق، (ص: 409/ رقم 4847).

(7) المصدر السابق، (ص: 178/ رقم 1499).

الدِّراسة - ثقة، وقد توبع بمتابعات قاصرة كما هو مُبيَّن في التَّخريج، قال الإمام التَّرمذِيُّ: "حديث أبي هريرة حديث حسن" (1)، وقال الألبانيُّ: "صحيح" (2)، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ -يعني: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ -يعني: سعيد بن مهران، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ (3) مِنَ السَّبَاعِ (4)، وَعَنْ كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ (5) مِنَ الطَّيْرِ» (6).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه (7)، والنَّسَائِيُّ (8)، من طريق ابن أبي عروبة، عن علي بن الحكم، به. وأخرجه مسلم (9)، من طريق شعبة، عن الحكم بن عُتَيْبَةَ، عن ميمون بن مهران. وأخرجه مسلم (10) -أيضاً، من طريق أبي عَوَانَةَ، عن الحكم بن عُتَيْبَةَ، وأبي بَشْرٍ جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ، عن ميمون بن مهران، عن ابن عَبَّاسٍ. وأخرجه أبو داود (11)، من طريق أبي عَوَانَةَ، عن أبي بَشْرٍ، عن ميمون بن مِهْرَانَ، عن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

(1) سنن الترمذي، (5/ 29 / رقم 2649).

(2) مشكاة المصابيح: التبريزي، (1/ 77 / رقم 26).

(3) النَّاب: السن التي خلف الرباعية. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 140).

(4) السباع: هو ما يقتل حيواناً ويأكله قهراً، وقسراً، كالأسد والنمر والذئب ونحوها. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 337).

(5) ذوات المخالب من الطير: هي سباع الطير، شبهت بسباع الوحش؛ لأنها تصطاد، وتعفر، وتجرح، وتأكل اللحم، كالعقاب والبازي والصقر. غريب الحديث: ابن قتيبة، (1/ 238).

(6) سنن أبي داود، (3/ 355 / رقم 3805).

(7) سنن ابن ماجه، (2/ 1077 / رقم 3234)، بمثله.

(8) سنن النسائي، (7/ 206 / رقم 4348)، بنحوه.

(9) صحيح مسلم، (3/ 1534 / رقم 1934)، بمثله، دون ذكر: "يوم خيبر".

(10) المصدر نفسه، (3/ 1534 / رقم 1934)، بمثله، دون ذكر: "يوم خيبر".

(11) سنن أبي داود، (3/ 355 / رقم 3803)، بمثله، دون ذكر: "يوم خيبر".

دراسة الإسناد:

فيه سعيد بن أبي عروبة، مِهْرَان اليَشْكُرِيُّ مولاهم، أَبُو النَّضْرِ البَصْرِيُّ، ثقة، حافظ، له تصانيف، لكنَّه كثير التَّدْلِيس، واختلط، وكان من أثبت النَّاس في قتادة، من السَّادسة، مات سنة ستٍّ، وقيل: سبع وخمسين⁽¹⁾.

ونذكره ابن حجر في المرتبة الثَّانية من المدَّلسين، فقال: رأى أنسًا رضي الله تعالى عنه، وأكثر عن قتادة، وهو ممَّن اختلط، ووصفه النَّسَائِيُّ وغيره بالتَّدْلِيس⁽²⁾.

قلت: وأهل هذه المرتبة لا يضرُّ تدليسهم، ولا يشترط تصريحهم بالسَّماع، وقد توبع بمتابعات قاصرة، كما هو مُبَيَّن في التَّخريج، وبقيَّة رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم، من غير طريق راوي الدِّراسة، وعليُّ بن الحكم -راوي الدِّراسة- ثقة، وقد توبع بمتابعين تامَّتين، من قِبَل الحكم بن عُتَيْبَةَ، وهو "ثقة، ثبت، فقيه، إلَّا أنَّه ربَّما دلَّس"⁽³⁾، وجعفر بن إياس، "ثقة، من أثبت النَّاس في سعيد بن جبير"⁽⁴⁾، والله أعلم.

المطلب الثَّاني: من روى له البخاري مع ثلاثة من أصحاب السُّنن.

1- (خ د ت ق) مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، الْكُوفِيُّ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ⁽⁵⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبيُّ: "صدوق"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁷⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 239/ رقم 2365).

(2) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 31/ رقم 50).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 175/ رقم 1453).

(4) المصدر نفسه، (ص: 139/ رقم 930).

(5) المصدر السابق، (ص: 496/ رقم 6134).

(6) الكاشف: الذهبي، (2/ 200/ رقم 5044).

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 496/ رقم 6134).

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ: قال مسلمة بن قاسم⁽¹⁾، ومُطَيَّن⁽²⁾، وابن رسلان⁽³⁾: "ثقة"، وزاد مُطَيَّن: "أحسن القول فيه محمد بن يحيى الذهلي"⁽⁴⁾، وذكره ابن حَبَّانَ في النِّقَاتِ⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم الرَّايزي⁽⁶⁾، ومُطَيَّن في موضع آخر⁽⁷⁾، وداود ابن يحيى⁽⁸⁾: "صدوق"، وقال الذهبي في موضع آخر: "الإمام، المحدث، الثقة"⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابنُ حجر جُلَّ النُّقَادِ في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، ووافقهم في الموضع الآخر. والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّةُ على مروياته:

أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي سبعة أحاديث دون تكرار، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأول: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ قَدْ أَحَدْنَا⁽¹⁰⁾ جَمِيعًا، فَقَالَ لَهُمْ: «مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمْ»⁽¹¹⁾ قَالُوا: إِنَّ أَحْبَابَنَا⁽¹²⁾ أَحَدْنَا تَحْمِيمَ الْوَجْهِ⁽¹³⁾ وَالتَّجْبِيهَ⁽¹⁴⁾، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ادْعُهُمْ

(1) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (10/ 271 / رقم 4205).

(2) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم: ابن خَلْفُون، (ص: 272 / رقم 240).

(3) شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (1/ 80 / رقم 364).

(4) تهذيب الكمال، (26/ 92 / رقم 5460)، قال ابن الجارود: "ذكرته لمحمد بن يحيى؛ فأحسن القول فيه".

(5) النِّقَات: ابن حبان، (9/ 117 / رقم 15504).

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/ 25 / رقم 113).

(7) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (4/ 66 / رقم 1241).

(8) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (4/ 66 / رقم 1241).

(9) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (10/ 23 / رقم 207).

(10) أحداث: أي فعلا أمرا فاحشا. فتح الباري: ابن حجر، (12/ 129).

(11) كتابكم: التوراة. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: القسطلاني، (10/ 12).

(12) الأحبار: العلماء. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 328).

(13) محم الوجّه: مسود الوجّه، من الحممة: الفحمة. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 444).

(14) التجبيه: أن يُحمل اثنان على دابة ويجعل قفا أحدهما إلى قفا الآخر. النهاية: ابن الأثير، (1/ 237).

يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالتَّوَرَةِ، فَأَتَيْتُ بِهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، وَجَعَلَ يَقْرَأُ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَلَامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَإِذَا آيَةُ الرَّجْمِ تَحْتَ يَدِهِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجِمَا، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَرَجِمَا عِنْدَ الْبَلَاطِ⁽¹⁾، فَرَأَيْتُ الْيَهُودِيَّ أَجْنَأً⁽²⁾ عَلَيْهَا⁽³⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁴⁾، ومسلم⁽⁵⁾، كلاهما من طرق عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

فيه خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي مولاهم، الكوفي، صدوق يتشيع، وله أفراد، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة، وقيل بعدها⁽⁶⁾.

قلت: وقد توبع بمتابعات قاصرة في الصحيحين، مدارها على نافع مولى ابن عمر.

وبقية رواته ثقات.

الحكم على الحديث: الحديث متفق عليه، فيه خالد بن مخلد، وهو صدوق، يتشيع، له أفراد، ومحمد بن عثمان بن كرامة -راوي الدراسة- ثقة، وكلاهما قد توبعا بمتابعات قاصرة في الصحيحين، كما هو مبين في التخريج، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَخْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ⁽⁷⁾ رُومِيَّةٌ مِنْ صُوفٍ صَبِيغَةُ الْكُمَيْنِ، فَصَلَّى بِنَا فِيهَا، لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرُهَا»⁽⁸⁾.

(1) هو: موضع معروف عند باب المسجد النبوي وكان مفروشاً بالبلاط. إرشاد الساري: القسطلاني، (10/ 11).

(2) جنا على الشيء يجنو: إذا أكب عليه ... جناً، يجنأ: إذا مال عليه وعطف. النهاية: ابن الأثير، (1/ 310).

(3) صحيح البخاري، (8/ 165/ رقم 6819).

(4) صحيح البخاري، (2/ 88/ رقم 1329)، مختصراً، (4/ 206/ رقم 3635)، (6/ 37/ رقم 4556)، (8/ 172/ رقم 6841)، بمعناه، (9/ 105/ رقم 7332)، مختصراً، (9/ 158/ رقم 7543)، بمعناه.

(5) صحيح مسلم، (3/ 1326/ رقم 1699)، بمعناه.

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 190/ رقم 1677).

(7) ثوب للرجال مفتوح الأمام يلبس عادة فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفرو. المعجم العربي: محمود فهمي

حجازي، عبد الهادي التازي، (ص: 105).

(8) سنن ابن ماجه، (2/ 1180/ رقم 3563).

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني⁽¹⁾، وابن ماجه⁽²⁾، وأبو بكر البزار⁽³⁾، وأبو سعيد الشاشي⁽⁴⁾، وأبو نعيم⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾، سننهم من طريق الأخص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه الأخص بن حكيم بن عُمير الغنسي، أو الهمداني، الحمصي، من الخامسة⁽⁷⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال علي بن المديني: "ثقة"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "صالح"⁽⁹⁾، وقال -أيضاً: "لا يُكتب حديثه"⁽¹⁰⁾، وقال العجلي: "لا بأس به"⁽¹¹⁾، و"كان سفيان بن عيينة يثبته"، وكان يحيى بن سعيد يتكلم فيه"⁽¹²⁾.

وقال يحيى بن معين: "ليس بشيء"⁽¹³⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة، ولا مأمون"⁽¹⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل: "قال أبو بكر بن عيَّاش: حدَّث الأخص بن حكيم بحديث،

-
- (1) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (1/ 359/ رقم 1393)، بلفظ: "صَلَّى فِي شَمْلَةٍ، أَوْ بُرْدَةٍ عَقَدَهَا عَلَيْهِ".
 - (2) سنن ابن ماجه، (2/ 1176/ رقم 3552)، بلفظ: "صَلَّى فِي شَمْلَةٍ قَدْ عَقَدَ عَلَيْهَا".
 - (3) مسند البزار، (7/ 151/ رقم 2709)، بلفظ: "فِي شَمْلَةٍ قَدْ عَقَدَهَا لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهَا".
 - (4) المسند: الشاشي، (3/ 203-205/ رقم 1292، 1293، 1294، 1295)، بمعناه في الأولين، والباقي بمثله.
 - (5) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصبهاني، (9/ 324)، مختصراً.
 - (6) السنن الكبرى: البيهقي، (2/ 588/ رقم 4186)، بنحوه، وفيه زيادة، (2/ 588/ رقم 4187)، بمثله، شعب الإيمان: له، (8/ 233)، بمثله، معرفة السنن والآثار: له، (3/ 388/ رقم 5034)، بمثله.
 - (7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 96/ رقم 290).
 - (8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (2/ 292/ رقم 287).
 - (9) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (2/ 113/ رقم 228).
 - (10) الضعفاء: أبو نعيم، (ص: 63/ رقم 23).
 - (11) الثقات: العجلي، (ص: 58/ رقم 50).
 - (12) العلل الكبير: الترمذي، (ص: 391).
 - (13) سؤالات ابن الجنيدي، (ص: 312/ رقم 159).
 - (14) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، (ص: 47/ رقم 65).

قال: فقلت له: عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: أوليس الحديث كله عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "لا يَسُوَّى حديثه شيئاً"⁽²⁾، وقال مرّة: "لا يُروى حديثه، يرفع الأحاديث إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"⁽³⁾.

وقال أبو حاتم الرّازي: "ليس بقويّ، منكر الحديث"⁽⁴⁾.

وقال ابن حبان: "لا يُعتبر بروايته"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "يروي المناكير عن المشاهير، وكان ينتقص عليّ بن أبي طالب، تركه يحيى القطّان، وغيره"⁽⁶⁾، وقال الدّارقطني: "منكر الحديث"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "يُعتبر به إذا حدّث عنه ثقة"⁽⁸⁾.

وقال ابن حزم: "ساقط"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بشيء"⁽¹⁰⁾.

وقال النَّسائي⁽¹¹⁾، وابن شاهين⁽¹²⁾: "ضعيف"، وقال النَّسائي في موضع آخر: "ليس بثقة"⁽¹³⁾.

وقال الفسويّ: "حديثه ليس بالقويّ"⁽¹⁴⁾، وقال الجوزجانيّ: "ليس بالقويّ في الحديث"⁽¹⁵⁾، وقال محمّد بن عوف: "ضعيف الحديث"⁽¹⁶⁾.

(1) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، (1/ 484 / رقم 1112).

(2) تاريخ دمشق: ابن عساكر، (7/ 360 / رقم 564).

(3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (2/ 328 / رقم 1252).

(4) المصدر نفسه، (2/ 328 / رقم 1252).

(5) الثقات: ابن حبان، (5/ 131 / رقم 4203).

(6) المجروحين: ابن حبان، (1/ 175 / رقم 110).

(7) الضعفاء والمتروكون: الدارقطني، (1/ 259 / رقم 120).

(8) سوالات البرقاني للدارقطني، (ص: 16 / رقم 34).

(9) المحلى بالآثار: ابن حزم، (5/ 7).

(10) المصدر نفسه، (6/ 88).

(11) الضعفاء والمتروكون: النسائي، (ص: 20 / رقم 62).

(12) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: ابن شاهين، (ص: 58 / رقم 63).

(13) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (2/ 293 / رقم 287).

(14) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (2/ 461).

(15) أحوال الرجال: الجوزجاني، (ص: 293 / رقم 307).

(16) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (2/ 293 / رقم 287).

وقال ابن عديّ: "هو ممّن يُكتب حديثه، وقد حدّث عنه جماعة من الثّقات ... ليس له فيما يرويه شيء منكر، إلّا أنّه يأتي بأسانيد، لا يُتابع عليها"⁽¹⁾.

وقال ابن القيسرانيّ: "متروك الحديث"⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "يروي المناكير عن المشاهير، وكان ينتقص عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه"⁽³⁾، وقال أيضاً: "ضعيف"⁽⁴⁾، وزاد في موضع آخر: "ليس له متن منكر، إلّا أنّه يأتي بأسانيد لا يُتابع عليها"⁽⁵⁾.

وقال الذهبيّ: "ضعيف"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "ضعفه بعضهم"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف الحفظ ... وكان عابداً"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه: يُكتب حديثه للاعتبار، إذا روى عن الثّقات، ليس له فيما يرويه شيء منكر، إلّا أنّه يأتي بأسانيد لا يُتابع عليها، والله أعلى وأعلم. وبقية رواته ثقات.

الحكم على الحديث: حديث منكر؛ لأنّ فيه الأحوص بن حكيم، وهو ممّن يأتي بأسانيد لا يُتابع عليها، وهذا أحدها، وذكر ابن عديّ حديثه هذا في مناكيره التي لم يُتابع على إسنادها⁽⁹⁾، وقال الألبانيّ: "ضعيف"⁽¹⁰⁾، والله أعلى وأعلم.

وقد صحّ عن النّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم أنّه لبس جبّة شاميّة من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه؛ أخرجه البخاريّ⁽¹¹⁾، ومسلم⁽¹²⁾ رحمهما الله تعالى.

(1) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (2/ 119 / رقم 228).

(2) تذكرة الحفاظ: ابن القيسراني، (ص: 106 / رقم 240).

(3) المصدر نفسه، (ص: 333 / رقم 840).

(4) تذكرة الحفاظ: ابن القيسراني، (ص: 404 / رقم 1046).

(5) ذخيرة الحفاظ: ابن القيسراني، (4 / 2321 / رقم 5398).

(6) الكاشف: الذهبي، (1 / 230 / رقم 239).

(7) ديوان الضعفاء: الذهبي، (ص: 24 / رقم 288).

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 96 / رقم 290).

(9) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (2 / 114 / رقم 228).

(10) ضعيف الترغيب والترهيب: الألباني، (2 / 40 / رقم 1265).

(11) صحيح البخاري، (7 / 143 / رقم 5798).

(12) صحيح مسلم، (1 / 229 / رقم 274).

الحديث الثالث: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَتَى بِدَلْوٍ، فَمَضَمَضَ⁽¹⁾ مِنْهُ، فَمَجَّ⁽²⁾ فِيهِ مِسْكَاً، أَوْ أَطْيَبَ مِنَ الْمِسْكِ، وَاسْتَنْثَرَ⁽³⁾ خَارِجاً مِنَ الدَّلْوِ»⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه الحميدي⁽⁵⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁶⁾، والطبراني⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، أربعتهم من طريق مِسْعَرٍ، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه وائل بن حجر رضي الله عنه.
قلت: أرسله عبد الجبار عن أبيه، دون ذكر الوسطة بينهما، وهي أهله، ولكنه جاء متصلاً بذكرهم بينه وبين أبيه.

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁹⁾، والطبراني⁽¹⁰⁾، وابن قانع⁽¹¹⁾، من طريق مِسْعَرٍ، عن عبد الجبار بن وائل، قال: حَدَّثَنِي أَهْلِي، عَنْ أَبِي وائِلَ بْنِ حَجَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

دراسة الإسناد:

فيه حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربماً دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، وهو

(1) المضمضة: وضع الماء في الفم والقائه من غير ابتلاع. انظر: النهاية: ابن الأثير، (4/ 339).

(2) مجه: صبه، ومنه مج لعابه: إذا قذفه. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (4/ 297).

(3) هو: أن يستنشق الماء، ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مخاط. لسان العرب: ابن منظور، (5/ 192).

(4) سنن ابن ماجه، (1/ 216 / رقم 659).

(5) مسند الحميدي، (2/ 136 / رقم 910)، بنحوه، وفيه زيادة، بلفظة: "مِنْ زَمْزَمَ فَسَرِبَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ".

(6) مسند أحمد، (31/ 144 / رقم 18851)، مختصراً، (31/ 167 / رقم 18874)، بمثله، وفيه زيادة بلفظة:

"مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ".

(7) المعجم الكبير: الطبراني، (22/ 31 / رقم 70)، مختصراً.

(8) دلائل النبوة: البيهقي، (6/ 69)، بنحوه.

(9) مسند أحمد، (31/ 134 / رقم 18838)، بنحوه، وفيه زيادة.

(10) المعجم الكبير: الطبراني، (22/ 51 / رقم 119)، بنحوه، وفيه زيادة، (22/ 51 / رقم 120)، بنحوه.

(11) معجم الصحابة: ابن قانع، (3/ 182)، بنحوه، وفيه زيادة.

ابن ثمانين⁽¹⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين، وقال: من الحفاظ، من أتباع التابعين، مشهور بكنيته، متفق على الاحتجاج به، مات سنة مائتين، وصفه بذلك القبطي، فقال: كان كثير التدليس، ثم رجع عنه، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، ويدلس، ويبين تدليسه، انتهى، وقد قال أحمد: كان صحيح الكتاب، ضابطاً لحديثه، وقال أيضاً: كان ثباتاً، ما كان أثبتة! لا يكاد يخطئ، مات سنة إحدى ومائتين⁽²⁾.

قلت: ولم يصرح الراوي بالسماع، وهذا لا يضر؛ لأنه من المرتبة الثانية، وأهل هذه المرتبة لا يشترط تصريحهم بالسماع، والله أعلى وأعلم.

وفيه عبد الجبار بن وائل بن حُجر، ثقة، لكنه أرسل عن أبيه، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة⁽³⁾.

قال يحيى بن معين: "ثبت، ولم يسمع من أبيه شيئاً، إنما كان يحدث عن أهل بيته عن أبيه"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "لم يسمع من وائل، يقولون: إنه مات وهو حبل، يعني: أن أمه به حبل"⁽⁵⁾، وقال البخاري: "قال محمد بن حُجر: ولد بعد أبيه لستة أشهر"⁽⁶⁾، وقال الترمذي⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾: "عبد الجبار لم يسمع من أبيه"، وقال البوصيري: "هذا إسناد منقطع؛ عبد الجبار لم يسمع من أبيه شيئاً، قاله ابن معين والبخاري"⁽⁹⁾.

قلت: جاء الإسناد متصلاً، عند الإمام أحمد، وغيره، كما هو مبين في التخریج، وكانت الوساطة بين عبد الجبار وأبيه أهله، فقال: "حدثني أهلي، عن أبي"، وبذلك زال الانقطاع في السند، إلا أن أهله مبهمون، فهم في عداد المجهولين.

(1) الكاشف: الذهبي، (2/ 232/ رقم 5233).

(2) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص: 30/ رقم 44).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 332/ رقم 3744).

(4) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، (3/ 11/ رقم 44).

(5) المصدر نفسه، (3/ 390/ رقم 1890).

(6) التاريخ الكبير: البخاري، (6/ 106/ رقم 1855).

(7) سنن الترمذي، (4/ 56/ رقم 1454).

(8) السنن الكبرى: البيهقي، (8/ 410/ رقم 17046).

(9) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري، (1/ 84/ رقم 251).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ رجاله ثقات، لكنّه معلول بالانقطاع، فعبد الجبار بن وائل، مع كونه ثقة، إلّا أنّه لم يسمع من أبيه شيئاً، وقد زالت هذه العلّة برواية الإمام أحمد وغيره لهذا الحديث متّصلاً، من طريق عبد الجبار عن أهله، عن أبيه، إلّا أنّ هذا الطريق يبقى فيه علّة إبهام أهل عبد الجبار، فهم في عداد المجهولين، كما بيّنت سابقاً، قال مغلطاي: "هذا حديث لولا انقطاعه لحكمنا بصحّة إسناده على الصحيح"⁽¹⁾، وقال الألباني: "ضعيف"⁽²⁾.
والله أعلى وأعلم.

المطلب الثالث: من روى له البخاري مع اثنين من أصحاب السنين.

1- (خ د س) عليّ بن مسلم بن سعيد الطوسي، نزيل بغداد، من العاشرة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين⁽³⁾.
قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁶⁾، وقال الدارقطني⁽⁷⁾، والخليفي⁽⁸⁾، وابن رسلان⁽⁹⁾: "ثقة"، وزاد الخليفي: "عالم، كبير"، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾.
وقال الذهبي في موضع آخر: "الإمام، المحدث، الثقة، مُسنَد العراق"⁽¹¹⁾.

(1) شرح ابن ماجة: مغلطاي، (ص: 934 / رقم 96).

(2) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة: الألباني، (2 / 231 / رقم 659).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 405 / رقم 4799).

(4) الكاشف: الذهبي، (2 / 47 / رقم 3966).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 405 / رقم 4799).

(6) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (13 / 595 / رقم 6501).

(7) سؤالات الحاكم للدارقطني، (ص: 249 / رقم 417).

(8) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: الخليفي، (3 / 864).

(9) شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (1 / 59 / رقم 240).

(10) الثقات: ابن حبان، (8 / 473 / رقم 14496).

(11) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (11 / 525 / رقم 148).

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر جُلَّ النُّقَاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق". والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مروياته:

أخرج له البخاري، وأبو داود، والنَّسَائِي أحد عشر حديثاً دون تكرار، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأول: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «لَمَّا فُتِحَ هَذَانِ الْمِصْرَانِ⁽¹⁾ أَتَوْا عُمَرَ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّ⁽²⁾ لِأَهْلِ نَجْدٍ⁽³⁾ قَرْناً⁽⁴⁾»، وَهُوَ جَوْرٌ⁽⁵⁾ عَنْ طَرِيقِنَا، وَإِنَّا إِنِ ارْدْنَا قَرْناً شَقَّ⁽⁶⁾ عَلَيْنَا، قَالَ: فَانْظُرُوا حَدَوْهَا⁽⁷⁾ مِنْ طَرِيقِكُمْ، فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتَ عِرْقٍ⁽⁸⁾⁽⁹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة⁽¹⁰⁾، من طريق يحيى بن سعيد. وأخرجه البيهقي⁽¹¹⁾، من طريق محمد بن إسماعيل الحساني، عن عبد الله بن نمير؛ كلاهما (يحيى بن سعيد، ابن نمير) عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

-
- (1) المصر: البلد، ويريد بهما الكوفة والبصرة. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (4/ 336).
 - (2) أصل الحد: المنع والفصل بين الشيئين. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 351).
 - (3) النجد: ما ارتفع من الأرض، وهو اسم خاص لما دون الحجاز، مما يلي العراق. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 19).
 - (4) قَرْن: اسم موضع يحرم منه أهل نجد. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (4/ 54).
 - (5) جور: مائل عنه ليس على جادته، من جار يجور إذا مال وصل. النهاية: ابن الأثير، (1/ 313).
 - (6) من المشقة، وهي الشدة. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 491).
 - (7) الحدو والحداء: الإزاء والمقابل، أي: إنها محاذيتها. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 358).
 - (8) ذات عرق: ميقات أهل العراق. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 358).
 - (9) صحيح البخاري، (2/ 135/ رقم 1531).
 - (10) مصنف ابن أبي شيبة، (3/ 266/ رقم 14072)، مختصراً.
 - (11) السنن الكبرى: البيهقي، (5/ 40/ رقم 8913)، بنحوه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه البخاري، وعلي بن مسلم -راوي الدراسة- ثقة، وقد توبع بمتابعة تامة عند البيهقي من قبل محمد بن إسماعيل الحساني، وهو صدوق⁽¹⁾، وأخرى قاصرة، كما هو مبين في التخريج، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلَيْنِ، خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَإِذَا نُورٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، حَتَّى تَفَرَّقَا، فَتَفَرَّقَ النُّورُ مَعَهُمَا»، وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، إِنَّ أَسِيدَ بْنَ حُضَيْرٍ، وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَقَالَ حَمَادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، كَانَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَعَبَادُ بْنُ بَشْرِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽³⁾، من طريق هشام، عن قتادة.

وأخرجه أحمد بن حنبل، من طريق معمر⁽⁴⁾، وحماد بن سلمة⁽⁵⁾، عن ثابت؛ كلاهما (قتادة، ثابت) عن أنس رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

وفيه قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ السَّدُوسِيُّ، ثقة ثبت⁽⁶⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين⁽⁷⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 468/ رقم 5729).

(2) صحيح البخاري، (5/ 36/ رقم 3805).

(3) المصدر نفسه، (1/ 100/ رقم 465)، (4/ 207/ رقم 3639)، بنحوه، وفيه زيادة.

(4) مسند أحمد، (19/ 396/ رقم 12404)، بنحوه، وفيه زيادة.

(5) المصدر نفسه، (20/ 295/ رقم 12980)، (21/ 351/ رقم 13870)، بمعناه، وفيه زيادة.

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 453/ رقم 5518)، سبقت ترجمته (ص: 123).

(7) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 43/ رقم 92).

قلت: أهل هذه المرتبة لا بد أن يصريحوا بالسمع، حتى تُقبل روايتهم، وقد صرح بالسمع في الموضوعين المذكورين في التّخريج عند البخاريّ، وبذلك ينتفي ما كان يُخشى من تدليسه، والله أعلى وأعلم.

وبقيّة رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه البخاريّ، وعليّ بن مسلم -راوي الدّراسة- ثقة، وقد توبع بمتابعتين قاصرتين، كما هو مُبيّن في التّخريج، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ - يعني: ابن عبد الوارث، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ -يعني: ابن ذكوان، المعلم، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: " «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي⁽¹⁾، وَأَوَانِي⁽²⁾ وَأَطْعَمَنِي، وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ⁽³⁾ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ⁽⁴⁾، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ⁽⁵⁾، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ⁽⁶⁾، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ⁽⁷⁾ ».

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁸⁾، وأخرجه النسائي⁽⁹⁾، ومن طريقه ابن مندة⁽¹⁰⁾، والبيهقي⁽¹¹⁾، كلاهما (النسائي، والبيهقي) من طريق عليّ بن مسلم.

(1) كفاني، أي: أغناني. كفتاه: أغنتاه ... كفاه الأمر: إذا قام مقامه فيه. النهاية: ابن الأثير، (4/ 193).

(2) آوانا: ردنا إلى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم، والمأوى: المنزل. النهاية: ابن الأثير، (1/ 82).

(3) المن: العطاء. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (4/ 365).

(4) فأفضل: زاد، أو أكثر، أو أحسن. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ملا علي القاري، (4/ 1672).

(5) أجزل له العطاء: إذا عظم. لسان العرب: ابن منظور، (11/ 109).

(6) ملك الخلق: ربهم ومالكهم. لسان العرب: ابن منظور، (10/ 491).

(7) سنن أبي داود، (7/ 397/ رقم 5058).

(8) مسند أحمد، (10/ 190/ رقم 5983)، بمثله، وفيه زيادة بلفظة: "وَلَكَ كُلُّ شَيْءٍ".

(9) السنن الكبرى للنسائي، (7/ 138/ رقم 7647)، بمثله.

(10) التوحيد: ابن منده، (2/ 55/ رقم 197)، بمثله.

(11) الدعوات الكبير: البيهقي، (1/ 514/ رقم 399)، بمثله.

وأخرجه النَّسَائِي -أيضاً⁽¹⁾، وابن السُّنِّي⁽²⁾، كلاهما من طريق عمرو بن زيد.

وأخرجه أبو يعلى المَوْصِلِيُّ⁽³⁾، من طريق أبي خيثمة.

وأخرجه ابن حِبَّان⁽⁴⁾، من طريق محمود بن غِيْلَانَ.

وأخرجه البَيْهَقِيُّ⁽⁵⁾، من طريق عبد الملك بن محمَّد؛ سَنَنَهُم (أحمد بن حنبل، علي بن

مسلم، عمرو بن زيد، أبو خيثمة، محمود بن غيلان، عبد الملك بن محمَّد) عن عبد الصَّمَد بن عبد الوارث.

وأخرجه الخرائطي⁽⁶⁾، من طريق أبي يوسف القُلُوسِيّ، عن أبي مَعْمَر عبد الله بن عمرو

بن ميسرة؛ كلاهما (عبد الصَّمَد، أبو مَعْمَر) عن عبد الوارث بن سعيد، به.

دراسة الإسناد:

فيه عبد الصَّمَد بن عبد الوارث بن سعيد العنبريُّ مولاهم، التَّنُورِيُّ، أبو سهل البصريُّ،

صدوق، ثبت في شعبة، من النَّاسِعة مات سنة سبع ومائتين⁽⁷⁾.

قلتُ: وقد توبع بمتابعة تامَّة من قِبَل عبد الله بن عمرو بن ميسرة، وهو "ثقة ثبت"⁽⁸⁾.

وبقيَّة رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لغيره؛ لأنَّ فيه عبد الصَّمَد بن عبد الوارث، وهو صدوق، وقد توبع

بمتابعة تامَّة من قِبَل عبد الله بن عمرو بن ميسرة، وهو ثقة ثبت، كما هو مبين في دراسة

الإسناد، وعلي بن مسلم -راوي الدِّراسة- ثقة، وقد توبع بخمس متابعات تامَّة، كما هو مبين في

التَّخريج، قال الألباني: "صحيح الإسناد"⁽⁹⁾، والله أعلى وأعلم.

(1) السنن الكبرى للنسائي، (9/ 294/ رقم 10566)، بمثله، وفيه زيادة بلفظة: "وَلَكُ كُلُّ شَيْءٍ".

(2) عمل اليوم والليلة: ابن السني، (ص: 660/ رقم 723)، بمثله، وفيه زيادة بلفظة: "وَلَكُ كُلُّ شَيْءٍ".

(3) مسند أبي يعلى الموصلي، (10/ 131/ رقم 5758)، بمثله، وفيه زيادة بلفظة: "وَلَكُ كُلُّ شَيْءٍ".

(4) صحيح ابن حبان، (12/ 349/ رقم 5538)، بمثله، وفيه زيادة بلفظة: "وَلَكُ كُلُّ شَيْءٍ".

(5) الدعوات الكبير: البيهقي، (1/ 513/ رقم 398)، بنحوه.

(6) مكارم الأخلاق: الخرائطي، (ص: 313/ رقم 964)، بمثله، مختصراً.

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 356/ رقم 4080).

(8) تالمصدر نفسه، (ص: 315/ رقم 3498).

(9) صحيح وضعيف سنن أبي داود: الألباني، (ص: 2/ رقم 5058).

المطلب الرابع: من روى له البخاري مع واحد من أصحاب السُنن.

1- (خ د) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْأَشْعَرِيُّ الْوُحَاظِيُّ الْحِمَصِيُّ، أَبُو يُوسُفَ، مِنَ السَّابِغَةِ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً (1).

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق" (2)، وقال ابن حجر: "ثقة" (3).

أقوال النُّقَّاد فيه:

قال يحيى بن حَسَّانَ التَّيْسِيُّ: "مَا رَأَيْتُ بِالشَّامِ مِثْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ الْأَشْعَرِيِّ" (4)، ووثَّقه ابن عبد الرَّحِيمِ (5)، والنَّسَائِيُّ (6)، والدَّارِقُطْنِيُّ (7)، وقال النَّسَائِيُّ في موضعٍ آخر: "ليس به بأس" (8)، وعلَّق على ذلك الذَّهَبِيُّ بقوله: "يعني في نقله، أمَّا في رأيه فيه بأس شديد" (9)، وقال الدَّارِقُطْنِيُّ في موضعٍ آخر: "هو من الأثبات، في الحديث، وهو سيء المذهب له قول في علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قيل: يسب؟ قال: نعم" (10).

وذمَّه أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ من جهة رأيه، فقال: "حمصيَّ كان يقول: عليٌّ، أعان على قتل أبي بكر وعمر، وجَعَلَ يذمُّه أَبُو دَاوُدَ" (11). وذكره ابن حِبَّانَ (12)، وابن خَلْفُون (13) في الثِّقَات.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 304 / رقم 3335).

(2) الكاشف: الذهبي، (1 / 555 / رقم 2736).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 304 / رقم 3335).

(4) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، (ص 446).

(5) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (7 / 371 / رقم 2946).

(6) هدي السَّارِي مقدمة فتح الباري: ابن حجر، (ص 411).

(7) الدارقطني، سؤالات أبي عبد الله الحاكم النيسابوري للإمام أبي الحسن الدارقطني (ص 155 / رقم 374).

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (14 / 551 / رقم 3285).

(9) تاريخ الإسلام: الذهبي، (ج 11 / 206).

(10) العلل الواردة في الأحاديث النبوية: الدارقطني، (14 / 289).

(11) أبو داود السِّجِسْتَانِي، سؤالات أبي عبيد الآجري (ص 258 / رقم 1727).

(12) ابن حِبَّان، الثِّقَات (ج 7 / 36 / رقم 8894).

(13) مُغْلَطَاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 7 / 371 / رقم 2946).

وقال الذهبي: "صدوق فيه نصب"⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "ثقة رمي بالنصب"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة رمي بالنصب، وقد وافق ابن حجر النقاد على توثيقه، والله تعالى أعلم.

الدِّراسة التَّطبيقيَّة على مروياته:

أخرج له البخاري، وأبو داود ستَّة أحاديث دون تكرار، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوَّل: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْحِمَصِيُّ -هو الأشعري، راوي الدِّراسة، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: وَرَأَى سِكَّةً⁽³⁾ وَشَيْئًا مِنْ آلَةِ الْحَرْثِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الذُّلَّ»، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «وَأَسْمُ أَبِي أَمَامَةَ صَدِيقُ بْنُ عَجَلَانَ»⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه الطَّحاوِيُّ⁽⁵⁾، والطَّبْرَانِيُّ⁽⁶⁾، والبعغويُّ⁽⁷⁾، ثلاثتهم من طريق عبد الله بن سالم الحمصي، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه البخاري، وعبد الله بن سالم الأشعري راوي الدِّراسة - ثقة، ومدار الحديث عليه، والله أعلى وأعلم.

⁽¹⁾ الكاشف: الذهبي، (ص555/ رقم2736).

⁽²⁾ ابن حجر، تقريب التهذيب (ص304/ رقم3328).

⁽³⁾ السكة: هي التي تحرث بها الأرض. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 384).

⁽⁴⁾ صحيح البخاري، (3/ 103/ رقم2321).

⁽⁵⁾ شرح مشكل الآثار: الطحاوي، (1/ 212/ رقم230)، بنحوه.

⁽⁶⁾ المعجم الأوسط: الطبراني، (8/ 375/ رقم8921)، بمثله، مسند الشاميين: له، (2/ 6/ رقم816)، بنحوه،

وفيه زيادة.

⁽⁷⁾ شرح السنة: البغوي، (14/ 262/ رقم4060)، بمثله.

الحديث الثاني: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ بِجَمْعٍ عِنْدَ آلِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْحِمَصِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِيِّ -عَنِي: مُحَمَّدٌ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْغَاضِرِيِّ -مِنْ غَاضِرَةِ قَيْسٍ- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ»⁽¹⁾ طَعِمَ الْإِيمَانَ: مَنْ عَبْدَ اللَّهِ وَحَدَّهُ، وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، رَافِدَةً⁽²⁾ عَلَيْهِ كُلَّ عَامٍ، وَلَا يُعْطِي الْهَرَمَةَ⁽³⁾، وَلَا الدَّرَنَةَ⁽⁴⁾، وَلَا الْمَرِيضَةَ، وَلَا الشَّرْطَ اللَّئِيمَةَ⁽⁵⁾، وَلَكِنْ مِنْ وَسْطِ أَمْوَالِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْأَلْكُمْ خَيْرَهُ، وَلَمْ يَأْمُرْكُمْ بِشَرِّهِ»⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم⁽⁷⁾، من طريق يحيى بن جابر، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن عبد الله بن معاوية الغاضري. وأخرجه البخاري⁽⁸⁾، والطبراني⁽⁹⁾، والبيهقي⁽¹⁰⁾، وابن قانع⁽¹¹⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽¹²⁾، من طريق يحيى بن جابر، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، عن أبيه، عن عبد الله بن معاوية الغاضري.

-
- (1) طَعِمَ: طَعِمْتُ الشَّيْءَ، أَطْعَمَهُ، طَعَمًا، إِذَا أَكَلْتَهُ، وَتَطَعَّمْتُهُ، إِذَا ذُقْتَهُ أَيْضًا. جمهرة اللغة: الأزدي، (2/ 916).
 - (2) الرافدة: فاعلة، من الرَفَد وهو الإِغَاة، يقال رَفَدْتُهُ أَرَفَدُهُ؛ إِذَا أَعْنَتَهُ، أَي: تَعِينَهُ نَفْسَهُ عَلَى أَدَائِهَا. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 241).
 - (3) سنن أبي داود، (3/ 32/ رقم 1582).
 - (4) الدرر: الوسخ ... والدرنه: أي الجرباء، وأصله من الوسخ. النهاية: ابن الأثير، (2/ 115).
 - (5) أي: رُدَّالُ الْمَالِ، وَقِيلَ: صَغَارُهُ، وَشَرَارُهُ. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 460).
 - (6) سنن أبي داود، (3/ 32/ رقم 1582).
 - (7) الأحاد والمثاني: ابن أبي عاصم، (2/ 300/ رقم 1062)، بمثله، وفيه زيادة.
 - (8) التاريخ الكبير: البخاري، (5/ 31/ رقم 54)، بنحوه، وفيه زيادة.
 - (9) المعجم الصغير: الطبراني، (1/ 334/ رقم 555)، مسند الشاميين: (3/ 97/ رقم 1870)، بنحوه، بزيادة.
 - (10) السنن الكبرى: البيهقي، (4/ 161/ رقم 7275)، شعب الإيمان: (5/ 9/ رقم 3026)، بمثله، وفيه زيادة.
 - (11) معجم الصحابة: ابن قانع، (2/ 102)، بنحوه، وفيه زيادة.
 - (12) معرفة الصحابة: أبو نعيم، (4/ 1784/ رقم 4528)، بمثله، وفيه زيادة.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً بين عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، وعبد الله بن معاوية، وقد وصله البخاري في تاريخه، وغيره ممن ذكرنا في التَّخْرِيج، وتبين أن السَّاقط في الإسناد هو جُبَيْر بن نُفَيْر والد عبد الرحمن، وهو: "ثقة جليل، مخضرم"⁽¹⁾، وبذلك يكون الإسناد قد اتَّصل، وزالت علة الانقطاع.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لغيره، وبالأخر صحيح؛ لأن فيه انقطاعاً، وقد اتَّصل عند البخاري وغيره، كما هو مُبين أعلاه، قال المنذري: "أخرجه -يعني: أبا داود- منقطعاً"⁽²⁾، وقال الزَّيلعي: "ولم يصل أبو داود به سنده، ووصله الطَّبْراني، والبرَّار"⁽³⁾ (4).

الحديث الثالث: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بنِ عَطِيَّةَ الدِّمَشْقِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ، أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ رَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ، فَقَالَ: «اسْتَرْقُوا»⁽⁵⁾ لَهَا، فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ⁽⁶⁾ «تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ وَقَالَ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽⁸⁾، من طريق أبي الربيع سليمان بن داود، عن محمد بن حرب، به.

دراسة الإسناد:

فيه مُحَمَّدُ بن وَهَب بن سَعِيد بن عَطِيَّةَ الدِّمَشْقِيِّ، وقيل: بحذف سعيد، صدوق، من العاشرة⁽⁹⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 138/ رقم 904).

(2) مختصر سنن أبي داود: المنذري، (1/ 460/ رقم 1582).

(3) لم أعر عليه في المطبوع.

(4) نصب الراية: الزيلعي، (2/ 362).

(5) أي: اطلبوا لها من يرقها. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 255).

(6) النظرة: الإصابة بالعين. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 375).

(7) صحيح البخاري، (7/ 132/ رقم 5739).

(8) صحيح مسلم، (4/ 1725/ رقم 2197)، بنحوه.

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 512/ رقم 6377).

قلتُ: وقد توبع بمتابعة تامة، من قبل أبي الربيع سليمان بن داود، وهو: "ثقة"⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، فيه محمد بن وهب وهو "صدوق" وقد توبع بمتابعة تامة من قبل

أبي الربيع سليمان بن داود، وهو "ثقة"، والله أعلى وأعلم.

2- (خ س) سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحٍ اللَّيْثِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ، صَاحِبُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، يُلقَّبُ

سَلْمُونِيهِ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ قَبْلَ سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ بَلَغَ مِائَةً⁽²⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال أبو زرعة الرازي: "مدني معروف"⁽⁵⁾، وقال العُقيلي: "كان عندهم ثقة"⁽⁶⁾، وجاء في

موضع آخر: "كان عندهم صدوقاً"⁽⁷⁾، وقال المزي: "ثقة، من كبار أصحاب ابن المبارك"⁽⁸⁾.

وقال ابن حجر في موضع آخر: "مشهور"⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر النقاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله: "صدوق"، والله أعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّةُ عَلَى أَحَادِيثِهِ:

أخرج له الإمام البخاري حديثاً واحداً في أصوله، وآخر معلقاً⁽¹⁰⁾، وهذه دراسة للمخرج في

الأصول:

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 251 / رقم 2551).

(2) المصدر نفسه، (ص: 252 / رقم 2572).

(3) الكاشف: الذهبي، (1 / 460 / رقم 2100).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 252 / رقم 2572).

(5) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي: أبو زرعة، (3 / 960 / رقم 817).

(6) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين: الغساني، (ص: 64).

(7) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، (ص: 129).

(8) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: المزي، (12 / 108 / رقم 16706).

(9) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ابن حجر، (2 / 710).

(10) صحيح البخاري، (3 / 98).

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، ح وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ سَلَمُونِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: "كَانَ أَوَّلَ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ⁽¹⁾، ثُمَّ حُبِبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ⁽²⁾، فَكَانَ يَلْحَقُ بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - قَالَ: وَالتَّحَنُّنُ: التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي دَوَاتِ الْعَدَدِ، قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَرَوَّدَ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَرَوَّدُ بِمِثْلِهَا حَتَّى فَجِئَهُ⁽³⁾ الْحَقُّ، وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَنَا بِقَارِيٍّ»، قَالَ: «فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي⁽⁴⁾ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ} [العلق: 2] - الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ - {عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق: 5]»، فَرجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَجُّفُ بَوَادِرِهِ⁽⁵⁾، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ: «زَمَلُونِي زَمَلُونِي⁽⁶⁾»، فَزَمَلُوهُ، حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرُّوحُ⁽⁷⁾، قَالَ لِخَدِيجَةَ: «أَيُّ خَدِيجَةٍ، مَا لِي لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي»، فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ، قَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا، أَبَشِّرْ فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ⁽⁸⁾،

(1) أي: ضووه وإنارته، والفلق: الصبح نفسه. النهاية في غريب الحديث والأثر (3/ 471).

(2) الخلو: المنفرد ... يقال أخل أمرك، وأخل بأمرك، أي: تفرغ له وتفرغ به. النهاية: ابن الأثير، (2/ 74).

(3) فجئته الأمر، وفجأه، فجاءة بالضم والمد، وفجأه، مفاجأة: إذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 412).

(4) الغط: العصر الشديد والكبس، ومنه الغط في الماء: الغوص. النهاية: ابن الأثير، (3/ 373).

(5) صحيح البخاري، (6/ 173/ رقم 4953).

(6) زملوني: أي دثروني، وكل من لف في شيء فقد زمل. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 203).

(7) الروح: الفزع. النهاية في غريب الحديث والأثر: الأزدي، (2/ 277).

(8) من الأثقال، والحوائج المهمة، والعيال، وكل ما يتكلف ويتقل حمله، فهو كل. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 509).

وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ⁽¹⁾، وَتَقْرِي الصَّيْفَ⁽²⁾، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ⁽³⁾، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا، وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ، وَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، قَالَ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي، مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ⁽⁴⁾ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى، لِيَتَّبِعِي فِيهَا جَدْعًا⁽⁵⁾، لِيَتَّبِعِي أَكُونَ حَيًّا، ذَكَرَ حَرْفًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْمُخِرْجِي هُمْ؟» قَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ بِمَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا أُوذِيَ، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمَكَ حَيًّا أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا⁽⁶⁾، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ⁽⁷⁾ وَرَقَةُ أَنْ تُوفِّيَ، وَفَتَرَ⁽⁸⁾ الْوَحْيَ فِتْرَةً، حَتَّى حَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽⁹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁰⁾، ومسلم⁽¹¹⁾، كلاهما من طريق ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها.

(1) أي: يكسب ما يحرمه غيره .. والمعدوم: الفقير الذي صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 191).

(2) القرى: الضيافة. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 439).

(3) نوائب: جمع نائبة، وهي ما ينوب الإنسان، أي: ينزل به من المهمات والحوادث. النهاية، (5/ 123).

(4) الناموس: صاحب سر الملك، الذي لا يحضر إلا بخير، ولا يظهر إلا الجميل ... وسمي جبريل عليه السلام ناموساً؛ لأنه مخصص بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليهما غيره. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 510).

(5) أي: يا ليتني كنت شاباً عند ظهورها، حتى أبالغ في نصرتها وحمايتها. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 250).

(6) صحيح البخاري، (6/ 173 رقم 4953).

(7) المصدر نفسه، (6/ 173 رقم 4953).

(8) فتر الوحي، أي: عدم تتابعه. مجمع بحار الأنوار: الهندي، (4/ 92).

(9) صحيح البخاري، (6/ 173 رقم 4953).

(10) صحيح البخاري، (1/ 7 رقم 3)، بطوله، (4/ 151 رقم 3392)، (6/ 174 رقم 4955 - 4956 -

4957)، مختصراً، (9/ 29 رقم 6982)، بطوله.

(11) صحيح مسلم، (1/ 139 رقم 160)، بطوله.

دراسة الإسناد:

فيه سعيد بن مروان بن عليّ، أبو عثمان البغداديّ، نزيل نيسابور، صدوق، كان يستملي على أحمد، مات سنة اثنتين وخمسين، من الحادية عشرة⁽¹⁾.
قلت: وقد توبع بمتابعة قاصرة كما هو مبين في الأصل.
وبقيّة رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، وسليمان بن صالح -راوي الدراسة- متفق على توثيقه، والله أعلى وأعلم.

3- (خ س) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَنَادَةَ الْعَتَقِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْرِيُّ، الْفَقِيه، صَاحِبُ مَالِكٍ، مِنْ كِبَارِ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةً إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَةً⁽²⁾.
قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد فيه:

ذكر عند الإمام مالك فقال: "عافاه الله، مثله كمثله جراب مملوء مسكاً"⁽⁵⁾.
وقال ابن معين⁽⁶⁾، وأبو زرعة الرّازي⁽⁷⁾، والنّسائي⁽⁸⁾، والحاكم⁽⁹⁾، والخطيب البغدادي⁽¹⁰⁾:
"ثقة"، وزاد ابن معين: "رجل صدق"، وقال في موضع آخر: "ثقة، ثقة"⁽¹¹⁾، وزاد أبو زرعة: "رجل

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 348 / رقم 3980).

(2) المصدر نفسه، (ص: 348 / رقم 3980).

(3) الكاشف: الذهبي، (1 / 640 / رقم 3289).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 348 / رقم 3980).

(5) تاريخ الإسلام: الذهبي، (4 / 1149 / رقم 178).

(6) سؤالات ابن الجنيّد، (ص: 433 / رقم 664).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (5 / 279 / رقم 1325).

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (17 / 346 / رقم 3930).

(9) سؤالات السجزي للحاكم، (ص: 194 / رقم 242).

(10) المتفق والمفترق: الخطيب البغدادي، (3 / 1499 / رقم 823).

(11) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (6 / 252 / رقم 503).

صالح"، وزاد النسائي: "مأمون، أحد الفقهاء"، وذكره في موضع آخر: "فأحسن الثناء عليه، وأطنب، في الحديث وغيره"⁽¹⁾، وزاد الحاكم: "مأمون".

وقال مسلمة بن قاسم: "كان فقيه البدن، من ثقات أصحاب مالك، وكان ورعاً، صالحاً، ولم يكن صاحب حديث -أي: مُقل⁽²⁾، وقال الحارث: "كان في ابن القاسم العبادة، والسَّخاء، والشَّجاعة، والعلم، والورع، والزُّهد"⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثِّقات، وقال: "كان خيِّراً، فاضلاً، ممَّن تقَّه على مذهب مالك، وفرَّع على حدِّ أصوله، وذَبَّ عنها، ونصر من انتحلها"⁽⁴⁾.

وقال الدارقطني: "صاحب مالك بن أنس، من كبار المصريين وفقهائهم"⁽⁵⁾، رجل صالح، مُقلٌ، صابر، متقن، حسن الضَّبْط"⁽⁶⁾، وقال الخليلي: "متقن عليه"⁽⁷⁾.

وقال ابن عبد البر: "كان فقيهاً، قد غلب عليه الرأي، وكان رجلاً صالحاً، مُقلّاً، صابراً، وروايته الموطأ عن مالك رواية صحيحة، قليلة الخطأ، وكان فيما رواه عن مالك من موطئه ثقة، حسن الضَّبْط متقناً"⁽⁸⁾، وقال الذهبي في موضع آخر: "أحد الأعلام، وأكبر أصحاب مالك القائمين بمذهبه ... وقد أنفق أموالاً جمه في طلب العلم"⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، مأمون، فقيه، ورع، صالح، مُقل، أكبر أصحاب مالك، وروايته للموطأ عنه صحيحة، قليلة الخطأ، وقد وافق ابن حجر النُّقاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله: "صدوق". والله أعلم.

الدِّراسة التَّطبيقيَّة على مروياته:

أخرج له البخاري، والنسائي، مائة وثلاثة وعشرين حديثاً بالمكرَّر، ومائة وثلاثة عشر بغير المكرَّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

(1) تاريخ ابن يونس المصري، (1/ 312 / رقم 837).

(2) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (6/ 252 / 503).

(3) تاريخ الإسلام: الذهبي، (4/ 1149 / رقم 178).

(4) الثقات: ابن حبان، (8/ 374 / رقم 13949).

(5) المؤلف والمختلف: الدارقطني، (4/ 1806).

(6) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: ابن فرحون، (1/ 465).

(7) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: الخليلي، (1/ 254).

(8) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء: ابن عبد البر، (ص: 50).

(9) تاريخ الإسلام: الذهبي، (4/ 1149 / رقم 178).

الحديث الأول: قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ لَوْطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي⁽¹⁾ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ⁽²⁾، وَلَوْ لَبِثْتُ⁽³⁾ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثْتُ يُونُسُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ⁽⁴⁾، وَنَحْنُ أَحَقُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لَهُ: {أَوَلَمْ تُؤْمِنْ، قَالَ: بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي} [البقرة: 260]»⁽⁵⁾.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري⁽⁶⁾، ومسلم⁽⁷⁾، من طريق ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب.

وأخرجه البخاري⁽⁸⁾، من طريق ابن شهاب الزهري، عن أبي عبيد سعد بن عبيد.
وأخرجه البخاري⁽⁹⁾، ومسلم⁽¹⁰⁾، -أيضاً- من طريق أبي الزناد، عن الأعرج؛ أربعتهم (أبو سلمة، سعيد، أبي عبيد، الأعرج) عن أبي هريرة رضي الله عنه.
دراسة الإسناد:

فيه يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان، ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح، وقيل سنة ستين⁽¹¹⁾.

-
- (1) من أوى يأوي، يقال: أويت إلى المنزل، وأويت غيري، وأويته ... المأوى: المنزل. النهاية، (1/ 82).
 - (2) أي: إلى الله تعالى الذي هو أشد الأركان وأقواها. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 260).
 - (3) اللبث: الإبطاء والتأخر. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (4/ 224).
 - (4) أي: لأسرعت إلى الإجابة إلى الخروج من السجن. إرشاد الساري: القسطلاني، (7/ 181).
 - (5) صحيح البخاري، (6/ 77/ رقم 4694).
 - (6) المصدر نفسه، (4/ 147/ رقم 3372)، بنحوه، (6/ 31/ رقم 4537)، (4/ 150/ رقم 3387)، (9/ 32/ رقم 6992)، مختصراً.
 - (7) صحيح مسلم (1/ 133/ رقم 151)، (1/ 133/ رقم 151)، بنحوه.
 - (8) صحيح البخاري، (4/ 150/ رقم 3387)، (9/ 32/ رقم 6992)، مختصراً.
 - (9) المصدر نفسه، (4/ 148/ رقم 3375)، مختصراً.
 - (10) صحيح مسلم، (4/ 1840/ رقم 151)، مختصراً.
 - (11) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 1100/ رقم 7919).

قلتُ: روايته هذه عن الزُّهريّ، وقد توبع بمتابعة تامّة من قبل مالك بن أنس، وهو الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتنبّئين⁽¹⁾، وبذلك أُن جانبه، من أن يكون قد وهم في روايته عن الزُّهريّ.

وبقيّة رواياته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، وعبد الرحمن بن القاسم -راوي الدِّراسة- متفق على توثيقه، والله أعلم.

الحديث الثَّاني: قال الإمام النَّسائي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ بِمِصْرَ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكَرَائِيسِ⁽²⁾ وَقَدْ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ⁽³⁾ أَوْ الْبَوْلِ فَلَا يَسْتَقْبِلِ⁽⁴⁾ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَذِيرُهَا⁽⁵⁾»⁽⁶⁾.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري⁽⁷⁾، من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب.

وأخرجه البخاري⁽⁸⁾ -أيضاً، ومسلم⁽⁹⁾، كلاهما من طريق سفيان بن عُيينة؛ كلاهما (ابن أبي ذئب، سفيان) عن الزُّهريّ، عن عطاء بن يزيد الليثيّ، عن أبي أيُّوب رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواياته ثقات.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 516 / رقم 6425).

(2) الكرايس: المراحيس. الاستنكار: ابن عبد البر، (2 / 446).

(3) الغائط: المطمئن من الأرض، ومنه قيل لموضع قضاء الحاجة: الغائط؛ لأن العادة أن الحاجة تقضى في المنخفض من الأرض ... ثم اتسع فيه حتى صار يطلق على النجو نفسه. النهاية: ابن الأثير، (3 / 395).

(4) القبلة في الأصل: الجهة، واستقبالها: التوجه إليها. انظر: النهاية: ابن الأثير، (4 / 10).

(5) الاستدبار: الإعراض، وإعطاء القفا. انظر: النهاية: ابن الأثير، (2 / 97).

(6) سنن النسائي، (1 / 21 / رقم 20).

(7) صحيح البخاري، (1 / 41 / رقم 144)، بمعناه، وفيه زيادة.

(8) المصدر نفسه، (1 / 88 / رقم 394)، بمعناه، وفيه زيادة.

(9) صحيح مسلم، (1 / 224 / رقم 264)، بمعناه، وفيه زيادة.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وأصله في الصحيحين، لكن من غير طريق ابن القاسم، وعبد الرحمن ابن القاسم -راوي الدراسة- متفق على توثيقه، وقد توبع بمتابعات قاصرة في الصحيحين، كما هو مبين في التخريج، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْمَازِنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، «فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ⁽¹⁾ أَوْ بَادِيَتِكَ⁽²⁾ فَأَذْنْتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعِ صَوْتَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى⁽³⁾ صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جَنًّا وَلَا إِنْسًا وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ: أَبُو سَعِيدٍ: «سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، من طريق عبد الله بن يوسف⁽⁵⁾، وقُتَيْبَةَ⁽⁶⁾، وإسماعيل بن أُويس⁽⁷⁾، عن مالك بن أنس، به.

دراسة الإسناد: جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لذاته، وأصله عند البخاري، من غير طريق راوي الدراسة، وعبد الرحمن ابن القاسم -راوي الدراسة- متفق على توثيقه، وقد توبع بثلاث متابعات تامة عند البخاري، كما هو مبين في التخريج، والله أعلى وأعلم.

(1) أي: بين غنمك. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: القسطلاني، (2/ 6).

(2) البادية: الصحراء التي لا عمارة فيها. فتح الباري: ابن حجر، (2/ 88).

(3) المدى: الغاية. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (4/ 310).

(4) سنن النسائي، (2/ 12/ رقم 644).

(5) صحيح البخاري، (1/ 125/ رقم 609)، بمثله.

(6) المصدر نفسه، (4/ 127/ رقم 3296)، بمثله.

(7) المصدر السابق، (9/ 159/ رقم 7548)، بمثله.

المطلب الخامس: من روى له البخاري دون أصحاب السُنن.

1- (خ) مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْكِنَانِيُّ، أَبُو غَسَّانَ الْمَدَنِيُّ، مِنَ الْعَاشِرَةِ.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽²⁾.

أقوال الثَّقَاد فيه:

قال الحافظ ابن مَفُوز المَعَاوِي: "أحد الثِّقَات المشاهير بحمل الحديث، المشهورين بعلم الأدب، ورواية السِّير، ومعرفة الأَيَّام، وأحد الكُتَّاب، ومن بيت علم، وكتابة، ونباهة"⁽³⁾، وقال الدَّارِقُطْنِيُّ: "حَجَّة"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "ثقة"⁽⁵⁾.

وقال النَّسَائِيُّ: "ليس به بأس"⁽⁶⁾.

وذكره ابن حَبَّان في الثِّقَات، وقال: "ربَّما خالف"⁽⁷⁾.

وقال أبو حاتم الرَّازِيُّ: "شيخ"⁽⁸⁾.

وقال السُّلَيْمَانِيُّ: "حديثه منكر"⁽⁹⁾، وتعبَّه ابن حجر، بقوله: "ولم يُتَّبع السُّلَيْمَانِيُّ على

هذا"⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "لم يصب السُّلَيْمَانِيُّ في تضعيفه"⁽¹¹⁾.

(1) الكاشف: الذهبي، (2/ 230 / رقم 5214).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 513 / رقم 6390).

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (26 / 638 / رقم 5690).

(4) سؤالات الحاكم للدارقطني، (ص: 272 / رقم 480).

(5) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (10 / 390 / رقم 4354).

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (26 / 638 / رقم 5690).

(7) الثقات: ابن حبان، (9 / 74 / رقم 15255).

(8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8 / 123 / رقم 553).

(9) ميزان الاعتدال: الذهبي، (4 / 62 / رقم 8300).

(10) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (9 / 518 / رقم 848).

(11) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 513 / رقم 6390).

وقال ابن حزم: "مجهول"⁽¹⁾، وتعقبه العراقي، بقوله: "بل معرُوف بالثقة"⁽²⁾، وتعقبه ابن حجر-أيضاً، بقوله: "فلعله ظنه آخر"⁽³⁾، وتعقبه في موضع آخر، فقال: "أخطأ، بل هو معروف، أخرج له البخاري..."⁽⁴⁾، وقال الشوكاني معقباً عليه -أيضاً: "أخطأ؛ بل هو معروف"⁽⁵⁾.
وقال الذهبي في موضع آخر: "وكان كاتباً أخبارياً، له حديث في الصحيح"⁽⁶⁾.
خلاصة القول فيه:

ثقة، مشهور، ربّما خالف، وقد وافق ابن حجر أكثر النقاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، والله أعلى وأعلم.
الدراسة التطبيقية على مروياته:

أخرج له البخاري حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:
قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مَرَّارُ بْنُ حَمُوَيْهَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو غَسَّانَ الْكِنَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "لَمَّا فَدَعَ⁽⁷⁾ أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَامَ عُمَرُ حَظِيْبًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَامِلَ⁽⁸⁾ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَقَالَ: «نُقِرُّكُمْ⁽⁹⁾ مَا أَقَرَّكُمْ اللَّهُ» وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ، فَعُدِّي⁽¹⁰⁾ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَفَدَعْتُ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ، وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ

-
- (1) المحلى بالآثار: ابن حزم، (1/ 111).
(2) ذيل ميزان الاعتدال: العراقي، (ص: 189/ رقم 675).
(3) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (9/ 518/ رقم 848).
(4) التلخيص الحبير: ابن حجر، (1/ 319/ رقم 144).
(5) نيل الأوطار: الشوكاني، (1/ 124/ رقم 106).
(6) تاريخ الإسلام: الذهبي، (5/ 191/ رقم 345).
(7) الفدع: زيغ بين القدم وبين عظم الساق، وكذلك في اليد، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 420).
(8) من العمل: أي أنهم يقومون بما تحتاج إليه -الأرض- من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة، ونحو ذلك. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 300).
(9) صحيح البخاري، (3/ 192/ رقم 2730).
(10) عدا، يعدو عليه، عدواناً: أصله من تجاوز الحد في الشيء. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 193).

غَيْرُهُمْ، هُمْ عَدُوْنَا وَتُهُمُنَا⁽¹⁾ وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ⁽²⁾، فَلَمَّا أَجْمَعَ⁽³⁾ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ أَتَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ⁽⁴⁾، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أُنْخِرْجُنَا وَقَدْ أَقْرَأْنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَامَلَنَا عَلَى الْأَمْوَالِ وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَظُنُّنْتَ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو⁽⁵⁾ بِكَ قُلُوصَكَ⁽⁶⁾ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ» فَقَالَ: كَأَنَّهُ هَذِهِ هُزَيْلَةٌ⁽⁷⁾ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ، وَأَعْطَاهُمْ قِيَمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ، مَالًا وَابِلًا، وَعَرُوضًا مِنْ أَقْتَابِ⁽⁸⁾ وَحِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ" رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَحْسَبُهُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَصَرَهُ⁽⁹⁾

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽¹⁰⁾، ومن طريقه أبو داود⁽¹¹⁾، من طريق محمد بن إسحاق، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام البخاري، ومحمد بن يحيى -راوي الدراسة- ثقة، وقد توبع بمتابعة قاصرة، من قبل إبراهيم بن سعد، وهو "ثقة حجة"⁽¹²⁾، كما هو مبين في التخرّيج، والله أعلم.

(1) أي: الذين نتهمهم. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: القسطلاني، (4/ 442).

(2) أجليتهم: أخرجتهم منها، وأبعدتهم عنها. تفسير غريب ما في الصحيحين: الأزدي، (ص: 340).

(3) أجمع أمره، وأجمع عليه وعزم عليه، بمعنى واحد. الغربيين في القرآن والحديث: الهروي، (1/ 365).

(4) وهو: رأس يهود خيبر. فتح الباري: ابن حجر، (5/ 328).

(5) تعدو: تجري. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: القسطلاني، (4/ 442).

(6) الناقة الصابرة على السير، وقيل الطويلة القوائم. تفسير غريب ما في الصحيحين: الأزدي، (ص: 45).

(7) تصغير هزلة، وهي المرة الواحدة من الهزل، ضد الجد. النهاية: ابن الأثير، (5/ 263).

(8) القتب للجمل كالإكاف لغيره. النهاية: ابن الأثير، (4/ 11)، قلت: وهو يشبه السرج للخيول.

(9) صحيح البخاري، (3/ 192/ رقم 2730).

(10) مسند أحمد، (1/ 251/ رقم 90)، بمعناه، وفيه زيادة.

(11) سنن أبي داود، (3/ 158/ رقم 3007)، مختصرًا، دون القصة.

(12) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 89/ رقم 177).

المبحث الرابع

من روى له مسلم مع بعض أصحاب السنن أو دونهم

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: من روى له مسلم مع أصحاب السنن الأربعة.

1- (م 4) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَيْسٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ قَيْسٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي مُوسَى، أَبُو الْأَسْوَدِ النَّصْرِيُّ، الْحِمَصِيُّ، مِنَ الثَّانِيَةِ⁽¹⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة مخضرم"⁽³⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال النسائي⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، وابن عبد البر⁽⁶⁾، والعيني⁽⁷⁾: "ثقة"، وقال أبو حاتم الرازي: "صالح الحديث"⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان⁽⁹⁾، وابن خلفون⁽¹⁰⁾ في الثقات.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وافق ابن حجر جُلَّ النقاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله: "صدوق". والله أعلم.

الدراسة التطبيقية على مروياته:

أخرج له الإمام مسلم وأصحاب السنن ثلاثة عشر حديثاً بالمكرّر، وسبعة أحاديث بغير المكرّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 318/ رقم 3547).

(2) الكاشف: الذهبي، (1/ 586/ رقم 2923).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 318/ رقم 3547).

(4) تاريخ دمشق: ابن عساكر، (32/ 124/ رقم 3468).

(5) الثقات: العجلي، (2/ 52/ رقم 953).

(6) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ابن عبد البر، (18/ 121).

(7) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: العيني، (3/ 526/ رقم 276).

(8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (5/ 140/ رقم 653).

(9) الثقات: ابن حبان، (5/ 44/ رقم 3772).

(10) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (8/ 132/ رقم 3138).

الحديث الأول: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ -يعني: ابن سعد، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنْ وَثْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قُلْتُ: "كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِي الْجَنَابَةِ⁽¹⁾؟ أَكَانَ يَغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ؟ أَمْ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ قَالَتْ: «كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ، وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ»، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽³⁾، ومسلم⁽⁴⁾، كلاهما من طريق أبي الضحى مسلم بن ضبيح. وأخرجه مسلم -أيضاً- من طريق يحيى بن وثَّاب؛ كلاهما (مسلم، يحيى) عن مسروق بن الأجدع، عن عائشة رضي الله عنها. دراسة الإسناد:

فيه معاوية بن صالح بن خدير الحضرمي، أبو عمرو، وأبو عبد الرحمن الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق له أوهام، من السَّابِعة، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل بعد السَّبعين⁽⁵⁾. قُلْتُ: وقد توبع بمتابعتين قاصرتين في الصحيحين، من قبل مسلم بن ضبيح، وهو "ثقة"⁽⁶⁾، ويحيى بن وثَّاب، وهو "ثقة عابد"⁽⁷⁾. وبقية رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم، وبعضه عند البخاري، وعبد الله بن أبي قيس -راوي الدراسة- ثقة، وله متابعة تامة من قبل مسروق بن الأجدع، وهو "ثقة، فقيه، عابد، مخضرم"⁽⁸⁾، والله أعلم.

(1) الجنب: الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المنى ... والجنابة الاسم. النهاية: ابن الأثير، (1/ 302).

(2) صحيح مسلم، (1/ 249 رقم 307).

(3) صحيح البخاري، (2/ 25 رقم 996)، مختصراً.

(4) صحيح مسلم، (1/ 512 رقم 745)، مختصراً.

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 538 رقم 6762)، مختصراً.

(6) المصدر نفسه، (ص: 530 رقم 6632).

(7) المصدر السابق، (ص: 598 رقم 7664).

(8) المصدر السابق، (ص: 528 رقم 6601).

الحديث الثاني: قال الإمام النَّسَائِيُّ رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَيْسٍ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، تَقُولُ: «كَانَ أَحَبَّ الشُّهُورِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانُ، بَلْ كَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ⁽¹⁾»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽³⁾، ومسلم⁽⁴⁾، كلاهما من طريق يحيى بن أبي كثير، وأخرجه مسلم، من طريق أبي النَّضْرِ مولى عمر بن عبيد الله⁽⁵⁾، وعبد الله بن أبي لُبَيْد⁽⁶⁾؛ ثلاثتهم (يحيى، أبو النَّضْرِ، ابن أبي لُبَيْد) عن أبي سَلَمَةَ عبد الله بن عبد الرَّحْمَنِ، عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة الإسناد:

فيه معاوية بن صالح بن خُذَيْرِ الحَضْرَمِيِّ، أبو عمرو، وأبو عبد الرَّحْمَنِ الحمَصِيُّ، قاضي الأندلس، صدوق له أوهام، من السَّابِعة، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل بعد السَّبعين⁽⁷⁾. قلت: وقد توبع بثلاث متابعات قاصرة في الصَّحِيحِينَ، من قِبَلِ يحيى بن أبي كثير، وهو "ثقة، ثبت"⁽⁸⁾، وأبو النَّضْرِ، وهو "ثقة ثبت"⁽⁹⁾، وابن أبي لُبَيْد⁽¹⁰⁾، وهو "ثقة"، وبقية رواة ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لغيره، وأصله في الصَّحِيحِينَ، فيه معاوية بن صالح، وهو صدوق له أوهام، وقد توبع بمتابعات قاصرة، كما هو مُبَيَّن في التَّخْرِيجِ، و عبد الله بن أبي قيس راوي الدِّرَاسَةِ - ثقة، وله متابعة تامة من قِبَلِ عبد الله بن عبد الرَّحْمَنِ، وهو "ثقة"⁽¹¹⁾، والله أعلى وأعلم.

(1) أي: كان يصوم معظمه. فتح الباري: ابن حجر، (4/ 214).

(2) سنن النسائي، (4/ 199/ رقم 2350).

(3) صحيح البخاري، (3/ 38/ رقم 1970)، بمعناه، وفيه زيادة.

(4) صحيح مسلم، (2/ 811/ رقم 782)، بمعناه.

(5) المصدر نفسه، (2/ 810/ رقم 1156)، بمعناه، وفيه زيادة.

(6) المصدر السابق، (2/ 811/ رقم 1156)، بمعناه، وفيه زيادة.

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 538/ رقم 6762)، مختصراً.

(8) المصدر نفسه، (ص: 530/ رقم 6632).

(9) المصدر السابق، (ص: 226/ رقم 2169).

(10) المصدر السابق، (ص: 319/ رقم 3560).

(11) المصدر السابق، (ص: 645/ رقم 8142).

الحديث الثالث: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي ضَمْرَةَ نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحِمَصِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَيْسٍ النَّصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، وَيَقُولُ: «مَا أَطْيَبَ رِيحِكَ، مَا أَعْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لِحُرْمَةِ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً مِنْكَ، مَالِهِ، وَدَمِهِ، وَأَنْ نَظُنَّ بِهِ إِلَّا خَيْرًا»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني⁽²⁾، من طريق نصر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي قيس، عن عبد الله بن عمر، مرفوعاً.

وأخرجه الترمذي⁽³⁾ من طريق الحسين بن واقد، عن أوفى بن دلهم، عن نافع، وأخرجه الفاكهي⁽⁴⁾، من طريق عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيد بن عمير الليثي، كلاهما (نافع، عبيد) عن ابن عمر رضي الله عنهما، موقوفاً.

وللحديث المرفوع شاهد حسن، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما؛ أخرجه البيهقي، فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا شَيْبُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِكَ مِنْ بَيْتِ مَا أَعْظَمَكَ، وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ، وَلِلْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً مِنْكَ»⁽⁵⁾.

دراسة الإسناد:

أولاً: المرفوع. فيه نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة، أبو القاسم الحمصي، وقد ينسب لجد أبيه، من العاشرة⁽⁶⁾.

(1) سنن ابن ماجه، (2/ 1297) رقم (3932).

(2) مسند الشاميين: الطبراني، (2/ 396) رقم (1568)، بمثله.

(3) سنن الترمذي، (4/ 378) رقم (2032)، بنحوه، وفيه زيادة.

(4) أخبار مكة: الفاكهي، (1/ 175) رقم (260)، بمعناه، مختصراً.

(5) شعب الإيمان: البيهقي، (5/ 46) رقم (3725).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 561/ رقم 7124).

أَقْوَالُ الثَّقَاتِ فِيهِ:

ذكره ابن حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ⁽¹⁾، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: "شَيْخ"⁽²⁾، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: "أَدْرَكَتْهُ وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، لَا يُصَدَّقُ"⁽³⁾، وَقَالَ الْبِرْذَعِيُّ: قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: "لَسْتُ أَحَدِّثُ عَنْهُ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَضْرِبَ عَلَى حَدِيثِهِ جَمْلَةً"⁽⁴⁾.
وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الضُّعْفَاءِ⁽⁵⁾، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ضَعِيف"⁽⁶⁾.
خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: ضَعِيفٌ، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

وَفِيهِ أَبُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي ضَمْرَةَ، الْقَاصُّ، أَبُو ضَمْرَةَ النَّصْرِيُّ، الْحَمَصِيُّ، مَقْبُولٌ، مِنَ السَّابِعَةِ⁽⁷⁾.

أَقْوَالُ الثَّقَاتِ فِيهِ:

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "حَدَّثَنَا الْوُحَاظِيُّ عَنْهُ بِأَحَادِيثٍ مُسْتَقِيمَةٍ"⁽⁸⁾، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ⁽⁹⁾، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "وَثِيقٌ"⁽¹⁰⁾، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "مَقْبُولٌ"⁽¹¹⁾.
خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: ثَقَّةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَعْلَمُ.
ثَانِيًا: الْمَوْقُوفُ.

فِيهِ أَوْفَى بْنُ دَلْهِمِ الْعَدَوِيُّ، الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ، مِنَ السَّادِسَةِ⁽¹²⁾، وَلَهُ مَتَابَعَةٌ قَاصِرَةٌ عِنْدَ الْفَاكِهِيِّ كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌّ فِي التَّخْرِيجِ، وَبَقِيَّةُ رَوَاتِهِ ثَقَاتٌ.

(1) الثَّقَاتُ: ابْنُ حِبَّانَ، (9/ 217) رَقْمُ (16088).

(2) التَّكْمِيلُ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَمَعْرِفَةِ الثَّقَاتِ وَالضُّعْفَاءِ وَالْمَجَاهِيلِ: ابْنُ كَثِيرٍ، (1/ 353) رَقْمُ (590).

(3) الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، (8/ 471) رَقْمُ (2158).

(4) الضُّعْفَاءُ لِأَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ فِي أَجْوِبَتِهِ عَلَى أَسْئَلَةِ الْبِرْذَعِيِّ، (2/ 705).

(5) الْمَغْنِيُّ فِي الضُّعْفَاءِ: الذَّهَبِيُّ، (2/ 695) رَقْمُ (6612)، دِيَوَانُ الضُّعْفَاءِ: لَهُ، (ص: 409) رَقْمُ (4360).

(6) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: ابْنُ حَجَرٍ، (ص: 561) رَقْمُ (7124).

(7) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، (ص: 481) رَقْمُ (5929).

(8) الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، (7/ 268) رَقْمُ (1462).

(9) الثَّقَاتُ: ابْنُ حِبَّانَ، (7/ 392) رَقْمُ (10560).

(10) الْكَاشِفُ: الذَّهَبِيُّ، (2/ 176) رَقْمُ (4886).

(11) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: ابْنُ حَجَرٍ، (ص: 481) رَقْمُ (5929).

(12) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، (ص: 116) رَقْمُ (579).

الحكم على الحديث: الحديث المرفوع حسن لغيره؛ لأنَّ فيه نصر بن محمَّد، وهو ضعيف، وله شاهد حسن من حديث ابن عبَّاس رضي الله عنهما، يرتقي به إلى الحسن لغيره.

وأما الموقوف فصحيح لغيره؛ لأنَّ فيه أوفى بن ذلَّهم، وهو صدوق، وله متابعة قاصرة عند الفاكهي كما هو مبين في التَّخريج، تصلح للمتابعة، وإن كان فيها ضعف، حيث قال فيه قال فيها البوصيري: "هذا إسناد فيه مقال"⁽¹⁾، وقال الألباني: "إسناده ضعيف، لكنَّه ليس شديد الضَّعف، فيُستشهد به ... لكنَّه يتقوَّى بحديث التَّرجمة -يعني: حديث ابن عبَّاس- على الأقل، هذا؛ وقد كنت ضعفت حديث ابن ماجه هذا في بعض تخريجاتي وتعليقاتي قبل أن يُطبع "شعب الإيمان"، فلمَّا وقفت على إسناده فيه، وتبيَّنت حسنه؛ بادرت إلى تخريجه هنا تبرئة للذِّمة، ونصحا للأمة داعيًا: (ربَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا)، وبناء عليه؛ يُنقل الحديث من "ضعيف الجامع الصغير" و"ضعيف سنن ابن ماجه" إلى "صحيحيهما"⁽²⁾؛ ولذا قال الترمذي عند حكمه على الحديث الموقوف، بعد إيراده بسنده المذكور في التَّخريج: "حسن غريب"، والله أعلم.

2- (م 4) المُسْتَوْرِدُ بِنُ الْأَخْنَفِ الْكُوفِيِّ، مِنَ الثَّانِيَةِ.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁴⁾.

أقوال النُّقَّاد فيه:

قال ابن سعد⁽⁵⁾، وعلي بن المديني⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "له أحاديث"، وذكره ابن حبان في الثِّقَاتِ⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر النُّقَّاد في توثيقه، وتقرَّر الذهبي، بقوله فيه: "صدوق". والله أعلم.

(1) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري، (4/ 164/ رقم 7731).

(2) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: الألباني، (7/ 1250).

(3) الكاشف: الذهبي، (2/ 255/ رقم 5385).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 527/ رقم 6595).

(5) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/ 229/ رقم 2124).

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/ 365/ رقم 1662).

(7) الثقات: العجلي، (2/ 271/ رقم 1707).

(8) الثقات: ابن حبان، (5/ 451/ رقم 5674).

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِهِ:

أخرج له الإمام مسلم، وأصحاب الشُّنن عشرة أحاديث بالمرَّكر، وحديثاً واحداً بغير المَرَّكر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوَّل: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ، ثُمَّ مَضَى⁽¹⁾، فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ، فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ، فَقَرَأَهَا، يَقْرَأُ مُتَرَسِّلاً⁽²⁾، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ⁽³⁾ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ. قَالَ: وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ مِنَ الزِّيَادَةِ، فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه⁽⁵⁾، وأبو داود⁽⁶⁾، والترمذي⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، أربعتهم من طريق المُسْتَوْرِدِ ابن الأحنف، عن صِلَةَ بن زُفَرٍ.

(1) صحيح مسلم، (1/ 536/ رقم 772).

(2) ترسل في قراءته: إذا اتَّأَدَ فيها وتثبت في طلاقة وحقيقة، التَّرسُل: تطلب الرُّسل، وهو: الهينة، والسكون، من قولهم: على رسلِك. الفائق في غريب الحديث: الزمخشري، (2/ 56).

(3) عاذ بالشيء: يعوذ به إذا استجار به ولجأ إليه، وأعادته، يعيده: إذا منعه وحماه. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، الأزدي، (ص: 408).

(4) صحيح مسلم، (1/ 536/ رقم 772).

(5) سنن ابن ماجه، (1/ 289/ رقم 897)، (1/ 429/ رقم 1351)، مختصراً.

(6) سنن أبي داود، (1/ 230/ رقم 871)، مختصراً.

(7) سنن الترمذي، (2/ 48/ رقم 262)، مختصراً.

(8) سنن النسائي، (2/ 176/ رقم 1008 - 1009)، (2/ 190/ رقم 1046)، مختصراً، سنن النسائي (2/

224/ رقم 1133)، بنحوه، (3/ 225/ رقم 1664)، بمثله، وفيه زيادة.

وأخرجه ابن ماجه⁽¹⁾ -أيضًا- من طريق عُبيد الله ابن أبي جعفر، عن أبي الأزهر المصري.

وأخرجه أبو داود⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾ -أيضًا- كلاهما من طريق أبي حمزة طلحة بن يزيد مولى الأنصار، عن رجل من بني عبس.

وأخرجه النسائي⁽⁴⁾، من طريق عمرو بن مُرّة، عن طلحة بن يزيد الأنصاري؛ أربعتهم (صَلَة بن زُفر، أبو الأزهر، رجل من بني عبس، طلحة بن يزيد) عن حذيفة رضي الله عنه. دراسة الإسناد: جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم، والمُسْتَوْد بن الأحنف -راوي الدراسة- متّفق على توثيقه، وقد توبع بمتابعات قاصرة كما هو مُبين في التّخريج، والله أعلى وأعلم.

3- (م 4) المَقْدَامُ بْنُ شَرِيحِ بْنِ هَانِي بْنِ يَزِيدَ الْحَارِثِيِّ، الْكُوفِيُّ، مِنَ السَّادِسَةِ.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁶⁾.

أقوال النُّقَاد فيه:

قال يحيى بن معِين⁽⁷⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁸⁾، وأبو حاتم الرّازي⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، والفَسَوِي⁽¹¹⁾،

(1) سنن ابن ماجه، (1/ 287/ رقم 888)، مختصرًا.

(2) سنن أبي داود، (1/ 231/ رقم 874)، بنحوه، وفيه زيادة.

(3) سنن النسائي، (2/ 199/ رقم 1069)، (2/ 231/ رقم 1145)، مختصرًا، وفيه زيادة.

(4) المصدر نفسه، (3/ 226/ رقم 1665)، بنحوه، وفيه زيادة.

(5) الكاشف: الذهبي، (2/ 290/ رقم 5615).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 545/ رقم 6870).

(7) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 235/ رقم 1446).

(8) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية ابنه عبد الله، (2/ 429/ رقم 2893)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية المروزي وغيره، (ص: 166/ رقم 44)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (ص: 302/ رقم 372).

(9) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/ 302/ رقم 1395).

(10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ المزي، (28/ 458/ رقم 6163).

(11) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (3/ 95)، (3/ 239).

وابن شاهين⁽¹⁾، والبوصيري⁽²⁾: "ثقة"، وزاد أبو حاتم: "صالح الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر النقاد في توثيقه، وتفرّد الذهبي، بقوله فيه: "صدوق". والله أعلم.

الدّراسة التّطبيقيّة على مروياته:

أخرج له الإمام مسلم وأصحاب السنن واحدًا وثلاثين حديثًا بالمكرّر، وثمانية أحاديث بغير المكرّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوّل: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ بَشْرٍ - يعني: مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ مِسْعَرٍ - يعني: ابْنِ كِدَامٍ، عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ - يعني: شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: «بِالسَّوَاكِ»⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه⁽⁵⁾، وأبو داود⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، ثلاثتهم من طريق المقدم بن شريح بن هانئ، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم، والمقدم بن شريح -راوي الدّراسة- متّق على توثيقه، والله أعلى وأعلم.

(1) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 235 / رقم 1446).

(2) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: البوصيري، (6 / 228 / رقم 5748).

(3) الثقات: ابن حبان، (7 / 504 / رقم 11186).

(4) صحيح مسلم، (1 / 220 / رقم 253).

(5) سنن ابن ماجه، (1 / 106 / رقم 290)، بنحوه.

(6) سنن أبي داود، (1 / 13 / رقم 51)، بمثله.

(7) سنن النسائي، (1 / 13 / رقم 8)، بمثله.

الحديث الثاني: قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ -يعني: ابن عُيينة، عَنْ مِسْعَرٍ -يعني: ابن كِدَام، عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أُمْطِرَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا⁽¹⁾ نَافِعًا»⁽²⁾.

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود⁽³⁾، من طريق سفيان بن عُيينة، وأخرجه ابن ماجه⁽⁴⁾، من طريق يزيد بن المقدم؛ كلاهما (سفيان، يزيد) عن المقدم بن شريح، عن أبيه شريح بن هانئ.

تنبيه: يتبين من التَّخْرِيج أَنَّ سفيان بن عُيينة قد أسقط الواسطة التي بينه وبين المقدم، وهو مسعر، فيكون قد دلَّس فيها، وذلك في رواية أبي داود، وأمَّا في رواية الدِّراسة التي عند النَّسَائِي فلم يسقط الواسطة، وهذا يدلُّ على عدم تدليسه فيها.

وأخرجه البخاري⁽⁵⁾، وابن ماجه⁽⁶⁾، كلاهما من طريق نافع مولى ابن عمر، عن القاسم بن مُحَمَّد؛ كلاهما (شُرَيْح، القاسم) عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة الإسناد:

فيه **سفيان بن عُيينة**، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إِلَّا أَنَّهُ تَغَيَّرَ حَفْظُهُ بِأَخْرَ، وَكَانَ رَبَّمَا دَلَّسَ، لَكِنْ عَنِ النَّقَاتِ⁽⁷⁾، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَدْلِسِينَ⁽⁸⁾.

قلت: وأهل هذه المرتبة لا يضرُّ تدليسهم، وسفيان لا يدلِّس إِلَّا عَنِ ثَقَّةٍ، وَلَمْ يَدْلِسْ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ الَّتِي عِنْدَ النَّسَائِي، وَقَدْ تَوَبَّعَ بِمَتَابَعَاتٍ قَاصِرَةٍ كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌّ فِي التَّخْرِيجِ، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لذاته، وأصله عند البخاري، لكن من غير طريق راوي الدِّراسة، والمقدم ابن شُرَيْح -راوي الدِّراسة- منقَّق على توثيقه.

(1) أي: منهمراً متدفقاً. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 64).

(2) سنن النسائي (3/ 164/ رقم 1523).

(3) سنن أبي داود، (4/ 326/ رقم 5099)، بنحوه، وفيه زيادة.

(4) سنن ابن ماجه، (2/ 1280/ رقم 3889)، بنحوه، وفيه زيادة.

(5) صحيح البخاري، (2/ 32/ رقم 1032)، بنحوه.

(6) سنن ابن ماجه، (2/ 1280/ رقم 3890)، بنحوه.

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 245/ رقم 2451)، وقد سبقت دراسته (ص: 71).

(8) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 32/ رقم 52).

وقد توبع بمتابعة قاصرة، من قبل نافع مولى ابن عمر، وهو "ثقة ثبت فقيه مشهور"⁽¹⁾، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السُّدِّيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ -يعني: ابن عبد الله، عَنِ الْمُقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقْهُ، أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِدًا»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، كلاهما من طريق شريك بن عبد الله. وأخرجه أحمد بن حنبل⁽⁵⁾، من طريق سفيان الثوري؛ كلاهما (شريك، سفيان) عن المقدم ابن شريح، به. دراسة الإسناد:

فيه شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا، فاضلا، عابدا⁽⁶⁾. قلت: وقد توبع بمتابعة تامة، من قبل سفيان الثوري، وهو "ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة"⁽⁷⁾.

وبقية رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لغيره؛ لأن فيه شريك بن عبد الله القاضي، وهو صدوق يخطئ كثيرا، وقد توبع بمتابعة تامة من قبل سفيان الثوري، وهو ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، والمقدم

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 559/ رقم 7086).

(2) سنن ابن ماجه، (1/ 112/ رقم 307).

(3) سنن الترمذي، (1/ 17/ رقم 12)، بنحوه.

(4) سنن النسائي، (1/ 26/ رقم 29)، بنحوه.

(5) مسند أحمد، (41/ 495/ رقم 25045)، (42/ 382/ رقم 25596)، (42/ 516/ رقم 25787)، بمعناه.

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 266/ رقم 2787).

(7) المصدر نفسه، (ص: 244/ رقم 2445).

ابن شريح -راوي الدراسة- متفق على توثيقه، قال الإمام الترمذي: "حديث عائشة أحسن شيء في الباب وأصح"⁽¹⁾، وقال الحاكم النيسابوري: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخزجاه"⁽²⁾، وقال الألباني: "صحيح"⁽³⁾، والله أعلى وأعلم.

المطلب الثاني: من روى له مسلم مع ثلاثة من أصحاب السنن.

1- (م د ت ق) يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ بْنِ حَسَّانَ الطَّائِي، أَبُو عَمْرِو الْحَمِصِيُّ، الْقَاضِي، مِنَ السَّادِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ سِتِّ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً⁽⁴⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "ثقة، وأرسل كثيراً"⁽⁶⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال دُحَيْم⁽⁷⁾، وابن مَعِين⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾، الهيثمي⁽¹⁰⁾، وسبط ابن الجوزي⁽¹¹⁾: "ثقة"، وزاد سبط ابن الجوزي: "صالحاً"، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹²⁾، وقال ابن سعد: "له أحاديث"⁽¹³⁾، وقال ابن رسلان: "صدوق"⁽¹⁴⁾.

(1) سنن الترمذي، (1/ 17 / رقم 12).

(2) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (1/ 290 / رقم 644).

(3) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: الألباني، (1/ 391 / رقم 201).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 588 / رقم 7518).

(5) الكاشف: الذهبي، (2/ 363 / رقم 6143).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 588 / رقم 7518).

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (31/ 250 / رقم 6799).

(8) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (11/ 191 / رقم 322).

(9) الثقات: العجلي، (2/ 349 / رقم 1965).

(10) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي، (4/ 302 / رقم 7614).

(11) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: سبط ابن الجوزي، (11/ 242).

(12) الثقات: ابن حبان، (5/ 520 / رقم 6028).

(13) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (7/ 318 / رقم 3869).

(14) شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (12/ 532 / رقم 2933).

وقال أبو حاتم الرّازي⁽¹⁾، وابن منظور الأنصاري⁽²⁾: "صالح الحديث".

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر جُلَّ النُّقَاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق". والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مروياته:

أخرج له مسلم وأبو داود، والتِّرْمِذِيُّ، وابن ماجه أحد عشر حديثاً بالمكرّر، وثمانية أحاديث بغير المكرّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوّل: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِي، قَاضِي حِمَصٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِي -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ⁽³⁾، فَخَفَضَ فِيهِ وَرَفَعَ⁽⁴⁾، حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّحْلِ⁽⁵⁾، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَالَ غَدَاةً، فَخَفَضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ، حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّحْلِ، فَقَالَ: «غَيْرِ الدَّجَالِ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجَ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَاجِبُهُ⁽⁶⁾ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجَ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَأَمُرُّوْا حَاجِبُكُمْ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ⁽⁷⁾، إِنَّهُ شَابٌّ

(1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9/ 133 / رقم 559).

(2) مختصر تاريخ دمشق: ابن منظور الأنصاري، (27/ 222).

(3) الغدوة: المرة من الغدو، وهو سير أول النهار، نقيض الرواح. وقد غدا يغدو غدواً. والغدوة بالضم: ما بين

صلاة الغداة وطلوع الشمس. قلت: الغدوة والغداة بمعنى واحد. النهاية: ابن الأثير، (3/ 346).

(4) أي: عظم فتنته ورفع قدرها، ثم وهن أمره وقدره وهونه، وقيل: أراد أنه رفع صوته وخفضه في اقتصاص أمره.

النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 53).

(5) أي: ناحيته وجانبه. تحفة الأحوذى: المباركفوري، (6/ 413).

(6) أي: محاجبه، ومغالبه بإظهار الحجة عليه، والحجة: الدليل والبرهان. النهاية: ابن الأثير، (1/ 341).

(7) أي: في إعانته عليه وتقوية حجته عليه. شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (17/ 154).

قَطَطٌ⁽¹⁾، عَيْنُهُ طَافَةٌ⁽²⁾، كَأَنِّي أَشَبَّهُهُ بِعَبْدِ الْعَزَى بْنِ قَطَنِ⁽³⁾، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ
فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً⁽⁴⁾ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاثَ⁽⁵⁾ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ
اللَّهِ فَاتَّبِعُوا» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لَبِئْتُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ
كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا
فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ؟ قَالَ: «لَا، أَفْذَرُوا لَهُ قُدْرَةً» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ:
«كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ⁽⁶⁾، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَذْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ
السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فَتَنْبُتُ، فَتَرْوَحُ⁽⁷⁾ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ⁽⁸⁾، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ دُرًّا⁽⁹⁾، وَأَسْبَعَهُ
ضُرُوعًا⁽¹⁰⁾، وَأَمَدَهُ خَوَاصِرَ⁽¹¹⁾، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ، فَيَذْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيُنْصَرِفُ عَنْهُمْ،
فَيُضَبِّحُونَ مُنْحَلِينَ⁽¹²⁾، لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ⁽¹³⁾، فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي

-
- (1) القطط: الشديد الجعودة. وقيل: الحسن الجعودة، والأول أكثر. النهاية: ابن الأثير، (4/ 81).
- (2) هي الحبة الناتئة الخارجة عن حد نبتة أخواتها. الفائق في غريب الحديث: الزمخشري، (2/ 364).
- (3) هو: عبد العزى بن قطن بن عمرو بن جندب بن سعيد بن عائذ بن مالك بن المصطلق، وأمه هالة بنت خويلد. فتح الباري: ابن حجر، (6/ 488).
- (4) أي: خارج قصدا، أي: يقصد مقصدا وطريقا بين الجهتين، والتخلل: الدخول في الشيء، ومنه تخليل الشعر، أي: إدخال الأصابع فيه. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 478).
- (5) عاث في ماله، يعيث، عيثا، وعيثانا: إذا بذره وأفسده، وأصل العيث: الفساد. النهاية: ابن الأثير، (3/ 327).
- (6) أصله: كالريح تنثر السحاب، فتتزله في مكان، ثم تستدبره إلى مكان آخر. فتح المنعم شرح صحيح مسلم: موسى لاشين، (10/ 539).
- (7) تروح عليهم: أي تعود عليهم رواحا بالعشي. تفسير غريب ما في الصحيحين: الأزدي، (ص: 444).
- (8) المسارح: جمع مسرح، وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية بالغداة للرعي، يقال سرحت الماشية تسرح فهي سارحة. النهاية في غريب الحديث والأثر (2/ 357). فيكون معنى سارحتهم هنا: ماشيتهم.
- (9) الذرى: جمع ذروة وهي أعلى سنام البعير، وذروة كل شيء: أعلاه. النهاية: ابن الأثير، (2/ 159).
- (10) السايغ: التام، كناية عن امتلاء الضروع باللبن. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 497).
- (11) أي: أوسعها وأتمها. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (4/ 309).
- (12) المحل: الجذب وقلة المرعى. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 497).
- (13) المكان الخرب: الذي ليس فيه بناء ولا زرع، أي: على الأرض الخالية عن النبات والأبنية التي ليس بها أنيس. الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم: الهري، (26/ 252).

كُنُوزِكَ، فَتَتَّبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيْبٍ⁽¹⁾ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُنْتَلِيًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ⁽²⁾ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ⁽³⁾، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبَلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ، يَضْحَكُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيُنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ⁽⁴⁾، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنَحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَاطَأَ⁽⁵⁾ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ⁽⁶⁾ كَاللُّؤْلُؤِ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بَبَابٍ لِدِ⁽⁷⁾، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمْ⁽⁸⁾ اللَّهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي، لَا يَدَانِ⁽⁹⁾ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، فَحَرَّرُ⁽¹⁰⁾ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ⁽¹¹⁾، وَبَيَّعْتُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ⁽¹²⁾ يَنْسِلُونَ⁽¹³⁾، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةٍ طَبْرِيَّةٍ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ:

(1) اليعسوب: فحل النحل وجمعه يعاسيب. تفسير غريب ما في الصحيحين: الأزدي، (ص: 497).

(2) الجزلة: القطعة. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 497).

(3) رمية الغرض: يريد أن بُعد ما بين القطعتين رمية غرض. غريب الحديث: الخطابي، (1/ 203).

(4) الثوب المهرود: المصبوغ بالصفرة، ويقال: أنه يصبغ أولاً بالورس، ثم الزعفران، فيسمى ذلك الثوب: مهرودا.

تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 497).

(5) طاطأ رأسه: أي خفضه ونكسه وانحنى. تفسير غريب ما في الصحيحين: الأزدي، (ص: 200).

(6) الجمان: ما استدار من الدر، ويستعار لكل ما استدار من الحلي والأصل للدر. تفسير غريب ما في

الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 497).

(7) هو: بلد، وهو بفلسطين، من أرض الشام، إلى جانب الرملة. شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (17/ 157).

(8) عُصِمَ الرجل: إذا دُفِعَ المكروه عنه في الدين والدنيا، واعتصمت بالله: إذا امتنعت به من كل سوء. تفسير

غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 197).

(9) يدان: طاقة. الفائق في غريب الحديث: الزمخشري، (4/ 126).

(10) أي: ضمهم إليه، واجعله لهم حرزا، يقال: أحرزت الشيء، أحرزه، إحرزا، إذا حفظته وضممته إليك وصنته

عن الأخذ. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 366).

(11) الطور: الجبل بالسريانية، ويحتمل أن يكون ذلك هو طور سيناء. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم:

القرطبي، (7/ 285).

(12) الحدب: ما ارتفع من الأرض. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 497).

(13) ينسلون: يسرعون، يقال: نسل الماشي: إذا أسرع، ينسل نسلانا. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري

ومسلم: الأزدي، (ص: 497).

لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءً، وَيُخَصَّرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ⁽¹⁾ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ، فَيَرْغَبُ⁽²⁾ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ⁽³⁾ فِي رِقَابِهِمْ، فَيُضَبِّحُونَ فَرَسِي⁽⁴⁾ كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهْمُهُمْ⁽⁵⁾ وَنَثْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ⁽⁶⁾ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَكُنْ مِنْهُ بَيْتٌ مَدْرٍ⁽⁷⁾ وَلَا وَبَرٍ⁽⁸⁾، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلْفَةِ⁽⁹⁾، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: أَنْبِئِي تَمَرَّتْكَ، وَرُدِّي بَرَكَتَكَ، فَيَوْمُئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَانَةِ، وَيَسْتَنْظِلُونَ بِقِحْفِهَا⁽¹⁰⁾، وَيُبَارِكُ فِي الرِّسْلِ⁽¹¹⁾، حَتَّى أَنْ اللَّقْحَةَ⁽¹²⁾ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِيَ الْفَنَامَ⁽¹³⁾ مِنَ النَّاسِ،

-
- (1) يشير إلى المجاعة. كشف المشكل من حديث الصحيحين: ابن الجوزي، (4/ 206).
- (2) رغب، يرغب، رغبة: إذا حرص على الشيء وطمع فيه، والرغبة: السؤال والطلب. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 237).
- (3) النعف: دود يكون في أنوف الغنم والإبل، واحدها نعفة، وهي محتقرة، وإيلامها شديد. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 497).
- (4) الفرس: أصله دق العنق من الذبيحة، ثم سمي كل قتل فرسا، وفرسي: أي مفروسين، هالكين. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 497).
- (5) الزهومة: ما يستكره من روائح اللحم، ويلق دهنه ورطوباته باليد وغيرها، من غير تغير ولا نتن، ثم قد يستعار للتغير والنتن. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 497).
- (6) البخت: من الإبل السريعة السير، الطويلة الأعناق. تفسير غريب ما في الصحيحين: الأزدي، (ص: 480).
- (7) المدر: الطين المتماسك. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (4/ 309).
- (8) أي: وبر الإبل؛ لأن بيوتهم يتخذونها منه. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 145).
- (9) الزلفة: المرأة، شبهها بها لاستوائها ونظافتها، وقيل الزلفة: الروضة، ويقال بالقاف أيضا. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 309).
- (10) القحف: أصله العظم الذي فوق الدماغ، وجمعه أقحاف، ثم قد يستعار ذلك لكل ما ستر شيئا وغطاه وصانه، كقشور الرمان ونحوها التي تستر ما فيها وتحفظه. تفسير غريب ما في الصحيحين: الأزدي، (ص: 480).
- (11) الرسل: اللبن. غريب الحديث: ابن قتيبة، (2/ 280).
- (12) اللقحة: الناقة ذات اللبن، والجمع: لقاح. تفسير غريب ما في الصحيحين: الأزدي، (ص: 480).
- (13) الفنাম: الجماعة من الناس. تفسير غريب ما في الصحيحين: الأزدي، (ص: 480).

وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخْدَ⁽¹⁾ مِنَ النَّاسِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ⁽²⁾، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، يَنْهَارُونَ⁽³⁾ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمْرِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه⁽⁵⁾، وأبو داود⁽⁶⁾، والترمذي⁽⁷⁾، ثلاثتهم من طريق يحيى بن جابر، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن الثَّوَالِيسِ بن سمعان رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه الوليدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وهو ثقة، لكنّه كثير التَّدْلِيسِ والتَّسْوِية⁽⁸⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الرَّابِعَةَ مِنَ الْمَدْلِسِينَ⁽⁹⁾، وقد صرَّح بالتَّحْدِيثِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وقد صرَّح شيخه -أيضاً- بِالسَّمَاعِ؛ فَأَمَّنْ كُلُّ مَا يُخْشَى مِنْ أَنْوَاعِ تَدْلِيسِهِ؛ وَعَلَيْهِ فَلَا يَضُرُّ وَصْفُهُ بِالتَّدْلِيسِ، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

وبقيّة رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم، ويحيى بن جابر -راوي الدِّراسة- ثقة، والله أعلى وأعلم.
الحديث الثَّانِي: قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا سُؤْدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الْحَمِصِيُّ، وَحَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ،

(1) الفخذ: دون القبيلة، وفوق البطن. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 480).

(2) الإبط: ما تحت العضد، مما عليه الشعر المأمور بنتقه. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 480).

(3) التهارج: الاختلاط في الفتنة، وقد هرج الناس، يهرجون، هرجاً: إذا اختلطوا في فساد من الأمور. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 480).

(4) صحيح مسلم، (4/ 2250/ رقم 2937).

(5) سنن ابن ماجه، (2/ 1359/ رقم 4076)، مختصراً.

(6) سنن أبي داود، (4/ 117/ رقم 4321)، مختصراً.

(7) سنن الترمذي، (4/ 510/ رقم 2240)، بطوله.

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 584/ رقم 7456).

(9) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 51/ رقم 127).

عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيّ، عَنْ مِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مَلَأَ آدَمِيَّ وَغَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ⁽¹⁾ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتُ يُقِمْنَ ضَلْبَهُ⁽²⁾، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ⁽³⁾ فَتُلُتْ لِبَطْنِهِ، وَتُلُتْ لَشِرَابِهِ، وَتُلُتْ لِنَفْسِهِ» حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، نَحْوَهُ، وَقَالَ الْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ: عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁵⁾، من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، عن سليمان ابن سليم الكنانيّ أبو سلمة الحمصي، عن يحيى بن جابر الطائيّ. وأخرجه ابن ماجه⁽⁶⁾، من طريق محمد بن حرب عن أمه، عن جدته؛ كلاهما (يحيى ابن جابر، جدّة محمد بن حرب) عن المقدام بن معد يكرب.

دراسة الإسناد:

فيه إسماعيل بن عيَّاش بن سليم الغنسيّ، أبو عتبة الحمصيّ، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين⁽⁷⁾. قلت: وقد توبع بمتابعة تامّة، من قبل عبد القدوس بن الحجاج، وهو "ثقة"⁽⁸⁾. وبقية روايته ثقات.

الحكم على الحديث: الحديث صحيح لغيره؛ لأنّ فيه إسماعيل بن عيَّاش، وهو صدوق، وقد توبع بمتابعة تامّة من قبل عبد القدوس بن الحجاج، وهو ثقة، كما بيّنت في دراسة الإسناد، ويحيى بن جابر -راوي الدّراسة- ثقة، وله متابعة تامّة من قبل جدّة محمد بن حرب⁽⁹⁾.

-
- (1) أحسبني الشيء: إذا كفاني ... بحسبك، أي: كفايتك. النهاية: ابن الأثير، (1/ 381).
 - (2) الصلب: الظهر. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 44).
 - (3) محالة: بمعنى اليقين والحقيقة، أو بمعنى لا بد. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (4/ 304).
 - (4) سنن الترمذي، (4/ 590) رقم (2380).
 - (5) مسند أحمد، (28/ 422) رقم (17186)، بمثله.
 - (6) سنن ابن ماجه، (2/ 1111) رقم (3349)، بنحوه.
 - (7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 109/ رقم 473).
 - (8) المصدر نفسه، (ص: 360/ رقم 4145).
 - (9) لم أعثر لها على ترجمة.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"⁽¹⁾، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه"⁽²⁾، وقال الألباني: "صحيح"⁽³⁾.

الحديث الثالث: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ بِجَمْعٍ عِنْدَ آلِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْحَمَصِيِّ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ -يَعْنِي: مُحَمَّدَ بْنَ الْوَلِيدِ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْغَضَرِيِّ مِنْ غَاضِرَةِ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الْإِيمَانِ: مَنْ عَبْدَ اللَّهِ وَحَدَهُ، وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأُعْطِيَ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، رَافِدَةً عَلَيْهِ كُلَّ غَامٍ، وَلَا يُعْطَى الْهَرَمَةَ، وَلَا الدَّرَنَةَ، وَلَا الْمَرِيضَةَ، وَلَا الشَّرْطَ اللَّئِيمَةَ، وَلَكِنْ مِنْ وَسْطِ أَمْوَالِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْأَلْكُمْ خَيْرَهُ، وَلَمْ يَأْمُرْكُمْ بِشَرِّهِ»⁽⁴⁾.

دراسة الحديث: سبقت دراسته، وهو بهذا الإسناد حسن لغيره، وبالأخر صحيح⁽⁵⁾، والله أعلم.

2- (م د ت ق) عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ قَطَنٍ الْقُطَيْعِيُّ، أَبُو قَطَنٍ الْبَصْرِيُّ، مِنْ صِغَارِ النَّاسِغَةِ، مَاتَ عَلَى رَأْسِ الْمِائَتَيْنِ⁽⁶⁾.

قَوْلُ الْإِمَامِينَ فِيهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: "صدوق"⁽⁷⁾، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثقة"⁽⁸⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال الشافعي⁽⁹⁾، وابن المديني⁽¹⁰⁾، وابن معين⁽¹¹⁾، وصالح جزرة⁽¹²⁾، وأبو داود⁽¹³⁾: "ثقة".

(1) سنن الترمذي، (4/ 590/ رقم 2380).

(2) المستدرك على الصحيحين: الحاكم، (4/ 367/ رقم 7945).

(3) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: الألباني، (7/ 41/ رقم 1983).

(4) سنن أبي داود، (3/ 32/ رقم 1582).

(5) سبقت دراسته، (ص: 153).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 428/ رقم 5130).

(7) الكاشف: الذهبي، (2/ 90/ رقم 4244).

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 428/ رقم 5130).

(9) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (14/ 104/ رقم 6612).

(10) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 268/ رقم 1480).

(11) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، (4/ 83/ رقم 3250).

(12) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (14/ 104/ رقم 6612).

(13) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: الألباني، (7/ 1250/ رقم 3420).

وقال ابن معين في موضع آخر: "لم يكن به بأس، ولكنه كان يتكلم في القدر، وكان صدوقاً"⁽¹⁾، وقال أحمد بن حنبل: "كان ثباً"⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "ما كان به بأس"⁽³⁾، وذكره مسلم بن الحجاج في الطبقة الثانية من ثقات أصحاب شعبة مع وكيع ويزيد بن هارون وغيرهما"⁽⁴⁾،

وقال أبو حاتم الرازي: "صدوق صالح"⁽⁵⁾، وسُئل عنه أبو زرعة الرازي، فذكره بجميل⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر جُلَّ النُّقَّاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق". والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مروياته:

أخرج له مسلم، وأبو داود، والتِّرْمِذِيُّ، وابن ماجه سبعة أحاديث بالمكرَّر، وستَّة أحاديث بغير المكرَّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوَّل: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ الْقُطَيْبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ، عَنْ قُدَّامَةَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَصْلَحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ⁽⁷⁾ أَمْرِي، وَأَصْلَحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلَحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي⁽⁸⁾، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»⁽⁹⁾.

(1) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، (1/ 81).

(2) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، (1/ 355/ رقم 678).

(3) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (ص: 372/ رقم 589).

(4) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (8/ 115/ رقم 189).

(5) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 268/ رقم 1480).

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 268/ رقم 1480).

(7) أي: ما يعصمه من المهالك يوم القيامة، والعصمة: المنعة، والعاصم: المانع، الحامي، والاعتصام: الامتسак بالشيء. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 249).

(8) أي: ما يعود إليه يوم القيامة. لسان العرب: ابن منظور، (3/ 317).

(9) صحيح مسلم، (4/ 2087/ رقم 2720).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁾، من طريق أبي قطن، به.

وأخرجه الطبراني⁽²⁾، من طريق حسين بن محمد بن بهرام التميمي؛ كلاهما (أبو قطن،

حسين) عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، به.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم، وأبو قطن عمرو بن الهيثم -راوي الدراسة- ثقة، وقد توبع

بمتابعة تامة من قبل حسين بن محمد بن بهرام التميمي، وهو ثقة⁽³⁾، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَطْنٍ عَمْرُو ابْنُ الْهَيْثَمِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ أَبِي أَوْفَى: أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: كَيْفَ كُتِبَتِ الْوَصِيَّةُ؟ وَكَيْفَ أَمَرَ النَّاسَ؟ قَالَ: «أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ»⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، من طريق خلاد بن يحيى⁽⁵⁾، وأبي نعيم الفضل بن دكين⁽⁶⁾، ومحمد بن

يوسف الفريابي⁽⁷⁾، وأخرجه مسلم⁽⁸⁾، من طريق عبد الرحمن بن مهدي؛ أربعتهم (خلاد، أبو نعيم،

محمد، عبد الرحمن) عن مالك بن مِغُولٍ، عن طلحة بن مُصَرِّفٍ، عن ابن أبي أوفى.

دراسة الإسناد: جميع رواته ثقات.

(1) الأدب المفرد: البخاري، (ص: 233 / رقم 668)، مختصراً.

(2) المعجم الأوسط: الطبراني، (7 / 198 / رقم 7261)، مختصراً.

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 168 / رقم 1345).

(4) سنن الترمذي، (4 / 432 / رقم 2119).

(5) صحيح البخاري، (4 / 3 / رقم 2740)، بنحوه.

(6) المصدر نفسه، (6 / 14 / رقم 4460)، بنحوه.

(7) المصدر السابق، (6 / 191 / رقم 5022)، بنحوه.

(8) صحيح مسلم، (3 / 1256 / رقم 1634)، بنحوه.

الحكم على الحديث:

- الحديث متفق عليه، أخرجه الشيخان من غير طريق راوي الدراسة، وعمرو بن الهيثم - راوي الدراسة - ثقة، وقد توبع بأربع متابعات تامة في الصحيحين، كما سبق بيانه، والله أعلم.
- الحديث الثالث: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قَطْنٍ - يعني: عمرو بن الهيثم، أخبرنا مُبَارَكٌ سِيعِي: ابن فضالة، عن ثابتٍ سِيعِي: البُنَانِي، عن أنسٍ، قال: «مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ انْتَقَمَ أَذْنَ⁽¹⁾ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُنْحِي⁽²⁾ رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يُنْحِي رَأْسَهُ، وَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَتَرَكَ يَدَهُ، حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَدْعُ يَدَهُ»⁽³⁾.

تخريج الحديث:

- أخرجه أبو يعلى الموصلي⁽⁴⁾، وابن الأعرابي⁽⁵⁾، وابن حبان⁽⁶⁾، وأبو الشيخ الأصبهاني⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، خمستهم من طريق أبي قطن، عن مبارك بن فضالة، عن ثابت البُنَانِي، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

- فيه مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، أَبُو فَضَالَةَ الْبَصْرِيُّ، صدوق، يدلّس ويُسَوِّي، من السادسة، مات سنة ستٍّ وستّين على الصحيح⁽⁹⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدّلسين، وقال: "مشهور بالتّدليس، وصفه به الدّارقطني، وغيره، وقد أكثر عن الحسن البصري⁽¹⁰⁾".

(1) أي: وضع فمه على أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكلمه بكلام خفي. شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (454 / 18).

(2) نحاه، ينحوه، نحواً: صرفه. تاج العروس: الزبيدي، (45 / 40).

(3) سنن أبي داود، (7 / 172 / رقم 4794).

(4) مسند أبي يعلى الموصلي، (6 / 187 / رقم 3471)، بنحوه، وفيه زيادة.

(5) معجم ابن الأعرابي، (2 / 663 / رقم 1324)، بنحوه.

(6) صحيح ابن حبان، (14 / 347 / رقم 6435)، مختصراً.

(7) أخلاق النبي: أبو الشيخ الأصبهاني، (1 / 143 / رقم 28 - 29)، مختصراً.

(8) شعب الإيمان: البيهقي، (10 / 448 / رقم 7779)، الآداب: له، (ص: 67 / رقم 163)، دلائل النبوة: له، (1 / 320)، بنحوه.

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 519 / رقم 6464).

(10) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتّدليس: ابن حجر، (ص: 43 / رقم 93).

قلت: أهل هذه المرتبة لا بد أن يصرحوا بالسماع حتى تُقبل روايتهم، ولم يصرح الراوي بالسماع.

وبقية رواياته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث حسن لذاته؛ لأن مداره على مبارك بن فضالة، وهو صدوق، يدلّس، وأبو قطن - راوي الدراسة - ثقة، لا يضرّ عدم وجود متابع له، والله أعلى وأعلم.

3- (م د س ق) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُؤَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، الْمَدَنِيُّ، مِنَ الثَّالِثَةِ⁽¹⁾.

قَوْلُ الْإِمَامَيْنِ فِيهِ:

قال الذهبي: "صدوق"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽³⁾.

أقوال النُّقَّاد فيه:

قال العجلي: "ثقة"⁽⁴⁾، وقال ابن القطّان الفاسي: "ليس بالمجهول ... لأنّ قوماً وثّقوه، وقبلوا روايته"⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان⁽⁶⁾، وابن خَلْفُون⁽⁷⁾، في الثِّقَات.

وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁸⁾، وقال ابن عبد الهادي: "صدوق"⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق ابن حجر جمهور النُّقَّاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، والله أعلى وأعلم.

الدراسة التطبيقية على مروياته:

أخرج له الإمام مسلم وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه سنّة أحاديث بالمكرّر، وثلاثة أحاديث بغير المكرّر، وهذه دراسة لها:

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 363/ رقم 4182).

(2) الكاشف: الذهبي، (1/ 665/ رقم 3454).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 363/ رقم 4182).

(4) الثقات: العجلي، (2/ 102/ رقم 1133).

(5) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: ابن القطّان، (5/ 311/ رقم 2490).

(6) الثقات: ابن حبان، (5/ 119/ رقم 4134).

(7) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (8/ 312/ رقم 3341).

(8) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: ابن القطّان، (5/ 311/ رقم 2490).

(9) تنقيح التحقيق: ابن عبد الهادي، (3/ 236).

الحديث الأول: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ -يعني: منذر بن سعد، أو عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ -يعني: مالك بن ربيعة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»⁽¹⁾. قَالَ مُسْلِمٌ: "سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى، يَقُولُ: كَتَبْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ كِتَابِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ يَحْيَى الْحِمَانِيَّ، يَقُولُ: وَأَبِي أُسَيْدٍ". وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبُكَرَاوِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سُؤَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه⁽²⁾، أبو داود⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، ثلاثتهم من طريق عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبي حميد الساعدي، إِلَّا أَنَّ أبا داود أضاف إليه أبا أسيد، مع التردد بينهما، فقال: "سمعت أبا حميد، أو أبا أسيد"، وَأَمَّا النَّسَائِيُّ فَأضافه إليه بالجزم دون التردد، فقال: "سمعت أبا حميد، وأبا أسيد"، عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم.

دراسة الإسناد: جميع رواته ثقات، والاختلاف في الصحابي لا يضر؛ لَأَنَّ الصَّحَابَةَ عُذُول.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم، وعبد الملك بن سعيد -راوي الدراسة- ثقة، ومدار الحديث عليه، ولا يضره أنه لم يتابع على حديثه هذا، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

(1) صحيح مسلم، (1/ 494/ رقم 713).

(2) سنن ابن ماجه، (1/ 254/ رقم 772)، بمثله، وفيه زيادة.

(3) سنن أبي داود، (1/ 126/ رقم 465)، بمثله، وفيه زيادة.

(4) سنن النسائي، (2/ 53/ رقم 729)، بمثله.

سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَجْمَلُوا»⁽¹⁾ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ كُلَّ مُيَسَّرٍ⁽²⁾ لِمَا خُلِقَ لَهُ»⁽³⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم⁽⁴⁾، والبرار⁽⁵⁾، والحاكم⁽⁶⁾، وأبو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ⁽⁷⁾، والقُضَاعِيُّ⁽⁸⁾، والْبَيْهَقِيُّ⁽⁹⁾، سَنَنَهُمُ مِنْ طَرِيقِ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

دراسة الإسناد:

فيه هشام بن عمار بن نُصَيْرِ السُّلَمِيِّ، الدِّمَشْقِيُّ، الخطيب، صدوق، مقرئ، كبير فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط، لكن معروف ليس بثقة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة⁽¹⁰⁾.

وفيه إسماعيل بن عيَّاش بن سُليم العُسَيْيُّ، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين، وله بضع وسبعون سنة⁽¹¹⁾.

قلت: وقد توبعا بمتابعة قاصرة في مستدرك الحاكم، من قبل الزَّبيح بن سليمان بن عبد الجبار المرادي وهو "ثقة"⁽¹²⁾.

(1) أي: خذوا ما حلَّ، ودعوا ما حرم. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ابن عبد البر، (15/ 250).

(2) أي: مهياً ومصروف إليه. الغريبين في القرآن والحديث: الهروي، (6/ 2054).

(3) سنن ابن ماجه، (2/ 725 / رقم 2142).

(4) سنن ابن ماجه، (2/ 725 / رقم 2142).

(5) المصدر نفسه، (2/ 725 / رقم 2142).

(6) المستدرك على الصحيحين: الحاكم، (2/ 4 / 2133). رقم

(7) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم، (3/ 265)، بمثله.

(8) مسند الشهاب: القضاعي، (1/ 416 / رقم 716)، بمثله.

(9) السنن الكبرى: البيهقي، (5/ 434 / رقم 10403)، القضاء والقدر: له، (ص: 208 / رقم 233)، بمثله.

(10) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 376 / رقم 4367).

(11) المصدر نفسه، (ص: 109 / رقم 473).

(12) المصدر السابق، (ص: 206 / رقم 1894).

وفيه عُمارة بن غَزِيَّة، بن الحارث الأنصاري، المازني، المدني، لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة، من السادسة، مات سنة أربعين⁽¹⁾.

قلت: وقد توبع بمتابعة تامة من قبل سليمان بن بلال، وهو "ثقة"⁽²⁾.

الحكم على الحديث: الحديث صحيح لغيره؛ لأن فيه هشام بن عمار، وإسماعيل بن عياش، وهما صدوقان، وقد توبعا بمتابعات قاصرة بينت إحداها في دراسة الإسناد، وفيه عُمارة بن غَزِيَّة، لا بأس به، وقد توبع بمتابعة تامة من قبل ثقة، كما هو مبين في دراسة الإسناد.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه"⁽³⁾، وتعقبه الألباني قائلًا: "إنما هو على شرط مسلم وحده؛ فإن عبد الملك هذا لم يخرج له البخاري شيئاً"⁽⁴⁾، وقال أبو نعيم الأصبهاني: "هذا حديث ثابت، مشهور من حديث ربيعة، رواه عُمارة بن غَزِيَّة والدراوردي، عنه مثله"⁽⁵⁾، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ (ح) وَحَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: "هَشَشْتُ"⁽⁶⁾ فَقَبَلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَنَعْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا عَظِيمًا، قَبَلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتُ"⁽⁷⁾ مِنَ الْمَاءِ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟» قَالَ عِيسَى بْنُ حَمَادٍ فِي حَدِيثِهِ: قُلْتُ: "لَا بَأْسَ بِهِ قَالَ: "فَمَه"⁽⁸⁾.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁹⁾، والدارمي⁽¹⁰⁾، كلاهما من طريق عبد الملك بن سعيد الأنصاري، عن جابر بن عبد الله، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 409/ رقم 4858)، سبقت ترجمته (ص: 56).

(2) المصدر نفسه، (ص: 250/ رقم 2539).

(3) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (2/ 4 رقم 2133).

(4) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: الألباني، (2/ 565 رقم 898).

(5) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم، (3/ 265)، بمثله.

(6) هَشَشْتُ، فقبلت: الهشاش: الإقبال على الشيء بنشاط. غريب الحديث: ابن الجوزي، (2/ 497).

(7) المضمضة: وضع الماء في الفم وإلقائه من غير ابتلاع. انظر: النهاية: ابن الأثير، (4/ 339).

(8) سنن أبي داود، (4/ 60 رقم 2385).

(9) مسند أحمد، (1/ 285 رقم 138)، (1/ 439 رقم 372)، بنحوه.

(10) سنن الدارمي، (2/ 1076 رقم 1765)، بنحوه.

دراسة الإسناد: جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لذاته، وعبد الملك بن سعيد -راوي الدراسة- ثقة، وعليه مدار الحديث، ولا يضره أنه لم يتابع على حديثه هذا، قال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن عمر من هذا الوجه"⁽¹⁾، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"⁽²⁾، وقال الألباني: "صحيح"⁽³⁾، والله أعلى وأعلم.

4- (م د س ق) الْمُفَضَّلُ بْنُ مُهْلَلٍ السَّعْدِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، مَنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةً⁽⁴⁾.

قول الإمامين فيه: قال الذهبي: "إمام، عابد، ورع، قانت، صدوق"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، نبيل عابد"⁽⁶⁾.

أقوال الثقات فيه:

قال ابن سعد⁽⁷⁾، وابن معين⁽⁸⁾، وعلي بن المديني⁽⁹⁾، وابن أبي الزناد⁽¹⁰⁾، وأبو زرعة الرّازي⁽¹¹⁾، وأبو حاتم الرّازي⁽¹²⁾، والعجلي⁽¹³⁾، وأبو عمر أحمد بن سعيد المنتجالي⁽¹⁴⁾، وأبو بكر

(1) مسند البزار، (1/ 352 / رقم 236).

(2) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (1/ 596 / رقم 1572).

(3) صحيح وضعيف سنن أبي داود: الألباني، (ص: 2 / رقم 2385).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 544 / رقم 6862).

(5) الكاشف: الذهبي، (2/ 289 / رقم 5610).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 544 / رقم 6862).

(7) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/ 357 / رقم 2667).

(8) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، (3/ 527 / رقم 2575).

(9) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 230 / رقم 1400).

(10) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (11/ 340 / رقم 4719).

(11) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/ 316 / رقم 1457).

(12) المصدر نفسه، (8/ 316 / رقم 1457).

(13) الثقات: العجلي، (ص: 438 / رقم 1625).

(14) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (11/ 339 / رقم 4719).

البزار⁽¹⁾، وابن شاهين⁽²⁾: "ثقة"، وزاد ابن أبي الزناد: "فوق الثقة"، وزاد أبو حاتم: "صدوق، وكان من أقران الثوري، ومفضل أحب إلي من أخيه الفضل"، وزاد العجلي: "تبتاً، صاحب سنة، وفضل، وفقه، ثبتاً في الحديث"، وزاد المنتجالي: "صاحب سنة، وفقه"، وذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾، وقال: "وكان من العباد الحُسن، ممن يُفضل على الثوري"⁽⁴⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "رجل صالح"⁽⁵⁾، وسئل عنه عبد الرزاق الصنعاني، فقال: "ذاك الرَّاهب يعني: العابد"⁽⁶⁾، وقال أبو بكر ابن منجويه: "كان من العباد"⁽⁷⁾.

وقال الذهبي في موضع آخر: "أحد الأعلام ... وثقه جماعة"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "الإمام الكبير"⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، ثبت، عابد، فاضل، وقد وافق ابن حجر النقاد في توثيقه، وتقرّد الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، ووافقهم في الموضع الآخر. والله أعلى وأعلم.

الدراسة التطبيقية على مروياته:

أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه سبعة عشر حديثاً بالمكرّر، وأربعة عشر حديثاً بغير المكرّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأول: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ، عَنْ مَنْصُورٍ -يعني: ابن المعتّم، عَنْ إِبْرَاهِيمَ -يعني: ابن يزيد، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُسَيْلَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ امْرَأَةً قَتَلَتْ صَرَّتَهَا بِعَمُودٍ فُسْطَاطٍ⁽¹⁰⁾، فَأُتِيَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ

(1) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (11/ 340/ رقم 4719).

(2) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 230/ رقم 1400).

(3) الثقات: ابن حبان، (7/ 496/ رقم 11144).

(4) المصدر نفسه، (9/ 183/ رقم 15900).

(5) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/ 316/ رقم 1457).

(6) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، (ص: 96/ رقم 5).

(7) رجال صحيح مسلم: ابن منجويه، (2/ 253/ رقم 1626).

(8) تاريخ الإسلام: الذهبي، (4/ 521/ رقم 398).

(9) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (7/ 400/ رقم 146).

(10) الفسطاط: ضرب من الأبنية في السفر. الفائق في غريب الحديث: الزمخشري، (3/ 116).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَضَى عَلَى عَاقِلَتِهَا⁽¹⁾ بِالْدِّيَةِ، وَكَانَتْ حَامِلًا، فَقَضَى فِي الْجَنِينَ بِغُرَّةٍ⁽²⁾، فَقَالَ بَعْضُ عَصَبَتِهَا⁽³⁾: أُنْدِي⁽⁴⁾ مَنْ لَا طَعْمَ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَ⁽⁵⁾، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطْلُ⁽⁶⁾، قَالَ، فَقَالَ: «سَجْعُ⁽⁷⁾ كَسَجْعِ الْأَغْرَابِ»⁽⁸⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽⁹⁾، من طريق جرير بن عبد الحميد الضَّبِّي، عن منصور بن المُعْتَمِر، عن إبراهيم النَّخَعِيِّ، عن عُبَيْد بن نُضَيْلَة.

وأخرجه البخاري، من طريق وَهَيْب بن خالد⁽¹⁰⁾، وعبيد الله بن موسى⁽¹¹⁾، وزائدة بن قُدَّامَة⁽¹²⁾، ومحمَّد بن خازم⁽¹³⁾؛ أربعتهم (وَهَيْب، عبيد الله، قُدَّامَة، محمَّد) عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزُّبَيْر، كلاهما (عُبَيْد، عروة) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، والمُفَضَّل بن مُهْلَهْل -راوي الدِّراسة- ثقة باتِّفاق، وله متابعة تامَّة، في صحيح مسلم، ومتابعات أخرى قاصرة في صحيح البخاري، كما هو مُبَيَّن أعلاه، والله أعلم.

(1) العاقلة: هي العصبية، والأقارب، من قبل الأب الذين يعطون دية قتل الخطأ. النهاية: ابن الأثير، (3/ 278).

(2) الغرة: العبد نفسه، أو الأمة. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 353).

(3) صحيح مسلم، (3/ 1311/ رقم 1682).

(4) ودبت القتل، أديه دية، إذا أعطيت ديته، واتديته: أي أخذت ديته. النهاية: ابن الأثير، (5/ 169).

(5) استهل الصبي: صاح عند الولادة. مختار الصحاح: الرازي، (ص: 327).

(6) يُطْلُ: يُهدر. غريب الحديث: الخطابي، (3/ 251).

(7) سجع الكلام: هو ائتلاف أواخره على قصد ونسق واحد. الفائق في غريب الحديث: الزمخشري، (2/ 155).

(8) صحيح مسلم، (3/ 1311/ رقم 1682).

(9) المصدر نفسه، (3/ 1310/ رقم 1682)، بنحوه.

(10) صحيح البخاري، (9/ 11/ رقم 6905)، بمعناه، دون القصة.

(11) المصدر نفسه، (9/ 11/ رقم 6907)، بمعناه، دون القصة.

(12) المصدر السابق، (9/ 11/ رقم 6908)، بمعناه، دون القصة.

(13) المصدر السابق، (9/ 102/ رقم 7317)، بمعناه، دون القصة.

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مَفْضَلٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ نَزَلَ عَلَيْهِ {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} [النصر: 1] يُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا دَعَا، أَوْ قَالَ فِيهَا: «سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽²⁾، من طريق أبي الأحوص سَلَام بن سَلِيم ، عن الأعمش. وأخرجه البخاري -أيضاً، من طريق شعبة بن الحجاج⁽³⁾، وسفيان الثوري⁽⁴⁾، وجريير بن عبد الحميد الضبي⁽⁵⁾، ومن طريقه مسلم⁽⁶⁾، ثلاثتهم عن منصور بن المعتمر؛ كلاهما (الأعمش، منصور) عن أبي الضحى مسلم بن صُبَيْحٍ، عن مَسْرُوق بن الأجدع، عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة الإسناد:

فيه سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنّه يدلّس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين، أو ثمان، وكان مولده أوّل سنة إحدى وستين⁽⁷⁾، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين، وقال: محدّث الكوفة وقارؤها، وكان يدلّس، وصفه بذلك الكرابيسي، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم⁽⁸⁾.

قلت: أهل هذه المرتبة لا يضرّ تدليسهم، وقد توبع الأعمش بمتابعة تامّة من قبل منصور ابن المعتمر، وهو "ثقة، ثبت، وكان لا يدلّس"⁽⁹⁾، والله أعلى وأعلم. وبقية رواته ثقات.

(1) صحيح مسلم، (1/ 351/ رقم 484).

(2) صحيح البخاري، (6/ 178/ رقم 4967)، بنحوه.

(3) المصدر نفسه، (1/ 158/ رقم 794)، (5/ 149/ رقم 293)، بنحوه، دون ذكر الآية.

(4) المصدر السابق، (1/ 163/ رقم 817)، بنحوه، دون ذكر الآية.

(5) المصدر السابق، (6/ 178/ رقم 4968)، بنحوه، دون ذكر الآية.

(6) صحيح مسلم، (1/ 350/ رقم 484)، بنحوه، دون ذكر الآية.

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 254/ رقم 2615). سبقت ترجمته (ص: 67).

(8) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 33/ رقم 55).

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 547/ رقم 6908).

الحكم على الحديث:

الحديث منقّق عليه، والمفضّل بن مُهَلَّهَل منقّق على توثيقه، وقد توبع بمتابعة تامة في صحيح البخاري، ومتابعات أخرى قاصرة في الصحيحين، كما هو مُيَّن في التّخريج، والله أعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام النَّسَائِي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ وَهُوَ ابْنُ مُهَلَّهَلٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ -يعني: ابن سلمة، عَنْ مَسْرُوقٍ -يعني: ابن الأجدع، عَنْ مُعَاذٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ⁽¹⁾ دِينَارًا، أَوْ عِدْلَهُ⁽²⁾ مَعَاظِرٍ⁽³⁾، وَمِنْ الْبَقَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ تَبِيعًا⁽⁴⁾ أَوْ تَبِيعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مِسْنَةً⁽⁵⁾»⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه⁽⁷⁾، من طريق يحيى بن عيسى الرَّمْلِيّ، وأخرجه التِّرْمِذِيُّ⁽⁸⁾، من طريق سفيان الثَّوْرِيّ، وأخرجه النَّسَائِيّ، من طريق أبي معاوية مُحَمَّد بن خازم⁽⁹⁾، وَيَعْلَى بن عُبَيْدٍ⁽¹⁰⁾، وابن إِسْحَاق⁽¹¹⁾؛ خمستهم (يحيى، سفيان، مُحَمَّد، يعلى، ابن إِسْحَاق) عن الْأَعْمَشِ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة.

-
- (1) الحالم: من بلغ الحلم، وجرى عليه حكم الرجال، سواء احتلم أو لم يحتلم. النهاية: ابن الأثير، (1/ 434).
 - (2) عدله: مثله، أو قيمته. انظر: غريب الحديث: الخطابي، (1/ 195).
 - (3) هي: برود باليمن، منسوبة إلى معافر، وهي قبيلة باليمن، والميم زائدة. النهاية: ابن الأثير، (3/ 262).
 - (4) التبّيع: ولد البقرة أول سنة. غريب الحديث: ابن الجوزي، (1/ 102).
 - (5) مسنة: البقرة والشاة يقع عليهما اسم المسن إذا أثنيا، وتثنيان في السنة الثالثة، وليس معنى إسنانها كبرها كالرجل المسن، ولكن معناه طلوع سنّها في السنة الثالثة. النهاية: ابن الأثير، (2/ 412).
 - (6) سنن النسائي، (5/ 25 رقم 2450).
 - (7) سنن ابن ماجه، (1/ 576 رقم 1803)، مختصرًا.
 - (8) سنن الترمذي، (3/ 11 رقم 623)، بنحوه.
 - (9) سنن النسائي، (5/ 26 رقم 2452)، بنحوه.
 - (10) المصدر نفسه، (5/ 26 رقم 2451)، بنحوه.
 - (11) المصدر السابق، (5/ 26 رقم 2453)، بنحوه مختصرًا.

وأخرجه ابن ماجه⁽¹⁾ -أيضاً، من طريق عاصم بن أبي النّجود؛ كلاهما (شقيق، عاصم) عن مسروق بن الأجدع، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

وأخرجه أبو داود⁽²⁾، من طريق أبي معاوية محمّد بن خازم، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

تنبيه: أسقط من هذا السّند مسروق، الواسطة بين شقيق، ومعاذ رضي الله عنه. وأخرجه النسائي⁽³⁾، من طريق يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن إبراهيم النّخعي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

تنبيه: أسقط من هذا السّند مسروق، الواسطة بين إبراهيم، ومعاذ رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه سليمان بن مهران الأعمش، ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنّه يدلّس، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثّانية من المدّلسين⁽⁴⁾.

قلت: أهل هذه المرتبة لا يضُرُّ تدليسهم، وقد توبع الأعمش بمتابعة تامّة من قبل منصور ابن المعتمر، وهو "ثقة، ثبت، وكان لا يدلّس"⁽⁵⁾، فانتهى ما كان يُخشى من التدّليس، والله أعلم. **الحكم على الحديث:**

الحديث صحيح لذاته، ومفضّل بن مَهْلَهْل -راوي الدّراسة- متّفق على توثيقه، وقد توبع بمتابعات تامّة، من قبل يحيى بن عيسى الرّمليّ، وهو "صدوق يخطئ"⁽⁶⁾، وسفيان الثّوريّ، وهو "ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حُجّة"⁽⁷⁾، وأبو معاوية محمّد بن خازم وهو "ثقة، أحفظ النّاس لحديث الأعمش، وقد يهّم في حديث غيره"⁽⁸⁾، ويعلى بن عبيد، وهو "ثقة"⁽⁹⁾، وابن إسحاق وهو

(1) سنن ابن ماجه، (1/ 581/ رقم 1818) بلفظ: "وَأَمَرَنِي أَنْ أَخَذَ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ، وَمَا سَقِيَ بَغْلًا الْعُشْرَ ...".

(2) سنن أبي داود، (2/ 101/ رقم 1576)، بنحوه، (3/ 167/ رقم 3038)، بنحوه، مختصراً.

(3) سنن النسائي، (5/ 26/ رقم 2451)، بنحوه.

(4) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 33/ رقم 55)، سبقت دراسته (ص: 67).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 547/ رقم 6908).

(6) المصدر نفسه، (ص: 595/ رقم 7619).

(7) المصدر السابق، (ص: 244/ رقم 2445).

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 475/ رقم 5841).

(9) المصدر نفسه، (ص: 609/ رقم 7844).

"صدوق يدلس"⁽¹⁾ ومتابعات أخرى قاصرة، كما هو مبين في التّخريج، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"⁽²⁾، وقال البيهقي: هذا هو المحفوظ حديث الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن مسروق، وحديثه عن إبراهيم منقطع ليس فيه ذكر مسروق⁽³⁾، وقال الألباني: "صحيح"⁽⁴⁾، والله أعلى وأعلم.

المطلب الثالث: من روى له مسلم مع اثنين من أصحاب السّنن.

1- (م د ت) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْأُمَوِيُّ، يُلقَّبُ بِالْمُطَرِّفِ⁽⁵⁾، مِنْ الثَّالِثَةِ، مَاتَ بِمِصْرَ دُونَ الْمِائَةِ، سَنَةً سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً⁽⁶⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁸⁾.

أقوال النُّقَّاد فيه:

قال النسائي: "ثقة"⁽⁹⁾، وذكره ابن حبان⁽¹⁰⁾، وابن خَلْفُون⁽¹¹⁾ في الثَّقَاتِ، وقال ابن

خَلْفُون: "وثقه ابن عبد الرّحيم، وهو: ابن التبان".

وقال الذهبي في موضع آخر: كان شريفاً، كبير القدر، جواداً⁽¹²⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر النُّقَّاد في توثيقه، وتفرّد الذهبي، بقوله فيه: "صدوق". والله أعلم.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 467 / رقم 5725).

(2) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (1 / 555 / رقم 1449).

(3) السنن الكبرى: البيهقي، (9 / 325 / رقم 18667)، بنحوه.

(4) صحيح وضعيف سنن النسائي: الألباني، (6 / 94 / رقم 2450).

(5) كان يقال له: المطرف؛ من حسنه وملاحته. تاريخ الإسلام: الذهبي، (6 / 403 / رقم 315).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 315 / رقم 3501).

(7) الكاشف: الذهبي، (1 / 580 / رقم 2880).

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 315 / رقم 3501).

(9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (15 / 363 / رقم 3452).

(10) الثقات: ابن حبان، (5 / 41 / رقم 3754).

(11) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (8 / 97 / رقم 3086).

(12) تاريخ الإسلام: الذهبي، (6 / 403 / رقم 315).

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مروياته:

أخرج له مسلم، وأبو داود، والترمذي، خمسة أحاديث بالمكرَّر، وحديثين بغير المكرَّر، وهذه دراسة لهما:

الحديث الأوَّل: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ -يعني: ابن أنس، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ -يعني: ابن محمد الأنصاري، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ⁽¹⁾؟ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

وأخرجه أبو داود⁽³⁾، والترمذي⁽⁴⁾، كلاهما من طريق عبد الله بن عمرو بن عثمان. وأخرجه ابن ماجه⁽⁵⁾، من طريق محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وأخرجه الترمذي⁽⁶⁾، من طريق عبد الله بن عمرو بن عثمان، كلاهما (محمد بن عبد الله، عبد الله بن عمرو) عن خارجة بن زيد بن ثابت؛ كلاهما (خارجة، عبد الله بن عمرو) عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن زيد بن خالد الجهني، مرفوعاً.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه مسلم، وعبد الله بن عمرو -راوي الدِّراسة- متَّفَق على توثيقه، وقد توبع بمتابعة تامَّة من قبل خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، وهو ثقة فقيه⁽⁷⁾، والله أعلى وأعلم.

(1) خير الشهداء: أكملهم في رتبة الشهادة وأكثرهم ثواباً عند الله تعالى. شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (14/660).

(2) صحيح مسلم، (3/1344/ رقم 1719).

(3) سنن أبي داود، (3/304/ رقم 3596)، بمثله.

(4) سنن الترمذي، (4/544/ رقم 2295)، بمثله.

(5) سنن ابن ماجه، (2/792/ رقم 2364)، بنحوه.

(6) سنن الترمذي، (4/545/ رقم 2297)، بنحوه.

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 186/ رقم 1609).

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا»⁽¹⁾ يُرِيدُ الْمَدِينَةَ.

تمت دراسته في الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّةَ لمرويات عتبة بن مسلم (ص: 96).

2- (م د ق) عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرْنِيِّ، أَوْ الثَّغْلَبِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ، مِنَ الْخَامِسَةِ⁽²⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁴⁾.

أقوال النُّقَّاد فيه:

قال ابن معين⁽⁵⁾، وأبو زرعة الرَّاظِيُّ⁽⁶⁾، وأبو حاتم الرَّاظِيُّ⁽⁷⁾، والنَّسَائِيُّ⁽⁸⁾، ومحمد بن عبد الرِّحِيم (ابن التَّبَّانِ)⁽⁹⁾: "ثقة"، وزاد أبو حاتم: "صدوق"، قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستغناء: "أجمعوا على أنَّه ثقة حجة"⁽¹⁰⁾، وقال ابن كثير: "تابعي مشهور"⁽¹¹⁾، وذكره ابن حَبَّانَ⁽¹²⁾، وابن خَلْفُون⁽¹³⁾، وابن شاهين⁽¹⁴⁾ في الثِّقَات.

(1) صحيح مسلم، (2/ 991/ رقم 1361).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 376/ رقم 4367).

(3) الكاشف: الذهبي، (1/ 689/ رقم 3612).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 376/ رقم 4367).

(5) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (5/ 405/ رقم 1873).

(6) المصدر نفسه، (5/ 405/ رقم 1873).

(7) المصدر السابق، (5/ 405/ رقم 1873).

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (19/ 196/ رقم 3711).

(9) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (9/ 84/ رقم 3516).

(10) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (9/ 84/ رقم 3516).

(11) التكميل في الجرح والتعديل، ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: ابن كثير، (3/ 146/ رقم 1954).

(12) الثقات: ابن حبان، (5/ 134/ رقم 4222).

(13) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (9/ 84/ رقم 3516).

(14) المصدر نفسه، (9/ 84/ رقم 3516)، ولم أعثر على ترجمته في ثقات ابن شاهين المطبوع.

وقال الذهبي في موضع آخر: "وثقه"⁽¹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، كثير الحديث، وقد وافق ابن حجر النقاد في توثيقه، وتفرّد الذهبي بقوله فيه: "صدوق"، وقد وافقهم في الموضع الآخر. والله أعلى وأعلم.

الدّراسة التّطبيقية على مروياته:

أخرج له مسلم، وأبو داود، وابن ماجه خمسة أحاديث بالمكرّر، وحديثين بغير المكرّر، وهذه دراسة لهما:

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكَيْعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءُ الْأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽³⁾، من طريق مجزأة بن زاهر. وأخرجه ابن ماجه⁽⁴⁾، وأبو داود⁽⁵⁾، كلاهما من طريق عبيد بن الحسن؛ كلاهما (مجزأة، عبيد) عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم، وعبيد بن الحسن -راوي الدّراسة- متّفق على توثيقه، وقد توبع بمتابعة تامة من قبل مجزأة بن زاهر، وهو "ثقة"⁽⁶⁾، والله أعلى وأعلم.

(1) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/ 458/ رقم 221).

(2) صحيح مسلم، (1/ 346/ رقم 476).

(3) المصدر نفسه، (1/ 346/ رقم 476)، بمثله، وفيه زيادة.

(4) سنن ابن ماجه، (1/ 284/ رقم 878)، بمثله.

(5) سنن أبي داود، (1/ 223/ رقم 846)، بمثله.

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 520/ رقم 6485).

تخریج الحديث:

الوجه الأول: من طريق منصور، عن عبيد بن الحسن، عن غالب بن أبجر بن ذبيح رضي الله عنه.

أُخرجَه ابن أبي شيبة⁽⁵⁾، وابن أبي عاصم⁽⁶⁾، والطَّبْرَانِيُّ⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، وابن قانع⁽⁹⁾،
خمسَهم من طريق منصور، عن عبيد بن الحسن، به.

قلتُ: يرويه عُبَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ غَالِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِدُونِ وَاسْطَةِ بَيْنَهُمَا.

(1) السنة: الجذب، يقال أخذتهم السنة؛ إذا أجذبوا وأقحطوا. النهاية: ابن الأثير، (2/ 413).

(2) حمز: جمع حمار. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 439).

(3) الجلالة من الحيوان: التي تأكل العذرة، والجلّة: البعر، فوضع موضع العذرة، يقال جلّت الدابة الجلّة، واجتلتها،

فهي جالة، وجلالة: إذا التقطتها. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 288).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 471/ رقم 5783).

(5) مصنف ابن أبي شيبة، (5/ 123 / رقم 24338)، بنحوه.

(6) الأحاد والمثنائى: ابن أبى عاصم، (2/ 360/ رقم 1132)، بنحوه.

(7) المعجم الكبير: الطبراني، (18/ 267 / رقم 669 - 670)، بنحوه.

(8) السنن الكبرى: البيهقي، (9/ 557/ رقم 19471)، بمثله.

(9) معجم الصحابة: ابن قانع، (2/ 318)، بنحوه.

الوجه الثاني: من طريق شعبة، عن عبيد بن الحسن، عن ابن معقل، عن أناس من مزينة الظاهرة، عن غالب بن أبجر رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبي شيبة⁽¹⁾، وابن أبي عاصم⁽²⁾ -أيضاً، والطحاوي⁽³⁾، من طريق شعبة، عن عبيد بن الحسن، به.

قلت: يروى عن عبيد بن الحسن، عن ابن معقل، عن أناس من مزينة، عن غالب رضي الله عنه، فجعل بين عبيد، وغالب راويين.

الوجه الثالث: من طريق مسعر بن كدام، عن عبيد بن الحسن، عن عبد الله بن معقل، عن رجلين من مزينة.

أخرجه ابن أبي عاصم⁽⁴⁾، وابن قانع⁽⁵⁾، كلاهما من طريق مسعر بن كدام، عن عبيد بن الحسن، به.

قلت: يروى عن عبيد بن الحسن عن عبد الله بن معقل، عن رجلين من مزينة من الصحابة رضي الله عنهم.

الوجه الرابع: من طريق مسعر بن كدام، عن عبيد بن حسن، عن ابن معقل، عن رجلين، من مزينة، أحدهما عن الآخر عبد الله بن عمرو بن رؤيم، والآخر غالب بن الأبجر.

أخرجه الطحاوي⁽⁶⁾ -أيضاً، والطبراني⁽⁷⁾، وأبو نعيم⁽⁸⁾، ثلاثتهم من طريق مسعر بن كدام، عن عبيد بن حسن، به.

قلت: يروى عن عبيد بن الحسن عن عبد الله بن معقل، عن رجلين من مزينة أحدهما عن الآخر.

(1) مصنف ابن أبي شيبة، (5/ 123 / رقم 24340)، بنحوه.

(2) الأحاد والمثاني: ابن أبي عاصم، (2/ 360 / رقم 1131)، بنحوه.

(3) شرح معاني الآثار: الطحاوي، (4/ 203 / رقم 6371)، (4/ 203 / رقم 6373)، بنحوه.

(4) الأحاد والمثاني: ابن أبي عاصم، (2/ 361 / رقم 1133)، بنحوه.

(5) معجم الصحابة: ابن قانع، (2/ 318)، بنحوه.

(6) شرح معاني الآثار: الطحاوي، (4/ 203 / رقم 6370)، بنحوه.

(7) المعجم الكبير: الطبراني، (18/ 266 / رقم 666)، بنحوه.

(8) معرفة الصحابة: أبو نعيم، (3/ 1727 / رقم 4371 - 4372)، بنحوه.

الوجه الخامس: من طريق شعبة، عن عبيد بن الحسن، عن عبد الرحمن بن معقل، عن عبد الرحمن بن بشير، عن ناسٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من مُزينة.

أخرجه الطَّحَاوِيُّ⁽¹⁾، والطَّبْرَانِيُّ⁽²⁾، كلاهما من طريق شعبة، عن عبيد بن الحسن، به.

قلت: يُروى عن عُبيد بن الحسن عن عبد الله بن معقل، عن عبد الرحمن بن بشير، عن ناسٍ من أصحاب النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مُزينة، زاد فيه عبد الرحمن بن بشير، بين ابن معقل، والنَّاس من أصحاب النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الوجه السادس: من طريق أَبِي عُمَيْسٍ، عن عُبيد بن الحسن، عن عبد الله بن معقل، عن غالب بن أجرة، أخرجه الطَّبْرَانِيُّ⁽³⁾، من طريق أَبِي عُمَيْسٍ، عن عُبيد بن الحسن، به.

قلت: يُروى عن عُبيد بن الحسن عن عبد الله بن معقل، عن غالب بن أجرة رضي الله عنه، دون واسطة بين ابن معقل، وغالب رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القَطَوَانِيُّ، وقد ينسب إلى جدِّه أبو عبد الرحمن الكوفي، الدهقان، صدوق، من العاشرة، مات سنة خمس وخمسين⁽⁴⁾.

قلت: وفيه انقطاع بين عبيد بن الحسن، وغالب رضي الله عنه، وقد اختلف فيه على عبيد ابن الحسن، فروي عنه بأوجه كثيرة مختلفة، ظاهرة الاضطراب، كما هو مبين في التَّخريج.

الحكم على الحديث:

الحديث مضطرب؛ فيه انقطاع بين عبيد بن الحسن، وغالب رضي الله عنه، وقد اختلف فيه على عبيد بن الحسن، فروي عنه بأوجه كثيرة مختلفة، ظاهرة الاضطراب، ومتمته مخالف للأحاديث الصحيحة المُصَرَّحة بتحريم لحوم الحُمُر الأَهْلِيَّة⁽⁵⁾، قال البيهقي: "هذا حديث مختلف

(1) شرح معاني الآثار: الطحاوي، (4/ 203/ رقم 6372)، بنحوه.

(2) المعجم الكبير: الطبراني، (18/ 266/ رقم 665)، بنحوه.

(3) المصدر نفسه، (18/ 265/ رقم 664)، بنحوه.

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 300/ رقم 3280).

(5) منها ما أخرجه البخاري في صحيحه (5/ 136/ رقم 4219)، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَرَخَّصَ فِي الْخَيْلِ».

في إسناده، رواه شعبة في إحدى الروايتين عنه عن عبيد، عن عبد الرحمن بن معقل، عن عبد الرحمن بن بشر، عن ناس من مزينة أن أبجر أو ابن أبجر سأل النبي صلى الله عليه وسلم، وفي رواية أخرى عنه عن عبيد الله، عن عبد الله بن معقل، عن عبد الله بن بشر، وروي عن مسعر، عن عبيد، عن ابن معقل، عن رجلين من مزينة أحدهما عن الآخر، عن عبد الله بن عامر بن لؤي وغالب بن أبجر، قال مسعر: وأرى غالب بن أبجر الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم، وروي عن أبي العُميس، عن عبيد بن الحسن، عن عبد الله بن معقل، عن غالب بن أبجر، ومثل هذا لا يُعارض به الأحاديث الصحيحة التي قد مضت مصرحة بتحريم لحوم الحمر الأهلية⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "إسناده مضطرب"⁽²⁾، وقال المنذري: "اختلف في إسناده اختلافاً كثيراً، وقد ثبت التحريم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما"⁽³⁾، وقال الألباني: "ضعيف الإسناد، مضطرب"⁽⁴⁾، والله أعلى وأعلم.

3- (م د س) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ زِيَادٍ الْوَرَّكَانِيُّ، أَبُو عِمْرَانَ الْخُرَّاسَانِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادٍ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ⁽⁵⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁷⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن معين: "ثقة"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"⁽⁹⁾، وقال صالح جزرة: "كان أحمد-يعني: ابن حنبل- يوثقه، ويشير به"⁽¹⁰⁾، وقال أبو زرعة الرازي: "كان أحمد يرضاه

(1) السنن الكبرى: البيهقي، (9/ 557) رقم (19471).

(2) معرفة السنن والآثار: البيهقي، (14/ 104) رقم (19295).

(3) مختصر سنن أبي داود: المنذري، (2/ 584) رقم (3662).

(4) صحيح وضعيف سنن أبي داود: الألباني، (ص: 2/ رقم 3809).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 471/ رقم 5783).

(6) الكاشف: الذهبي، (2/ 162) رقم (4767).

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 471/ رقم 5783).

(8) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (2/ 480) رقم (460).

(9) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، (2/ 163).

(10) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (2/ 480) رقم (460).

... وكان صدوقًا ما علمته⁽¹⁾، وقال أبو داود: "رأيتُ أحمد بن حنبل يكتب عنه"⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾، وقال ابن رسلان: "ثقة"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وافق ابن حجر جُلَّ النُّقَاد في توثيقه، وخالفهم الذَّهبي، بقوله: "صدوق". والله أعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مروياته:

أخرج له مسلم، وأبو داود، والنَّسَائِي ثمانية عشر حديثًا دون تكرار، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوَّل: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُرَاجِمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ح، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيْمَانُ بِاللَّهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ»⁽⁵⁾، وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: «إِيْمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاريُّ، عن أحمد بن يونس، وموسى بن إسماعيل⁽⁷⁾، وعن عبد العزيز بن عبد الله⁽⁸⁾، ثلاثتهم عن إبراهيم بن سعد، به.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

(1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (7/ 222 / رقم 1225).

(2) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (2/ 480 / رقم 460).

(3) الثقات: ابن حبان، (9/ 89 / رقم 15343).

(4) شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (1/ 72 / رقم 318).

(5) هو: الذي لا يخالطه مأثم. غريب الحديث: ابن الجوزي، (1/ 65).

(6) صحيح مسلم، (1/ 88 / رقم 83).

(7) صحيح البخاري، (1/ 14 / رقم 26)، بمثله، وفيه زيادة بلفظة: "ورسوله".

(8) المصدر نفسه، (2/ 133 / رقم 1519)، بمثله، وفيه زيادة بلفظة: "ورسوله".

الحكم على الحديث:

الحديث منقّق عليه، ومحمّد بن جعفر -راوي الدّراسة- ثقة، وقد توبع بثلاث متابعات تامّة في صحيح البخاريّ، كما هو مبين في التّخريج، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا، يَقُولُ: «رَدَّ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلُ⁽¹⁾، وَلَوْ أُذِنَ لَهُ لَأَخْتَصَيْنَا⁽²⁾»⁽³⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاريّ⁽⁴⁾، عن أحمد بن يونس، عن إبراهيم بن سعد.

وأخرجه مسلم⁽⁵⁾، من طريق عبد الله بن المبارك، عن مَعْمَر بن راشد.

وأخرجه مسلم⁽⁶⁾ -أيضاً، من طريق الليث بن سعد، عن عُقَيْل بن خالد؛ ثلاثهم (إبراهيم، مَعْمَر، عُقَيْل) عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث منقّق عليه، ومحمّد بن جعفر -راوي الدّراسة- ثقة، وقد توبع بمتابعة تامّة في صحيح البخاريّ، ومتابعتين قاصرتين في صحيح مسلم، كما هو مبين في التّخريج، والله أعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ح، وَحَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ⁽⁷⁾ أَنْ

(1) التبتل: ترك النكاح. غريب الحديث: الهروي، (5/ 21).

(2) الخصي: نزع الأنثيين نزعا. غريب الحديث: القاسم بن سلام، (2/ 74).

(3) صحيح مسلم، (2/ 1020/ رقم 1402).

(4) صحيح البخاري، (7/ 4/ رقم 5073)، بمثله.

(5) صحيح مسلم، (2/ 1020/ رقم 1402)، بمثله.

(6) المصدر نفسه، (2/ 1020/ رقم 1402)، بمثله.

(7) هي: الذنوب التي تقم صاحبها في النار. تفسير غريب ما في الصحيحين: الأزدي، (ص: 69).

يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَلْعَنُ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَلْعَنُ أَبَاهُ، وَيَلْعَنُ أُمَّهُ، فَيَلْعَنُ أُمَّهُ»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽²⁾، عن أحمد بن يونس، وأخرجه مسلم⁽³⁾، من طريق يزيد بن الهادي؛ كلاهما (أحمد بن يونس، يزيد بن الهادي) عن إبراهيم بن سعد، به.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، أخرجه الشيخان من غير طريق راوي الدراسة، ومحمد بن جعفر - راوي الدراسة - ثقة، وقد توبع بثلاث متابعات تامة في الصحيحين، وعند أبي داود، كما هو مبين في الأصل، والتخريج، والله أعلى وأعلم.

4- (م س ق) يونس بن يوسف بن حماس الليثي، من السادسة، وقال ابن حبان: هو يوسف بن يونس، وهم من قلبه والله أعلم⁽⁴⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "ثقة عابد"⁽⁶⁾.

أقوال النقاد فيه:

روى عنه مالك بن أنس في الموطأ⁽⁷⁾ ومن المعهود عنه أنه لا يروي إلا عن ثقة أو صدوق⁽⁸⁾، وقال: "كان من العبّاد أو قال: من خيار الناس"⁽⁹⁾.

(1) سنن أبي داود، (4/ 336) رقم 5141.

(2) صحيح البخاري، (8/ 3) رقم 5973، بنحوه.

(3) صحيح مسلم، (1/ 92) رقم 90، بنحوه.

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 614/ رقم 7921).

(5) الكاشف: الذهبي، (2/ 404) رقم 6482.

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 614/ رقم 7921).

(7) موطأ مالك، (2/ 651) رقم 57، (2/ 890) رقم 12.

(8) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (6/ 207) رقم 1282.

(9) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي، (8/ 164) رقم 817.

وقال النسائي⁽¹⁾: "ثقة"، وقال أبو حاتم الرّازي: "محلّه الصدق، لا بأس به"⁽²⁾، وقال البرّار: "صالح الحديث"⁽³⁾.

وذكره ابن حبان في الثّقات⁽⁴⁾، وقال: "روى عنه مالك بن أنس، وكان من عبّاد أهل المدينة"، وقال في موضع آخر: "من عبّاد أهل المدينة، ممّن كان يُستجاب له الدّعاء في الأحايين"⁽⁵⁾.

وقال ابن عبد البرّ: "كان رجلاً صالحاً، فاضلاً، مجاب الدّعوة"⁽⁶⁾، وقال ابن الجوزي: "كان عابداً، مجتهداً، يصوم الدّهر، ويقوم اللّيل، وكان مُستجاب الدّعوة"⁽⁷⁾.
وقال الذهبي في موضع آخر: "كان من الأولياء"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

لا بأس به، يقرب من الثّقّة، عابد، مستجاب الدّعوة، وقد وافق الذهبي بعض النّقاد في قوله فيه: صدوق، ووافق ابن حجر البعض الآخر في توثيقه، والله أعلى وأعلم.

الدّراسة التّطبيقية على مروياته:

أخرج له مسلم، والنسائي، وابن ماجه خمسة أحاديث بالمكرر، وحديثين بغير المكرر، وهذه دراسة لهما:

الحديث الأوّل: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعِيدٍ: بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يُونُسَ، يَقُولُ: عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (32/ 560/ رقم 7190).

(2) المصدر نفسه، (32/ 560/ رقم 7190).

(3) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (11/ 453/ رقم 871).

(4) الثّقات: ابن حبان، (7/ 633/ رقم 11829).

(5) مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، (ص: 216/ رقم 1065).

(6) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ابن عبد البر، (24/ 120/ رقم 186).

(7) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي، (8/ 164/ رقم 817).

(8) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/ 573/ رقم 382).

مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ⁽¹⁾ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرْفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَذْنُو⁽²⁾، ثُمَّ يُبَاهِي⁽³⁾ بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾، كلاهما من طريق مَحْرَمَةَ بن بُكَيْرٍ، عن أبيه، عن يونس ابن يوسف، عن ابن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها.

دراسة الإسناد:

فيه مَحْرَمَةُ بن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج، أبو المِسْوَر المدني، من السَّابِعة مات سنة تسع وخمسين⁽⁷⁾.

أقوال النُّقَاد فيه:

قال مالك بن أنس⁽⁸⁾، وعلي بن المديني⁽⁹⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹⁰⁾، وابن سعد⁽¹¹⁾: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث"، وقال أحمد بن صالح المصري: "كان مخرمة بن بكير من ثقات الناس"⁽¹²⁾، وقال الطبراني: "أحد الثقات"⁽¹³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يحتج بروايته".

(1) أعتقت العبد: أي حررته فصار حراً. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 179).

(2) الذنو: القرب. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 138).

(3) المباهاة: المفاخرة. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 169).

(4) صحيح مسلم، (2/ 982 رقم 1348).

(5) سنن ابن ماجه، (2/ 1003 رقم 3014)، بمثله.

(6) سنن النسائي، (5/ 251 رقم 3003)، بمثله.

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 523 رقم 6526).

(8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/ 363 رقم 1660).

(9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (27/ 327 رقم 5829).

(10) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/ 363 رقم 1660).

(11) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (5/ 464 رقم 1366).

(12) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، (ص: 442).

(13) المعجم الصغير: الطبراني، (1/ 183 رقم 291).

من غير روايته عن أبيه؛ لأنَّه لم يسمع من أبيه⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "من متقني أهل المدينة"⁽²⁾.

وقال أبو حاتم الرَّاَزِيُّ: "صالح الحديث"⁽³⁾، وقال النَّسَائِيُّ: "ليس به بأس"⁽⁴⁾.

وقال يحيى بن مَعِين⁽⁵⁾، وابن شاهين⁽⁶⁾: "ضعيف"، وقال ابن مَعِين في موضع آخر: "ليس حديثه بشيء"⁽⁷⁾.

قال الذَّهَبِيُّ: "صدوق يَدْلِس"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: "صدوق، وروايته عن أبيه وجادة من كتابه، قاله أحمد، وابن مَعِين، وغيرهما، وقال ابن المديني: سمع من أبيه قليلاً"⁽⁹⁾.
خلاصة القول فيه:

ثقة، لم يسمع من أبيه، وثَّقه الجمهور، وهذا الحديث ليس من روايته عن أبيه، والله أعلى وأعلم.

وفيه **يونس بن يوسف** -راوي الدِّراسة- وهو لا بأس به، يقرب من الثِّقة، كما سبق بيانه. وبقية رواياته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه مسلم، ومداره على يونس بن يوسف -راوي الدِّراسة- وهو لا بأس به، يقرب من الثِّقة، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ -يعني: عبد الملك بن عبد العزيز، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ

(1) الثقات: ابن حبان، (7/ 510 / رقم 11220).

(2) مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، (ص: 222 / رقم 1102).

(3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/ 364 / رقم 1660).

(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (27/ 324 / رقم 5829).

(5) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، (4/ 434 / رقم 5157).

(6) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: ابن شاهين، (ص: 176 / رقم 615).

(7) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، (3/ 239 / رقم 1121).

(8) ديوان الضعفاء: الذهبي، (ص: 381 / رقم 4059).

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 523 / رقم 6526).

سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ لَهُ نَاتِلٌ⁽¹⁾ أَهْلُ الشَّامِ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ⁽²⁾، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ، وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا⁽³⁾، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ، وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأَتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَوَادٌ⁽⁴⁾، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ»⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، من طريق ابن جريج، عن يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وأخرجه الترمذي⁽⁸⁾، من طريق الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني، عن عقبة بن مسلم، عن شفيء الأصبحي، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة، مات سنة خمسين، أو بعدها، وقد جاز السبعين، وقيل جاز المائة،

(1) ناتل: اسم رجل، وليس بصفة كما ظنه بعضهم. مشارق الأنوار: القاضي عياض، (2/ 35).

(2) من الجراءة: الإقدام على الشيء. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 253).

(3) أي: فعرّف الرجل النعم التي عدها الله عليه، أي: أقرها. الكوكب الوهاج: الهرري، (20/ 245).

(4) الجود: الكرم. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 312).

(5) صحيح مسلم، (3/ 1513/ رقم 1905).

(6) المصدر نفسه، (3/ 1513/ رقم 1905)، بمثله.

(7) سنن النسائي، (6/ 23/ رقم 3137)، بمثله.

(8) سنن الترمذي، (4/ 591/ رقم 2382)، بنحوه، وفيه قصة.

ولم يثبت⁽¹⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين، فقال: فقيه الحجاز، مشهور بالعلم والنَّبت، كثير الحديث، وصفه النَّسائي وغيره بالتدليس، قال الدارقطني: شرُّ التدليس تدليس ابن جريج؛ فإنه قبيح التدليس، لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح⁽²⁾.

قلت: وأهل هذه المرتبة لا بدّ أن يصرّحوا بالسَّماع حتّى تُقبل روايتهم، وقد صرّح ابن جريج بالسَّماع في هذه الرواية؛ فانتهى ما كان يُخشى من التدليس، وبقيّة روايته ثقات، والله أعلى وأعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم، ويونس بن يوسف -راوي الدِّراسة- لا بأس به، يقرب من الثِّقة، وقد توبع بمتابعة قاصرة، كما هو مبين في التَّخريج، والله أعلى وأعلم.

المطلب الرَّابع: من روى له مسلم مع واحد من أصحاب السُّنن.

1- (م د) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ الْبَرْمَكِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، نَشَأَ بِالْبَصْرَةِ، ثُمَّ سَكَنَ بَغْدَادَ، مِنْ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ⁽³⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁵⁾.

أقوال الثُّقَّاد فيه:

قال الدَّارِقُطْنِيُّ⁽⁶⁾، ومسلمة بن قاسم الأندلسي⁽⁷⁾، وأبو الفضل جعفر بن الفضل الوزير⁽⁸⁾:

"ثقة"، وزاد الدَّارِقُطْنِيُّ، والوزير: "صدوق، معروف في الكتابة".

وذكره ابن حَبَّان في الثِّقَّات، وقال: "مستقيم الحديث"⁽⁹⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 363/ رقم 4193). سبقت ترجمته (ص: 117)

(2) تعريف أهل التدليس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 41/ رقم 83).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 298/ رقم 3256).

(4) الكاشف: الذهبي، (1/ 543/ رقم 2669).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 298/ رقم 3256).

(6) سؤالات حمزة للدارقطني: الجرجاني، (ص: 242/ رقم 342).

(7) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (7/ 288/ رقم 2855).

(8) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (11/ 83/ رقم 4993).

(9) الثقات: ابن حبان، (8/ 360/ رقم 13871).

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر النُّقَّاد في توثيقه، وتفرَّد الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، والله أعلم.

الدِّراسة التَّطبيقيَّة على مروياته:

أخرج له مسلم، وأبو داود سبعة أحاديث بالمكرَّر، وستَّة أحاديث بغير المكرَّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوَّل: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ -يعني: ابن عيسى، حَدَّثَنَا مَالِكٌ -يعني: ابن أنس، ح وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ⁽¹⁾ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبُ الدَّرِّيَّ⁽²⁾ الْغَابِرَ⁽³⁾ مِنَ الْأُفُقِ⁽⁴⁾ مِنْ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ، لِيَتَفَاضَلَ مَا بَيْنَهُمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ، قَالَ: «بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ»⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽⁶⁾، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن مالك بن أنس، به.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متَّق علىه، وعبد الله بن جعفر -راوي الدِّراسة- متَّق على توثيقه، وقد توبع بمتابعتين قاصرتين في الصَّحيحين، كما هو مُبيَّن في الأصل، والتَّخريج، والله أعلى وأعلم.

(1) أي: ينظرون، ويرون. النهاية في غريب الحديث والأثر (2/ 177).

(2) الكوكب الدري: المضيء، شبه بالدر. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 232).

(3) الغابر: الباقي في المشرق، أو المغرب، لم يغرب. تفسير غريب ما في الصحيحين: الأزدي، (ص: 232).

(4) الأفق: جمعه آفاق، وهي نواحي السماء والأرض. مشارق الأنوار: القاضي عياض، (1/ 48).

(5) صحيح مسلم، (4/ 2177/ رقم 2831).

(6) صحيح البخاري، (4/ 119/ رقم 3256)، بمثله.

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ -يعني ابن عيسى، حَدَّثَنَا مَالِكٌ -يعني: ابن مالك، عَنْ أَبِي النَّضْرِ -يعني: سالم بن أمي، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «عَبْدُ خَيْرِ اللَّهِ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ زَهْرَةُ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ» فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَبَكَى، فَقَالَ: فَدَيْنَاكَ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمُخَيَّرُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا بِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَمَنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ، لَا تُبْقَيْنَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةً إِلَّا خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽²⁾، من طريق بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، وعبد الله بن جعفر -راوي الدراسة- متفق على توثيقه، وقد توبع بمتابعات قاصرة كما هو مبين في التَّخْرِيجِ، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْبُرْمَكِيِّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَابْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ يَحْيَى، ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ -يعني: حماد بن أسامة، جَمِيعًا، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَانَ يَدْخُلُ مَكَّةَ مِنَ النَّبِيَّةِ الْغُلْيَا»⁽³⁾ قَالَ: عَنْ يَحْيَى، إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ «يَدْخُلُ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ، مِنْ ثَبِيَّةِ الْبَطْحَاءِ، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّبِيَّةِ السُّفْلَى». رَأَى الْبُرْمَكِيُّ يَعْنِي ثَبِيَّتِي مَكَّةَ وَحَدِيثُ مُسَدَّدٍ أَتَمُّ⁽⁴⁾.

(1) صحيح مسلم، (4/ 1854 / رقم 2382).

(2) صحيح البخاري، (1/ 100 / رقم 466 - 3654 - 3904)، بنحوه، وفيه زيادة.

(3) سنن أبي داود، (2/ 174 / رقم 1866).

(4) المصدر نفسه، (2/ 174 / رقم 1866).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁾، عن مُسَدَّد بن مُسَرَّهْد البصري، عن يحيى بن سعيد القطان، وأخرجه مسلم⁽²⁾، عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن نمير، كلاهما عن عبد الله بن نمير؛ كلاهما (يحيى، عبد الله بن نمير) عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما. دراسة الإسناد: جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، أخرجه الشيخان من غير طريق راوي الدراسة، وعبد الله بن جعفر - راوي الدراسة - متفق على توثيقه، وقد توبع بمتابعة تامة في صحيح البخاري، وبمتابعات قاصرة في الأصل، وغيره، كما هو مبين في التّخريج، والله أعلى وأعلم.

2- (م د) عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ بْنِ أَبِي الْخُوَارِ الْمَكِّيِّ، مَوْلَى بَنِي غَامِرٍ، مِنَ الرَّابِعَةِ⁽³⁾. قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن معين⁽⁶⁾، وأبو زرعة الرّازي⁽⁷⁾، ومحمد بن عبد الرّحيم البرقي⁽⁸⁾، وابن خزيمة⁽⁹⁾، والفَسَوِيُّ⁽¹⁰⁾، وعبد الحقّ الإشبيلي⁽¹¹⁾، والعجلي⁽¹²⁾: "ثقة".

(1) صحيح البخاري، (2/ 145 / رقم 1576)، بمثله، وفيه زيادة، وفي مواضع الأخرى.

(2) صحيح مسلم، (2/ 918 / رقم 1257)، بمثله، وفيه زيادة.

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 416 / رقم 4948).

(4) الكاشف: الذهبي، (2/ 67 / رقم 4094).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 416 / رقم 4948).

(6) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، (3/ 101 / رقم 414).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 126 / رقم 684).

(8) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (10/ 102 / رقم 4024).

(9) صحيح ابن خزيمة، (3/ 101 / رقم 1705).

(10) المعرفة والتاريخ: الفَسَوِيُّ، (3/ 42).

(11) الأحكام الوسطى: الإشبيلي، (2/ 258).

(12) الثقات: العجلي، (2/ 170 / رقم 1358).

وذكره ابن حبان⁽¹⁾، وابن شاهين⁽²⁾، وابن خلفون⁽³⁾ في الثقات.

وقال أبو عبيد الآجري: "سألت أبا داود عن عمر بن عطاء الذي روى عنه ابن جريج، قال: هذا عمر بن عطاء بن أبي الخوار، بلغني عن يحيى أنه ضعفه"⁽⁴⁾
وقال المزي معقباً على كلامه: "كذا قال، والمحموظ: عن يحيى أنه وثقه، وضعف الذي بعده - يعني: عمر بن عطاء بن وراز"⁽⁵⁾.

قلت: وهذا قول يحيى بن معين فيهما: "كل شيء عن عكرمة هو عمر بن عطاء بن وراز، وهم يضعفونه، وعمر بن عطاء بن أبي الخوار، هو ثقة"⁽⁶⁾.
وقال الذهبي في موضع آخر: "ثقة"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر النقاد في توثيقه، وتقرّد الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، ووافقهم في الموضع الآخر، والله أعلى وأعلم.
الدراسة التطبيقية على مروياته:

أخرج له مسلم وأبو داود خمسة أحاديث بالمكرّر، وأربعة أحاديث بغير المكرّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأول: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ -يعني: عبد الملك بن عبد العزيز: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ بْنُ أَبِي الْخَوَارِ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ إِذْ مَرَّ بِهِمْ أَبُو عَبْدِ

(1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 126 / رقم 684).

(2) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 137 / رقم 728).

(3) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (10/ 102 / رقم 4024).

(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (21/ 463 / رقم 4286).

(5) المصدر نفسه، (21/ 463 / رقم 4286).

(6) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، (3/ 98 / رقم 399، 400).

(7) ميزان الاعتدال: الذهبي، (3/ 214 / رقم 6170).

اللَّهُ حَتَّى (1) زَيْدُ بْنُ زَبَّانٍ، مَوْلَى الْجُهَيْنِيِّ، فَدَعَاهُ نَافِعٌ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلَاةٌ مَعَ الْإِمَامِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً يُصَلِّيَهَا وَحْدَهُ» (2).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (3)، ومسلم (4)، كلاهما من طريق الأعمش، عن أبي صالح السَّمان. وأخرجه البخاري (5)، ومسلم (6) -أيضاً، كلاهما من طريق الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن.

وأخرجه مسلم (7)، من طريق أبي بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم، عن سلمان الأغر؛ أربعتهم (أبو صالح السَّمان، سعيد بن المسيَّب، أبو سلمة بن عبد الرحمن، سلمان الأغر) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، وعمر بن عطاء -راوي الدِّراسة- متفق على توثيقه، وقد توبع بمتابعات قاصرة في الصحيحين، كما هو مبين في التَّخريج، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ -يعني: محمَّد بن جعفر، عن ابن جُرَيْج -يعني: عبد الملك بن عبد العزيز، قال: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي الْخَوَّارِ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ، أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ -ابنِ أُخْتِ نَمِرٍ- يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ رَأَاهُ مِنْهُ مُعَاوِيَةُ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: نَعَمْ، صَلَّيْتُ مَعَهُ الْجُمُعَةَ فِي الْمَقْصُورَةِ (8)، فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ

(1) أي: زوج ابنته. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 10).

(2) صحيح مسلم، (1/ 450 / رقم 649).

(3) صحيح البخاري (1/ 103 / رقم 477)، (1/ 131 / رقم 647)، (3/ 66 / رقم 2119)، بمعناه، وفيه زيادة.

(4) صحيح مسلم، (1/ 459 / رقم 649)، بمعناه، وفيه زيادة.

(5) صحيح البخاري، (1/ 131 / رقم 648)، (6/ 86 / رقم 4717). بمعناه، وفيه زيادة.

(6) صحيح مسلم، (1/ 449 / رقم 649)، (1/ 450 / رقم 649)، بمعناه.

(7) صحيح البخاري، (1/ 131 / رقم 648)، (6/ 86 / رقم 4717). بمعناه، وفيه زيادة.

(8) المقصورة: مقام الإمام. لسان العرب: ابن منظور، (5/ 100).

قُمْتُ فِي مَقَامِي، فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «لَا تَعُدْ لِمَا فَعَلْتَ، إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ، فَلَا تَصِلْهَا بِصَلَاةٍ حَتَّى تَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا بِذَلِكَ، أَنْ لَا تُوَصِّلَ صَلَاةً بِصَلَاةٍ حَتَّى نَتَكَلَّمَ أَوْ نَخْرُجَ»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽²⁾، وأبو داود⁽³⁾، من طريق عمر بن عطاء، به.

دراسة الإسناد:

فيه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل⁽⁴⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين⁽⁵⁾.

قلت: وأهل هذه المرتبة لا تقبل روايتهم إلا أن يُصرِّحوا بالسَّماع، وقد صرح في هذا الحديث بالسَّماع؛ فانتفى ما كان يُخشى من تدليس، والله أعلى وأعلم. وبقية رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم رحمه الله، وعمر بن عطاء -راوي الدراسة- متفق على توثيقه، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ، أَنَّ مَوْلَى ابْنِ الْأَسْعَدِ رَجُلٌ صَدَقَ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ الْأَسْعَدِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُمْ فِي صُفَّةِ الْمُهَاجِرِينَ⁽⁶⁾ فَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ:

(1) صحيح مسلم، (2/ 601/ رقم 883).

(2) المصدر نفسه، (2/ 601/ رقم 883)، بمثله.

(3) سنن أبي داود، (1/ 294/ رقم 1129)، بمثله.

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 363/ رقم 4193)، سبقت ترجمته (ص: 117).

(5) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 41/ رقم 83).

(6) هم فقراء المهاجرين، ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه، فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 37).

أَيُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ} [البقرة: 255]⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني⁽²⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽³⁾، من طريق عمر بن عطاء، به.
وله شاهد عند مسلم، من حديث أبي بن كعب قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم:
«يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «يَا
أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}
[البقرة: 255]، قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ»⁽⁴⁾ أَبَا الْمُنْذِرِ»⁽⁵⁾.

دراسة الإسناد:

فيه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة، فقيه، فاضل، وكان
يدلّس ويرسل⁽⁶⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين⁽⁷⁾.
قُلْتُ: وأهل هذه المرتبة لا تُقبل روايتهم إِلَّا أن يُصرّحوا بالسّماع، وقد صرّح في هذا
الحديث بالسّماع؛ فانتهى ما كان يُخشى من تدليس، والله أعلى وأعلم.
وفيه مولى ابن الأسقع، قال المزي في ترجمة ابن الأسقع: "روى عنه: مولى له، رجل
صدق"⁽⁸⁾، وقال الهيثمي: "فيه راوٍ لم يُسم، وقد وثق"⁽⁹⁾.
وبقيّة روايته ثقات.

(1) سنن أبي داود، (6/ 125 / رقم 4003).

(2) المعجم الكبير: الطبراني، (1/ 334 / رقم 999).

(3) معرفة الصحابة: أبو نعيم، (1/ 358 / رقم 1097)، (6/ 3055 / رقم 7068)، بمثله.

(4) أي: ليكن العلم هنيئاً لك. الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم: الهرري، (10/ 167).

(5) صحيح مسلم، (1/ 556 / رقم 810).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 363 / رقم 4193)، سبقت دراسته (ص: 117).

(7) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 41 / رقم 83).

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (34/ 423 / رقم 7713).

(9) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي، (6/ 321 / رقم 10874).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لذاته، وله شاهد عند مسلم، وعمر بن عطاء -راوي الدراسة- متفق على توثيقه، وعليه مدار الحديث، قال الهيثمي: "فيه راوٍ لم يُسمَّ، وقد وثِّق، وبقيَّة رجاله ثقات" (1)، وقال الألباني: "صحيح" (2)، والله أعلى وأعلم.

المطلب الخامس: من روى له مسلم دون أصحاب السنن.

1- (م) علي بن عثام بن علي العامري، الكوفي، نزيل نيسابور، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين (3).

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "كان أديباً، فقيهاً، صالحاً، صدوقاً" (4)، وقال ابن حجر: "ثقة، فاضل" (5).

أقوال النقاد فيه:

قال أبو حاتم الرازي (6)، وسبط ابن الجوزي (7): "ثقة"، وقال الحاكم النيسابوري: "أديب، فقيه، حافظ، زاهد، واحد عصره، وكان لا يحدث إلا بعد الجهد، وأكثر ما أخذ عنه الحكايات والزهديات، والأشعار، والتفسير، وأقاوله في الجرح والتعديل" (8)، وقال في موضع آخر: "مسانيد علي عندنا عزيزة لورعه، وقلة رواياته للأحاديث" (9)، وقال الخليلي: "كبير، محدث، ابن محدث، كان يحيى بن يحيى (10) يعتمد عليه في الجرح والتعديل" (11).

(1) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي، (6/ 321/ رقم 10874).

(2) صحيح وضعيف سنن أبي داود: الألباني، (ص: 2/ رقم 4003).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 403/ رقم 4768).

(4) الكاشف: الذهبي، (2/ 44/ رقم 3944).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 403/ رقم 4768).

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 199/ رقم 1094).

(7) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: سبط ابن الجوزي، (14/ 382).

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (21/ 59/ رقم 4105).

(9) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (9/ 362/ رقم 3832).

(10) هو: يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي، أبو زكريا النيسابوري، ربحانة نيسابور، ثقة، ثبت،

إمام، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين على الصحيح. تقريب: ابن حجر، (ص: 598/ رقم 7668).

(11) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: الخليلي، (2/ 807).

وذكره ابن حبان⁽¹⁾، وابن خلفون⁽²⁾ في الثقات.

خلاصة القول فيه:

ثقة، ناقد، قليل الرواية، فقيه، أديب، زاهد، واحد عصره، وقد وافق ابن حجر النقاد في توثيقه، وتقرّد الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، والله أعلى وأعلم.

الدّراسة التطبيقية على مروياته:

أخرج له الإمام مسلم، حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَثَامٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْخَمْسِ، عَنْ مُغِيرَةَ سَعْنِي: ابْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ سَعْنِي: النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ سَعْنِي: ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوُسُوسَةِ⁽³⁾، قَالَ: «تِلْكَ مَخْضُ⁽⁴⁾ الْإِيمَانِ»⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي⁽⁶⁾، وأبو عوانة⁽⁷⁾، والطحاوي⁽⁸⁾، وأبو سعد البصري⁽⁹⁾، وابن حبان⁽¹⁰⁾، والطبراني⁽¹¹⁾، وابن مندة⁽¹²⁾، واللائكائي⁽¹³⁾، والبيهقي⁽¹⁴⁾، ثمانية من طريق علي بن عثام، به.

(1) الثقات: ابن حبان، (8/ 464 / رقم 14449).

(2) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (9/ 362 / رقم 3832).

(3) الوسوسة: هي حديث النفس والأفكار. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 186).

(4) أي: خالصه، وصريحه. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (4/ 302).

(5) صحيح مسلم، (1/ 119 / رقم 133).

(6) السنن الكبرى: النسائي، (9/ 248 / رقم 10432)، بمثله.

(7) مستخرج أبي عوانة، (1/ 77 / رقم 229)، بمثله، وفيه قصة.

(8) شرح مشكل الآثار: الطحاوي، (4/ 323 / رقم 1637)، بنحوه، وفيه زيادة.

(9) أمالي أبي سعد البصري، (ص23 / رقم 78)، بمثله.

(10) صحيح ابن حبان، (1/ 361 / رقم 149)، بمعناه.

(11) الدعاء: الطبراني، (ص: 380 / رقم 1269)، بنحوه، المعجم الكبير: له، (10/ 83 / رقم 10024)، بمثله.

(12) الإيمان: ابن منده، (1/ 474 / رقم 347).

(13) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: اللاكائي، (5/ 990 / رقم 1662)، بنحوه.

(14) شعب الإيمان، (1/ 519 / رقم 333)، بنحوه، وفيه قصة.

دراسة الإسناد:

فيه سَعِيرُ بنِ الخُمسِ التَّمِيمِيُّ، أبو مالك، أو أبو الأخوص، صدوق، له عند مسلم حديث واحد في الوسوسة⁽¹⁾، من السَّابِعة⁽²⁾.

وفيه المغيرة بن مِقْسَمِ الصَّبِيّ مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمى، ثقة متقن، إلا أنه كان يَدْلِسُ، ولا سِيَّما عن إبراهيم، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح⁽³⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين، فقال: ثقة مشهور، وصفه النَّسَائِيُّ بالتدليس، وحكاه العجلي عن أبي فضيل، وقال أبو داود: كان لا يَدْلِسُ، وكأنَّه أراد ما حكاه العجلي أنه كان يرسل عن إبراهيم، فإذا وقف أخبرهم ممن سمعه.

قلت: وأهل هذه المرتبة لا بدَّ من تصريحهم بالسَّماع حتَّى تُقبَل روايتهم، وقد صرَّح المغيرة بالسَّماع من إبراهيم، وذلك عند أبي سعد البصري في أماليه، والله أعلى وأعلم. وبقية رواياته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام مسلم رحمه الله تعالى، وعلي بن عثام -راوي الدراسة- متفق على توثيقه، ومدار الحديث عليه، والله أعلى وأعلم.

2- (م) مُحَمَّدُ بنُ قَيْسِ الْأَسَدِيِّ الْوَالِبِيِّ، الْكُوفِيُّ، مِنْ كِبَارِ السَّابِعةِ⁽⁴⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁶⁾.

أقوال النُّقَّادِ فيه:

قال وكيع بن الجراح: "كان من الثِّقات"⁽⁷⁾.

(1) وهو حديث الدراسة.

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 243/ رقم 2432).

(3) المصدر نفسه، (ص: 543/ رقم 6851).

(4) المصدر السابق، (ص: 503/ رقم 6243).

(5) الكاشف: الذهبي، (2/ 212/ رقم 5123).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 503/ رقم 6243).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/ 61/ رقم 276).

وقال ابن سعد⁽¹⁾، ويحيى بن معين⁽²⁾، وأحمد بن حنبل⁽³⁾، وعلي بن المديني⁽⁴⁾، وأبو داود⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾، والفَسَوِي⁽⁷⁾، وابن شاهين⁽⁸⁾: "ثقة"، وزاد أحمد بن حنبل في موضع آخر: "لا يُشكُّ فيه ... وَكَيْع أَرَوَى النَّاسَ عَنْهُ"⁽⁹⁾، وزاد مرةً: "ثقة"⁽¹⁰⁾، وزاد الفَسَوِي: "متقن"، وزاد ابن شاهين: "ثقة".

وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس بشيء، لا يُروى عنه"⁽¹¹⁾.

قلت: الَّذِي رُوِيَ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ مِنْ قَبْلِ تَلَامُذَتِهِ تَوْثِيقُهُ، وَلَمْ أَعَثِرْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ تَلَامُذَتِهِ الَّذِينَ عَرَفُوا بِنَقْلِ أَقْوَالِهِ فِي الرِّجَالِ أَنَّهُ نَقَلَ عَنْهُ تَجْرِيجًا لَهُ، بَلْ نُقِلَ عَنْهُ الدِّفَاعُ عَنْهُ، قَالَ الدُّورِي: "سَمِعْتُ يَحْيَى - يَعْنِي: ابْنَ مَعِينٍ - يَقُولُ: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ - يَعْنِي: الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: مُحَمَّدٌ بْنُ قَيْسٍ الْأَسَدِي، مَرْجِيٌّ، قَالَ يَحْيَى: وَكَانَ أَبُو نُعَيْمٍ إِذَا قَالَ فِي إِنْسَانٍ: إِنَّهُ مَرْجِيٌّ؛ فَهُوَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ"⁽¹²⁾.

وقال أحمد بن حنبل -أيضًا: "رَأَى رَجُلًا ابْنَ مُهْدِيٍّ، وَهُوَ يَسْرِعُ الْمَشْيَ بَعَادَانِ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: أَبَادُرُ وَكَيْعًا، يَحْدِثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ الْأَسَدِيِّ أَحَادِيثَ حَسَنًا"⁽¹³⁾.

(1) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/ 343 / رقم 2601).

(2) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، (1/ 97)، الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/ 62 / رقم 276).

(3) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، (2/ 189 / رقم 1961).

(4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/ 62 / رقم 276).

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (26/ 318 / رقم 5564).

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (26/ 318 / رقم 5564).

(7) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (3/ 74).

(8) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 212 / رقم 1280).

(9) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، (2/ 505 / رقم 3326).

(10) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، (3/ 86 / رقم 4302).

(11) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (7/ 494 / رقم 1728).

(12) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، (4/ 24 / رقم 2954).

(13) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (2/ 506 / رقم 3333).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وكان من المتقنين"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر⁽²⁾، وابن المستوفي⁽³⁾: "من متقني أهل الكوفة"، وزاد ابن حبان: وكان فاضلاً ورعاً"، وزاد ابن المستوفي: "وثقه أهل الحديث"، وقال أبو حاتم الرّازي: "لا بأس به، صالح الحديث"⁽⁴⁾، وقال ابن عدي: "وهو عندي ممن ليس به بأس"⁽⁵⁾، وقال الذهبي في موضع آخر: "مختلف فيه، ضعفه بعضهم بلا حجة، ووثقه الحفاظ الكبار"⁽⁶⁾، وقال -أيضاً: "مختلف فيه ... وثق، وهو إلى الاحتجاج أقرب، حديثه حسن"⁽⁷⁾، وقال مرة: "ثقة، ضعفه بعضهم"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، فاضل، شبه متفق على توثيقه، لا حجة لمن ضعفه، وقد وافق ابن حجر جُلَّ النُّقاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، ووافقهم في موضع آخر. والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطبيقيَّة على مروياته:

أخرج له مسلم حديثين، وهذه دراسة لهما:

الحديث الأوّل: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ وَالْمَغِيرَةَ أَمِيرَ الْكُوفَةِ، قَالَ: فَقَالَ الْمَغِيرَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ كَذِبًا عَلَى لَيْسَ كَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا⁽⁹⁾ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنِ الْمَغِيرَةَ بْنِ

(1) الثقات: ابن حبان، (7/ 427/ رقم 10748).

(2) مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، (ص: 266/ رقم 1339).

(3) تاريخ إربل: ابن المستوفي، (2/ 247/ رقم 89).

(4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (8/ 62/ رقم 276).

(5) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (7/ 494/ رقم 1728).

(6) المغني في الضعفاء: الذهبي، (2/ 626/ رقم 5919).

(7) ميزان الاعتدال: الذهبي، (4/ 16/ رقم 8089).

(8) ديوان الضعفاء: الذهبي، (ص: 371/ رقم 3938).

(9) أي: لينزل منزله من النار. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 159).

شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَى أَحَدٍ»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽²⁾، من طريق سعيد بن عُبَيْد، عن علي بن ربيعة، عن المُغِيرَةَ بن شعبة.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، ومحمد بن قيس -راوي الدراسة- متفق على توثيقه، وقد توبع بمتابعة تامة في الصحيحين، كما هو مبين في التَّخْرِيج، ولفظ: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" متواتر⁽³⁾، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّائِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ قَرْظَةُ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ نِيحَ⁽⁴⁾ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽⁶⁾، من طريق محمد بن قيس الأسدي، وأخرجه البخاري⁽⁷⁾، ومسلم⁽⁸⁾ -أيضًا- كلاهما من طريق سعيد بن عُبيد الطَّائِيِّ؛ كلاهما (محمد، سعيد) عن علي بن ربيعة الأسدي، به.

(1) صحيح مسلم (1/ 10 / رقم 4).

(2) صحيح البخاري (2/ 80 / رقم 1291)، بمثله.

(3) انظر: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: العراقي، (ص: 266).

(4) ناحت المرأة، تنوح، نوحا، ونواحا، ونياحا، ونياحة، ومناحة، وناحتة، وناحت عليه، والمناحة والنوح: النساء

يجتمعن للحزن. لسان العرب: ابن منظور، (2/ 627).

(5) صحيح مسلم، (2/ 643 / رقم 933).

(6) المصدر نفسه، (2/ 644 / رقم 933)، بمثله.

(7) صحيح البخاري، (2/ 80 / رقم 1291)، بمثله، وفيه زيادة.

(8) صحيح مسلم، (2/ 644 / رقم 933)، بمثله.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث منقح عليه، ومحمد بن قيس -راوي الدراسة- منقح على توثيقه، وقد توبع بمتابعة تامة في الصحيحين، كما هو مبين في التخريج، والله أعلى وأعلم.

3- (م) حُجَيْرُ بْنُ الرَّبِيعِ البَصْرِيُّ، العَدَوِيُّ، يُقَالُ: هُوَ أَبُو السَّوَّارِ، من الثالثة⁽¹⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽²⁾، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثقة"⁽³⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن سعد: "وكان قليل الحديث"⁽⁴⁾، وقال العجلي: "ثقة"⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾.

قلت: وقد فرّق أكثر العلماء بينه وبين أبي السَّوَّارِ حَسَّانَ بن حُرَيْثِ العَدَوِيِّ الثَّقَّة، فجعلوهما اثنتان⁽⁷⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 154 / رقم 1147).

(2) الكاشف: الذهبي، (1 / 314 / رقم 953).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 154 / رقم 1147).

(4) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (7 / 72 / رقم 2985).

(5) الثقات: العجلي، (ص: 110 / رقم 260).

(6) الثقات: ابن حبان، (4 / 187 / رقم 2412).

(7) ينظر: التاريخ الكبير: البخاري، (3 / 30 / رقم 124)، (3 / 107 / رقم 362)، إذ جعل لكل منهما ترجمة

منفردة، فكانت الأولى لأبي السَّوَّارِ، وقال فيها: "حَسَّانُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَبُو السَّوَّارِ، الْعَدَوِيُّ، الْبَصْرِيُّ"، وأما الثانية

فجعلها لحجير بن الربيع ولم يُكْنِ بِأَبِي السَّوَّارِ فيها، وقد روى عن الأول في صحيحه (8 / 29 / رقم 6117)،

ولم يرو عن الثاني، ومثل البخاري فرّق ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، (3 / 233 / رقم 1029)، (3 /

290 / رقم 1293)، وابن حبان في الثقات، (4 / 162 / رقم 2291)، (4 / 187 / رقم 2412)، والمزني في

تهذيب الكمال، (3 / 233 / رقم 1029)، (5 / 477 / رقم 1138)، والذهبي في الكاشف، (1 / 314 / رقم

953)، (2 / 433 / رقم 6669)، وابن حجر في التهذيب، (2 / 215 / رقم 396)، (12 / 123 / رقم 568) ..

خلاصة القول فيه:

ثقة قليل الحديث، وافق ابن حجر النقاد في توثيقه، وتفرّد الذهبي، بقوله: صدوق، ولعلّ الذي دفع الذهبي إلى إنزاله لمرتبة الصدوق أمران؛ أحدهما: أنّ الإمام مسلماً روى له في المتابعات، ولم يرو له في الأصول، والإمام مسلم قد يروي في المتابعات لمن هو دون الثقة من المقبولين، ثانيهما: قلّة مروياته، مع عدم توثيق أحد من النقاد له إلا العجلي، وذكر ابن جبان له في النقات، وكلاهما معروف بالتساهل في توثيق الرواة، كما هو مُقرّر عند العلماء، وعلى هذا لم يُبعد الإمام الذهبي النجعة في حكمه على الراوي، والله تعالى أعلم.

الدراسة التطبيقية على أحاديثه:

أخرج له مسلم دون بقية أصحاب الكتب الستة، حديثاً واحداً متابعاً في صحيحه، وهو على النحو التالي:

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ -وَهُوَ ابْنُ سُوَيْدٍ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ حَدَّثَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي رَهْطٍ، وَفِينَا بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ، فَحَدَّثَنَا عِمْرَانُ، يَوْمَئِذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ⁽¹⁾ خَيْرٌ كُلُّهُ» قَالَ: أَوْ قَالَ: «الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ»، فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: "إِنَّا لَنَجِدُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ -أَوِ الْحِكْمَةِ- أَنَّ مِنْهُ سَكِينَةٌ وَوَقَارٌ لِلَّهِ، وَمِنْهُ صَغْفٌ"، قَالَ: فَغَضِبَ عِمْرَانُ حَتَّى احْمَرَّتَا عَيْنَاهُ، وَقَالَ: "أَلَا أَرَى أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتُعَارِضُ فِيهِ"، قَالَ: فَأَعَادَ عِمْرَانُ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَأَعَادَ بُشَيْرٌ، فَغَضِبَ عِمْرَانُ، قَالَ: "فَمَا زِلْنَا نَقُولُ فِيهِ إِنَّهُ مِنَّا يَا أَبَا نُجَيْدٍ، إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ"، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حُجَيْرَ بْنَ الرَّبِيعِ الْعَدَوِيَّ، يَقُولُ: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽³⁾، ومسلم⁽⁴⁾، كلاهما من طريق أبي السّوّار حسان بن حُرَيْث.

(1) جعل الحياء -وهو غريزة- من الإيمان -وهو اكتساب؛ لأن المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 470).

(2) صحيح مسلم، (1/ 64/ رقم 60).

(3) صحيح البخاري (8/ 29/ رقم 6117) بمعناه.

(4) صحيح مسلم، (1/ 64/ رقم 60) بمعناه.

وأخرجه مُسلم⁽¹⁾ -أيضاً، من طريق أبي قتادة تميم بن نُدِير؛ كلاهما (أبو السَّوَّار، أبو قتادة) عن عمران بن حصين رضي الله عنه.

دراسة الإسناد: جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث: متَّق عليه، وحُجِر ثقة، وقد تُوبع متابعة تامّة من قبل أبي السَّوَّار حَسَّان بن حُرَيْث وهو "ثقة"⁽²⁾، وأبي قتادة، وهو "ثقة"⁽³⁾، بمتابعة تامّة، كما هو ظاهر في التَّخريج.

4- (م) زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ صَالِحِ الْقُضَاعِيِّ، أَبُو يَحْيَى الْمِصْرِيُّ، الْحَرَسِيُّ، كَاتِبُ الْعُمَرِيِّ⁽⁴⁾، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ⁽⁵⁾.

قول الإمامين فيه: قال الذهبي: "صدوق"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁷⁾.

أقوال النُّقَاد فيه:

قال ابن يونس⁽⁸⁾، وابن الجوزي⁽⁹⁾: "كانت القضاة تقبله"، وقال مسلمة بن قاسم⁽¹⁰⁾، والعقيلي⁽¹¹⁾: "ثقة"، وزاد العقيلي: "حدَّث عن المفضل بن فضالة"⁽¹²⁾ بأحاديث مستقيمة، ووافق ابن خَلْفُون مسلمة بن قاسم على توثيقه له⁽¹³⁾.

(1) صحيح مسلم، (1/ 64/ رقم 60) بلفظه.

(2) أبو السَّوَّار العدوي البصري، قيل: اسمه حسان بن حريث، وقيل: بالعكس، وقيل: حريف، وقيل: منقذ، وقيل:

حجير بن الربيع، ثقة، من الثانية. تقريب التهذيب (ص: 646/ رقم 8152).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 666/ رقم 8312).

(4) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن مغفل بن فضالة. تاريخ الإسلام: الذهبي، (5/ 1142/ رقم 192).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 216/ رقم 2031).

(6) الكاشف: الذهبي، (1/ 406/ رقم 1650).

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 216/ رقم 2031).

(8) تاريخ ابن يونس المصري، (1/ 188/ رقم 498).

(9) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي، (11/ 300/ رقم 1444).

(10) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم: ابن خلفون، (ص: 184/ رقم 158).

(11) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (5/ 71/ رقم 1677).

(12) هو: المفضل بن فضالة بن عُبَيْد بن ثَمَامَةَ الْقُبَّانِي، المصري، أبو معاوية القاضي، ثقة، فاضل، عابد،

أخطأ ابن سعد في تضعيفه، مات سنة إحدى وثمانين ومائة. التقريب: ابن حجر، (ص: 544/ رقم 6858).

(13) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم: ابن خلفون، (ص: 184/ رقم 158).

وقال الكندي: "كان فقيهاً، وكان صاحب عجائب، ولم يكن بالمحمود في روايته ... وكان ثقة⁽¹⁾، وقال الذهبي في موضع آخر: "كان من كبار عدول مصر"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة، كان من كبار عدول مصر، وقد وافق ابن حجر النُّقَادَ في توثيقه، و تفرّد الذهبي بقوله فيه: صدوق؛ ولعلّه قال ذلك فيه لوقوعه على كلام ابن يونس فيه فقط، ولم يقع على أقوال من وثّقوه، ويؤيد ذلك اقتصاره على ذكر كلام ابن يونس فيه دون غيره.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على أحاديثه:

أخرج له الإمام مُسلم، في صحيحه دون بقية الجماعة، حديثين، وهما على النحو التَّالي:

الحديث الأول: قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ - يَعْنِي ابْنَ فَصَّالَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَافِيَةً، فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ، فَقَالَ: «لَتَمْشِي، وَلَتَرْكَبَ»⁽³⁾.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري⁽⁴⁾، من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عن أبي الخير مَرْتَدٌ بن عبد الله، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه عبد الله بن عِيَّاش بن عَبَّاسِ الْقُتَيْبَانِيُّ⁽⁵⁾، أَبُو حَفْصِ الْمِصْرِيِّ، مات سنة سبعين ومائة⁽⁶⁾، ذكره ابن حبان في الثَّقَاتِ⁽⁷⁾ وقال في موضع آخر: "من ثقات أهل مصر"⁽⁸⁾، وقال ابن خَلْفُون: "أرجو أنّه لا بأس به"⁽⁹⁾.

-
- (1) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (5/ 71 / رقم 1677).
 - (2) تاريخ الإسلام: الذهبي، (5/ 1142 / رقم 192).
 - (3) صحيح مسلم (3/ 1264 / رقم 11).
 - (4) صحيح البخاري (3/ 20 / رقم 1866)، بمثله.
 - (5) بكسر القاف وسكون التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وبعدها باء منقوطة بواحدة وفي آخرها النون، قتيبان موضع بعدن من بلاد اليمن. الأنساب: السمعاني، (10/ 336 / رقم 3166).
 - (6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (317 / رقم 3522).
 - (7) الثقات: ابن حبان، (7/ 51 / رقم 8962).
 - (8) مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، (300 / رقم 1516).
 - (9) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (8/ 109 / رقم 3111).

وقال أبو حاتم الرّازي: "ليس بالمتين، صدوق، يُكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة"⁽¹⁾، فقال الذهبي مفسراً لقول أبي حاتم: "هو قريب من ابن لهيعة؛ تصليح لحال ابن لهيعة، إذ يقارب في الوزن بشيخ حَرَج له مسلم، ولا ريب أنّه أوثق من ابن لهيعة، وأنّ ابن لهيعة أعلم بكثير منه"⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "هو أقوى من ابن لهيعة"⁽³⁾.

وقال المزي: "روى له مسلم حديثاً واحداً"⁽⁴⁾، فقال ابن حجر: "حديث مسلم في الشواهد، لا في الأصول"⁽⁵⁾، وضعفه أبو داود⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، وقال ابن يونس: "منكر الحديث"⁽⁸⁾، وقال ابن الملقن: "ليس معروفاً بالثقة"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "صالح الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "الإمام، العالم، الصدوق ... حديثه في عداد الحسن"⁽¹¹⁾.

وقال ابن حجر: "صدوق يغلط"⁽¹²⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق يغلط، وقد تُبِع متابعة تامة من قبل سعيد ابن أبي أيوب وهو ثقة ثبت⁽¹³⁾، وبمتابعات أخرى قاصرة كما هو مبين في التّخريج، والله أعلى أعلم. وبقية رواته ثقات.

(1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (5/ 126 / رقم 580). ابن لهيعة: هو عبد الله بن لهيعة بن عُقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، صدوق خلط بعد احتراق كتبه، مات سنة أربع وسبعين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (319/ رقم 3563).

(2) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (7/ 33 / رقم 1119).

(3) تاريخ الإسلام: الذهبي، (4/ 426 / رقم 206).

(4) تهذيب الكمال: المزي، (15/ 411 / رقم 3472).

(5) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (5/ 351 / رقم 603).

(6) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود، (2/ 184).

(7) تهذيب الكمال: المزي، (15/ 411 / رقم 3472).

(8) التاريخ: ابن يونس، (1/ 279 / رقم 759).

(9) التوضيح: ابن الملقن، (26/ 570).

(10) المغني في الضعفاء: الذهبي، (1/ 350 / رقم 3292).

(11) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (7/ 33 / رقم 1119).

(12) تقريب التهذيب: ابن حجر، (317/ رقم 3522).

(13) المصدر نفسه، (ص: 233 / رقم 2274).

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، وزكريّا بن يحيى -راوي الدّراسة- متفق على توثيقه، وقد توبع بمتابعات قاصرة كما هو مبين في التّخريج، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثّاني: قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ يَغْنِي ابْنَ فَصَّالَةَ، عَنْ عَيَّاشٍ وَهُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْقُتَيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽²⁾ عن يحيى بن غيلان، عن المُفضَّل بن فَصَّالَةَ، به.

دراسة الإسناد: جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث: الحديث أخرجه مسلم في صحيحه، وزكريّا بن يحيى -راوي الدّراسة- متفق على توثيقه، وقد توبع بمتابعة تامّة، من قبل: يحيى بن غيلان، وهو "ثقة"⁽³⁾، والله أعلى وأعلم.

5- (م) يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة، من الرّابعة⁽⁴⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق مُقلّ"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁶⁾.

أقوال النُّقَّاد فيه: قال أبو زُرعة الرّازي⁽⁷⁾: "ثقة"، وقال النَّسَائِيُّ: "مشهور الحديث"⁽⁸⁾، وذكره ابن حَبَّان في الثَّقَاتِ⁽⁹⁾.

(1) صحيح مسلم، (3/ 1502 / رقم 119).

(2) مسند أحمد، (11/ 627 / رقم 7051)، بمثله.

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 595 / رقم 7620).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 608 / رقم 7823).

(5) الكاشف: الذهبي، (2/ 395 / رقم 6394).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 608 / رقم 7823).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9/ 208 رقم 869).

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (32/ 347 / رقم 7094).

(9) الثَّقَات: ابن حبان، (7/ 639 / رقم 11855).

خلاصة القول فيه: ثقة، وقد وافق ابن حجر النُّقَّاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مروياته:

أخرج له الإمام مسلم رحمه الله تعالى حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ سِيعَنِي: ابن زيد الليثي، أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ، وَقَدْ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ⁽¹⁾، قَالَ أُسَامَةُ: وَأَنَا أَشْكُ⁽²⁾ عَلَى حَجَرٍ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ لِمَ عَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْنَهُ؟ فَقَالُوا: مِنَ الْجُوعِ، فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ سَلِيمٍ بِنْتِ مِلْحَانَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ، قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ، فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَقَالُوا: مِنَ الْجُوعِ، فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَيَّ أُمِّي، فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، عِنْدِي كِسْرٌ مِنْ خُبْزٍ وَتَمْرَاتٍ، فَإِنْ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَذَهُ أَشْبَعْنَاهُ، وَإِنْ جَاءَ آخَرٌ مَعَهُ قَلَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ذَكَرَ سَائِرَ الْحَدِيثِ بِقِصَّتِهِ⁽³⁾.

تخريج الحديث: أخرجه مسلم، من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة⁽⁴⁾، وسعد بن سعيد⁽⁵⁾، وعبد الرحمن بن أبي ليلى⁽⁶⁾، وعمرو بن يحيى⁽⁷⁾، وعبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة⁽⁸⁾، وعمرو بن عبد الله بن أبي طلحة⁽⁹⁾، والنَّضَرُ بن أنس⁽¹⁰⁾، سبعتهم عن أنس بن مالك.

(1) العصابة: كل ما عصبت به رأسك من عمامة، أو منديل، أو خرقة. النهاية: ابن الأثير، (3/ 244).

(2) قلت: أي شك، هل عصبه على حجر، أم دون حجر؟

(3) صحيح مسلم، (3/ 1614/ رقم 2040).

(4) المصدر نفسه، (3/ 1612/ رقم 2040)، وهذا الموضع هو الأصل الذي أشار إليه الإمام مسلم في آخر حديث الدِّراسة، بقوله: ثم ذكر سائر الحديث بقصته.

(5) المصدر السابق، (3/ 1612/ رقم 2040)، مختصراً.

(6) المصدر السابق، (3/ 1613/ رقم 2040)، مختصراً.

(7) المصدر السابق، (3/ 1613/ رقم 2040)، مختصراً.

(8) المصدر السابق، (3/ 1614/ رقم 2040)، مختصراً.

(9) المصدر السابق، (3/ 1614/ رقم 2040)، مختصراً.

(10) المصدر السابق، (3/ 1614/ رقم 2040)، مختصراً.

دراسة الإسناد:

فيه حَزْمَةُ بن يحيى بن حَزْمَةَ بن عمران، أبو حفص التَّجِيبِيُّ، المِصْرِيُّ، صاحب الشافعيِّ، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث، أو أربع وأربعين، وكان مولده سنة ستين⁽¹⁾.

وفيه أسامة بن زيد اللَّيْثِيُّ مولاَهم، أبو زيد المدنيُّ، صدوق يَهم، من السَّابعة، مات سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين⁽²⁾.

قلتُ: وكلاهما قد توبعا بسبع متابعات قاصرة، عند الإمام مسلم، التي ذكرتها في التَّخريج.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه مسلم، ويعقوب بن عبد الله -راوي الدِّراسة- متَّفق على توثيقه، وقد توبع بسبع متابعات تامَّة عند الإمام مسلم، كما هو مُبيَّن في التَّخريج، والله أعلى وأعلم.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 229/ رقم 1175).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 124/ رقم 317).

الفصل الثَّاني

من روى له أصحاب السُّنن الأربعة
أو ثلاثة منهم

المبحث الأول

من روى له أصحاب السنن الأربعة

المبحث الأول: من روى عنه أصحاب السنن الأربعة.

1- (4) سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ الْبَلَوِيُّ، الْمَدَنِيُّ، حَلِيفُ الْأَنْصَارِ، مِنْ الْخَامِسَةِ، مَاتَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَمِائَةً⁽¹⁾.

قول الإمامين فيه:

قَالَ الذَّهَبِيُّ: "صَدُوق"⁽²⁾، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثَقَّة"⁽³⁾.

أَقْوَالُ النَّقَادِ فِيهِ:

قال ابن سعد⁽⁴⁾، وعليُّ بن المديني⁽⁵⁾، وابن مَعِين⁽⁶⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁷⁾، وابن ثُمير⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾، وصالح بن محمَّد جزرة⁽¹⁰⁾، والعجلي⁽¹¹⁾، والدَّارِقُطْنِيُّ⁽¹²⁾، وابن عبد البر⁽¹³⁾، وابن القطَّان الفاسي⁽¹⁴⁾: ثَقَّة، وزاد ابن سعد: "وله أحاديث"، وزاد ابن عبد البر: "لا يُخْتَلَفُ فِي ثَقَّتِهِ وَعَدَالَتِهِ".

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 230 / 2229).

(2) الكاشف: الذهبي، (1 / 427 / رقم 1820).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 230 / 2229).

(4) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (5 / 433 / رقم 1276).

(5) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (5 / 229 / رقم 1870).

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (4 / 80 / رقم 348).

(7) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (ص: 211 / رقم 167).

(8) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (5 / 229 / رقم 1870).

(9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (10 / 249 / رقم 2201).

(10) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (5 / 228 / رقم 1870).

(11) الثقات: العجلي، (1 / 389 / رقم 560).

(12) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (10 / 249 / رقم 2201).

(13) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ابن عبد البر، (21 / 26 / رقم 87).

(14) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: ابن القطَّان، (5 / 393 / رقم 2562).

وذكره ابن حبان⁽¹⁾ في الثقات، وقال في موضع آخر: "من أثبات أهل المدينة، ومتقني الأنصار، وكان يغرب"⁽²⁾، وذكره ابن خلفون⁽³⁾ في الثقات. وقال أبو حاتم: "صالح"⁽⁴⁾.

وقال ابن حزم: غير مشهور الحال⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: وهو غير مشهور بالعدالة⁽⁶⁾، واتبعه على ذلك عبد الحق الإشبيلي⁽⁷⁾.

قلت: كيف لم يشتهر، ولم يُعرف حاله؟ وقد وثقه هذا الجمع الكبير من النقاد، وروى عنه عدد من الأئمة، منهم من لا يروي إلا عن ثقة، كمالك بن أنس، وغيره! قال الحاكم النيسابوري بعد إخراج رايه لسعد بن إسحاق بن كعب -راوي الدراسة: "قال محمد بن يحيى الذهلي: هذا حديث صحيح محفوظ، وهما اثنان، سعد بن إسحاق بن كعب، وهو أشهرهما، وإسحاق بن سعد بن كعب، وقد روى عنهما جميعاً يحيى بن سعيد الأنصاري؛ فقد ارتفعت عنهما جميعاً الجهالة"⁽⁸⁾.

وقال مُغلطاي مشيراً إلى قول ابن حزم، ومعقباً عليه: "غمزه بعضهم، وهو ثقة"⁽⁹⁾، وقال الشوكاني: "روى عنه جماعة من أكابر الأئمة، ولم يُتَّكَم فيه بجرّح، وغاية ما قاله فيه ابن حزم، وعبد الحق: أنه غير مشهور، وهذه دعوى باطلة؛ فإن من يروي عنه مثل سفيان الثوري وحماد ابن زيد، ومالك بن أنس، ويحيى بن سعيد، والدراوردي، وابن جريج، والزُّهري، مع كونه أكبر منه، وغير هؤلاء الأئمة، كيف يكون غير مشهور؟!"⁽¹⁰⁾.

(1) الثقات: ابن حبان، (6/ 375 / رقم 8171).

(2) مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، (ص: 217 / رقم 1073).

(3) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (5/ 228 / رقم 1870).

(4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (4/ 80 / رقم 348).

(5) المحلى بالآثار: ابن حزم، (2/ 302).

(6) المحلى بالآثار: ابن حزم، (10/ 108).

(7) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: ابن القطان، (5/ 394 / رقم 2562).

(8) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (2/ 226 / رقم 2833).

(9) إكمال تهذيب الكمال: مُغلطاي، (5/ 229 / رقم 1870).

(10) نيل الأوطار: الشوكاني، (6/ 354).

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر النُّقَّادَ في توثيقه، وتفرَّدَ الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، ولا يلتفت إلى قول ابن حزم فيه، والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مروياته:

أخرج له أصحاب السُّنن اثني عشر حديثاً بالمكرَّر، وأربعة بغير المكرَّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوَّل: قال الإمام التِّرْمِذِيُّ رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ -يعني: إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ -يعني: ابن عيسى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ -يعني: ابن أنس، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبِ بْنِتِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ الْفُرَيْعَةَ بِنْتَ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهَا فِي بَنِي خُدْرَةَ، وَأَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبَدٍ⁽¹⁾ لَهُ أَبْقُوا⁽²⁾، حَتَّى إِذَا كَانَ بِطَرْفِ الْقُدُومِ⁽³⁾ لِحَقْمِهِمْ فَفَقَّتُوهُ، قَالَتْ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي، فَإِنَّ زَوْجِي لَمْ يَنْزُكْ لِي مَسْكناً يَمْلِكُهُ وَلَا نَفَقَةً، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ»، قَالَتْ: فَأَنْصَرَفْتُ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْحُجْرَةِ، أَوْ فِي الْمَسْجِدِ، نَادَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ أَمَرَ بِي فَنُودِيْتُ لَهُ، فَقَالَ: «كَيْفَ قُلْتِ؟»، قَالَتْ: فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ لَهُ مِنْ شَأْنِ زَوْجِي، قَالَ: «امْكُثِي فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ»⁽⁴⁾، قَالَتْ: فَأَعْتَدْتُ⁽⁵⁾ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً، قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَاتَّبَعَهُ وَقَضَى بِهِ⁽⁶⁾.

(1) أَعْبَد: جمع عبد.

(2) أَبَقَ الْعَبْدُ، يَأْبَقُ، وَيَأْبَقُ، إِبَاقاً: إِذَا هَرَبَ. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ: ابن الأثير، (1/ 15).

(3) الْقُدُومُ: موضع على ستة أميال من المدينة. المهيأ في كشف أسرار الموطأ: الكماخي، (3/ 130).

(4) أي: حتى تقضي عدتها. لسان العرب: ابن منظور، (11/ 11).

(5) عدة المرأة المطلقة، والمتوفى عنها زوجها، هي: ما تعده من أيام أقرائها، أو أيام حملها، أو أربعة أشهر وعشر

ليال، والمرأة معتدة. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ: ابن الأثير، (3/ 190).

(6) سنن الترمذي، (3/ 500 رقم 1204).

تخريج الحديث:

أخرجه مالك⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾، وابن ماجه⁽³⁾، وأبو داود⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، خمستهم من طريق سعد بن إسحاق بن عجرة، به.

دراسة الإسناد:

فيه زينب بنت كعب بن عجرة، زوج أبي سعيد الخدري، من الثانية⁽⁶⁾.

أقوال النقاد فيها:

ذكرها ابن عبد البر، في الصحابة رضي الله عنهم⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "صاحبة، تزوجها أبو سعيد الخدري، كذا في التجريد من زياداته، وكان سلفه فيه أبو إسحاق بن الأمين، فإنه ذكرها في ذيله على الاستيعاب، وكذا ذكرها ابن فتحون.

وذكرها غيرهما في التابعين، وروايتها عن زوجها أبي سعيد، وأخته الفريجة في السنن الأربعة، ومسنند أحمد.

روى عنها ابنا أخويها سعد بن إسحاق، وسليمان بن محمد ابنا كعب بن عجرة، وذكرها ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾⁽⁹⁾، وقد صحح حديثها الترمذي⁽¹⁰⁾، والحاكم النيسابوري⁽¹¹⁾، وغيرهما، كما سيأتي بيانه في الحكم على الحديث، وهذا توثيق منهم لها، وقال النووي: "هي تابعية"⁽¹²⁾.

(1) موطأ مالك، (2/ 591 / رقم 87)، بمثله.

(2) سنن الترمذي، (3/ 500 / رقم 1204)، بمعناه.

(3) سنن ابن ماجه، (1/ 654 / رقم 2031)، بنحوه.

(4) سنن أبي داود، (2/ 291 / رقم 2300)، بمثله.

(5) سنن النسائي، (6/ 199 / رقم 3528 - 3529 - 3530 - 3532)، مختصراً.

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 747 / رقم 8596).

(7) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر، (4/ 1857 / رقم 3364).

(8) الثقات: ابن حبان، (4/ 271 / رقم 2873).

(9) الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر، (8/ 162 / رقم 11252).

(10) سنن الترمذي، (3/ 500 / رقم 1204).

(11) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (2/ 226 / رقم 2833).

(12) تهذيب الأسماء واللغات: النووي، (2/ 346 / رقم 1168).

وقال ابن المديني: "لم يرو عنها غير سعد بن إسحاق"⁽¹⁾، وقال ابن حزم: "مجهولة، لا تُعرف، ولا روى عنها أحد غير سعد بن إسحاق، وهو غير مشهور بالعدالة"⁽²⁾.

قلت: قد ذكر المزيُّ بأنه قد روى عنها سعد بن إسحاق، وسليمان بن محمد بن كعب بن عجرة، وذكر رواية سليمان عنها، ثم قال: "وفي هذا استدراك على علي بن المديني رحمه الله؛ حيث قال: لم يرو عنها غير سعد بن إسحاق"⁽³⁾، وفيه -أيضاً- إجابة على ابن حزم الذي تبع ابن المديني في ذلك، وأمّا قوله في سعد بن إسحاق -راوي الدِّراسة- أنه غير مشهور بالعدالة، فهذا يُجاب عليه بما ذكرنا في ترجمته.

وذكر الذهبيُّ أنه روى عنها سعد بن إسحاق، وسليمان بن محمد، وقال: "وثَّقت"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر في موضع آخر: "مقبولة ... ويقال لها صحبة"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيها:

اختلف في صحبتها، فقال بعضهم: صحابيَّة، وقال آخرون: تابعيَّة، فإن كانت صحابيَّة فالصَّحابة كلُّهم عدول، وإن كانت تابعيَّة فقد وثَّقت، والله أعلى وأعلم. وبقية رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لذاته، وسعد بن إسحاق -راوي الدِّراسة- متَّفَق على توثيقه، وعليه مدار الحديث، قال الترمذيُّ: "هذا حديث حسن صحيح"⁽⁶⁾، وقال الدارقطنيُّ: "والصَّحيح: قول من قال: عن سعد بن إسحاق، عن عمته زينب، عن الفريعة؛ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"⁽⁷⁾، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ... ولم يخرِّجاه، رواه مالك بن أنس في الموطَّأ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، قال محمد بن يحيى الذهليُّ: هذا حديث صحيح محفوظ، وهما

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (35/ 186 / رقم 7848).

(2) المحلى بالآثار: ابن حزم، (10/ 108).

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (35/ 186 / رقم 7848).

(4) الكاشف: الذهبي، (2/ 508 / رقم 7003).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 747 / رقم 8596).

(6) سنن الترمذي، (3/ 500 / رقم 1204).

(7) علل الدارقطني، (15/ 412 / رقم 4103).

اثنان سعد بن إسحاق بن كعب وهو أشهرهما وإسحاق بن سعد بن كعب، وقد روى عنهما جميعاً يحيى بن سعيد الأنصاري فقد ارتفعت عنهما جميعاً الجاهالة⁽¹⁾، قال ابن عبد البر: "وهو حديث مشهور معروف عند علماء الحجاز والعراق"⁽²⁾، وقال ابن الأثير: "هذا حديث صحيح، أخرجه مالك في الموطأ، وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي"⁽³⁾، وقال ابن القطان الفاسي: "أتبعه - يعني: أتبع الإشبيلي"⁽⁴⁾ الحديث - تصحيح الترمذي له، وقول علي بن أحمد بن حزم: زينب بنت كعب مجهولة، لم يرو حديثها غير سعد بن إسحاق، وهو غير مشهور بالعدالة،

وارتضى هو - يعني: الإشبيلي - هذا القول من علي بن أحمد، ورجّحه على قول ابن عبد البر: إنّه حديث مشهور، وعندي أنّه ليس كما ذهب إليه، بل الحديث صحيح؛ فإنّ سعد بن إسحاق ثقة، وممن وثّقه النسائي، وزينب كذلك ثقة، وفي تصحيح الترمذي إيّاه توثيقها، وتوثيق سعد بن إسحاق، ولا يضرّ الثقة أن لا يروي عنه إلا واحد، والله أعلم"⁽⁵⁾.

وقال الشوكاني: "حديث فريضة أخرجه أيضاً مالك في الموطأ والشافعي، والطبراني، وابن حبان، والحاكم، وصحّاه، وأعلّه ابن حزم، وعبد الحق بجهالة حال زينب بنت كعب بن عجرة، الراوية له عن الفريضة، وأجيب بأنّ زينب المذكورة وثّقتها الترمذي وذكرها ابن فتحون وغيره في الصحابة، وأمّا ما روي عن علي بن المديني بأنّه لم يرو عنها غير سعد بن إسحاق فمردود بما في مسند أحمد من رواية سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن عمته زينب في فضل الإمام علي رضي الله عنه"⁽⁶⁾.

وأما قول ابن حزم: "وأما حديث فريضة ففيه زينب بنت كعب بن عجرة، وهي مجهولة لا تُعرف، ولا روى عنها أحد غير سعد بن إسحاق، وهو غير مشهور بالعدالة، على أنّ الناس أخذوا عنه هذا الحديث لغرابته؛ ولأنّه لم يوجد عند أحد سواه، فسفيان يقول: سعيد، ومالك، وغيره يقولون: سعد، والزهری يقول: عن ابن كعب بن عجرة فبطل الاحتجاج به.

(1) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (2/ 226 / رقم 2833).

(2) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ابن عبد البر، (21 / 26 / رقم 87).

(3) الشافعي في شرح مسند الشافعي: ابن الأثير، (5 / 86).

(4) الأحكام الوسطى: الإشبيلي، (3 / 227)، الأحكام الصغرى: له، (2 / 664).

(5) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: ابن القطان الفاسي، (5 / 394 - 395 / رقم 2562).

(6) نيل الأوطار: الشوكاني، (6 / 354 / رقم 2945).

إذ لا يحلُّ أن يؤخذ عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم إلا ما ليس في إسناده مجهول، ولا ضعيف⁽¹⁾، فقد أجب عنه بما سبق إirاده من أقوال أهل العلم، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ الْمَغْرِبِ، فَقَامَ نَاسٌ يَتَنَقَّلُونَ⁽²⁾، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ فِي الْبُيُوتِ»⁽³⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، كلاهما من طريق محمد بن موسى، عن سعد بن إسحاق، عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه محمد بن موسى الفطري، المدني، صدوق، رُمي بالتشيع، من السابعة⁽⁶⁾.

وفيه إسحاق بن كعب بن عُجْرَةَ البلوي، حليف الأنصار، قتل دون المائة، يوم الحرّة، من الثالثة⁽⁷⁾.

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾، وقال ابن القطان الفاسي: "مجهول الحال"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "تابعي مستور"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "مجهول الحال"⁽¹¹⁾.

(1) المحلى بالآثار: ابن حزم، (10/ 108).

(2) النفل: الزيادة... وبه سميت النوافل في العبادات؛ لأنها زائدة على الفرائض. النهاية: ابن الأثير، (5/ 99).

(3) سنن الترمذي، (2/ 500 رقم 604).

(4) سنن أبي داود، (2/ 31 رقم 1300)، بنحوه.

(5) سنن النسائي، (3/ 198 رقم 1600)، بمثله.

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 509 رقم 6335).

(7) المصدر نفسه، (ص: 102 رقم 380).

(8) الثقات: ابن حبان، (4/ 22 رقم 1663).

(9) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: ابن القطان الفاسي، (3/ 392 رقم 1132).

(10) ميزان الاعتدال: الذهبي، (1/ 196 رقم 781).

(11) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 102 رقم 380).

خلاصة القول فيه:

مجهول الحال، والله أعلى وأعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن مداره على إسحاق بن كعب، وهو مجهول الحال، قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ فِي بَيْتِهِ»⁽¹⁾، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْمَغْرَبَ فَمَا زَالَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ»⁽²⁾،⁽³⁾، فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ فِي الْمَسْجِدِ⁽⁴⁾.

وقال الذهبي: "تَقَرَّدَ -يعني: إسحاق- بحديث: سَنَّةُ الْمَغْرَبِ، «عَلَيْكُمْ بِهَا فِي الْبُيُوتِ»، وهو غريب جدًا في أبي داود، والنسائي والترمذي"⁽⁵⁾، وقال ابن القطان الفاسي: "وَأَتْبَعَهُ قَوْلُ التِّرْمِذِيِّ فِيهِ: غَرِيبٌ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «كَانَ يُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ فِي بَيْتِهِ»، هَذَا نَصٌّ مَا أُورِدَ، وَهُوَ كَمَا قَالَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَبَيِّنْ مَوْضِعَ الْعِلَّةِ، وَهِيَ الْجَهْلُ بِحَالِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبَ بْنِ عَجْرَةَ، رَاوِيَهُ عَنْ أَبِيهِ، وَلَا يُعْرِفُ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ ابْنِهِ سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَهُوَ ثِقَةٌ"⁽⁶⁾، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَمْرٍو، حَدَّثَهُمْ عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو ثُمَامَةَ الْخَنَّاطُ، أَنَّ كَعْبَ بْنَ عَجْرَةَ، أَدْرَكَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ أَدْرَكَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ، قَالَ: فَوَجَدَنِي وَأَنَا

(1) سنن الترمذي، (2/ 297/ رقم 432)، قال: حديث حسن صحيح.

(2) العشاء الآخرة: مغيب الشفق الذي هو الحمرة. الاستذكار: (1/ 30).

(3) سنن الترمذي، (5/ 660/ رقم 3781).

(4) المصدر نفسه، (2/ 500/ رقم 604).

(5) ميزان الاعتدال: الذهبي، (1/ 196/ رقم 781).

(6) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: ابن القطان الفاسي، (3/ 392/ رقم 1132).

مُشَبِّكٌ بِيَدَيَّ، فَتَهَانِي عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا⁽¹⁾ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يُشَبِّكَنَّ⁽²⁾ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ»⁽³⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه⁽⁴⁾، والترمذي⁽⁵⁾، كلاهما من طريق محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن كعب بن عُجْرَةَ رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه محمد بن سليمان الأنباري، أبو هارون بن أبي داود، صدوق، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين⁽⁶⁾.

وفيه أبو ثمامة الحنّاط، حجازي، من الثالثة⁽⁷⁾.

أقوال النُّقَّاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثِّقَات⁽⁸⁾، وقال الدَّارِقُطْنِيُّ: "لا يُعرف، يُترك"⁽⁹⁾، وقال الذَّهَبِيُّ: "وثق"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "مجهول الحال"⁽¹¹⁾.

(1) عمد إلى الشيء، وعمد له، يعمد: إذا قصده. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 172).

(2) التشبيك: هو أن يدخل أصابعه بعضها في بعض، وهذا كنهيه عن عقص الشعر، واشتمال الصماء، وقيل: إن التشبيك والاحتباء مما يجلب النوم، فمنه عن التعرض لما ينقض الطهارة. الفائق في غريب الحديث: الزمخشري، (2/ 219).

(3) سنن أبي داود، (1/ 154/ رقم 562).

(4) سنن ابن ماجه، (1/ 310/ رقم 967)، بلفظ: "رَأَى رَجُلًا قَدْ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ، فَفَرَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ".

(5) سنن الترمذي، (2/ 228/ رقم 386)، بمثله.

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 482/ رقم 5932).

(7) المصدر نفسه، (ص: 627/ رقم 8007).

(8) الثِّقَات: ابن حبان، (5/ 566/ رقم 6271).

(9) سؤالات البرقاني للدارقطني، (ص: 76/ رقم 590).

(10) الكاشف: الذهبي، (2/ 415/ رقم 6552).

(11) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 627/ رقم 8007).

خلاصة القول فيه: مجهول الحال، والله أعلى وأعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف؛ لأنَّ فيه أبا ثمامة الحنَّاط، وهو مجهول الحال، وعليه مدار الحديث، والله أعلى وأعلم، قال الترمذي: "حديث كعب بن عجرة رواه غير واحد، عن ابن عجلان مثل حديث الليث، وروى شريك، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم نحو هذا الحديث، وحديث شريك غير محفوظ"⁽¹⁾، وقال الألباني: "ضعيف"⁽²⁾، والله أعلى وأعلم.

2- (4) سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ الْعَبْسِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ، لَمْ يُصِبِ الْأَزْدِيُّ فِي تَضْعِيفِهِ، مِنَ السَّابِغَةِ⁽³⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁵⁾.

أقوال النُّقَاد فيه:

قال العجلي: "ثقة"⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان⁽⁷⁾، وابن خَلْفُون⁽⁸⁾، وابن شاهين⁽⁹⁾ في الثَّقَات، وكنَّاه أبا الحسن، وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم الرَّازي: "صالح"⁽¹¹⁾ الحديث⁽¹²⁾.

(1) سنن الترمذي، (2/ 228 / رقم 386).

(2) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: الألباني، (6/ 135 / رقم 2628).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 230 / رقم 2232).

(4) الكاشف: الذهبي، (1/ 428 / رقم 1823).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 230 / رقم 2232).

(6) الثَّقَات: العجلي، (ص 178 / رقم 517).

(7) الثَّقَات: ابن حبان، (6/ 377 / رقم 8179).

(8) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (5/ 230 / رقم 1873).

(9) تاريخ أسماء الثَّقَات: ابن شاهين، (ص: 96 / رقم 422).

(10) تاريخ أسماء الثَّقَات: ابن شاهين، (ص 96 / رقم 422).

(11) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (4/ 80 / رقم 345).

(12) تاريخ الإسلام: الذهبي، (9/ 146).

وقال الأزدِيّ: "ضعيف"⁽¹⁾، وتعبّه الذهبي، حيث قال: "صدوق، وثقه بعض الحفاظ، وضعفه الأزدِيّ فقط"⁽²⁾، وكذلك ابن حجر، بقوله: "لم يُصب الأزدِيّ في تضعيفه"⁽³⁾، وقال ابن الجوزي: "أحاديثه مناكير"، وقال: "وثمّ آخر، يُقال له: سعد بن أوس، وهو صدوق"⁽⁴⁾.

قلت: لعلهما خطأ بين سعد بن أوس الكوفي الثقة -الذي هو موطن الدّراسة- والبصري المتكلم فيه⁽⁵⁾، فأطلقوا الضّعف على الكوفي بدلاً من البصري، والذي يُوهم ذلك أن ابن الجوزي لم ينسب الثّاني، الذي قال فيه: صدوق، وكأنه جعلهما كوفيّين؛ فلذا حدث الخطأ.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر أكثر النّقَاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، والله أعلى وأعلم.

الدّراسة التّطبيقية على مروياته:

أخرج له أصحاب السنن ثمانية أحاديث بالمكرّر، وثلاثة أحاديث بغير المكرّر وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوّل: قال الإمام التّرمذِيّ رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ -وهو محمّد بن عبد الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى الْعَبْسِيِّ، عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكْلٍ، عَنْ أَبِيهِ شَكْلِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ

(1) الضعفاء والمتروكون: ابن الجوزي، (1/ 311/ رقم 1349).

(2) ميزان الاعتدال: الذهبي، (2/ 119/ رقم 3104).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 230/ رقم 2232).

(4) المصدر نفسه، (1/ 311/ رقم 1349).

(5) هو: سعد بن أوس العدوي، ويقال: العبدي البصري، أبو محمد، زوج نضرة بنت أبي نضرة (د ت س). قال ابن معين: سعد بن أوس، بصري ضعيف، وقال عبد الحق: لا يحتجّ به، وذكره ابن حبان في الثّقَات، وذكره ابن خلفون في الثّقَات، وقال: هو عندي في الطبقة الرابعة من المحدثين، وقال أبو يحيى الساجي: أما سعد بن أوس البصري فصدوق، وقال الذهبي: يُضعّف، وقال ابن حجر: صدوق له أغاليط. ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص98/ رقم 240)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (80/1/2)، الميزان للذهبي (542/3)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (5/ 230/ رقم 1872)، تهذيب التهذيب لابن حجر (3/ 467/ رقم 870)، التقريب له (ص230)، نصب الراية للزيلعي، (4/253)، وغيرها.

اللَّهُ عَلَّمَنِي تَعَوُّدًا أَتَعَوَّدُ بِهِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِكَفِّي فَقَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّ»⁽¹⁾»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، كلاهما من طريق سعد بن أوس، به.

دراسة الإسناد:

فيه بلال بن يحيى العبسي، الكوفي، صدوق، من الثالثة⁽⁵⁾.

قلت: وعليه مدار الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث حسن لذاته؛ لأن فيه بلال بن يحيى العبسي، وهو صدوق، وعليه مدار الحديث، وسعد بن أوس راوي الدراسة- ثقة، وعليه مدار الإسناد، قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى"⁽⁶⁾، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"⁽⁷⁾، وقال الألباني: "صحيح"⁽⁸⁾، والله أعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى الْعُبَيْسِيِّ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «أَنَّهُ التَّقَطَّ دِينَارًا فَاشْتَرَى بِهِ دَقِيقًا، فَعَرَفَهُ صَاحِبُ الدَّقِيقِ فَرَدَّ عَلَيْهِ الدِّينَارَ فَأَخَذَهُ عَلِيٌّ وَقَطَعَ مِنْهُ قِيرَاطَيْنِ⁽⁹⁾ فَاشْتَرَى بِهِ لَحْمًا»⁽¹⁰⁾.

(1) يعني: فرجه. سنن الترمذي، (5/ 523 / رقم 3492).

(2) سنن الترمذي، (5/ 523 / رقم 3492).

(3) سنن أبي داود، (2/ 92 / رقم 1551)، بمثله.

(4) سنن النسائي، (8/ 255 / رقم 5444)، (8/ 259 / رقم 5455)، بمثله، (8/ 260 / رقم 5456)، (8/ 267 / رقم 5484)، بنحوه.

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 129 / رقم 786).

(6) سنن الترمذي، (5/ 523 / رقم 3492).

(7) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (1/ 715 / رقم 1953).

(8) صحيح وضعيف سنن أبي داود: الألباني، (ص: 2 / رقم 1551).

(9) القيراط: جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عشرة. شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (8/ 167).

(10) سنن أبي داود، (2/ 137 / رقم 1715).

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي⁽¹⁾، من طريق بلال بن يحيى، عن علي رضي الله عنه.
وجاء الحديث بألفاظ مغايرة، من طرق أخرى، ولكنّها لا تقوى على معارضته؛ لأنّها لا تخلو من ضعف، ذكر بعضها عبد الرزاق⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾؛ وعليه فقول البيهقي بعد إيراد حديث الدراسة: "في متن هذا الحديث اختلاف، وفي أسانيده ضعف"⁽⁴⁾، لم يجانب فيه الصواب؛ إلا أنّه كان الأولى به أن يستثني هذا الوجه من بقية الوجوه؛ لأنّه الوجه الوحيد الذي لا ضعف فيه، وكلّ وجه يخالفه من الوجوه الضعيفة، فهو منكر؛ فلذلك تعقّب الشيخ الألباني البيهقي، فقال: "نعم؛ إلا طريق العسبي -حديث الدراسة- عن عليّ، فهو صحيح كما سبق، والأخرى يؤخذ منها ما لا ينافي تلك، والله أعلم"⁽⁵⁾.

دراسة الإسناد:

فيه بلال بن يحيى العسبي، الكوفي، صدوق، من الثالثة⁽⁶⁾.
قلت: قال المنذري: "بلال بن يحيى العسبي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل، وعن عمر بن الخطاب، وهو مشهور بالرواية عن حذيفة، وقيل فيه: عنه: بلغني عن حذيفة، وفي سماعه من عليّ نظر"⁽⁷⁾، تعقّبه الألباني، فقال: "وأعله المنذري بما لا يقدر، فقال في مختصره ... إنّ صحّ أنّه لم يسمع من حذيفة؛ فليس يلزم منه أنّه لم يسمع من عليّ؛ لأنّه متأخر

(1) السنن الكبرى: البيهقي، (6/ 321/ رقم 12095)، بمثله.

(2) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (10/ 140/ رقم 18636)، فيه: أبو هارون العبدى، وهو: "متروك"، تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 408/ رقم 4840)، مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (10/ 142/ رقم 18637)، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة، وهو: "رموه بالوضع"، تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 623/ رقم 7973).

(3) السنن الكبرى: البيهقي، (6/ 320/ رقم 12093) وفيه رجل مبهم، (6/ 320/ رقم 12094)، وفي الإسناد: جعفر بن مسافر، وهو: "صدوق ربما أخطأ" تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 201/ رقم 957)، وفيه: موسى بن يعقوب الزمعي، وهو: "صدوق، سيء الحفظ". التقريب: ابن حجر، (ص: 987/ رقم 7026).

(4) السنن الكبرى: البيهقي، (6/ 321/ رقم 12095).

(5) صحيح أبي داود: الألباني، (5/ 401/ رقم 1510).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 129/ رقم 786).

(7) مختصر سنن أبي داود: المنذري، (1/ 500/ رقم 1641).

الوفاة عنه، فقد توفي حذيفة في أول خلافة عليّ، وتوفي عليّ سنة أربعين، فبين وفاتيهما نحو خمس سنين، على أنّ الترمذي قد صحّ حديثه عن حذيفة، فمعتقده أنّه سمع منه، والله أعلم⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث حسن لذاته؛ فيه بلال بن يحيى العبسيّ، وهو "صدوق"، قال ابن حجر: "هذا حديث حسن، أخرج أبو داود منه طرقاً قصيرة"⁽²⁾، وقال الشيخ الألباني: "صحيح الإسناد"⁽³⁾، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ -يَعْنِي: ابْنُ أَبِي مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ الْعَبْسِيُّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى الْعَبْسِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ -هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ السِّمْطِ، عَنْ عُبادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، بِاسْمِ يُسْمُونَهَا إِيَّاهُ»⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة⁽⁵⁾، عن عبيد الله بن موسى. وأخرجه أحمد بن حنبل⁽⁶⁾، والبخاري⁽⁷⁾، عن أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري. وأخرجه البخاري⁽⁸⁾ -أيضاً، والشاشي⁽⁹⁾، وابن أبي الدنيا⁽¹⁰⁾، ثلاثتهم من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري؛ كلاهما (عبيد الله بن موسى، محمد بن عبد الله الزبيري) عن سعد بن أوس، به.

(1) صحيح أبي داود: الألباني، (5/ 398 / رقم 1509).

(2) المطالب العالمة: ابن حجر، (7/ 420 / رقم 1478).

(3) صحيح أبي داود: الألباني، (5/ 398 / رقم 1509).

(4) سنن ابن ماجه، (2/ 1123 / رقم 3385).

(5) مسند أحمد، (37/ 382 / رقم 22709)، بنحوه.

(6) المصدر نفسه، (37/ 382 / رقم 22709)، بنحوه.

(7) مسند البخاري، (7/ 138 / رقم 2689)، (7/ 159 / رقم 2720 - 2721)، بنحوه.

(8) المصدر نفسه، (7/ 159 / رقم 2720 - 2721)، بنحوه.

(9) المسند: الشاشي، (3/ 210 / رقم 1308).

(10) ذم المسكر: ابن أبي الدنيا، (ص: 53 / رقم 8)، بنحوه.

دراسة الإسناد: فيه الحسين بن المتوكل بن عبد الرحمن، أبو عبد الله بن أبي السري، ضعيف، من الحادية عشرة، مات سنة أربعين⁽¹⁾.

قلت: وقد توبع بمتابعة تامة من قبل أبي بكر بن أبي شيبة، وهو ثقة، حافظ، صاحب تصانيف⁽²⁾، وبمتابعات أخرى قاصرة، كما هو مبين في التخريج، والله أعلى وأعلم. الحكم على الحديث: الحديث حسن لغيره؛ لأن فيه الحسين بن المتوكل بن عبد الرحمن، وهو ضعيف، وقد توبع بمتابعة تامة، من قبل ابن أبي شيبة، فتقوى بهذه المتابعة، وسعد بن أوس - راوي الدراسة - ثقة، وعليه مدار الحديث، والله أعلى وأعلم.

3- (4) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُثْمَانَ الدَّشْتُكِيُّ⁽³⁾، أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ الْمُقَرِّيُّ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعَ عَشْرَةَ⁽⁴⁾.

قول الإمامين فيه: قال الذهبي: "صدوق"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁶⁾. أقوال الثقات فيه:

قال يحيى بن معين: "لا بأس به، قيل له: ثقة؟ قال: ثقة"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم الرازي⁽⁸⁾، والزليعي⁽⁹⁾، وابن رسلان الرملي⁽¹⁰⁾: "صدوق"، وزاد أبو حاتم: "وكان رجلاً صالحاً"، وقال مرة: "لا بأس به"⁽¹¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹²⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 168 / رقم 1343).

(2) المصدر نفسه، (ص: 320 / رقم 3575).

(3) الدشتكي: هذه النسبة إلى دشتك، وهي قرية بالري، وقرية بأصبهان، ومحلة بأستراياد. الأنساب: السمعاني، (5 / 350 / رقم 1598).

(4) المصدر السابق، (ص: 344 / رقم 3914).

(5) الكاشف: الذهبي، (1 / 632 / رقم 3235).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 344 / رقم 3914).

(7) سؤالات ابن الجني، (ص: 324 / رقم 210).

(8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (5 / 254 / رقم 1206).

(9) نصب الرأية: الزليعي، (4 / 231).

(10) شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (18 / 298 / رقم 4724).

(11) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (5 / 254 / رقم 1206).

(12) الثقات: ابن حبان، (8 / 372 / رقم 13943).

وقال محمد بن سعيد بن سابق: "لو حضرت مع عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد محدثاً، وسمعنا منه، فخالفتني عبد الرحمن وأنا أحفظ سماعي من الشيخ، لتركت حفظي لحفظه"⁽¹⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق، وقد وافق الذهبيُّ جُلَّ النُّقَّاد، بقوله فيه: "صدوق"، وخالفهم ابن حجر برفعه إلى درجة الثقة، والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على أحاديثه:

أخرج له أصحاب السنن أحد عشر حديثاً بالمكرَّر، وتسعة أحاديث بغير المكرَّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوَّل: قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الرَّازِيُّ وَهُوَ الدَّشْتُكِيُّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَبْخَارِي عَلَى بَغْلَةٍ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، يَقُولُ: «كَسَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽³⁾، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازي، وأخرجه النسائي⁽⁴⁾، عن عمَّار بن الحسن الرازي؛ كلاهما (عبد الرحمن بن عبد الله، عمَّار بن الحسن) عن عبد الله بن سعد، عن سعد بن عثمان، عن رجل من الصحابة رضي الله عنهم.

دراسة الإسناد:

فيه عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكي، أبو عبد الرحمن المروزي، نزيل مرو، صدوق، من العاشرة⁽⁵⁾.

وفيه سعد بن عثمان الرازي، والد عبد الله الدشتكي، وهو سعد بن الأزرق، مقبول، من الخامسة⁽⁶⁾.

(1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (5/ 254/ رقم 1206).

(2) سنن الترمذي، (5/ 425/ رقم 3321).

(3) سنن أبي داود، (4/ 45/ رقم 4038)، بمثله.

(4) السنن الكبرى: النسائي، (8/ 415/ رقم 9560)، بمثله.

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 305/ رقم 3348).

(6) المصدر نفسه، (ص: 305/ رقم 3348).

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

ذكره ابن حَبَّانَ فِي التِّقَاتِ⁽¹⁾، وَقَالَ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيُّ: "رَوَى عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَقِيَهُ بِبَخَارَى، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الدَّشْتَكِيِّ"⁽²⁾، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "سَعْدُ بْنُ عَثْمَانَ الرَّازِيُّ الدَّشْتَكِيُّ، عَنْ صَحَابِيٍّ رَأَى بِبَخَارَى، لَا يُدْرَى مَنْ هُمَا، تَفَرَّدَ عَنْ سَعْدِ وَلَدِهِ عَبْدُ اللَّهِ"⁽³⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "رَأَى صَحَابِيًّا بِبَخَارَى، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ، وَعَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَثَّقَ"⁽⁴⁾.

خِلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: لَمْ يُعْرِفْ، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

وَفِيهِ الرَّجُلُ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَاوِي الدِّرَاسَةِ: "هُوَ ابْنُ خَازِمِ السُّلَمِيِّ"⁽⁵⁾، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "صَحَابِيٍّ رَأَى سَعْدُ - بِبَخَارَى، لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ"⁽⁶⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ"⁽⁷⁾، وَلَا يَضُرُّ الْجِهَالَةُ بِهِ؛ لِأَنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كُلَّهُمْ عَدُولَ.

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

الْحَدِيثُ ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ؛ لِأَنَّ مَدَارَهُ عَلَى سَعْدِ بْنِ عَثْمَانَ، وَلَمْ يُعْرِفْ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ رَاوِي الدِّرَاسَةِ - صَدُوقٌ، قَالَ الْأَلْبَانِيُّ: "ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ"⁽⁸⁾، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

الْحَدِيثُ الثَّانِي: قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّبَاطِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ الدَّشْتَكِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ الزُّبَيْرِ وَهُوَ ابْنُ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: أَحْرَمْتُ، فَكَثُرَ قَمْلُ رَأْسِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَانِي، وَأَنَا أَطْبُخُ قِدْرًا لِأَصْحَابِي فَمَسَّ رَأْسِي بِإِصْبَعِهِ، فَقَالَ: «أَنْطَلِقْ فَاحْلِقْهُ، وَتَصَدَّقْ عَلَى سِتَّةٍ مَسَاكِينٍ»⁽⁹⁾.

(1) التِّقَاتُ: ابن حَبَّانَ، (3/ 151/ رقم 501).

(2) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (4/ 90/ رقم 391).

(3) ميزان الاعتدال: الذهبي، (2/ 124/ رقم 3120).

(4) الكاشف: الذهبي، (1/ 429/ رقم 1838).

(5) التاريخ الكبير: البخاري، (4/ 67/ رقم 1983).

(6) ميزان الاعتدال: الذهبي، (2/ 124/ رقم 3120).

(7) الكاشف: الذهبي، (1/ 429/ رقم 1838).

(8) ضعيف سنن الترمذي: الألباني، (ص: 428/ رقم 3555).

(9) سنن النسائي، (5/ 195/ رقم 2852).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، كلاهما من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى،
وأخرجه البخاري⁽³⁾، ومسلم⁽⁴⁾ -أيضاً، من طريق عبد الله بن مَعْقِل؛ كلاهما (ابن أبي
ليلى، ابن مَعْقِل) عن كعب بن عجرة.
دراسة الإسناد:

فيه عمرو بن أبي قيس الرّازي، الأزرق، كوفي، نزل الري، صدوق له أوهام، من
الثّامنة⁽⁵⁾.

قلت: وقد توبع بمتابعات قاصرة في الصحيحين، كما هو مبين في التّخريج، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، أخرجه الشّيخان من غير طريق راوي الدّراسة، وعبد الرحمن بن عبد
الله -راوي الدّراسة- صدوق، وقد توبع بمتابعات قاصرة في الصحيحين كما هو مبين في
التّخريج، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَيْنَا زُهَيْرَ سِيعِي: ابْنِ معاوية، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ -هو: مُحَمَّد بن مسلم،
عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَذْبَحُوا، إِلَّا مُسْنَةً»⁽⁶⁾، إِلَّا أَنْ يَغْسَرَ
عَلَيْكُمْ، فَتَذْبَحُوا جَذْعَةً مِنَ الضَّأْنِ»⁽⁷⁾⁽⁸⁾.

(1) صحيح البخاري، (3/ 10 / رقم 1814)، (3/ 10 / رقم 1815)، بنحوه، وفيه زيادة.

(2) صحيح مسلم، (2/ 859 / رقم 1201)، (2/ 860 / رقم 1201)، بنحوه، وفيه زيادة.

(3) صحيح البخاري، (3/ 10 / رقم 1816)، بنحوه، وفيه زيادة، وفي مواضع أخرى.

(4) صحيح مسلم، (2/ 861 / رقم 1201)، بنحوه، وفيه زيادة، وفي مواضع أخرى.

(5) المصدر نفسه، (2/ 861 / رقم 1201)، بنحوه، وفيه زيادة، وفي مواضع أخرى.

(6) مسنة: البقرة والشاة يقع عليهما اسم المسن إذا أثنيا، وتثنيان في السنة الثالثة، وليس معنى إسنائها كبرها
كالرجل المسن، ولكن معناه طلوع سنّها في السنة الثالثة. النهاية: ابن الأثير، (2/ 412).

(7) الجذع من الضأن: ما تمّت له سنة، ودخل في الثانية، والأنتى جذعة. تفسير غريب ما في الصحيحين
البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 125).

(8) سنن ابن ماجه، (2/ 1049 / رقم 3141).

تخريج الحديث:

أخرج مسلم⁽¹⁾، عن أحمد بن يونس.

وأخرجه أبو داود⁽²⁾، عن أحمد بن أبي شعيب الحرّانيّ.

وأخرجه النسائيّ، من طريق الحسن بن أعين، وأبي جعفر النّفيليّ؛ أربعتهم (أحمد بن يونس، الحسن بن أعين، أبو جعفر النّفيليّ، أحمد بن أبي شعيب الحرّانيّ) عن زهير بن معاوية، عن أبي الزُّبير محمّد بن مسلم، عن جابر رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه محمّد بن مسلم بن تَدْرُس، الأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمْ، أبو الزُّبير المَكِّيّ، صدوق، إلّا أنّه يدلّس، من الرّابعة، مات سنة ستّ وعشرين⁽³⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثّالثة من المدلّسين، وقال: مشهور بالتّدليس، ووهم الحاكم في كتاب علوم الحديث، فقال في سنده وفيه رجال غير معروفين بالتّدليس وقد وصفه النسائيّ وغيره بالتّدليس⁽⁴⁾.

قلتُ: أهل هذه المرتبة لا بدّ من تصريحهم بالسّماع حتى تُقبل روايتهم، وقد صرّح بالسّماع عند أبي عوانة⁽⁵⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه مسلم، من غير طريق عبد الرّحمن بن عبد الله-راوي الدّراسة، والله أعلم.

(1) صحيح مسلم، (3/ 1555/ رقم 1963)، بمثله.

(2) سنن أبي داود، (3/ 95/ رقم 2797)، بمثله.

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 506/ رقم 6291).

(4) المصدر نفسه، (ص: 506/ رقم 6291).

(5) مستخرج أبي عوانة، (5/ 74/ رقم 7843)، بمثله.

المبحث الثاني

من روى له ثلاثة من أصحاب السنن

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: من روى له أبو داود والتِّرْمِذِيُّ، وابن ماجه.

1- (د ت ق) هِشَامُ بْنُ الْغَازِ بْنِ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ⁽¹⁾، الدِّمَشْقِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادٍ، مِنْ كِبَارِ السَّابِغَةِ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعٍ وَخَمْسِينَ⁽²⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذَّهَبِيُّ: "صدوق، عابد"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁴⁾.

أقوال النُّقَاد فيه:

قال دُحَيْمٌ⁽⁵⁾، ويحيى بن مَعِين⁽⁶⁾، وصدقة بن خالد⁽⁷⁾، ومحمد بن عبد الله بن عمَّار⁽⁸⁾، والفَسَوِيُّ⁽⁹⁾، وابن عساكر⁽¹⁰⁾، والبُوصَيْرِيُّ⁽¹¹⁾: "ثقة"، وزاد ابن عساكر: "صالح الحديث، من خيار النَّاسِ"، وقال دُحَيْمٌ في موضع آخر: "ما أحسن استقامته في الحديث"⁽¹²⁾، وقال ابن مَعِينٍ في موضع آخر: "ليس به بأس"⁽¹³⁾، وكان الوليد بن مسلم يُثَنِّي عليه⁽¹⁴⁾.

(1) الجُرَشِيُّ: هذه النسبة إلى بنى جرش، بطن من حمير. الأنساب: السمعاني، (3/ 245 / رقم 873).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 573 / رقم 7305).

(3) الكاشف: الذهبي، (2/ 338 / رقم 5975).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 573 / رقم 7305).

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (30/ 260 / رقم 6588).

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9/ 67 / رقم 257).

(7) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (16/ 64 / رقم 7336).

(8) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (16/ 64 / رقم 7336).

(9) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (2/ 459).

(10) تاريخ دمشق: ابن عساكر، (74/ 38 / رقم 10063).

(11) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: البوصيري، (2/ 108 / رقم 1135).

(12) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (16/ 64 / رقم 7336).

(13) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 251 / رقم 1530).

(14) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (16/ 64 / رقم 7336).

وذكره ابن حبان⁽¹⁾، وابن شاهين⁽²⁾ في الثقات، وقال ابن حبان: "كان عابداً فاضلاً"، وقال في موضع آخر: "من خيار الشَّاميين ومتقنيهم"⁽³⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "صالح الحديث"⁽⁴⁾ وقال الحاكم النيسابوري: "ممن يُجمع حديثه"⁽⁵⁾، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: "كان من خيار النَّاس"⁽⁶⁾، وقال ابن رسلان: "صدوق عابد"⁽⁷⁾.

وقال الذهبي في موضع آخر: "كان من ثقات الشَّاميين وعلمائهم"⁽⁸⁾، وقال—أيضاً: "الإمام المقرئ، المُحدِّث"⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، عابد، وقد وافق ابن حجر أكثر النَّقاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، ووافقهم في الموضع الآخر، والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطبيقيَّة على مروياته:

أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، تسعة أحاديث بالمكرَّر، وستة أحاديث بغير المكرَّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأوَّل: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْعَازِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: هَبَطْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَبِيَّةٍ أَذْخَرَ⁽¹⁰⁾ «فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ -يَعْنِي فَصَلَّى إِلَى جِدَارٍ- فَاتَّخَذَهُ قِبْلَةً وَنَحْنُ

(1) الثقات: ابن حبان، (7/ 569/ رقم 11515).

(2) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 251/ رقم 1530).

(3) مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، (ص: 291/ رقم 1460).

(4) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، (1/ 304/ رقم 511)، (2/ 6/ رقم 364)، (2/ 507/ رقم 3341).

(5) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (1/ 420/ رقم 1047).

(6) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (16/ 64/ رقم 7336).

(7) شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (16/ 286/ رقم 4066).

(8) العبر في خبر من غبر: الذهبي، (1/ 170).

(9) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/ 509/ رقم 1022).

(10) ثنية أذخر: هي موضع بين مكة والمدينة، وكأنها مسماة بجمع الإذخر. النهاية: ابن الأثير، (1/ 33).

خَلْفَهُ، فَجَاءَتْ بِهِمْ⁽¹⁾ تَمُرٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا⁽²⁾ حَتَّى لَصِقَ بَطْنُهُ بِالْجِدَارِ، وَمَرَّتْ مِنْ وَرَائِهِ»، أَوْ كَمَا قَالَ مُسَدَّدٌ⁽³⁾.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁴⁾، والبخاري⁽⁵⁾، والطبراني⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، أربعتهم من طريق هشام بن الغَزِ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.
دراسة الإسناد:

فيه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق من الخامسة مات سنة ثمانٍ عشرة ومائة⁽⁸⁾.

وفيه أبوه، وهو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، ثبت سماعه من جده من الثالثة⁽⁹⁾.

الحكم على الحديث: الحديث حسن لذاته؛ لأنَّ فيه عمرو بن شعيب، وأبيه، وكلاهما صدوق، وهذه السلسلة تعارف عليها أهل المصطلح على أنَّها مثال الحسن لذاته، قال الإمام الذهبي: "فأعلى مراتب الحسن ... عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ... وهو قسم متجاذب بين الصِّحة والحسن؛ فإنَّ عدَّة من الحُفَّاظ يصحِّحون هذه الطُّرق، وينعتونها بأنَّها من أدنى مراتب الصحيح"⁽¹⁰⁾، وهشام ابن الغاز -راوي الدِّراسة- ثقة، وعليه مدار الحديث، قال النووي: "رواه أبو داود، بإسناد صحيح"⁽¹¹⁾، وقال الألباني: "إسناده حسن صحيح"⁽¹²⁾، والله أعلى وأعلم.

(1) البُهم: جمع البهيم ... والبهمة اسم للأنثى. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 169).

(2) أي: يدافعها. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 110).

(3) سنن أبي داود، (1/ 188/ رقم 708).

(4) مسند أحمد، (11/ 438/ رقم 6852)، بنحوه، وفيه قصة.

(5) مسند البزار، (6/ 453/ رقم 2494)، بنحوه وفيه قصة.

(6) مسند الشاميين: الطبراني، (2/ 380/ رقم 1540)، بنحوه، وفيه قصة.

(7) السنن الكبرى: البيهقي، (2/ 380/ رقم 3451).

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 423/ رقم 5050).

(9) المصدر نفسه، (ص: 438/ رقم 2806).

(10) الموقظة في علم مصطلح الحديث: الذهبي، (ص: 32 - 33).

(11) خلاصة الأحكام: النووي، (1/ 523/ رقم 1755).

(12) صحيح سنن أبي داود: الألباني، (3/ 290/ رقم 701).

الحديث الثاني: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ ابْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَزَّ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا -يعني: مولى ابن عمر، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَفَ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الْجَمَرَاتِ⁽¹⁾ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمُ النَّحْرِ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالُوا: هَذَا بَلَدُ اللَّهِ الْحَرَامِ، قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قَالُوا: شَهْرُ اللَّهِ الْحَرَامِ، قَالَ: «هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ⁽²⁾، وَدِمَاؤُكُمْ، وَأَمْوَالُكُمْ، وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ هَذَا الْبَلَدِ فِي هَذَا الشَّهْرِ فِي هَذَا الْيَوْمِ» ثُمَّ قَالَ: «هَلْ بَلَغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَطَفِقَ⁽³⁾ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ثُمَّ وَدَّعَ النَّاسَ، فَقَالُوا: هَذِهِ حَجَّةُ الْوَدَاعِ⁽⁴⁾.

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود⁽⁵⁾، من طريق هشام بن الغاز، به.

وأخرجه البخاري⁽⁶⁾، من طريق عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر.

دراسة الإسناد:

فيه هشام بن عمار بن نصير السلمي، الدمشقي، الخطيب، صدوق، مقرئ، كبير فصار يتلّس، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط، لكن معروف ليس بثقة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة⁽⁷⁾.

قلت: وقد توبع بمتابعات قاصرة، كما هو مبين في التّخريج، والله أعلى وأعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث أخرجه الإمام البخاري، من غير طريق هشام بن الغاز -راوي الدّراسة- وهو ثقة، وقد توبع بمتابعة قاصرة في صحيح البخاري، كما هو مبين في التّخريج، والله أعلى وأعلم.

(1) هي: الأحجار الصغار، ومنه سميت جمار الحج؛ للحصى التي يرمى بها، وأما موضع الجمار بمنى فسمي

جمرة؛ لأنها ترمى بالجمار، وقيل: لأنها مجمع الحصى التي يرمى بها. النهاية: ابن الأثير، (1/ 292).

(2) قيل: هو يوم النحر، وقيل: يوم عرفة. النهاية: ابن الأثير، (3/ 129).

(3) طفق: بمعنى أخذ في الفعل، وجعل يفعل، وهي من أفعال المقاربة. النهاية: ابن الأثير، (4/ 141).

(4) سنن ابن ماجه، (2/ 1016/ رقم 3058).

(5) سنن أبي داود، (2/ 195/ رقم 1945)، مختصراً.

(6) صحيح البخاري، (2/ 177/ رقم 1742)، بنحوه، (8/ 15/ رقم 6043)، مختصراً.

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 573/ رقم 7303).

الحديث الثالث: قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ -يعني: محمد بن العلاء، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ -يعني: سليمان بن حيَّان، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْعَازِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثَرُ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ»، قَالَ مَكْحُولٌ، فَمَنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا مَنْجَى مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ: كَشَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الضَّرِّ أَذْنَاهُنَّ الْفَقْرُ⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽²⁾، والحاكم⁽³⁾، كلاهما من طريق عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة. وللحديث شاهد في الصحيحين، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: "... قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا مُوسَى -أَوْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ- أَلَا أدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»⁽⁴⁾.

دراسة الإسناد:

فيه سليمان بن حيَّان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي، صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة تسعين، أو قبلها، وله بضع وسبعون⁽⁵⁾.

قلت: وقد توبع بمتابعة قاصرة، كما هو مبين في التخريج.

وفيه مكحول الشامي، أبو عبد الله، ثقة، فقيه، كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة⁽⁶⁾.

قلت: لعل هذا الحديث من مراسيله؛ فقد قال الترمذي: "هذا حديث ليس إسناده بمتصل؛ مكحول لم يسمع من أبي هريرة"⁽⁷⁾.

(1) سنن الترمذي، (5/ 580 / رقم 3601).

(2) مسند أحمد، (13/ 345 / رقم 7966)، (14/ 149 / رقم 8426)، بنحوه، وفيه زيادة، (14/ 297 / رقم 8660)، (14/ 363 / رقم 8753)، (15/ 128 / رقم 9233)، بنحوه.

(3) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (1/ 71 / رقم 54).

(4) صحيح البخاري، (8/ 87 / رقم 6409)، صحيح مسلم، (4/ 2077 / رقم 2704).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 250 / رقم 2547).

(6) المصدر نفسه، (ص: 545 / رقم 6875).

(7) سنن الترمذي، (5/ 580 / رقم 3601).

وقد توبع بمتابعة تامة، من قبل عمرو بن ميمون، وهو: "مخضرم، مشهور، ثقة، عابد"⁽¹⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن لغيره، دون قول مكحول، وصحيح من الآخر؛ لأن فيه انقطاعاً بين مكحول، وأبي هريرة رضي الله عنه، وقد توبع مكحول من قبل عمرو بن ميمون، وهو "مخضرم، مشهور، ثقة، عابد"، وفيه سليمان بن حيّان، وهو صدوق يخطئ، وله متابعة قاصرة صحيحة، كما هو مبين في التّخريج، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح، ولا يحفظ له علة، ولم يخرجاه"⁽²⁾، وقال الألباني: "صحيح، دون قول مكحول"⁽³⁾ وله شاهد في الصحيحين، والله أعلم.

2- (د ت ق) وإيل بن داود التّيمي، الكوفي، والد بكر، من السادسة⁽⁴⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁶⁾.

أقوال الثّقاد فيه:

قال أحمد بن حنبل⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، والحاكم⁽⁹⁾، والخليلي⁽¹⁰⁾، والهيثمي⁽¹¹⁾، والعيني⁽¹²⁾:

"ثقة"، وزاد أحمد بن حنبل في موضع آخر: "ثقة"⁽¹³⁾،

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 427 / رقم 5122).

(2) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (1 / 71 / رقم 54).

(3) ضعيف سنن الترمذي: الألباني، (ص: 476 / رقم 3853).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 580 / رقم 7394).

(5) الكاشف: الذهبي، (2 / 347 / رقم 6038).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 580 / رقم 7394).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9 / 43 / رقم 182).

(8) الثقات: العجلي، (2 / 338 / رقم 1932).

(9) المستدرک على الصحيحين: الحاكم (2 / 12 / رقم 2159).

(10) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: الخليلي، (1 / 196).

(11) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي، (1 / 243 / رقم 1253).

(12) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: العيني، (3 / 559 / رقم 640).

(13) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (30 / 422 / رقم 6675).

وذكره ابن حبان⁽¹⁾، وابن شاهين⁽²⁾ في الثقات، وقال ابن حبان في موضع آخر: "من المتقين، وكان ثبًا"⁽³⁾، وقال ابن معين⁽⁴⁾: "لا بأس به"، وقال ابن رسلان: "صدوق"⁽⁵⁾. وقال أبو حاتم الرّازي⁽⁶⁾، والبرّار⁽⁷⁾: "صالح الحديث".

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر جمهور النقاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق".

الدّراسة التّطبيقية على مروياته:

أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، أربعة أحاديث بالمكرّر، وحديثين بغير المكرّر، وهذه دراسة لهما:

الحديث الأوّل: قال الإمام التّرمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ -يَعْنِي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ ابْنِهِ -يَعْنِي: بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ⁽⁸⁾ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حِمْيَرٍ بِسُوقٍ⁽⁹⁾ وَتَمَرٍ⁽¹⁰⁾».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه⁽¹¹⁾، وأبو داود⁽¹²⁾، كلاهما من طريق سفيان بن عُيينة، عن وائل بن داود، عن ابنه بكر بن وائل، عن الزّهرري.

(1) الثقات: ابن حبان، (7/ 561 / رقم 11479).

(2) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 247 / رقم 1511).

(3) مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، (ص: 265 / رقم 1336).

(4) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، (1/ 83).

(5) شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (13/ 461 / رقم 3188).

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9/ 43 / رقم 182).

(7) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (12/ 207 / رقم 5010).

(8) الوليمة: هي الطعام الذي يصنع عند العرس. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 226).

(9) السوق: ما يتخذ من الحنطة والشعير. لسان العرب: ابن منظور، (10/ 170).

(10) سنن الترمذي، (3/ 395 / رقم 1095).

(11) سنن ابن ماجه، (1/ 615 / رقم 1909)، بمثله.

(12) سنن أبي داود، (3/ 341 / رقم 3744)، بمثله.

وأخرجه البخاري⁽¹⁾، من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو بن أبي عمرو.
وأخرجه البخاري⁽²⁾ -أيضاً، والنسائي⁽³⁾، من طريق إسماعيل بن جعفر، عن حميد.
وأخرجه البخاري⁽⁴⁾، من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن شعيب بن الحباب.
وأخرجه مسلم⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾، من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة، عن عبد العزيز.
وأخرجه مسلم -أيضاً، من طريق حماد بن سلمة⁽⁷⁾، عن ثابت البناني؛ ستتهم (الزُّهري،
عمرو بن أبي عمرو، حميد، شعيب، عبد العزيز، ثابت)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه سفيان بن عُيينة، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان
ربما دلس، لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار⁽⁸⁾،
وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين⁽⁹⁾.

قلت: وأهل هذه المرتبة لا يضرُ تدليسهم، وقد انتفى تدليس سفيان في حديثنا هذا؛ حيث
رواه عن وائل بن داود عن ابنه، ولم يُسقطهما منه، قال الترمذي: "قد روى غير واحد هذا
الحديث، عن ابن عيينة، عن الزُّهري، عن أنس، ولم يذكروا فيه عن وائل، عن ابنه، وكان سفيان
ابن عُيينة يدلس في هذا الحديث، فربما لم يذكر فيه عن وائل، عن ابنه، وربما ذكره"⁽¹⁰⁾.

(1) صحيح البخاري، (3/ 84 / رقم 2235)، (5/ 135 / رقم 4211)، بمعناه، وفيه قصة، (4/ 36 / رقم 2893)، (5/ 135 / رقم 4213)، بنحوه، وفيه قصة.

(2) المصدر نفسه، (7/ 6 / رقم 5085)، (7/ 21 / رقم 5159)، بنحوه، وفيه زيادة.

(3) سنن النسائي، (6/ 134 / رقم 3382)، بنحوه، وفيه زيادة.

(4) صحيح البخاري، (7/ 24 / رقم 5169)، بنحوه، وفيه زيادة، وفي مواضع أخرى.

(5) صحيح مسلم، (2/ 1043 / رقم 1365)، بنحوه، وفيه قصة.

(6) سنن النسائي، (6/ 131 / رقم 3380)، بنحوه، وفيه قصة.

(7) صحيح مسلم، (2/ 1045 / رقم 1365)، (2/ 1045 / رقم 1365)، بمعناه، وفيه قصة.

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 245 / رقم 2451). سبقت ترجمته (ص: 71).

(9) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 32 / رقم 52).

(10) سنن الترمذي، (3/ 395 / رقم 1095).

وفيه بكر بن وائل بن داود التيمي، الكوفي، صدوق، من الثامنة، مات قديماً، فروى أبوه عنه⁽¹⁾.

قلت: وقد توبع بمتابعات قاصرة كثيرة، في الصحيحين، وغيرهما، والله أعلى وأعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، أخرجه الشيخان من غير طريق راوي الدراسة، وداود بن وائل راوي الدراسة - ثقة، وقد توبع بمتابعات قاصرة في الصحيحين، كما هو مبين في التخریج، والله أعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَهَّيَّ -يعني: عبد الله بن يسار، قال: «لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَقَاعِدِ⁽²⁾»⁽³⁾. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَرَأْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيِّ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ لَيْلَةً.

تخریج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽⁴⁾، والبيهقي⁽⁵⁾، كلاهما من طريق وائل بن داود، عن البهّي.

دراسة الإسناد:

فيه عبد الله البهّي، مولى مصعب بن الزبير، يقال: اسم أبيه يسار، صدوق يخطئ، من الثالثة⁽⁶⁾، وعليه مدار الحديث، وقد أرسله.

وبقية رواه ثقات.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 127/ رقم 752).

(2) هو عند باب المسجد المعروف بباب الجنائز، ويقال: باب المصاعد. وقيل: عند دار عثمان. شرح سنن أبي

داود: ابن رسلان، (13/ 462).

(3) سنن أبي داود، (3/ 207/ رقم 3188).

(4) المراسيل: أبو داود، (ص: 308/ رقم 431)، بمثله، وفيه زيادة.

(5) السنن الكبرى: البيهقي، (4/ 14/ رقم 6789)، بمثله.

(6) المصدر نفسه، (4/ 14/ رقم 6789)، بمثله.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّه مرسل، من مراسيل عبد الله بن يسار البهّي، وهو صدوق يخطئ، قال ابن حجر: "سنده ضعيف لإرساله؛ فإنّ عبد الله بن يسار البهّي لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلّم" (1).

وقال العيني: "الحديث مرسل" (2)، وقال البيهقي - بعد ذكره لأحاديث موصولة، ومرسلة، في الباب: "فهذه الآثار وإن كانت مراسيل فهي تشدّ الموصول قبله، وبعضها يشدّ بعضاً، وقد أثبتوا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلّم على ابنه إبراهيم وذلك أولى من رواية من روى أنه لم يصل عليه" (3)، والله أعلى وأعلم.

3- (د ت ق) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ الْأُمَوِيِّ، الْمَدَنِيُّ، مُقِلٌّ، عَابِدٌ، مِنْ السَّادِسَةِ (4).

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق" (5)، وقال ابن حجر: "ثقة مُقِلٌّ" (6).

أقوال الثّقاد فيه:

قال النسائي: "ثقة" (7)، وقال الدينوري: "كان عابداً، يُحمل عنه الحديث" (8)، وقال مصعب الرّبيري: كان من الخيار (9)، وقال الواقدي: "كان قليل الحديث" (10)، وذكره ابن حبان في الثّقات (11).

(1) المطالب العالية: ابن حجر، (5/ 412 رقم 2).

(2) شرح أبي داود: العيني، (6/ 125).

(3) السنن الكبرى: البيهقي، (4/ 14 رقم 6791).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 335 رقم 3792).

(5) الكاشف: الذهبي، (1/ 619 رقم 3130).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 335 رقم 3792).

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (16/ 492 رقم 3746).

(8) المعارف: الدينوري، (1/ 201).

(9) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (6/ 130 رقم 273).

(10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (16/ 492 رقم 3746).

(11) الثّقات: ابن حبان، (7/ 66 رقم 9030).

خلاصة القول فيه:

ثقة، عابد، مقل، وقد وافق ابن حجر بعض النقاد في توثيقه، وقارب الذهبي بعضهم، بقوله فيه: "صدوق"، والله أعلى وأعلم.

الدراسة التطبيقية على مروياته:

أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه ثلاثة أحاديث بالمكرّر، وحديثاً واحداً بغير المكرّر، وهو على النحو التالي:

قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نَضَّرَ⁽¹⁾ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بِفِقْهِهِ»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽³⁾، وابن ماجه⁽⁴⁾، كلاهما من طريق عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان، عن أبيه أبان بن عثمان.

وأخرجه ابن ماجه⁽⁵⁾، من طريق يحيى بن عبّاد بن شيّان أبي هُبيرة الأنصاري، عن أبيه عبّاد بن شيّان؛ كلاهما (أبان بن عثمان، عبّاد بن شيّان) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث: الحديث صحيح لذاته، وعبد الرحمن بن أبان -راوي الدراسة- ثقة، وله متابعة قاصرة كما هو مبين في التخرّيج.

(1) نَضَّرَهُ، ونَضَّرَهُ، وأنضره: نَعَّمَهُ. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 71).

(2) سنن أبي داود، (3/ 322/ رقم 3660)، بمثله.

(3) سنن الترمذي، (5/ 33/ رقم 2656).

(4) سنن ابن ماجه، (2/ 1375/ رقم 4105)، بذكر قصة زيد مع مروان، لكن الحديث بلفظ: "مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمًّا، فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فُتْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نِيَّةً، جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ".

(5) سنن ابن ماجه، (1/ 84/ رقم 230)، بنحوه.

قال الترمذي: "حديث زيد بن ثابت حديث حسن"⁽¹⁾، وقال الألباني: "صحيح"⁽²⁾، والله أعلى وأعلم.

4- (د ت ق) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْهَبِ الْمَدَنِيِّ، الشَّامِيُّ، أَبُو خَالِدٍ، قَاضِي فَلِسْطِينِ لَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، مِنْ الثَّالِثَةِ⁽³⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁵⁾.

أقوال النُّقَاد فيه:

قال الشافعي: "ليس معروفًا عندنا"⁽⁶⁾، وقال ابن معين: "لا أعرفه"⁽⁷⁾.

قلت: وقد عرفه جماعة من العلماء، ووثقوه، ومن عرفه عنده زيادة علم على من لا يعرفه، وهو حجة بذلك عليهم، فقال العجلي⁽⁸⁾، وأبو نُعَيْم⁽⁹⁾: ثقة، وتابعه الفسوي⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر أكثر النُّقَاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على أحاديثه:

أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه أربعة أحاديث بالمكرَّر، وحديثين بغير المكرَّر، وهذه دراسة لهما:

(1) سنن الترمذي، (5/ 33/ رقم 2656).

(2) صحيح الترغيب والترهيب: الألباني، (1/ 147/ رقم 90).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 325/ رقم 3650).

(4) الكاشف: الذهبي، (1/ 601/ رقم 3010).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 325/ رقم 3650).

(6) معرفة السنن والآثار: البيهقي، (14/ 412/ رقم 20517).

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (16/ 191/ رقم 3600).

(8) الثقات: العجلي، (2/ 62 / رقم 980).

(9) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (2/ 439).

(10) المصدر نفسه، (2/ 439).

الحديث الأول: قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ -يعني: ابن أبي جميلة، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوَهَّبٍ، أَنَّ عُمَانَ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ: اذْهَبْ فَأَقْضِ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ: أَوْ تُعَافِينِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: فَمَا تَكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْعَدْلِ فَبِالْحَرِيِّ»⁽¹⁾ أَنْ يَنْقَلِبَ مِنْهُ كَفَافًا⁽²⁾ فَمَا أَرْجُو بَعْدَ ذَلِكَ؟" وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ⁽³⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽⁴⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽⁵⁾، كلاهما من طريق عبد الملك بن أبي جميلة، عن عبد الله بن موهب. وأخرجه ابن حبان⁽⁶⁾، والطبراني⁽⁷⁾، من طريق عبد الملك بن أبي جميلة، عن عبد الله بن وهب بن زمة.

وأخرجه أحمد بن حنبل⁽⁸⁾، من طريق أبي سنان عيسى بن سنان، عن يزيد بن موهب. وأخرجه الطبراني⁽⁹⁾ -أيضاً، من طريق محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار؛ أربعتهم (عبد الله بن موهب، عبد الله بن وهب، يزيد بن موهب، عمرو بن دينار) عن ابن عمر. **دراسة الإسناد:**

فيه عبد الملك بن أبي جميلة، من السابعة⁽¹⁰⁾.

(1) يقال: فلان حري بكذا، وحري بكذا، وبالحري أن يكون كذا: أي جدير وخليق. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 375).

(2) الكفاف: لا عليه ولا له. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 46).

(3) سنن الترمذي، (3/ 604/ رقم 1322).

(4) العلل الكبير: الترمذي، (ص: 198/ رقم 351)، بمثله.

(5) مسند أبي يعلى الموصلي، (10/ 93/ رقم 5727)، بمثله، وفيه زيادة.

(6) صحيح ابن حبان، (11/ 440/ رقم 5056)، بمثله، وفيه زيادة.

(7) المعجم الكبير: الطبراني، (12/ 351/ رقم 13319)، الأوسط: (3/ 139/ رقم 2729)، بنحوه، بزيادة.

(8) مسند أحمد، (1/ 515/ رقم 475)، مختصراً.

(9) المعجم الأوسط، (4/ 145/ رقم 3828)، بنحوه، وفيه زيادة.

(10) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 335/ رقم 3792).

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

ذكره ابن حبان في الثِّقَاتِ (1).

وقال أبو حاتم الرَّازِيُّ: (2)، والذَّهَبِيُّ (3)، وابن حجر (4): "مجهول" (5).

خِلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ:

مجهول الحال، والله أعلى وأعلم.

وفيه إرسال من عبد الله بن موهب، أرسله عن عبد الله بن عمر، وعثمان رضي الله عنهم، نصَّ على ذلك التِّرْمِذِيُّ بقوله: "وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ" (6)، وقال في موضع آخر: "سألت محمداً عن هذا الحديث وقلت له: من عبد الملك هذا؟ فقال: هو عبد الملك بن أبي جميلة، وعبد الله بن موهب، عن عثمان مرسل" (7).

وبقيَّة رجاله ثقات.

وَأَمَّا الطَّرُقُ الْآخَرَى الْمَذْكُورَةُ فِي التَّخْرِيجِ:

فلا تصلح أن يتقوَّى بها الحديث، وهي على النحو الآتي:

الأوَّل: الَّذِي مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ بْنِ زَمْعَةَ، فَمَدَّاهُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، وَهُوَ نَفْسُ رَاوِي السَّنَدِ الْأَصْلِ؛ وَعَلَيْهِ: فَلَا يَصْلَحُ لَتَقْوِيَّتِهِ.

الثَّانِي: الَّذِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَنَانٍ عَيْسَى بْنِ سَنَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَوْهَبٍ.

فِيهِ عَيْسَى بْنُ سَنَانَ الْحَنْفِيُّ أَبُو سَنَانَ الْقَسْمَلِيُّ، الْفَلَسْطِينِيُّ، نَزِيلُ الْبَصْرَةِ، لَيْنُ الْحَدِيثِ، مِنَ السَّادِسَةِ (8).

(1) الثِّقَاتُ: ابن حبان، (7/ 103/ رقم 9188).

(2) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (5/ 345/ رقم 1631).

(3) المغني في الضعفاء: الذهبي، (2/ 404/ رقم 3802).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 335/ رقم 3792).

(5) المغني في الضعفاء: الذهبي، (2/ 404/ رقم 3802).

(6) سنن الترمذي، (3/ 604/ رقم 1322).

(7) العلل الكبير: الترمذي، (ص: 198/ رقم 351).

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 438/ رقم 5295).

وفيه يزيد بن عبد الله بن موهب، قاضي أهل الشام، روى عن أبيه، عن أبي هريرة، وروى عنه رجاء بن أبي سلمة⁽¹⁾، وأبو سنان عيسى⁽²⁾.

وقال ابن حجر: "نسب لجده"⁽³⁾، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ وعليه فهو في عداد مجهولي الحال.

الثالث: الذي من طريق سعيد بن محمد السهمي، محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار. فيه سعيد بن محمد بن العلاء السهمي، لم أعر له على ترجمة، في عداد المجهولين.

وفيه محمد بن مسلم الطائفي، واسم جدّه سوس، وقيل سوسن، صدوق يخطئ من حفظه، من الثامنة، مات قبل التسعين⁽⁴⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن مداره على عبد الملك بن أبي جميلة، وهو مجهول الحال، وللانقطاع فيه كما سبق بيانه، وأمّا المتابعات المذكورة في التّخريج فهي ضعيفة لا ينجر بها الحديث، كما هو مبين في دراسة الإسناد، قال التّرمذي: "وفي الباب عن أبي هريرة"⁽⁵⁾، حديث ابن عمر حديث غريب، وليس إسناده عندي بمّّصل⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "سألت محمّداً عن هذا الحديث وقلت له: من عبد الملك هذا؟ فقال: هو عبد الملك بن أبي جميلة، وعبد الله بن موهب، عن عثمان مرسل"⁽⁷⁾. قال الألباني: "ضعيف"⁽⁸⁾، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثّاني: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا

(1) الثقات: ابن حبان، (7/ 621 / رقم 11765).

(2) التاريخ الكبير: البخاري، (8/ 345 / رقم 3262).

(3) تعجيل المنفعة: ابن حجر، (2/ 379 / رقم 1191).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 506 / رقم 6293).

(5) أخرجه الترمذي في سننه، (3/ 606 / رقم 1325).

(6) سنن الترمذي، (3/ 604 / رقم 1322).

(7) العلل الكبير: الترمذي، (ص: 198 / رقم 351).

(8) ضعيف سنن الترمذي: الألباني، (ص: 152 / رقم 1345).

رَسُولَ اللَّهِ، مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يُسَلِّمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ؟ قَالَ: «هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ»⁽¹⁾»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه سعيد بن منصور، عن إسماعيل بن عيَّاش⁽³⁾، وأحمد بن حنبل، عن إسحاق بن يوسف الأزرق⁽⁴⁾.

وأخرجه ابن أبي شيبة⁽⁵⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁶⁾ -أيضاً- والترمذي⁽⁷⁾، ثلاثتهم عن وكيع بن الجراح، وأخرجه أحمد بن حنبل⁽⁸⁾، والدارمي⁽⁹⁾، كلاهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وأخرجه أبو داود، من طريق هشام بن عمار⁽¹⁰⁾، وأخرجه الترمذي، من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وعبد الله بن نمير⁽¹¹⁾، والنسائي، من طريق يونس بن أبي إسحاق⁽¹²⁾، وعبد الله بن داود⁽¹³⁾، والطبراني، من طريق حفص بن غياث⁽¹⁴⁾؛ عشرتهم (إسماعيل بن عيَّاش، إسحاق بن يوسف الأزرق، وكيع بن الجراح، أبو نعيم الفضل بن دكين، هشام بن عمار، حماد بن أسامة،

(1) قال الطحاوي: تعلق قوم بهذا الحديث فأثبتوا به الولاء للذي كان الإسلام على يده، من الذي أسلم على يده، وجعلوه به مولاه، وورثوه منه. شرح مشكل الآثار: الطحاوي، (7/ 280 / رقم 2856).

(2) سنن ابن ماجه، (2/ 919 / رقم 2752).

(3) سنن سعيد بن منصور، (1/ 99 / رقم 203)، بمثله.

(4) مسند أحمد، (28/ 144 / رقم 16944)، بمثله.

(5) مسند ابن أبي شيبة، (2/ 319 / رقم 819)، (6/ 295 / رقم 31576)، بمثله.

(6) مسند أحمد، (28/ 148 / رقم 16948)، بمثله.

(7) سنن الترمذي، (4/ 427 / رقم 2112)، بمثله.

(8) مسند أحمد، (28/ 152 / رقم 16953)، بنحوه.

(9) سنن الدارمي، (4/ 1970 / رقم 3076)، بمثله.

(10) سنن أبي داود، (3/ 127 / رقم 2918)، بمثله.

(11) سنن الترمذي، (4/ 427 / رقم 2112)، بمثله.

(12) السنن الكبرى: النسائي، (6/ 133 / رقم 6379)، بمثله.

(13) المصدر نفسه، (6/ 134 / رقم 6380)، بنحوه.

(14) المعجم الكبير: الطبراني، (2/ 56 / رقم 1272)، بنحوه.

عبد الله بن نمير، يونس بن أبي إسحاق، عبد الله بن داود، حفص بن غياث) عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن مؤهب.

وقال بعضهم: عن عبد الله بن وهب، عن تميم الدَّارِيّ.

قلت: قال وكيع، وأبو نُعيم: (عن عبد الله بن مؤهب، قال: سمعت تميمًا الدَّارِيّ، بدلًا من: عن) وهذا يوهم ثبوت سماع عبد الله بن مؤهب من تميم الدَّارِيّ رضي الله عنه، وهو ليس كذلك، كما سيتبين.

وأخرجه النسائي⁽¹⁾، والطبراني⁽²⁾، والحاكم⁽³⁾، ثلاثتهم من طريق يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيحي، عن أبيه، عن عبد الله بن مؤهب، عن تميم الدَّارِيّ.

وأخرجه أبو داود⁽⁴⁾، وابن أبي عاصم⁽⁵⁾، والطبراني⁽⁶⁾، والحاكم⁽⁷⁾، البيهقي⁽⁸⁾، خمستهم من طريق يحيى بن حمزة، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن مؤهب، عن قبيصة بن ذؤيب، عن تميم الدَّارِيّ رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي، أبو محمد المدني، نزيل الكوفة، صدوق يخطئ، من السَّابغة، مات في حدود الخمسين⁽⁹⁾.

قلت: وقد توبع بمتابعة تامة من قبل أبي إسحاق السَّبَّيحي، وهو "ثقة، مكثر، عابد ... اختلط بأخرة"⁽¹⁰⁾.

(1) السنن الكبرى: النسائي، (6/ 133/ رقم 6378)، بمثله.

(2) المعجم الكبير: الطبراني، (2/ 57/ رقم 1274)، بمثله.

(3) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (2/ 238/ رقم 2868)، بنحوه.

(4) سنن أبي داود، (3/ 127/ رقم 2918)، بمثله.

(5) الآحاد والمثاني: ابن أبي عاصم، (5/ 8/ رقم 2546)، بنحوه.

(6) المعجم الكبير: الطبراني، (2/ 56/ رقم 1273)، مسند الشاميين: له، (3/ 225/ رقم 2134)، بمثله.

(7) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (2/ 239/ رقم 2869)، بنحوه.

(8) السنن الصغير: البيهقي، (4/ 211/ رقم 3437)، بمثله.

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 358/ رقم 4113).

(10) المصدر نفسه، (ص: 423/ رقم 5065).

وفيه انقطاع؛ بين عبد الله بن موهب، وتميم الدَّاري، وكذلك بين قُبَيْصَة وتميم، الذي أُدرج بين عبد الله وتميم، قال الشافعي: "إنَّه ليس بثابت، وإنَّما يرويه عبد العزيز بن عمر، عن ابن مَوْهَب، عن تميم الدَّاري، وابن موهب ليس معروفًا عندنا، ولا نعلمه لقي تميمًا الدَّاري، ومثل هذا لا يثبت عندنا، ولا عندك من قَبْل أنَّه مجهول، ولا أعلمه متَّصلاً"⁽¹⁾.

وأما مجيء لفظ السَّماع بين عبد الله بن موهب، وتميم الدَّاري، فهو خطأ، قال يعقوب بن سفيان: "هذا خطأ، ابن موهب لم يسمع من تميم، ولا لحقه"، وقال البخاري: "وقال بعضهم: عبد الله بن موهب، سمع تميمًا، ولا يصح؛ لقول النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الولاء لمن أعتق»". وقال الطَّحَاوِيُّ: "قال أحمد: وقد رواه يحيى بن حمزة، عن عبد العزيز، عن عمر بن عبد العزيز، عن ابن موهب، عن قُبَيْصَة بن ذُؤَيْب، عن تميم الداري أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، حدثني يحيى بن حمزة الحضرمي، فذكره، وهذا يدل على خطأ من ذكر فيه سماع ابن موهب من تميم، ثم هذا قد رواه يزيد بن خالد بن موهب الرملي، عن يحيى بن حمزة، بإسناده عن قُبَيْصَة بن ذُؤَيْب: أن تميما قال: يا رسول الله ما السنة في الرجل يسلم على يدي الرجل من المسلمين؟ أخبرناه أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا يزيد بن خالد، فذكره، قال أحمد: وهذا يدل على إرسال الحديث مع ذكر قُبَيْصَة فيه، فإن قُبَيْصَة لم يشهد سؤال تميم"⁽²⁾.

وقال التِّرْمِذِيُّ: "هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن وهب، ويقال: ابن موهب عن تميم الدَّاري، وقد أدخل بعضهم بين عبد الله بن موهب وبين تميم الدَّاري قُبَيْصَة بن ذُؤَيْب، رواه يحيى بن حمزة، عن عبد العزيز بن عمر، وزاد فيه قُبَيْصَة بن ذُؤَيْب، والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم وهو عندي ليس بمتصل"⁽³⁾.

(1) معرفة السنن والآثار: البيهقي، (14/ 412 / رقم 20517).

(2) المصدر نفسه، (14/ 412 / رقم 20524).

(3) سنن الترمذي، (4/ 427 / رقم 2112).

وقال أبو نُعيم: "رواه أبو معاوية، وحفص بن غياث، ووکیع، وإسماعيل بن عياش في جماعة، عن عبد العزيز مثله، ورواه يحيى بن حمزة الدمشقي، فأدخل قبيصة بن ذؤيب بين ابن موهب وتميم"⁽¹⁾، وقال البيهقي: "فعاد الحديث مع ذكر قبيصة فيه إلى الإرسال"⁽²⁾.
وقال ابن حجر: "ثقة -يعني: عبد الله بن موهب- لكن لم يسمع من تميم الدَّاري"⁽³⁾.
وبقيّة رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنَّ فيه انقطاعاً، كما هو مُبيّن أعلاه، وأمّا قول الحاكم فيه: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وعبد الله بن وهب بن زمعة مشهور، وشاهده عن تميم الدَّاري، حديث قبيصة بن ذؤيب"⁽⁴⁾، فيه نظر؛ لثبوت الانقطاع فيه، وأثبت ذلك جمع غفير من العلماء، ممّن ذكرت، وكذلك رواية قبيصة، ليست بشاهد لعبد الله بن موهب، ولا بمتابع له، بل الأمر أنَّ قبيصة قد أُدرج في بعض الطُّرق، بين عبد الله بن موهب وتميم الدَّاري، ومع ذلك يبقى مرسلًا؛ لأنَّ قبيصة لم يشهد حكاية تميم، كما سبق بيانه.

5- (د ت ق) يزيد بن طهّمان الرّقاشيّ، أبو المُعتمِر البصريّ، نزيل الحيرة، من السّادسة⁽⁵⁾.

قول الإمامين فيه: قال الذهبي: "صدوق"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁷⁾.

أقوال النُّقاد فيه:

قال ابن معين⁽⁸⁾، والفسوي⁽⁹⁾، وابن شاهين⁽¹⁰⁾: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثّقات⁽¹¹⁾.

(1) معرفة الصحابة: أبو نعيم، (1/ 450 / رقم 1292).

(2) السنن الكبرى: البيهقي، (10/ 500 / رقم 21460).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 325 / رقم 3650).

(4) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (2/ 238 / رقم 2868).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 602 / رقم 7735).

(6) الكاشف: الذهبي، (2/ 385 / رقم 6323).

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 602 / رقم 7735).

(8) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، (4/ 24 / رقم 2955).

(9) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (3/ 242).

(10) تاريخ أسماء الثّقات: ابن شاهين، (ص: 257 / رقم 1567).

(11) الثّقات: ابن حبان، (7/ 624 / رقم 11782).

وقال أحمد بن حنبل⁽¹⁾، وابن شاهين في موضع آخر⁽²⁾: "ليس بحديثه بأس"، وقال أبو حاتم الرّازي: "مستقيم الحديث، صالح الحديث، لا بأس به"⁽³⁾، وقال أبو داود: "ليس به بأس"⁽⁴⁾، وقال ابن رسلان: "صدوق"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه:

ليس به بأس، يقارب من الثّقة، ووافق الذهبي جمهور النّقّاد في قوله فيه: "صدوق"، ولم يُبعد ابن حجر في رفعه إلى درجة الثّقة. والله أعلى وأعلم.

الدّراسة التّطبيقيّة على مروياته:

أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، ثلاثة أحاديث بالمكرّر، وحديثين بدون المكرّر، وهذه دراسة لهما:

الحديث الأوّل: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ -يعني: ابن الجراح، عَنْ أَبِي الْمُعْتَمِرِ -يعني: يزيد بن طهمان، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ -يعني: محمداً، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ رُكُوبِ النُّمُورِ⁽⁶⁾»⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽⁸⁾، من طريق أبي المُعْتَمِرِ يزيد بن طهمان، عن ابن سيرين. وأخرجه أبو داود⁽⁹⁾ -أيضاً، من طريق قَتَادَةَ بن دِعَامَةَ، عن أبي شيخ الهُنَائِي خِيَوَان بن خَلْدَةَ.

(1) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، (2/ 544/ رقم 3584).

(2) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 258/ رقم 1576).

(3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9/ 273/ رقم 1151).

(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (32/ 167/ رقم 7009).

(5) شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (16/ 417/ رقم 4132).

(6) أي: جلود النمر، وهي السباع المعروفة، واحدها: نمر، إنما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والخيلاء، ولأنه زي الأعاجم ... النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 117).

(7) سنن ابن ماجه، (2/ 1205/ رقم 3656).

(8) سنن أبي داود، (6/ 215/ رقم 4129)، بمعناه.

(9) المصدر نفسه، (2/ 157/ رقم 1794)، بنحوه، وفيه زيادة.

وأخرجه أبو داود⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، من طريق ميمون القنّاد، عن أبي قلابة عبد الله بن زيد.

وأخرجه النسائي⁽³⁾، من طريق خالد بن مهران الحذاء، عن أبي قلابة -وقد أسقط الواسطة بين خالد وأبي قلابة وهو ميمون القنّاد؛ ثلاثتهم (ابن سيرين، خيوان، أبو قلابة) عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث: الحديث صحيح لذاته، ويزيد بن طهمان -راوي الدراسة- يقرب من الثقة، وقد توبع بمتابعات قاصرة، كما هو مبين في التّخريج، قال الألباني: "صحيح"⁽⁴⁾، والله أعلم.

الحديث الثّاني: قال الإمام التّرمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ -هو ابن طهمان، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَكَمِ الْبَجَلِيُّ -هو عبد الرحمن بن أبي نُعم الكوفي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ لَأَكْبَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ»⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه الجماعيلي⁽⁶⁾، من طريق التّرمذي، به.

دراسة الإسناد:

فيه عبد الرحمن بن أبي نُعم البجلي، أبو الحكم الكوفي، العابد، صدوق، من الثّالثة، مات قبل المائة⁽⁷⁾، وبقية رواته ثقات.

(1) سنن أبي داود، (4/ 93/ رقم 4239)، بنحوه، وفيه زيادة.

(2) سنن النسائي، (8/ 161/ رقم 5150)، بنحوه، وفيه زيادة.

(3) المصدر نفسه، (8/ 161/ رقم 5149)، بنحوه، وفيه زيادة.

(4) تحقيق مشكاة المصابيح: الألباني، (2/ 1255/ رقم 4395).

(5) سنن الترمذي، (4/ 17/ رقم 1398).

(6) تحريم القتل وتعظيمه: الجماعيلي، (ص: 183/ رقم 82)، بمثله.

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 352/ رقم 4028).

الحكم على الحديث:

الحديث حسن لذاته؛ لأنَّ فيه أبا الحكم الكوفي، وهو صدوق، عابد، ولم يُتابع، ويزيد بن طهمان -راوي الدِّراسة- يقرب من الثِّقة، قال التِّرْمِذِيُّ: "هذا حديث غريب"⁽¹⁾، وقال الألباني: "صحيح لغيره"⁽²⁾، والله أعلى وأعلم.

المطلب الثاني: من روى له أبو داود والنَّسائي، وابن ماجه.

1- (د س ق) عَبَّاسُ بْنُ ذَرِيحٍ الْكَلْبِيُّ، الْكُوفِيُّ، مِنَ السَّادِسَةِ⁽³⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁵⁾.

أقوال النُّقَّاد فيه:

قال ابن معين⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، والدارقطني⁽⁸⁾: "ثقة"، وقال ابن معين في موضع آخر⁽⁹⁾، وأحمد⁽¹⁰⁾، والنَّسائي⁽¹¹⁾: "ليس به بأس".

وقال أحمد في موضع آخر: "صالح"⁽¹²⁾، وذكره ابن حبان⁽¹³⁾، وابن شاهين⁽¹⁴⁾، في الثِّقات.

(1) سنن الترمذي، (4/ 17 / رقم 1398).

(2) صحيح الترغيب والترهيب: الألباني، (2/ 630 / رقم 2442).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 292 / رقم 3168).

(4) الكاشف: الذهبي، (1/ 534 / رقم 2593).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 292 / رقم 3168).

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (14/ 210 / رقم 3119).

(7) الثقات: العجلي، (2/ 19 / رقم 845).

(8) سؤالات البرقاني للدارقطني، (ص: 55 / رقم 393).

(9) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال -رواية طهمان- (ص: 102 / رقم 321)، تاريخ ابن معين -رواية ابن محرز، (1/ 83).

(10) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 149 / رقم 826).

(11) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (14/ 210 / رقم 3119).

(12) العلل ومعرفة الرجال: الإمام أحمد، (1/ 412 / رقم 877).

(13) الثقات: ابن حبان: (7/ 275 / رقم 10039).

(14) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 149 / رقم 826).

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر جمهور النقاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق".

الدراسة التطبيقية على مروياته:

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه ثلاثة أحاديث بلا تكرار، وهذه دراسة لها:

الحديث الأول: قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكَ -يعني: ابن عبد الله النخعي، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ -يعني: محمد بن عبيد الله الثقفي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَدَّادٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «حُرِّمَتِ الْخَمْرُ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، وَمَا أَسْكَرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ»⁽¹⁾.

تخريج الحديث: روي الحديث مرفوعاً، وموقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما:

أولاً - الموقوف:

أخرجه النسائي⁽²⁾، والطبراني⁽³⁾، من طريق عباس بن ذريح، عن أبي عون. وأخرجه ابن أبي شيبة⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾ -أيضاً، والطحاوي⁽⁶⁾، وابن الأعرابي⁽⁷⁾، والطبراني⁽⁸⁾، والدارقطني⁽⁹⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽¹⁰⁾، والبيهقي⁽¹¹⁾، ثمانيتهم من طريق مسعر بن كدام⁽¹²⁾.

(1) سنن النسائي، (8/ 321 / رقم 5686).

(2) السنن الكبرى: النسائي، (5/ 109 / رقم 5176)، (6/ 273 / رقم 6749)، بمثله.

(3) المعجم الكبير: الطبراني، (10/ 339 / رقم 10841)، بنحوه.

(4) مصنف ابن أبي شيبة، (5/ 97 / رقم 24067)، بنحوه.

(5) سنن النسائي، (8/ 321 / رقم 5685)، والكبرى، (5/ 108 / رقم 5175)، (6/ 273 / رقم 6747)، بنحوه.

(6) شرح مشكل الآثار: الطحاوي، (12/ 505)، (12/ 505)، بنحوه.

(7) معجم ابن الأعرابي، (2/ 679 / رقم 1360)، بنحوه.

(8) المعجم الكبير: الطبراني، (10/ 338 / رقم 10837)، (10/ 338 / رقم 10839 - 10840)، بنحوه.

(9) سنن الدارقطني، (5/ 461 / رقم 4666)، بنحوه.

(10) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصبهاني، (7/ 224)، بنحوه.

(11) السنن الكبرى: البيهقي، (8/ 516 / رقم 17404)، (8/ 517 / رقم 17405)، (10/ 361 / رقم 20947)،

معرفة السنن والآثار: له، (13/ 30 / رقم 17367)، بنحوه.

(12) وهو: ثقة ثبت فاضل. التقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 528 / رقم 6605).

وأخرجه البيهقي⁽¹⁾ -أيضاً، من طريق سفيان الثوري⁽²⁾، ثلاثتهم (عبّاس، مسعر، سفيان) عن أبي عون، وأخرجه النسائي⁽³⁾، من طريق عبد الوارث، عن ابن شبرمة، كلاهما (أبوعون، ابن شبرمة) عن عبد الله بن شداد.

وأخرجه النسائي⁽⁴⁾، من طريق هُشيم بن بشير، عن ابن شبرمة، عن النّقة. **قلت:** ولعلّ المراد بالثقة هنا، هو: عبد الله بن شداد، كما هو في الطريق السابق. وأخرجه الطبراني، من طريق سعيد بن جبير⁽⁵⁾، ويحيى بن عُبَيْد أبي عمر⁽⁶⁾؛ أربعتهم (أبو عون، ابن شداد⁽⁷⁾، سعيد⁽⁸⁾، يحيى⁽⁹⁾) عن ابن عباس رضي الله عنهما، موقوفاً. **ثانياً - المرفوع:** أخرجه أبو يعلى الموصلي⁽¹⁰⁾، وابن حبان⁽¹¹⁾ من طريقه، وأحمد بن حنبل⁽¹²⁾، وأبو داود⁽¹³⁾، والبيهقي⁽¹⁴⁾، أربعتهم (أبو يعلى، أحمد، أبو داود، البيهقي)، من طريق قيس بن حَبْتَر النَّهْشَلِيّ⁽¹⁵⁾، عن ابن عباس رضي الله عنهما، مرفوعاً.

-
- (1) السنن الكبرى: البيهقي، (8/ 516 رقم 17404)، بنحوه.
 - (2) وهو: ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، وكان ربما دلس. تقريب: ابن حجر، (ص: 244 / رقم 2445).
 - (3) سنن النسائي، (8/ 320 رقم 5683)، بنحوه، السنن الكبرى: له، (5/ 107 رقم 5173)، بمثله.
 - (4) سنن النسائي، (8/ 321 رقم 5684)، السنن الكبرى: له، (5/ 108 رقم 5174)، بنحوه.
 - (5) المعجم الكبير: الطبراني، (12/ 34 رقم 12389)، المعجم الأوسط: له، (3/ 374 رقم 3440)، بمعناه.
 - (6) المعجم الكبير: الطبراني، (12/ 113 رقم 12633)، بمعناه.
 - (7) هو: عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي، ولد على عهد النبي ﷺ، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، مات بالكوفة مقتولاً سنة إحدى وثمانين، وقيل بعدها. تقريب: ابن حجر، (ص: 307 / رقم 3382).
 - (8) سعيد بن جبير الأسدي، مولاهم الكوفي، ثقة ثبت فقيه، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلّة، قتل بين يدي الحجاج دون المائة، سنة خمس وتسعين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 234 / رقم 2278).
 - (9) يحيى بن عبيد، أبو عمر البهراني، صدوق، من الرابعة. تقريب: ابن حجر، (ص: 594 / رقم 7600).
 - (10) مسند أبي يعلى الموصلي، (5/ 114 رقم 2729)، بمعناه، وفيه زيادة.
 - (11) صحيح ابن حبان، (12/ 187 رقم 5365)، بمعناه، وفيه زيادة.
 - (12) مسند أحمد، (4/ 279 رقم 2476)، (4/ 381 رقم 2625)، (5/ 315 رقم 3274)، بمعناه، بزيادة.
 - (13) سنن أبي داود، (3/ 331 رقم 3696)، بمعناه، وفيه زيادة.
 - (14) السنن الكبرى: البيهقي (10/ 360 رقم 20943)، الأداب: له، (ص: 258 / رقم 628)، (10/ 374 رقم 20990 - 20991)، بمعناه، وفيه زيادة.
 - (15) قيس بن حَبْتَر التميمي، الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة، من الرابعة. التقريب، (ص: 456 / رقم 5567).

دراسة الإسناد:

اختلف فيه بين الوقف والرفع كما سبق بيانه، وهذه دراستهما، على ما يلي:

أولاً - دراسة الموقوف:

فيه شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين⁽¹⁾.

قلت: وقد توبع شريك بمتابعات قاصرة، كما هو مبين في التخريج.

وبقية رواته ثقات، وقد وافق أبو عون (ابن شداد، سعيد، يحيى) وكلهم ثقات، إلا يحيى، فهو صدوق - في وقفه، على ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانياً - دراسة المرفوع:

إسناد الإمام أحمد جميع رواته ثقات، إلا أن قيساً خالف في رفعه الثقات الذين وقفوه على ابن عباس رضي الله عنهما، كما سبق ذكره؛ فيكون غير محفوظ.

الحكم على الحديث:

الحديث موقوفاً محفوظ، ومرفوعاً غير محفوظ، كما سبق بيانه، وعباس بن ذريح راوي الدراسة - ثقة، وقد توبع بمتابعة تامة من قبل مسعر والثوري، كما سبق في التخريج.

قال النسائي بعد ذكره لحديث الدراسة: "وهذا أولى بالصواب من حديث ابن شبرمة، وهشيم ابن بشير كان يذلس وليس في حديثه ذكر السماع من ابن شبرمة، ورواية أبي عون أشبه بما رواه الثقات، عن ابن عباس⁽²⁾، وقال ابن حجر: "أخرجه النسائي، ورجاله ثقات، إلا أنه اختلف في وصله وانقطاعه، وفي رفعه ووقفه"⁽³⁾، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذُرَيْجٍ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: عَثَرَ⁽⁴⁾ أَسَامَةُ بِعَتَبَةِ الْبَابِ⁽⁵⁾،

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 266/ رقم 2787)، سبقت ترجمته (ص: 176).

(2) سنن النسائي، (8/ 321 رقم 5686).

(3) فتح الباري: ابن حجر، (10/ 42 رقم 5585).

(4) العثرة: المرة من العثار في المشي. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 182).

(5) العتبة في الأصل: أسكفة الباب، وكل مراقبة من الدرج: عتبة. النهاية: ابن الأثير، (3/ 176).

فَشَجَّ (1) فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمِيطِي (2) عَنْهُ الْأَذَى»، فَتَقَدَّرَتْهُ (3)، فَجَعَلَ يَمُصُّ عَنْهُ الدَّمَ وَيَمُجُّهُ (4) عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً لَحَلَّيْتُه (5) وَكَسَوْتُهُ حَتَّى أَنْفَقَهُ (6)» (7).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة (8)، وأحمد (9)، وأبو يعلى (10)، وابن حبان (11)، والبيهقي (12)، وابن أبي الدنيا (13)، سننهم من طريق شريك، عن العباس بن ذريح، عن البهي. وأخرجه ابن أبي الدنيا (14)، من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق؛ كلاهما (البهي، ومسروق) عن عائشة رضي الله عنها. قلت: وجاء هذا الإسناد الأخير، من طريق آخر، دون ذكر مسروق بين الشعبي وعائشة رضي الله عنها، وفي أخرى رواه مجالد عن حدثه عن عائشة رضي الله عنها، ولم يذكر فيه الشعبي، ولا مسروقاً.

- (1) مصنف ابن أبي شيبة، (6/ 392 / رقم 32306)، بنحوه.
- (2) الإماطة: الإزالة يقال أماط عنه الأذى إذا أزاله عنه. تفسير غريب ما في الصحيحين: الأزدي، (ص: 456).
- (3) قدرت الشيء، أقدره: إذا كرهته واجتنبته. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (4/ 28).
- (4) مجَّ لعبابه: إذا قذفه، وقيل: لا يكون مجاً، حتى يباعد به. النهاية: ابن الأثير، (4/ 297).
- (5) يقال: حلَّيته، أحليه، تحلية، إذا ألْبسته الحلية. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 435).
- (6) أي: يخطب، ويُرْوَج. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 99).
- (7) سنن ابن ماجه، (1/ 635 / رقم 1976).
- (8) مصنف ابن أبي شيبة، (6/ 392 / رقم 32306)، بنحوه.
- (9) مسند أحمد، (42/ 7 / رقم 25082)، مختصراً، (43/ 50 / رقم 25861)، بمثله.
- (10) مسند أبي يعلى الموصلي، (8/ 72 / رقم 4597)، بنحوه.
- (11) صحيح ابن حبان، (15/ 532 / رقم 7056)، بنحوه.
- (12) شعب الإيمان: البيهقي، (13/ 379 / رقم 10505)، بنحوه.
- (13) النفقة على العيال: ابن أبي الدنيا، (1/ 393 / رقم 228)، بنحوه.
- (14) النفقة على العيال: ابن أبي الدنيا، (1/ 394 / رقم 229)، «اغسلي وجهه أسامة» فنظَر إِلَيَّ وَأَنَا أَنْفَقِيهِ فَضَرَبَ يَدِي ثُمَّ أَخَذَهُ فَعَسَلَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ: «أَحْسَنَ اللَّهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ أُسَامَةُ جَارِيَةً».

الأول: أخرجه أبو يعلى الموصلي⁽¹⁾، عن زكريا بن يحيى الواسطي، عن هشيم، عن مجالد، عن عامر بن شراحيل الشعبي، عن عائشة رضي الله عنها.

الثاني: أخرجه إسحاق بن راهويه⁽²⁾، عن جرير، عن المجالد بن سعيد، عمّن حدثه. وله شاهد مرسل، رواه ثقات، أخرجه ابن سعد، من طريق يونس بن أبي إسحاق قال: حدثنا أبو السفر قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس هو وعائشة وأسامة عندهم، إذ نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجه أسامة فضحك، ثم قال ... فذكره⁽³⁾.

دراسة الإسناد:

فيه شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا، فاضلا، عابدا، شديدا على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع، أو ثمان وسبعين⁽⁴⁾.

قلت: وقد توبع بمتابعة قاصرة كما هو مبين في التخريج، والله أعلى وأعلم.

وفيه عبد الله البهي، مولى مصعب بن الزبير، يقال: اسم أبيه يسار، صدوق يخطئ، من الثالثة⁽⁵⁾.

قلت: وقد توبع بمتابعة تامة من قبل مسروق بن الأجدع، وهو: ثقة، فقيه، عابد، مخضرم⁽⁶⁾، ولا يضر في جعل إسناده متابعا للأول وجود مجالد⁽⁷⁾ فيه، فمع ضعفه يصلح للمتابعة، وبقية رواه ثقات.

(1) مسند أبي يعلى الموصلي، (7/ 435 / رقم 4458)، بنحوه، وفيه زيادة.

(2) مسند إسحاق بن راهويه، (3/ 1025 / رقم 1775 - 1803)، بلفظ: أَصَابَ وَجْهَ أُسَامَةَ شَيْءٌ فَدَمِيَ فَعَسَلْتُ وَجْهَهُ فَمَسَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَمِيصِهِ فَقَالَ: «أَحْسِنُ بِنَا إِذَا لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً»، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَظَرَ إِلَى وَجْهِ أُسَامَةَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بَكَى.

(3) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (4/ 45 / رقم 357).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 266 / رقم 2787).

(5) السنن الكبرى: البيهقي، (4/ 14 / رقم 6789).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 528 / رقم 6601).

(7) هو: مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، من صغار السادسة، مات سنة أربع وأربعين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 520 / رقم 6478).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لغيره؛ لأنَّ فيه شريك بن عبد الله، والبهِّي وكلاهما صدوق يخطئ، وقد توبع الأوَّل بمتابعة قاصرة، والآخر بمتابعة تامَّة، من قِبَل مسروق بن الأجدع، وهو "ثقة، فقيه، عابد، مخضرم"، وله شاهد مرسل، رواه ثقات، كما هو مبين في التَّخريج، قال البوصيريُّ: "هذا إسناده صحيح، إن كان البهِّيُّ سمع من عائشة"⁽¹⁾، وقال العراقيُّ: "إسناده صحيح"⁽²⁾، وقال الألبانيُّ: "صحيح لغيره"⁽³⁾، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ -يعني: ابن عبد الله، عَنِ الْعَبَّاسِ ابْنِ دَرِيحٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ -يعني: عامر بن شراحيل، قَالَ الْعَبَّاسُ: عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا رُقِيَّةَ⁽⁴⁾ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ، أَوْ حُمَةٍ⁽⁵⁾، أَوْ دَمٍ يَرْقَأُ⁽⁶⁾» لَمْ يَذْكُرِ الْعَبَّاسُ الْعَيْنَ وَهَذَا لَفْظُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه الطَّبْرَانِيُّ⁽⁸⁾، من طريق مُحَمَّد بن سعيد بن الأصبهانيِّ، عن العَبَّاس بن ذريح، عن عامر الشَّعْبِيِّ، وأخرجه البخاريُّ⁽⁹⁾، من طريق أَبِي قِلَابَةَ، وأخرجه مسلم⁽¹⁰⁾، من طريق يوسف بن عبد الله بن الحارث؛ ثلاثتهم (الشَّعْبِيُّ، أَبُو قِلَابَةَ، يوسف) عن أَنَس رضي الله عنه.

(1) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري، (2/ 117).

(2) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: العراقي، (3/ 1249/ رقم 1885).

(3) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: الألباني، (3/ 16/ رقم 1019).

(4) الرقية: العُوذَةُ التي يرقى بها صاحب الآفة، كالحُمى، والصرع، وغير ذلك من الآفات.

(5) الحمه: السم ... ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة، لأن السم منها يخرج. النهاية: ابن الأثير، (1/ 446).

(6) يُقال: رَقَأَ الدمع، والدم، والعرق يرقأ، رَقْوَةً، إذا سكن وانقطع. النهاية: ابن الأثير، (2/ 248).

(7) سنن أبي داود، (4/ 11/ رقم 3889).

(8) المعجم الكبير: الطبراني، (1/ 254/ رقم 733)، بمثله.

(9) صحيح البخاري، (7/ 128/ رقم 5719)، بمعناه، وفيه قصّة.

(10) صحيح مسلم، (4/ 1725/ رقم 2196)، بنحوه.

دراسة الإسناد:

فيه شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع، أو ثمان وسبعين⁽¹⁾.

قلت: وقد توبع بمتابعة تامة من قبل محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي بن الأصبهاني، وهو "ثقة ثبت"⁽²⁾، وبمتابعتين قاصرتين في الصحيحين، كما هو مبين في التخریج، والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث متفق عليه، أخرجه الشيخان من غير طريق راوي الدراسة، وعباس بن ذريح - راوي الدراسة - صدوق، وقد توبع بمتابعتين قاصرتين في الصحيحين، كما هو مبين في التخریج، والله أعلى وأعلم.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 266/ رقم 2787).

(2) المصدر نفسه، (ص: 480/ رقم 5911).

الفصل الثَّالث

من روى له اثنان من أصحاب

السُّنن الأربعة أو واحد

المبحث الأول

من روى له اثنان من أصحاب السنن الأربعة

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: من روى له أبو داود، والترمذي:

1- (د ت) يَحْيَى بْنُ قَيْسٍ السَّبَائِيُّ [السَّبْيِيُّ]، الْيَمَنِيُّ، الْمَارِبِيُّ، مِنَ الْخَامِسَةِ⁽¹⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽³⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال الدارقطني⁽⁴⁾: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "من أهل

اليمن، من مشاهير المشايخ بها"⁽⁶⁾، وقال ابن رسلان: "صدوق"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر النقاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله: "صدوق". والله أعلم.

الدراسة التطبيقية على أحاديثه:

أخرج له أبو داود والترمذي حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: قُلْتُ لِقُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ الْمَارِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ، عَنْ سُمَيِّ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ شُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيضَ بْنِ حَمَالٍ، أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَقَطَعَهُ الْمَلَحَ، فَقَطَعَ لَهُ، فَلَمَّا أَنْ وَلَّى قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ: أَتَدْرِي مَا قَطَعْتَ لَهُ؟ إِنَّمَا قَطَعْتَ لَهُ الْمَاءَ الْعِدَّ⁽⁸⁾، قَالَ: فَانْتَرَعَهُ مِنْهُ، قَالَ:

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 595/ رقم 7628).

(2) الكاشف: الذهبي، (2/ 373/ رقم 6231).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 595/ رقم 7628).

(4) سؤالات البرقاني للدارقطني، (ص: 70/ رقم 540).

(5) الثقات: ابن حبان، (5/ 528/ رقم 6067).

(6) مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، (ص: 307/ رقم 1560).

(7) شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (13/ 195/ رقم 3046).

(8) أي: الدائم، الذي لا انقطاع لمادته. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 189).

وَسَأَلَهُ عَمَّا يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ، قَالَ: «مَا لَمْ تَنْلُهُ خِفَافُ الْإِبِلِ»⁽¹⁾، فَأَقَرَّ بِهِ قُتَيْبَةُ، وَقَالَ: نَعَمْ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ قَيْسٍ الْمَارِيَّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، الْمَارِيَّ نَاحِيَةً مِنَ الْيَمَنِ وَفِي الْبَابِ عَنْ وَائِلٍ، وَأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ: حَدِيثُ أَبِيضَ، حَدِيثُ غَرِيبٍ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ فِي الْقَطَائِعِ، يَرَوْنَ جَائِزًا أَنْ يُقْطَعَ الْإِمَامُ لِمَنْ رَأَى ذَلِكَ⁽²⁾.

تخريج الحديث:

رُوي الحديث متصلاً، ومنقطعاً، وهو على النحو التالي:

أولاً- من أخرجه متصلاً:

أخرجه أبو داود⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، كلاهما من طريق محمد بن يحيى بن قيس الماري، عن يحيى بن قيس، عن ثمامة بن شراحيل، عن سُمَيِّ بن قيس، عن شُمير بن المتوكل، عن أبيض ابن حمّال رضي الله عنه.

وأخرجه الدارمي⁽⁵⁾، وابن ماجه⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾ -أيضاً، ثلاثتهم من طريق ثابت بن سعيد، عن سعيد بن أبيض، كلاهما (شُمير، سعيد) عن أبيض بن حمّال رضي الله عنه.

ثانياً- من أخرجه منقطعاً:

أخرجه ابن أبي شيبة⁽⁸⁾، من طريق مَعْمَر بن راشد، عن يحيى بن قيس الماري، عن رجل، عن أبيض بن حمّال رضي الله عنه.

(1) أي: ما لم تبلغه أفواهها بمشيها إليه، قال الأصمعي: الخف: الجمل المسن، وجمعه أخفاف: أي ما قرب من المرعى لا يحصى، بل يترك لسان الإبل وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الإمعان في طلب المرعى. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 55).

(2) سنن الترمذي، (3/ 656/ رقم 1380).

(3) سنن أبي داود، (3/ 174/ رقم 3064)، بنحوه.

(4) السنن الكبرى: النسائي، (5/ 327/ رقم 5736)، مختصراً، ودون لفظ: «مَا لَمْ تَنْلُهُ خِفَافُ الْإِبِلِ».

(5) سنن الدارمي، (3/ 1700/ رقم 2650)، ذكر الحديث، دون لفظ: «مَا لَمْ تَنْلُهُ خِفَافُ الْإِبِلِ»، سنن الدارمي (3/ 1704/ رقم 2653)، بمعناه.

(6) سنن ابن ماجه، (2/ 827/ رقم 2475)، ذكر الحديث، دون لفظ: «مَا لَمْ تَنْلُهُ خِفَافُ الْإِبِلِ».

(7) سنن أبي داود، (3/ 175/ رقم 3066)، بمعناه.

(8) مصنف ابن أبي شيبة، (6/ 473/ رقم 33033)، مختصراً، ودون لفظ: «مَا لَمْ تَنْلُهُ خِفَافُ الْإِبِلِ».

وأخرجه النسائي، من طريق مَعْمَر بن راشد⁽¹⁾، وعمرو بن يحيى بن قيس المأربي⁽²⁾، عن يحيى بن قيس، عن أبيض بن حمّال رضي الله عنه.

وأخرجه البيهقي⁽³⁾، من طريق مَعْمَر، عن رجل من أهل مأرب، عن أبيه، عن الأبيض بن حمّال رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه محمد بن يحيى بن قيس السبائي، أبو عمر اليماني، لِيْن الحديث، من كبار التاسعة، مات قديماً قبل المائتين، ورواية النسائي له في الكبرى⁽⁴⁾.

وفيه ثمامة بن سراج اليماني، من الثالثة، ورواية النسائي له في الكبرى⁽⁵⁾.

أقوال الثّقاد فيه:

قال الدارقطني: "لا بأس به، شيخ مقلّد"⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثّقات⁽⁷⁾، وقال ابن حجر:

"مقبول"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه: لا بأس به، والله أعلى وأعلم.

وفيه سُمَيُّ بن قيس اليماني، مجهول، من السادسة⁽⁹⁾.

وفيه شُمَيْر بن عبد المدان اليمامي، مقبول، من الثالثة⁽¹⁰⁾.

أقوال الثّقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثّقات⁽¹¹⁾.

(1) السنن الكبرى: النسائي، (5/ 326/ رقم 5733)، مختصراً، ودون لفظ: «مَا لَمْ تَنْلُهُ خِفَافُ الْإِبِلِ».

(2) المصدر نفسه، (5/ 327/ رقم 5735)، ذكر الحديث، دون لفظ: «مَا لَمْ تَنْلُهُ خِفَافُ الْإِبِلِ».

(3) معرفة السنن والآثار: البيهقي، (9/ 21/ رقم 12219)، مختصراً، دون لفظ: «مَا لَمْ تَنْلُهُ خِفَافُ الْإِبِلِ».

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 513/ رقم 6393).

(5) المصدر نفسه، (ص: 134/ رقم 851).

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (4/ 403/ رقم 852).

(7) الثّقات: ابن حبان، (4/ 98/ رقم 1992).

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 134/ رقم 851).

(9) المصدر نفسه، (ص: 256/ رقم 2634).

(10) المصدر السابق، (ص: 268/ رقم 2823).

(11) الثّقات: ابن حبان، (4/ 370/ رقم 3395).

وقال الذهبي: "لا يُدرى من هو"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "مجهول"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

لا يُعرف، والله أعلى وأعلم.

قلت: له متابعة متصلة فيها ثابت بن سعيد⁽³⁾، وسعيد بن أبيض⁽⁴⁾، وكلاهما "مقبول"، وثلاث متابعات أخرى كلها منقطعة، وفي اثنتين منها رجل مبهم؛ وعليه فلا يقوى الحديث بمثلها. ومن بقي من الرواة ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف؛ لما ذكرته في دراسة الإسناد، قال الترمذي: "حديث أبيض حديث غريب"⁽⁵⁾.

وقال ابن عدي -بعد إيراده لحديث الدراسة وحديث آخر بنفس هذا الإسناد: "وبهذا الإسناد غير هذين، وإنما ذكرت محمد بن قيس؛ لأن أحاديثه مظلمة منكورة"⁽⁶⁾، وقال الألباني: "إسناده ضعيف"⁽⁷⁾، والله أعلى وأعلم.

المطلب الثاني: من روى له أبو داود والنسائي.

2- (د س) زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءَ، يَزِيدُ الثَّغَلِيّ، الْمُوصِلِيّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، نَزِيلُ الرَّمْلَةِ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً⁽⁸⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽¹⁰⁾.

(1) المغني في الضعفاء: الذهبي، (1/ 300/ رقم 2797).

(2) ديوان الضعفاء: الذهبي، (ص: 189/ رقم 1900).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 132/ رقم 816).

(4) المصدر نفسه، (ص: 233/ رقم 2271).

(5) سنن الترمذي، (3/ 656/ رقم 1380).

(6) الكامل: ابن عدي، (7/ 472/ رقم 1708).

(7) سلسلة الأحاديث الضعيفة: الألباني، (10/ 340/ رقم 4799).

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 223/ رقم 2138).

(9) الكاشف: الذهبي، (1/ 417/ رقم 1738).

(10) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 223/ رقم 2138).

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيهِ:

قال ابن مَعِين⁽¹⁾، وأبو حاتم الرَّازِي⁽²⁾، ويعقوب الفسوي⁽³⁾، وابن شاهين⁽⁴⁾، والخليلي⁽⁵⁾:
"ثقة"، وقال ابن معين في موضع آخر⁽⁶⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁷⁾: "ليس به بأس"، وزاد ابن مَعِين: "كان عنده جامع سفيان -يعني الثَّوري-"، وزاد أحمد بن حنبل: "صالح".
وقال أحمد بن أبي نافع: "كان زيد يلقي ما في الحديث من غلط وشكٍّ، ويحدِّث بما لا شكَّ فيه"⁽⁸⁾، وقال ابن عمَّار: "لم أرَ في الفضل مثل: زيد، وذكر آخرين"⁽⁹⁾.
وذكره ابن حَبَّان في الثِّقَات، وقال: يُغرب⁽¹⁰⁾، وذكره ابن خَلْفُون في الثِّقَات، وقال: "كان رجلاً صالحاً فاضلاً"⁽¹¹⁾.

وقال الذَّهَبِيُّ في موضع آخر: "صدوق، مشهور، عابد"⁽¹²⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، فاضل، عابد، وقد وافق ابن حجر النُّقَّاد في توثيقه، وتفرد الذَّهَبِيُّ، بقوله فيه: "صدوق"، والله أعلى وأعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِهِ:

أخرج له أبو داود والنَّسَائِيُّ، عشرين حديثاً بالمكرَّر، وثمانية عشر حديثاً بغير المكرَّر، وهذه دراسة لثلاثة منها:

(1) تاريخ ابن معين، (4/ 460 / رقم 5288)، سؤالات ابن الجنيدي، (ص: 462 / رقم 763).

(2) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/ 575 / رقم 2605).

(3) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (2/ 461).

(4) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 91 / رقم 390).

(5) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: الخليلي، (2/ 617).

(6) سؤالات ابن الجنيدي، (ص: 462 / رقم 763).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/ 575 / رقم 2605).

(8) المصدر نفسه، (3/ 575 / رقم 2605).

(9) سير أعلام النبلاء: الذَّهَبِيُّ، (8/ 73 / رقم 1412).

(10) الثقات: ابن حبان، (8/ 250 / رقم 13279).

(11) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (5/ 158 / رقم 1776).

(12) ميزان الاعتدال: الذَّهَبِيُّ، (2/ 103 / رقم 3008).

الحديث الأول: قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ح وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَدِينَةَ كَثِيرَةُ الْهُوَامِ⁽¹⁾ وَالسَّبَاعِ، قَالَ: «هَلْ تَسْمَعُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَحَيَّ هَلَا»⁽²⁾، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ⁽³⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽⁴⁾، من طريق زيد بن أبي الزرقاء، عن سفیان الثوري، عن عبد الرحمن ابن عابس، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى. وأخرجه ابن ماجه⁽⁵⁾، من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن زائدة بن قدامة. وأخرجه أبو داود⁽⁶⁾، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، كلاهما (زائدة، حماد) عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين مسعود بن مالك؛ كلاهما (عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو رزين) عن ابن أم مكتوم رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، وهو صدوق من العاشرة⁽⁷⁾. قلت: وقد توبع بمتابعات قاصرة، كما هو مبين في الأصل، والتخريج. وفيه سفیان بن سعيد بن مسروق الثوري؛ ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، وكان ربما دلس⁽⁸⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين⁽⁹⁾.

(1) الهامة: كل ذات سم يقتل ... وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان، وإن لم يقتل كالحشرات. النهاية في

غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 275).

(2) يقال: حي هلا بكذا، أي: أقبلوا إليه. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: الأزدي، (ص: 465).

(3) سنن النسائي، (2/ 109 رقم 851).

(4) سنن أبي داود، (1/ 151 رقم 553)، بمثله.

(5) سنن ابن ماجه، (1/ 260 رقم 792)، بمعناه.

(6) سنن أبي داود، (1/ 151 رقم 552)، بمعناه.

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 568 رقم 7226).

(8) المصدر نفسه، (ص: 244 رقم 2445).

(9) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 32 رقم 51).

قلت: ولا يضر وصفه بالتدليس؛ لأنه من المرتبة الثانية من المدلسين، ولا يضر تدليس أهل هذه المرتبة، وقد توبع بمتابعات قاصرة كما هو مبين في التخريج، وبقية رواته ثقات.

الحكم على الحديث: الحديث صحيح لغيره؛ لأن فيه هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، وهو صدوق، وقد توبع بمتابعة قاصرة، وزيد بن أبي الزرقاء، راوي الدراسة - متفق على توثيقه، وقد توبع بمتابعة تامة، من قبل القاسم بن يزيد الجرمي، وهو ثقة، عابد⁽¹⁾، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إن كان ابن عابس سمع من ابن أم مكتوم، وله شاهد بإسناد صحيح"⁽²⁾، وقال الألباني: "صحيح"⁽³⁾، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ يَعْنِي ابْنَ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَرْفَعُهُ قَالَ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ»⁽⁴⁾، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ⁽⁵⁾»⁽⁶⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام مسلم⁽⁷⁾، من طريق سهيل بن زكوان، عن أبيه زكوان أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه هارون بن زيد بن أبي الزرقاء النخعي أبو محمد الموصلي، نزيل الرملة، صدوق، من العاشرة، مات بعد سنة خمسين⁽⁸⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 452 / رقم 5505).

(2) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (1 / 374 / رقم 901).

(3) صحيح وضعيف سنن أبي داود: الألباني، (ص: 2 / رقم 553).

(4) أي: مجموعة. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1 / 305).

(5) أي: أنها خلقت أول خلقها على قسمين، من ائتلاف واختلاف، كالجنود المجموعة إذا تقابلت وتواجهت، ومعنى تقابل الأرواح: ما جعلها الله عليه من السعادة، والشقاوة، والأخلاق في مبدأ الخلق، يقول: إن الأجساد التي فيها الأرواح تلتنق في الدنيا فتألف وتختلف على حسب ما خلقت عليه، ولهذا ترى الخير يحب الأخيار ويميل إليهم، والشرير يحب الأشرار ويميل إليهم. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1 / 306).

(6) سنن أبي داود، (4 / 260 / رقم 4834).

(7) صحيح مسلم، (4 / 2031 / رقم 2638)، بمثله.

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 568 / رقم 7226).

قلتُ: وقد توبع بمتابعة قاصرة في صحيح مسلم، كما هو مبين في التّخريج.
وفيه جعفر بن بُرقان الكلابي، أبو عبد الله الرّقّي، صدوق، يهمل في حديث الزُّهري، من
السّابعة، مات سنة خمسين، وقيل بعدها⁽¹⁾.

قلتُ: حديثه هذا ليس عن الزُّهري، فأمن ما يُخشى من أوهامه، وقد توبع بمتابعة قاصرة
في صحيح مسلم، كما هو مبين في التّخريج، وبقية رواياته ثقات.

الحكم على الحديث: الحديث أخرجه مسلم، من غير طريق راوي الدّراسة، وزيد بن أبي الزّرقاء -
راوي الدّراسة- متفق على توثيقه، وقد توبع بمتابعة قاصرة في صحيح مسلم، والله أعلى وأعلم.
الحديث الثالث: قال الإمام النّسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي الزُّرْقَاءِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ
نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ نَقَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ
يَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ، فَيُقْعِدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَهَلَاكَ فَا مَمْتَنَعَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْضَرَ الْحُلُقَةَ لِذِكْرِ ابْنِهِ، فَحَزَنَ
عَلَيْهِ، فَقَعَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَالِي لَا أَرَى فُلَانًا؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بُنْيُوهُ
الَّذِي رَأَيْتَهُ هَلَاكَ، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ بُنْيِهِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هَلَاكَ، فَعَزَّاهُ عَلَيْهِ،
ثُمَّ قَالَ: «يَا فُلَانُ، أَيُّمَا كَانَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَمْتَنَعَ بِهِ عُمْرُكَ، أَوْ لَا تَأْتِيَ عَدَا إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ
الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ»، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، بَلْ يَسْبِقُنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا
لِي لَهْوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، قَالَ: «فَذَاكَ لَكَ»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه النّسائي⁽³⁾، عن عمرو بن عليّ الفلاس، عن يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة
بن الحجّاج، عن أبي إياس معاوية بن قُرّة، عن أبيه قُرّة بن إياس رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه هارون بن زيد بن أبي الزّرقاء التّغلبّي أبو محمّد الموصليّ، نزيل الرّملة، صدوق،
من العاشرة، مات بعد سنة خمسين⁽⁴⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 140/ رقم 932).

(2) سنن النّسائي، (4/ 118/ رقم 2088).

(3) المصدر نفسه، (4/ 22/ رقم 1870)، مختصرًا، وفيه زيادة.

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 568/ رقم 7226).

قلتُ: وقد توبع بمتابعة قاصرة، كما هو مبين في التَّخريج.

وفيه خالد بن ميسرة الطُّفاوي، أبو حاتم البصري، العطار، من السَّابعة⁽¹⁾.

أَقوال النَّقَّاد فيه: قال ابن عديّ: "هو عندي صدوق؛ فَإِنِّي لم أرَ له حديثًا منكراً"⁽²⁾، وذكره ابن حَبَّان في الثَّقَات⁽³⁾، وقال الذَّهبي: "صدوق"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "ما ضَعَّفَه أحد"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "صالح الحديث"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق، تفرَّد ابن حجر في إنزاله إلى رتبة: "صالح الحديث"، وقد توبع -أيضًا- بمتابعة تامة، كما هو مبين في التَّخريج، من قِبَل شعبة بن الحجاج، وهو "ثقة حافظ متقن"⁽⁷⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لغيره؛ لأنَّ فيه هارون بن زيد، وخالد بن ميسرة، وكلاهما صدوق، وقد توبع الأوَّل بمتابعة قاصرة، والآخر بمتابعة تامة، كما هو مبين في التَّخريج، قال الحاكم: "صحيح الإسناد"⁽⁸⁾، وقال النَّووي: "رواه النَّسائي بإسناد حسن"⁽⁹⁾، والله أعلى وأعلم.

3- (د س) مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ صَبِيحٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الْمِصْبِصِي، مِنْ الْحَادِثَةِ عَشْرَةَ⁽¹⁰⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذَّهبي: "صدوق"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "ثقة فاضل"⁽¹²⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 191 / رقم 1681).

(2) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (3 / 441 / رقم 583).

(3) الثقات: ابن حبان، (6 / 265 / رقم 7663).

(4) الكاشف: الذهبي، (1 / 369 / رقم 1357).

(5) ميزان الاعتدال: الذهبي، (1 / 643 / رقم 2467).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 191 / رقم 1681).

(7) المصدر نفسه، (ص: 266 / رقم 2790).

(8) المستدرك على الصحيحين: الحاكم، (1 / 541 / رقم 1417).

(9) خلاصة الأحكام: النَّووي، (2 / 1046 / رقم 3731).

(10) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 477 / رقم 5869).

(11) الكاشف: الذهبي، (2 / 169 / رقم 4838).

(12) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 477 / رقم 5869).

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

قال أبو بكر الخلال: "كان من خواصِّ أبي عبد الله -يعني: أحمد بن حنبل- ورؤسائهم - يعني: الحنابلة، وكان أبو عبد الله يكرمه، ويحدِّثه بأشياء، لا يحدِّث بها غيره"⁽¹⁾.
وقال أبو داود: "كان محمد بن داود بن صبيح يتفقُ الرجال ... وما رأيْتُ رجلاً قطُّ أعقل من محمَّد بن داود"⁽²⁾، وفي موضع آخر: "أثنى عليه، وقال: كان ينتقد الرجال"⁽³⁾.
قال النسائي: "لا بأس به"⁽⁴⁾، وقال ابن المستوفي: "أثنى عليه أهل الحديث"⁽⁵⁾، وقال الجعابي: "كان فاضلاً ورعاً"⁽⁶⁾، وقال ابن رسلان: "ثقة"⁽⁷⁾.
خلاصة القول فيه: ثقة، فاضل، ورع، وقد وافق ابن حجر جُلَّ النُّقَادِ في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، والله أعلى وأعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِهِ:

أخرج له أبو داود النسائي ستَّة أحاديث دون تكرار، وهذه دراسة لثلاثة منها:
الحديث الأوَّل: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ صَبِيحٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ شَرِيكَ الْمَكِّيَّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَ أَشْيَاءَ وَيَتْرَكُونَ أَشْيَاءَ تَقْدَرُ⁽⁸⁾؛ فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ، وَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، فَمَا أَحَلَّ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ، وَتَلَا: {قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا} [الأنعام: 145]، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ»⁽⁹⁾.

(1) طبقات الحنابلة: ابن أبي يعلى، (1/ 296).

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (25/ 176 / رقم 5203).

(3) تاريخ الإسلام: الذهبي، (5/ 1223 / رقم 421).

(4) مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ: النسائي، (ص: 97 / رقم 176).

(5) تاريخ اربل: ابن المستوفي، (2/ 180 / رقم 7).

(6) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (9/ 154 / رقم 225).

(7) شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (1/ 75 / رقم 331).

(8) قدرت الشيء، أقدره: إذا كرهته واجتنبته. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (4/ 28).

(9) سنن أبي داود، (3/ 354 / رقم 3800).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي حاتم⁽¹⁾، والطحاوي⁽²⁾، والحاكم⁽³⁾، ثلاثتهم من طريق أبي الشعثاء جابر ابن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لذاته، موقوف على ابن عباس رضي الله عنهما، ومحمد بن داود المصيصي راوي الدراسة- ثقة، وقد توبع بمتابعة تامة، من قبل موسى بن عبد الرحمن المسروقي، وهو "ثقة"⁽⁴⁾، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"⁽⁵⁾، وقال الألباني: "صحيح"⁽⁶⁾، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام النسائي: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْمِصِّصِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ -يعني: حماد بن أسامة، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ الدَّالَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَخِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي رِبْعَةَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُبْعَثُ جُنْدٌ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ فَإِذَا كَانُوا بَبْدَاءَ⁽⁷⁾ مِنَ الْأَرْضِ، خُسِفَ⁽⁸⁾ بِأَوْلَهُمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ» قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ، قَالَ: «تَكُونُ لَهُمْ قُبُورًا»⁽⁹⁾.

(1) تفسير ابن أبي حاتم، (5/ 1404/ رقم 8000)، بمثله.

(2) شرح مشكل الآثار: الطحاوي، (2/ 226/ رقم 754)، بمثله.

(3) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (4/ 128/ رقم 7113)، بمثله.

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 552/ رقم 6987).

(5) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (4/ 128/ رقم 7113).

(6) سلسلة الآثار الصحيحة أو الصحيح المسند من أقوال الصحابة والتابعين: الألباني، (2/ 191/ رقم 516).

(7) الببداء: المفارقة التي لا شيء بها ... وهي هاهنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة، وأكثر ما ترد ويراد بها هذه. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 171).

(8) خسف الله به الأرض خسفا: أي غاب به فيها. لسان العرب: ابن منظور، (9/ 67).

(9) سنن النسائي، (5/ 207/ رقم 2879).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽¹⁾، وابن ماجه⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، ثلاثتهم من طريق أمية بن صفوان، عن جدّه عبد الله بن صفوان، عن حفصة رضي الله عنها، بمعناه، دون لفظ: "تكون لهم قبوراً".

دراسة الإسناد:

فيه يحيى بن محمد بن سابق الكوفي، نزيل المصيصة⁽⁴⁾، لقبه عصا ابن إدريس⁽⁵⁾، من العاشرة⁽⁶⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال أبو حاتم الرّازي: "أتيت به بالمصيصة فنظرت في حديثه فوجدت أحاديث مشهورة ولم أكتب عنه"⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "ثقة"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: مقبول⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه:

مقبول، كما قال ابن حجر، وقد توبع في حديثه بمتابعة قاصرة عند الإمام مسلم، وغيره، دون لفظ: "تكون لهم قبوراً" فيه، كما هو مبين في التّخريج، والله أعلى وأعلم. وفيه حماد بن أسامة القرشي، ثقة ثبت، ربّما دلّس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التّدليس⁽¹¹⁾.

(1) صحيح مسلم، (4/ 2209/ رقم 6).

(2) سنن ابن ماجه، (2/ 1350/ رقم 4063).

(3) سنن النسائي، (5/ 207/ رقم 2880).

(4) المصيصة: هي بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام، وقد استولى الإفرنج عليها. الأنساب: السمعاني، (12/ 297/ رقم 3824).

(5) لُقّب عصا ابن إدريس لطول ملازمته لعبد الله بن إدريس الكوفي المحدث المشهور. نزهة الألباب في الألقاب: ابن حجر، (2/ 27/ رقم 1974).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص 596/ رقم 7635).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9/ 185/ رقم 768).

(8) الكاشف: الذهبي، (2/ 374/ رقم 6237).

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 596/ رقم 7635).

(10) المصدر نفسه، (ص: 177/ رقم 1487).

(11) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 30/ رقم 44).

قلتُ: لا يضرُّ عدم تصريح أهل هذه المرتبة بالسَّماع، ومع ذلك فقد صرَّح بالسَّماع في هذا الحديث، وقد توبع فيه بمتابعة قاصرة عند الإمام مسلم، وغيره، دون لفظ: "تكون لهم قبورًا" فيه، كما هو مبين في التَّخريج، والله أعلى وأعلم.

وفيه عبد السلام بن حرب بن سلم النَّهدي، ثقة حافظ، له مناكير، من صغار الثامنة⁽¹⁾.

قلتُ: وقد توبع في حديثه بمتابعة قاصرة عند الإمام مسلم، وغيره، دون لفظ: "تكون لهم قبورًا" فيه، كما هو مبين في التَّخريج، والله أعلى وأعلم.

وفيه أبو خالد الدَّالاني، الأَسدي، الكوفي، اسمه يزيد بن عبد الرَّحمن، صدوق، يخطئ كثيرًا، وكان يدلِّس، من السَّابعة⁽²⁾، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلِّسين⁽³⁾.

قلتُ: ولم يُصرَّح بالسَّماع في هذا الحديث، وقد توبع في حديثه بمتابعة قاصرة عند الإمام مسلم، وغيره، دون لفظ: "تكون لهم قبورًا" فيه، كما هو مبين في التَّخريج، والله أعلم.

وفيه أخو سالم بن أبي الجعد، وهو مبهم، لم يُعرف؛ فإنَّ لسالم خمسة من الإخوة، لم يُدر من هو منهم.

قال ابن كثير: "كان لسالم بن أبي الجعد من الإخوة: زياد، وعبد الله، وعبيد، وعمران، ومسلم"⁽⁴⁾، وقال بمثله ابن حجر⁽⁵⁾.

وقال ابن حجر في موضع آخر: "عبد الله بن أبي الجعد الأشجعي، مقبول"⁽⁶⁾، وقال: "عبيد بن أبي الجعد الغطفاني، صدوق"⁽⁷⁾، وقال: "زياد بن أبي الجعد الكوفي، مقبول"⁽⁸⁾، ولم يترجم عمران، ومسلمًا.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 177/ رقم 1487).

(2) المصدر نفسه، (ص: 636/ رقم 8072).

(3) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 48/ رقم 113).

(4) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: ابن كثير، (4/ 153).

(5) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (4/ رقم 647).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 298/ رقم 3250).

(7) المصدر نفسه، (ص: 376/ رقم 4366).

(8) المصدر السابق، (ص: 376/ رقم 4366).

قلتُ: الحاصل أن أخا سالم هذا مجهول، وقد توبع في حديثه بمتابعة قاصرة عند الإمام مسلم، وغيره، دون لفظ: "تكون لهم قبورًا" فيه، كما هو مبين في التّخريج، والله أعلى وأعلم.

وفيه الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة، صدوق، من الثانية⁽¹⁾.

قلتُ: وقد توبع في حديثه بمتابعة تامة عند الإمام مسلم، وغيره، دون لفظ: "تكون لهم قبورًا" فيه، كما هو مبين في التّخريج، وبقيّة رواته ثقات. والله أعلى وأعلم.

الحكم على الحديث:

أصل الحديث عند الإمام مسلم، دون زيادة: "تكون لهم قبورًا"، فهي منكّرة؛ لتقرّد روايتها بها عن الثّقات ممّن ذكروا الحديث بمعناه، دون هذه الزّيادة، كما هو مبين في التّخريج، وفيه: يحيى بن محمّد بن سابق، وهو: "مقبول"، وعبد السّلام بن حرب، وهو: "ثقة حافظ، له مناكير"، ويزيد بن عبد الرّحمن الدّالاني، وهو: "صدوق، يخطئ كثيرًا، وكان يدّلس"، وأخو سالم، وهو: "مجهول"، ولم يُتابعوا على هذه الزّيادة، قال النسائي: "هذا حديث غريب"⁽²⁾، وضعّفه الألباني من أجل يزيد بن عبد الرّحمن، وقال: "وقد استكرّث منه جملة: "القبور"، والمحمّوظ ما في مسلم وغيره من حديث أمّ سلمة مرفوعًا، وفيه أنّها قالت: "قلّتُ يا رسول الله فكيف بمن كان كاريها؟ قال: "يُخسف به معهم، ولكنّه يُنعت يوم القيامة على نيّته"⁽³⁾، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أخبرني محمّد بن داود قال: حدّثنا معلى بن أسد قال: حدّثنا وهيب بن خالد، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن صفوان بن أميّة قال: قلّتُ يا رسول الله، إنّهم يقولون: إنّ الجنّة لا يدخلها إلّا مهاجر، قال: «لا هجرة⁽⁴⁾ بعد فتح مكّة، ولكن جهاد ونيّة، فإذا استنفرتم فانفروا»⁽⁵⁾»⁽⁶⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 146/ رقم 1028).

(2) السنن الكبرى: النسائي، (4/ 102/ رقم 3848).

(3) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: الألباني، (5/ 559/ رقم 2432).

(4) الهجرة في الأصل: الاسم من الهجر، ضد الوصل، وقد هجره هجرًا، وهجرانًا، ثم غلب على الخروج من أرض إلى أرض، وترك الأولى للثانية. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 244).

(5) الاستنصار: الاستنصار والاستنصار، أي: إذا طلب منكم النصرة؛ فأجيبوا وانفروا خارجين إلى الإعانة. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 92).

(6) سنن النسائي، (7/ 145/ رقم 4169).

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق من طريق مَعْمَر بن راشد⁽¹⁾، وأخرجه سعيد بن منصور⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، كلاهما من طريق عمرو بن دينار، كلاهما (مَعْمَر، عمرو بن دينار) عن عبد الله ابن طاوس، عن أبيه طاوس.
وأخرجه مالك⁽⁴⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁵⁾، كلاهما من طريق الزُّهْرِي، عن صفوان بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن صفوان.

وأخرجه النسائي -أيضاً: من طريق سعيد، عن قتادة، عن عطاء⁽⁶⁾، وأخرى زاد فيها بين عطاء، وصفوان بن أمية، طارق بن مرقع⁽⁷⁾، وأخرجه من طريق عبد الملك ابن أبي بشير عن عكرمة⁽⁸⁾، ومن طريق سَمَاك، عن حُمَيْد ابن أخت صفوان⁽⁹⁾، سَتَّهَم (طاوس، عبد الله بن صفوان، عطاء، طارق، عكرمة، حُمَيْد)، عن صفوان بن أمية رضي الله عنه.

وللحديث شواهد صحيحة:

أحدها: أخرجه البخاري⁽¹⁰⁾، ومسلم⁽¹¹⁾، من حديث ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا»، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

(1) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (10/ 230 / رقم 18939)، بنحوه، وفيه قصة.

(2) سنن سعيد بن منصور، (2/ 169 / رقم 2352)، بنحوه، وفيه قصة.

(3) سنن النسائي، (8/ 70 / رقم 4884)، بقصة، دون لفظ حديث الدراسة.

(4) موطأ مالك، (2/ 834 / رقم 28)، بقصة، دون لفظ حديث الدراسة.

(5) مسند أحمد، (24/ 15 / رقم 15303)، (45/ 607 / رقم 27637)، بقصة، دون لفظ حديث الدراسة.

(6) سنن النسائي، (8/ 68 / رقم 4878)، بقصة، دون لفظ حديث الدراسة.

(7) المصدر نفسه، (8/ 68 / رقم 4879)، بقصة، دون لفظ حديث الدراسة.

(8) المصدر السابق، (8/ 69 / رقم 4881)، بقصة، دون لفظ حديث الدراسة.

(9) المصدر السابق، (8/ 69 / رقم 4883)، بقصة، دون لفظ حديث الدراسة.

(10) صحيح البخاري، (4/ 75 / رقم 3077).

(11) صحيح مسلم، (2/ 986 / رقم 445)، (3/ 1487 / رقم 85).

ثانيها: أخرجه البخاري -أيضاً- من طريق أبي عثمان النهدي، عن مجاشع بن مسعود، قال: جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود، إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: هذا مجالد يُبَايِعُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ، فقال: «لَا هَجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَلَكِنْ أُبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ»⁽¹⁾. وغيرهما، لم أذكرها للاختصار.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح؛ جميع رواته ثقات، وله متابعات، وكذلك أكثر من شاهد في الصحيح، كما هو مبين في التخریج، وصححه الألباني⁽²⁾، والله أعلى وأعلم.

المطلب الثالث: من روى له أبو داود، وابن ماجه.

1- (د ق) شَرِيحُ بْنُ عُيَيْدٍ بْنِ شَرِيحِ الْحَضْرَمِيِّ، الْحِمَصِيُّ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، وَكَانَ يُرْسِلُ كَثِيرًا، مَاتَ بَعْدَ الْمِائَةِ⁽³⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال دُحَيْم⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، ومحمد بن عوف⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾، والهيثمي⁽¹⁰⁾: "ثقة"، وزاد دُحَيْم: "من شيوخ حمص الكبار"، وزاد الهيثمي: "مدلس، اختلف في سماعه من الصحابة

(1) صحيح البخاري، (4/ 75 / رقم 3078).

(2) صحيح وضعيف سنن النسائي: الألباني، (9/ 241 / رقم 4169).

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: 265 / رقم 2775).

(4) الكاشف: الذهبي، (1/ 484 / رقم 2266).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 265 / رقم 2775).

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (12/ 447 / رقم 2726).

(7) المصدر نفسه، (12/ 447 / رقم 2726).

(8) تاريخ دمشق: ابن عساكر، (23/ 64 / رقم 2734).

(9) الثقات: العجلي، (1/ 452 / رقم 724).

(10) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي، (1/ 88 / رقم 299).

لتدليسه"، وزاد في موضع آخر: "قد سمع من المقداد رضي الله عنه، وهو أقدم من علي رضي الله عنه"⁽¹⁾، "وسئل محمد بن عوف، فقيل له: هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء رضي الله عنه؟ فقال: لا، قيل له: هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء؟ فقال: لا، فقيل له: فسمع من أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ما أظن ذلك؛ وذلك أنه لا يقول في شيء سمعت⁽²⁾، قلت: قال البخاري: "سمع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما"⁽³⁾. وذكره ابن حبان⁽⁴⁾، وابن خلفون⁽⁵⁾، في الثقات، وقال ابن حبان مرة: "كان ثبًا"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

متفق على توثيقه، وكان يُرسل عن الصحابة رضي الله عنهم، وسمع من معاوية رضي الله عنه، وقد وافق ابن حجر النقاد على توثيقه، وتفرّد الذهبي بقوله فيه: "صدوق"، والله أعلى وأعلم. الدراسة التطبيقية على مروياته:

أخرج له أبو داود، وابن ماجه ثلاثة عشر حديثاً دون تكرار، وهذه دراسة لثلاثة منها:

الحديث الأول: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ -يعني: عبد القدوس بن الحجاج، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ -يعني: ابن عمرو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَعْجَزَ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّهَا أَنْ يُؤَخِّرَهُمْ نِصْفَ يَوْمٍ»، قِيلَ لِسَعْدٍ: وَكَمْ نِصْفُ ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ: "خَمْسُ مِائَةِ سَنَةٍ"⁽⁷⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁸⁾، والحاكم⁽⁹⁾، كلاهما من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، راشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(1) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي، (10/ 62 / رقم 16671).

(2) تاريخ دمشق: ابن عساكر، (23/ 64 / رقم 2734).

(3) التاريخ الكبير: البخاري (4/ 230 / رقم 2618).

(4) الثقات: ابن حبان، (4/ 353 / رقم 3306).

(5) إكمال تهذيب الكمال: مغطاي، (6/ 237 / رقم 2373).

(6) مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، (ص: 187 / رقم 889).

(7) سنن أبي داود، (4/ 125 / رقم 4350).

(8) مسند أحمد، (3/ 67 / رقم 1464)، بنحوه، (3/ 68 / رقم 1465)، بمثله.

(9) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (4/ 471 / رقم 8307)، بنحوه.

دراسة الإسناد:

فيه عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم، أبو حفص الحمصي، صدوق، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين⁽¹⁾.

وفيه شريح بن عبيد -راوي الدراسة- وهو متفق على توثيقه، إلا أنه يرسل عن الصحابة، ولم يسمع إلا من معاوية رضي الله عنه، وهذا من مراسيله.

وأما المتابع المذكور في التخريج، لا يقوى به حديث الدراسة؛ لأنّ فيه أبو بكر ابن عبد الله بن أبي مريم، وقد سرق بيته فاختلف، فروى غرائب، فاستحق الترك⁽²⁾.

وفيه انقطاع بين راشد بن سعد، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال أبو زرعة: راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص مرسل⁽³⁾، ومن الغريب أنّ الحاكم قال عنه: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"⁽⁴⁾، وفيه هذه العلل التي توهيه.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه عمرو بن عثمان، وهو صدوق، وشريح بن عبيد -راوي الدراسة- متفق على توثيقه، إلا أنه أرسله عن سعد رضي الله عنه، قال الألباني: "رجاله ثقات، لكنّ شريح بن عبيد لم يدرك سعداً"⁽⁵⁾، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ سِيعِي: ابن الوليد، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ سِيعِي: ابن عمرو، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ قَالَ: «يَا أَرْضُ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ وَشَرِّ مَا فِيكَ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَدْبُ عَلَيْكَ،

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 424/ رقم 5073).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (9/ 10).

(3) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: العلائي، (ص: 102).

(4) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (4/ 471/ رقم 8307).

(5) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: الألباني، (4/ 198/ رقم 1644).

وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ⁽¹⁾، وَمِنْ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ⁽²⁾، وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ⁽³⁾»⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾، وابن خزيمة⁽⁷⁾، والحاكم⁽⁸⁾، أربعتهم من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، عن صفوان، عن شريح بن عبيد، عن الزبير بن الوليد، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

فيه عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم، أبو حفص الحمصي، صدوق، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين⁽⁹⁾.

وفيه بقیة بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو یحمد المیتمی⁽¹⁰⁾، صدوق، كثير التّدليس عن الضّعفاء، من الثّامنة، مات سنة سبع وتسعين، وله سبع وثمانون⁽¹¹⁾، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدّلسين، وقال: "المحدّث، المشهور، المكثّر، له في مسلم حديث واحد، وكان كثير التّدليس عن الضّعفاء، والمجهولين، وصفه الأئمة بذلك"⁽¹²⁾.

-
- (1) أسد: هو السبع ... وأسود: هو الشخص، وكل شخص يسمى أسود، وقيل: الأسود العظيم من الحيات، ويسمى: الرقطاء. شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (11/ 319).
 - (2) ساكن البلد: الجن الذين هم سكان الأرض. شرح السنة: البغوي، (5/ 147).
 - (3) يعني: إبليس والشياطين. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (5/ 225).
 - (4) سنن أبي داود، (3/ 34/ رقم 2603).
 - (5) مسند أحمد، (10/ 301/ رقم 6161)، بمثله، (19/ 274/ رقم 12249)، بنحوه.
 - (6) السنن الكبرى: النسائي، 07/ 203/ رقم 7813)، بمثله.
 - (7) صحيح ابن خزيمة، (4/ 152/ 2572)، بمثله.
 - (8) المستدرك على الصحيحين: الحاكم، (1/ 615/ 1637)، بمثله.
 - (9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 424/ رقم 5073).
 - (10) الميتمى: هذه النسبة إلى ميثم، وهي بطون من قبائل شتى. الأنساب: السمعاني، (12/ 517/ رقم 4012).
 - (11) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 126/ رقم 734).
 - (12) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 49/ رقم 117).

قلتُ: وقد صرَّح بالتَّحديث، هو وشيخه؛ فأمن بذلك جميع أنواع التَّدليس، وقد توبع - أيضًا - بمتابعة تامَّة من قِبَل أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، وهو "ثقة"⁽¹⁾، والله أعلى وأعلم.

وفيه الزُّبير بن الوليد الشَّاميُّ، من الرَّابِعة⁽²⁾.

أقوال النُّقاد فيه:

قال النَّسائيُّ: "ما أعرف له غير هذا الحديث"⁽³⁾ - يعني: حديث الدِّراسة، وذكره ابن حَبَّان في الثِّقات⁽⁴⁾، وصحَّ حديثه ابن خُزيمة⁽⁵⁾، والحاكم⁽⁶⁾.
وقال الذهبيُّ: "ثقة"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقول ابن حجر فيه: "مقبول" ليس لطعن فيه، وإنَّما لقلَّة حديثه، والله أعلى، وأعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لغيره؛ لأنَّ فيه بَقِيَّة بن الوليد، وهو صدوق يَدْلِس عن الضُّعفاء، وقد صرَّح بالتَّحديث هو وشيخه، فأمن جميع أنواع تدليس، وقد توبع بمتابعة تامَّة من قِبَل أبي المغيرة وهو ثقة، كما هو مبين في دراسة الإسناد، وقد صحَّحه ابن خُزيمة⁽⁹⁾، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرِّجاه"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حجر في الفتح، وسكت عنه، وهذا تحسين منه له⁽¹¹⁾، والله أعلى وأعلم.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 360 / رقم 4145).

(2) المصدر نفسه، (ص: 214 / رقم 2006).

(3) عمل اليوم والليلة: النسائي، (ص: 378 / رقم 563).

(4) الثقات: ابن حبان، (4 / 261 / رقم 2821).

(5) صحيح ابن خزيمة، (4 / 152 / 2572).

(6) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (1 / 615 / 1637).

(7) الكاشف: الذهبي، (1 / 402 / رقم 1628).

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 214 / رقم 2006).

(9) صحيح ابن خزيمة، (4 / 152 / 2572).

(10) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (1 / 615 / 1637).

(11) فتح الباري: ابن حجر، (6 / 348 / رقم 3297).

الحديث الثالث: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الْأَزْرَقُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا زُرْتُمْ اللَّهَ بِهِ فِي قُبُورِكُمْ، وَمَسَاجِدِكُمْ، الْبَيَاضُ»⁽¹⁾»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه المحاملي⁽³⁾، وابن شاهين⁽⁴⁾، كلاهما من طريق صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، صدوق يخطيء، وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان فقال: متروك، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين⁽⁵⁾.

وفيه مروان بن سالم الغفاري، أبو عبد الله الجزي، من كبار التاسعة⁽⁶⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال يحيى ابن معين⁽⁷⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾: "ليس هو بثقة"، وقال النسائي في موضع آخر⁽¹⁰⁾، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش⁽¹¹⁾، والدارقطني⁽¹²⁾، وابن القيسراني⁽¹³⁾، وقال

(1) يدل على مشروعية لبس البياض، وتكفين الموتى به. نيل الأوطار: الشوكاني، (2/ 116).

(2) سنن ابن ماجه، (2/ 1181/ رقم 3568).

(3) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع، (ص: 315/ رقم 335)، بمثله.

(4) ناسخ الحديث ومنسوخه: ابن شاهين، (ص: 448/ رقم 592)، بنحوه.

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 361/ رقم 4160).

(6) المصدر نفسه، (ص: 526/ رقم 6570).

(7) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، (1/ 55).

(8) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، (3/ 210/ رقم 4909).

(9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (27/ 393/ رقم 5873).

(10) الضعفاء والمتروكون: النسائي، (ص: 96/ رقم 558).

(11) تاريخ دمشق: ابن عساكر، (57/ 284/ رقم 7314).

(12) علل الدارقطني، (5/ 137/ رقم 773).

(13) ذخيرة الحفاظ: ابن القيسراني، (1/ 377/ رقم 449).

وابن كثير⁽¹⁾، ومغلطاي⁽²⁾، وابن الجوزي⁽³⁾: "متروك الحديث"، وزاد مغلطاي: "ضعيف ... ماله عند أحد من الأئمة".

وقال البخاري⁽⁴⁾، ومسلم⁽⁵⁾، وابن عدي⁽⁶⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽⁷⁾: "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم الرازي: "منكر الحديث؛ ضعيف الحديث جدًا، ليس له حديث قائم، يكتب حديثه"⁽⁸⁾، وقال العقيلي: "أحاديثه مناكير، لا يتابع عليها إلا من طريق يقاربه"⁽⁹⁾، وقال ابن حبان: "يروي المناكير عن المشاهير، ويأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، فلما كثر ذلك في روايته؛ بطل الاحتجاج بأخباره"⁽¹⁰⁾، وقال الساجي: "كذاب، يضع الحديث"⁽¹¹⁾، وقال أبو عروبة الحراني: "يضع الحديث"⁽¹²⁾، وقال ابن القيسراني في موضع آخر: "كان يروي الموضوعات"⁽¹³⁾، وقال مرة: "كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم"⁽¹⁴⁾.

وقال الدارقطني في موضع آخر⁽¹⁵⁾، والبيهقي⁽¹⁶⁾، والسيوطي⁽¹⁷⁾: "ضعيف".

(1) البداية والنهاية: ابن كثير، (6/ 269).

(2) شرح ابن ماجه: مغلطاي، (ص: 1118).

(3) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: ابن الجوزي، (1/ 43/ رقم 40).

(4) التاريخ الكبير: البخاري، (7/ 373/ رقم 1602)، التاريخ الأوسط: له، (2/ 161/ رقم 2155)، الضعفاء الصغير: له، (ص: 128/ رقم 369).

(5) الكنى والأسماء: الإمام مسلم، (1/ 493/ رقم 1919).

(6) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (8/ 119/ رقم 1870).

(7) الضعفاء: أبو نعيم الأصبهاني، (ص: 146/ رقم 238).

(8) علل الحديث: ابن أبي حاتم، (2/ 582/ رقم 609)، الجرح والتعديل: له، (8/ 275/ رقم 1256).

(9) الضعفاء الكبير: العقيلي، (4/ 204/ رقم 1787).

(10) المجروحين: ابن حبان، (3/ 13/ رقم 1042).

(11) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (11/ 133/ رقم 4491).

(12) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: الكناي، (1/ 117/ رقم 322).

(13) معرفة التذكرة: ابن القيسراني، (ص: 130/ رقم 325).

(14) تذكرة الحفاظ: ابن القيسراني، (ص: 144/ رقم 337).

(15) سنن الدارقطني، (5/ 533/ رقم 4803).

(16) السنن الكبرى: البيهقي، (9/ 402/ رقم 18894).

(17) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: السيوطي، (1/ 119).

وقال الذهبي: "تركه غير واحد؛ لأنَّ عامَّة ما يرويه لا يتابع عليه"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "أجمعوا على ضعفه"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "متروك، ورماه السَّاجِّي وغيره بالوضع"⁽³⁾
خلاصة القول فيه:

متروك الحديث، يروي المناكير عن الثَّقَات، أجمع النَّقَّاد على ضعفه، واتَّهمه البعض بالوضع، والله أعلى وأعلم.

وفيه شريح بن عبيد -راوي الدِّراسة- وهو متَّق على توثيقه، إلَّا أنَّه يرسل عن الصَّحابة، ولم يسمع إلَّا من معاوية رضي الله عنه، وهذا من مراسيله.
الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جدًّا؛ لأنَّ مداره على مروان بن سالم الغفاري، وهو متروك، يروي المناكير عن الثَّقَات، ولا يتابع عليها، وفيه انقطاع بين شريح، وأبي الدَّرءاء، قال ابن رجب: "خرَّجه ابن ماجه بإسناد فيه ضعف"⁽⁴⁾، وقال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف؛ شريح بن عبيد لم يسمع من أبي الدَّرءاء"⁽⁵⁾، وقال الألباني: "موضوع"⁽⁶⁾، والله أعلى وأعلم.

المطلب الثالث: من روى له النَّسائي وابن ماجه.

1- (س ق) خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَبِيحِ الْمُرِّي، أَبُو هَاشِمٍ الدِّمَشْقِي، قَاضِي الْبَلْقَاءِ، مِنْ السَّابِغَةِ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعِ وَسْتَيْنَ وَمِائَةٍ، وَقَدْ قَارَبَ التَّسْعِينَ⁽⁷⁾.
قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁹⁾.

(1) تاريخ الإسلام: الذهبي، (4/ 971/ رقم 342).

(2) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (7/ 494/ رقم 1321).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 526/ رقم 6570).

(4) فتح الباري: ابن رجب، (6/ 54/ رقم 662).

(5) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري، (4/ 84/ رقم 7421).

(6) ضعيف الترغيب والترهيب: الألباني، (2/ 28/ رقم 1243).

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 191/ رقم 1687).

(8) الكاشف: الذهبي، (1/ 370/ رقم 1363).

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 191/ رقم 1687).

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

قال دُحَيْم⁽¹⁾، والعِجْلِيُّ⁽²⁾، وأبو حاتم الرّازي⁽³⁾: "ثقة"، وزاد: "صدوق، هو أمتن من خالد ابن يزيد بن أبي مالك⁽⁴⁾ وأقدم، وأوثق من ابنه عِزَّكَ⁽⁵⁾".
وذكره ابن حَبَّان⁽⁶⁾، وابن خَلْفُون في الثِّقَات⁽⁷⁾، وذكره ابن حَبَّان في مشاهير علماء الأمصار، وقال: "كان يَهِم في الأحايين"⁽⁸⁾.
وقال النَّسَائِي: "ليس به بأس"⁽⁹⁾، وقال الدَّارِقُطْنِيُّ: "يُعتَبَر به"⁽¹⁰⁾.
وقال الذَّهَبِيُّ في موضع آخر: "صالح الحديث"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة يَهِم في الأحايين كما قال ابن حَبَّان، ولا ينزل عن الصَّدوق، ولا يَرْقى إلى أكثر من وصف ابن حَبَّان له، وعليه: فقول الذَّهَبِيِّ موافق لأكثر النُّقَاد، وهو الأقرب إلى الصَّواب من قول ابن حجر؛ لأنَّ من أطلق التَّوثيق فيه كانوا من المتساهلين. والله أعلى وأعلم.
الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على أحاديثه:

أخرج له النَّسَائِيُّ، وابن ماجه، ثلاثة أحاديث، دون تكرار، وهذه دراسة لها:

-
- (1) تهذيب الكمال: المَرْي، (8/ 195 / رقم 1662).
 - (2) الثِّقَات: العجلي، (ص: 142 / رقم 372).
 - (3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/ 359 / رقم 1621).
 - (4) هو: خالد بن يزيد بن عبد الرَّحْمَنِ ابن أبي مالك، وقد يُنسب إلى جد أبيه، أبو هاشم الدمشقيّ، ضعيف مع كونه كان فقيهاً، وقد اتهمه ابن معين، من الثَّامنة، مات سنة خمس وثمانين، وهو ابن ثمانين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 191 / رقم 1688).
 - (5) هو: عِزَّكَ بن خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح المَرْي، أبو الصَّحَّاك الدِّمَشْقِيّ، لَيْن، من السَّابعة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 388 / رقم 4548).
 - (6) الثِّقَات: ابن حبان، (6/ 266 / رقم 7666).
 - (7) إكمال تهذيب الكمال: مغلطي، (4/ 160 / رقم 1351).
 - (8) مشاهير علماء الأمصار: ابن حَبَّان، (ص: 292 / رقم 1468).
 - (9) تهذيب الكمال: المَرْي، (8/ 195 / رقم 1662).
 - (10) سؤالات البرقاني للدارقطني، (ص: 28 / رقم 134).
 - (11) ميزان الاعتدال: الذهبي، (2/ 341 / رقم 4008).

الحديث الأول: قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ -وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَبِيحِ الْمُرِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلِ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَذَالَ⁽¹⁾ النَّاسُ الْخَيْلَ، وَوَضَعُوا السِّلَاحَ، وَقَالُوا: لَا جِهَادَ، قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا⁽²⁾، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «كَذَبُوا، الْآنَ، الْآنَ، جَاءَ الْقِتَالُ، وَلَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يَقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، وَيُزِيغُ⁽³⁾ اللَّهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ، وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَحَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ⁽⁴⁾ فِي نَوَاصِيهَا⁽⁵⁾ الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ⁽⁶⁾ غَيْرُ مُلَبَّثٍ⁽⁷⁾، وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا⁽⁸⁾، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَعُقُورٌ⁽⁹⁾ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامِ»⁽¹⁰⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي⁽¹¹⁾ من طريق خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المرري.

-
- (1) أذال: أذالوا الخيل، أي: وضعوا الأداة عنها وأرسلوها، والأصل في الإذالة: الإهانة لها، وسوء القيام عليها، والمُذال: المهان. غريب الحديث: الخطابي، (1/ 517).
- (2) وضعت الحرب أوزارها: أي انقضى أمرها، وخفَّت أُنْقَالُهَا؛ فلم يبق قتال. النهاية: ابن الأثير، (5/ 179).
- (3) يقال: زاغ عن الطريق، يزيغ؛ إذا عدل عنه. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 324).
- (4) معقود: ملازم لها، كأنه معقود فيها. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 271).
- (5) نواصيها: المراد بالنَّاصِيَةِ هُنَا الشَّعْرُ الْمُسْتَرْسِلُ عَلَى الْجَبْهَةِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُ: قَالُوا: وَكُنَى بِالنَّاصِيَةِ عَنْ جَمِيعِ ذَاتِ الْفَرْسِ. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: النووي، (13/ 16).
- (6) قُبِضَ الرجل: مات، فهو مقبوض. لسان العرب: ابن منظور، (7/ 215).
- (7) اللبث: الإبطاء والتأخر. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (4/ 224).
- (8) أفنادًا: أي جماعاتٍ مُتَفَرِّقِينَ قَوْمًا بَعْدَ قَوْمٍ، واحْدُهُمْ: فَنَدٌ. النهاية: ابن الأثير، (3/ 475).
- (9) عقر دار: أي أصله وموضعه، كأنه أشار به إلى وقت الفتن، أي: يكون الشام يومئذ آمنًا منها، وأهل الإسلام به أسلم. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3/ 271).

(10) سنن النسائي، (6/ 214 / رقم 3561).

(11) السنن الكبرى: النسائي، (4/ 311 / رقم 4386)، بمثله.

وأخرجه أبو عَوانة⁽¹⁾، من طريق يحيى بن أبي الخصب⁽²⁾، وأخرجه الطَّبْرَانِيُّ⁽³⁾، من طريق هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبله⁽⁴⁾، وصفوان بن صالح⁽⁵⁾، أربعتهم (خالد بن يزيد، يحيى بن أبي الخصب، هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبله، صفوان بن صالح) عن إبراهيم بن أبي عبله⁽⁶⁾.

وأخرجه أحمد بن حنبل⁽⁷⁾، عن الحَكَم بن نافع⁽⁸⁾، وأخرجه ابن أبي عاصم⁽⁹⁾، عن الحَوَظِيِّ⁽¹⁰⁾، كلاهما (الحَكَم بن نافع، الحَوَظِيُّ) عن إسماعيل بن عِيَّاش⁽¹¹⁾، وأخرجه البخاري⁽¹²⁾، وابن أبي عاصم⁽¹³⁾ -أيضاً، والبزار⁽¹⁴⁾، والطحاوي⁽¹⁵⁾، والطَّبْرَانِيُّ⁽¹⁶⁾، والبيهقي⁽¹⁷⁾،

(1) مستخرج أبي عوانة، (4/ 447/ رقم 7280)، مختصراً.

(2) هو: يحيى بن أبي الخصب، زياد الرازي، قاضي عكبرا. تاريخ الإسلام: الذهبي، (5/ 724/ رقم 469).

(3) المعجم الكبير: الطبراني، (7/ 52/ رقم 6357)، مسند الشاميين: له، (1/ 56/ رقم 57) بنحوه، بدون القصة.

(4) هو: هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبله، من أهل فلسطين. الثقات: ابن حبان، (9/ 247/ رقم 16250).

(5) هو: صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي، مولاهم، أبو عبد الملك الدمشقي، ثقة، وكان يدلس تدليس التسوية، من العاشرة، مات سنة ثمان، أو سبع، أو تسع وثلاثين. تقريب: ابن حجر، (ص: 276/ رقم 2934).

(6) هو: إبراهيم بن أبي عبله، واسمه شمر بن يقطان الشامي، يكنى أبو إسماعيل، ثقة، من الخامسة، مات سنة اثنتين وخمسين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 92/ رقم 213).

(7) مسند أحمد، (28/ 164/ رقم 16965)، بنحوه.

(8) هو: الحكم بن نافع البهراني، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. التقريب، (ص: 176/ رقم 1464).

(9) الأحاد والمثاني: ابن أبي عاصم، (4/ 411/ رقم 2460)، بنحوه.

(10) هو: عبد الوهاب بن نجدة، ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين. التقريب، (ص: 368/ رقم 4264).

(11) هو: إسماعيل بن عيَّاش، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم. سبقت ترجمته (ص: 190).

(12) التاريخ الكبير: البخاري، (4/ 70/ رقم 1990) بنحوه.

(13) الديات: ابن أبي عاصم، (ص: 17)، مقتصرًا على لفظ: "أُوحِيَ إِلَيَّ أَنِّي مَلْفُوتٌ، وَتَنَبَّعُونِي أَفْنَادًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا".

(14) مسند البزار، (9/ 150/ رقم 3702) بنحوه.

(15) شرح مشكل الآثار: الطحاوي، (1/ 210/ رقم 228)، شرح معاني الآثار (3/ 275/ رقم 5352) مقتصرًا على لفظ: "الْحَيْلُ مَعْفُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا".

(16) المعجم الكبير: الطبراني، (7/ 52/ رقم 6358) بنحوه.

(17) الأسماء والصفات: البيهقي، (2/ 391/ رقم 968) وفيه زيادة.

سَنَّتْهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ⁽¹⁾، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ⁽²⁾، كِلَاهُمَا (إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ⁽³⁾.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ⁽⁴⁾، وَالطَّبْرَانِيُّ⁽⁵⁾، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ⁽⁶⁾، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ⁽⁷⁾؛ ثَلَاثَتُهُمْ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ) عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ⁽⁸⁾.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ قَانَعٍ⁽⁹⁾، وَالطَّبْرَانِيُّ⁽¹⁰⁾، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ⁽¹¹⁾؛ كِلَاهُمَا (الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، نَصْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ.

(1) هو: عبد الله بن يوسف التَّيْسِيُّ، أبو محمد الكلاعي، أصله من دمشق، ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة، مات سنة ثمانٍ عشرة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 330/ رقم 3721).

(2) هو: عبد الله بن سالم الأشعري، أبو يوسف الحمصي، ثقة رمي بالنصب، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 304/ رقم 3335).

(3) هو: إبراهيم بن سليمان الأفطس الدمشقي، ثقة ثبت، إلا أنه يرسل، من الثامنة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 90/ رقم 182).

(4) الأحاد والمثاني: ابن أبي عاصم، (5/ 83/ رقم 2625) بنحوه.

(5) مسند الشاميين: الطبراني، (2/ 320/ رقم 1419) بنحوه.

(6) هو: الوليد بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع، أو أول سنة خمس وتسعين. تقريب التهذيب (ص: 584/ رقم 7456).

(7) هو: محمد بن مهاجر الأنصاري الشامي، أخو عمرو، ثقة، من السابعة، مات سنة سبعين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 509/ رقم 6331).

(8) هو: الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي الحمصي، الزجاج، ثقة، من الرابعة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 582/ رقم 7436).

(9) معجم الصحابة: ابن قانع (1/ 277)، مقتصرًا على لفظ: "الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ".

(10) المعجم الكبير: الطبراني، (7/ 53/ رقم 6360)، مسند الشاميين: له، (3/ 387/ رقم 2524) بنحوه.

(11) هو: نصر بن علقمة الحضرمي، أبو علقمة الحمصي، مقبول، من السادسة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 560/ رقم 7118).

وأخرجه نعيم بن حماد⁽¹⁾، وأحمد بن حنبل⁽²⁾ -أيضاً، والبرزاري⁽³⁾، وابن حبان⁽⁴⁾، والطبراني⁽⁵⁾، خمستهم عن أبي المغيرة عبد القدوس⁽⁶⁾.

وأخرجه الدارمي من طريق معاوية بن يحيى⁽⁷⁾، وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق يحيى بن سعيد العطاري⁽⁸⁾، وأخرجه أبو يعلى⁽⁹⁾، والحاكم⁽¹⁰⁾، كلاهما من طريق مبشر بن إسماعيل⁽¹¹⁾.

-
- (1) الفتن: نعيم بن حماد، (1/ 39/ رقم 41) مختصراً دون القصة.
- (2) مسند أحمد (28/ 163/ رقم 16964) بنحو رواية نعيم، وفيه زيادة: "كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ أُتِيَتْ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: وَبِمَاذَا؟ قَالَ: "بِمِسْخَنَةٍ"، قَالُوا: فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ؟ قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: فَمَا فَعَلَ بِهِ؟ قَالَ: "رَفَعَ وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَكْفُوتٌ".
- (3) مسند البرزاري، (9/ 149/ رقم 3701) مقتصراً على: "قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَلْ أُتِيَتْ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: "نَعَمْ"، أُتِيَتْ بِمِسْخَنَةٍ" قَالَ: "فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ؟" قَالَ: "نَعَمْ" قَالَ: "فَمَاذَا فَعَلَ بِهِ؟" قَالَ: "رَفَعَ".
- (4) صحيح ابن حبان، (15/ 180/ رقم 6777) بنحو رواية نعيم.
- (5) مسند الشاميين: الطبراني، (1/ 396/ رقم 687) بنحو رواية نعيم، وزيادة: "كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أُتِيَتْ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: وَبِمَاذَا؟ قَالَ: "بِمِسْخَنَةٍ"، قَالَ: فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ؟ قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: فَمَا فَعَلَ بِهِ؟ قَالَ: "رَفَعَ وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ".
- (6) هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي، ثقة من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 360/ رقم 4145).
- (7) هو: معاوية بن يحيى الصديقي، أبو روح الدمشقي، سكن الري، ضعيف، وما حَدَّثَ بالشام أحسن مما حدث بالري، من السابعة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 538/ رقم 6772).
- (8) هو: يحيى بن سعيد العطاري الأنصاري الشامي، ضعيف، من التاسعة. التقريب، (ص: 591/ رقم 7558).
- (9) مسند أبي يعلى الموصلي، (12/ 270/ رقم 6861). بنحو رواية نعيم، وفيه زيادة: بَيَّنَّا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَلْ أُتِيَتْ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: "أُتِيَتْ بِطَعَامٍ بِمِسْخَنَةٍ"، قَالَ: فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ؟ قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: فَمَا فَعَلَ بِهِ؟ قَالَ: "رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يُوجِي إِلَيَّ"، وزيادة أخرى.
- (10) المستدرک: الحاكم، (4/ 494/ رقم 8383). بنحو رواية نعيم، وفيه زيادة: بَيَّنَّا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَلْ أُتِيَتْ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ فَقَالَ: "أُتِيَتْ بِطَعَامٍ مُسْخَنَةٍ"، قَالَ: فَهَلْ كَانَ فِيهِ فَضْلٌ عَنْكَ؟ قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: فَمَا فَعَلَ بِهِ؟ قَالَ: "رَفَعَ حَتَّى إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يُوجِي إِلَيَّ".
- (11) هو: مبشر بن إسماعيل الحلبي، أبو إسماعيل الكلبي، مولاهم، صدوق، من التاسعة، مات سنة مائتين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 519/ رقم 6465).

وأخرجه الطَّبْرَانِيُّ⁽¹⁾، وأبو نُعَيْم⁽²⁾، كلاهما من طريق أبي الَيْمَانِ الْحَكَمِ بْنِ نَافِعٍ⁽³⁾، وأخرجه الطَّبْرَانِيُّ⁽⁴⁾، من طريق أبي حَيَّوَةَ شُرَيْحِ بْنِ يَزِيدَ⁽⁵⁾، سبعتهم (عَبْدُ الْقُدُّوسِ، أَبُو الْمُغِيرَةِ، مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى، يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْعَطَّارِ، مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيِّ، أَبُو الَيْمَانِ الْحَكَمِ بْنِ نَافِعٍ، أَبُو حَيَّوَةَ شُرَيْحِ بْنِ يَزِيدَ) عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ⁽⁶⁾، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ⁽⁷⁾؛ كلاهما (جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، ضَمْرَةُ ابْنُ حَبِيبٍ) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا.

دراسة الإسناد:

فيه أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ وَاكِدِ التَّمِيمِيِّ، المعروف بابن عبود الدِّمَشْقِيِّ، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وخمسين⁽⁸⁾.

قلت: وقد توبع بمتابعات كثيرة قاصرة، كما هو مبين في التَّخْرِيجِ.

وفيه خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنُ صَالِحِ بْنِ صَبِيحِ الْمُرِّي، ثقة يهيم في الأحايين، ولا ينزل عن الصدوق، ولا يرقى إلى أكثر من ذلك.

(1) المعجم الكبير: الطبراني، (7/ 51/ رقم 6356). بنحو رواية نُعَيْم، وفيه زيادة: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَأَلَهُ سَائِلٌ: هَلْ أُتِيَتْ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: "نَعَمْ، أُتِيَتْ بِطَعَامٍ بِمِسْحَنَةٍ"، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا كَانَ فِيهَا مِنْ فَضْلٍ عَنْكَ؟ قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: فَمَا فَعَلَ بِهِ؟ قَالَ: "رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ".

(2) معرفة الصحابة: أبو نُعَيْم (3/ 1352/ رقم 3412). بنحو رواية نُعَيْم، وفيه زيادة: "بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ سَأَلَهُ سَائِلٌ: هَلْ أُتِيَتْ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: "نَعَمْ، أُتِيَتْ بِمِسْحَنَةٍ" فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا كَانَ فِيهَا مِنْ فَضْلٍ عَنْكَ؟ قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: فَمَا فَعَلَ بِهِ؟ قَالَ: "رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ".

(3) وهو: ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب منأولة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 264/ رقم 1464).

(4) مسند الشاميين: الطبراني، (1/ 397/ رقم 688)، بلفظ: "إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مُوْتَانًا شَدِيدًا وَهَذِهِ سَنَوَاتُ الرَّزَالِ".

(5) هو: شريح بن يزيد الحضرمي، أبو حيوة الحمصي، المؤذن، ثقة، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 266/ رقم 2780).

(6) هو: أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْأَسَدِ الْأَلْهَانِي، أبو عدي الحمصي، ثقة، من السادسة، مات سنة ثلاث وستين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 97/ رقم 298).

(7) هو: ضمرة بن حبيب بن صهيب الزُّبَيْدِي، أبو عتبة الحمصي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ثلاثين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 280/ رقم 2986).

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 82/ رقم 70).

قلت: وقد توبع بثلاث متابعات تامة من قبل يحيى بن أبي الخصيب، وهانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبله، وصفوان بن صالح، وبمتابعات أخرى قاصرة، كما هو مبين في التخریج. وبقية رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأن فيه: أحمد بن عبد الواحد، وهو: "صدوق"، وقد توبع بمتابعات قاصرة، وخالد بن يزيد بن صبيح -راوي الدراسة- وهو: "ثقة يهتم في بعض الأحيان"، وقد توبع بمتابعات تامة، وأخرى وقاصرة، كما هو مبين في التخریج، قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم أحداً يزويه بهذه الألفاظ إلا سلمة بن نقييل، وهذا أحسن طريقاً يروى في ذلك يعني: إسناده الذي أورد فيه الحديث، وهو متابع لحديث الدراسة -عن سلمة، ورجالها رجال معروفون من أهل الشام، مشهورون إلا إبراهيم بن سليمان الأفتس" (1) **قلت:** وهو: "ثقة، ثبت، إلا أنه يرسل" (2)، وقال الحاكم عن إسناده الذي أخرج الحديث به: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه" (3)، وقال الألباني: "هذا إسناده صحيح على شرط مسلم" (4)، والله أعلى أعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَلَّالُ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو مُسْهَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَبِيحِ الْمُرِّي، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا حَسَدْتُكُمْ الْيَهُودَ عَلَى شَيْءٍ، مَا حَسَدْتُكُمْ عَلَى آمِينَ» (5)، فَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِ: آمِينَ» (6).

تخریج الحديث:

تقرّد الإمام ابن ماجه بإخراجه.

وله شاهد يشهد له إلا لفظة: "فَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِ: آمِينَ"؛ وهو شاهد صحيح من حديث عائشة رضي الله عنها، جميع رواته ثقات، أخرجه الإمام ابن ماجه، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

(1) مسند البزار، (9/ 150) رقم 3702.

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 90/ رقم 182).

(3) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (4/ 494) رقم 8383.

(4) سلسلة الأحاديث الصحيحة: الألباني، (4/ 571) رقم 1935.

(5) آمين: اللهم استجب لي. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 72).

(6) سنن ابن ماجه (1/ 279) رقم 857.

مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا حَسَدَتْكُمْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ، مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ»⁽¹⁾.

دراسة الإسناد:

فيه الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ الدِّمَشْقِيُّ؛ وهو ابن مَزِيدٍ، الْعُدْرِيُّ، الْبَيْرُوتِيُّ، صدوق عابد، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وستين، وله مائة سنة⁽²⁾.

وفيه طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ الْمَكِّيِّ؛ متروك، من السابعة، مات سنة اثنتين وخمسين⁽³⁾.

وفيه خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَبِيحِ الْمُرِّيِّ؛ راوي الدراسة، وقد سبق الحديث عنه. وبقية رواياته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً؛ لأنَّ في إسناده طلحة بن عمرو، وهو متروك، وقد اتَّفَقَ النُّقَّادُ على إعلال الحديث به، لا بواحد آخر من رواة الإسناد، وله شاهد صحيح يشهد له دون لفظة: «فَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِ: آمِينَ»، كما هو مُبَيَّنٌ في التَّخْرِيجِ، قال مغلطاي: "هذا حديث إسناده ضعيف؛ لضعف رواية طلحة بن عمرو الحضرمي المكي"⁽⁴⁾، وقال البوصيري: "هذا إسناده ضعيف؛ لا يُتَّفَقُهم على ضعف طلحة بن عمرو"⁽⁵⁾، وقال المناوي: "قال الحافظ العراقي في أماليه: حديث ضعيف جداً، لكن صحَّ ذلك بزيادة من حديث عائشة بلفظ: "أنَّهم لا يحسدوننا على شيء كما حسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلُّوا عنها، وعلى القبلية التي هدانا الله لها وضلُّوا عنها، وعلى قولنا خلف الإمام آمين"، قال: -أعني العراقي: هذا حديث صحيح، قال: وأخرجه ابن ماجه مختصراً، عن عائشة، بلفظ: "ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السَّلَامِ

(1) سنن ابن ماجه (1/ 278/ رقم 856)، وقال الألباني في صحيح ابن ماجه (1/ 142/ رقم 697): "صحيح".

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 294/ رقم 3192).

(3) المصدر نفسه، (ص: 283/ رقم 3030).

(4) شرح ابن ماجه: مغلطاي، (ص: 1450).

(5) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري، (1/ 107/ رقم 317).

والتأمين"، قال العراقي: رجاله رجال الصحيح⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "ضعيف؛ لضعف طلحة الحَضْرَمِيِّ وَغَيْرِهِ، لَكِنْ لَهُ شَوَاهِدٌ"⁽²⁾، وقال الألباني: "ضعيف جداً"⁽³⁾. والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْمُرِّيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ الصُّنَابِجِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، فَاسْتَكْبَرُوا مِنْ السُّجُودِ»⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني، من طريق سعيد بن سليمان⁽⁵⁾، وإبراهيم بن دحيم⁽⁶⁾، وأبو نعيم⁽⁷⁾، من طريق صفوان بن صالح؛ ثلاثتهم (سعيد بن سليمان، وإبراهيم بن دحيم، وصفوان بن صالح) عن الوليد بن مسلم.

وأخرجه البزار⁽⁸⁾ من طريق عبد الله بن يوسف التَّيْسِيَّ⁽⁹⁾، وأخرجه الضياء المقدسي⁽¹⁰⁾ من طريق هشام بن خالد⁽¹¹⁾؛ ثلاثتهم (الوليد بن مسلم، عبد الله بن يوسف، هشام بن خالد) من طريق خالد بن يزيد، به.

(1) فيض القدير: المناوي، (5/ 441).

(2) التيسير بشرح الجامع الصغير: المناوي، (2/ 348).

(3) ضعيف ابن ماجه: الألباني، (ص: 66/ رقم 183).

(4) سنن ابن ماجه، (1/ 457/ رقم 1424).

(5) المعجم الأوسط: الطبراني، (1/ 266/ رقم 867) بنحوه، دون لفظة: "فَاسْتَكْبَرُوا مِنَ السُّجُودِ".

(6) مسند الشاميين: له، (3/ 265/ رقم 2226) بنحوه.

(7) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم، (5/ 130) بمثله.

(8) مسند البزار، (7/ 150/ رقم 2705)، بنحوه.

(9) هو: عبد الله بن يوسف التَّيْسِيَّ، أبو محمد الكلاعي، أصله من دمشق، ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان مائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 330/ رقم 3721).

(10) الأحاديث المختارة: الضياء المقدسي، (8/ 321/ رقم 387)، بنحوه، دون لفظة: "فَاسْتَكْبَرُوا مِنَ السُّجُودِ".

(11) هو: هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق، أبو مروان الدمشقي، صدوق، من العاشرة مات سنة تسع وأربعين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 572/ رقم 7291).

وله شاهد من حديث ثوبان رضي الله عنه؛ أخرجه الإمام مسلم رحمه الله، قال: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعِيطِيُّ، حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيُّ، قَالَ: لَقِيتُ ثُوبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ؟ أَوْ قَالَ قُلْتُ: بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ، فَسَكَتَ. ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ. ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ» قَالَ مَعْدَانُ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِي: مِثْلَ مَا قَالَ لِي: ثُوبَانُ⁽¹⁾.

دراسة الإسناد:

فيه العباس بن عثمان بن محمد البجلي، أبو الفضل الدمشقي، المعلم، من كبار الحادية عشرة، مات سنة تسع وثلاثين، وله ثلاث وستون⁽²⁾.

أقوال الثَّقَاد فيه:

قال محمود بن إبراهيم بن سميع: "ثقة"⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثِّقَات، وقال: "ربما خالف"⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "ثقة"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "كان مُؤَدِّبًا له فضيلة وإتقان"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة مؤدِّب، ربما خالف، وقد توبع بمتابعة تامة من قبل سعيد بن سليمان الضَّبِّي، وهو "ثقة حافظ"⁽⁸⁾، وإبراهيم بن دُحيم، وهو "ثقة"⁽⁹⁾، وصفوان بن صالح، وهو "حافظ، محدِّث، ثقة"⁽¹⁰⁾.

(1) صحيح مسلم، (1/ 353/ رقم 488).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 293/ رقم 3180).

(3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 218/ رقم 1199).

(4) الثِّقَات: ابن حبان، (8/ 511/ رقم 14737).

(5) الكاشف: الذهبي، (1/ 536/ رقم 2605).

(6) تاريخ الإسلام: الذهبي، (5/ 846/ رقم 202).

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 293/ رقم 3180).

(8) المصدر نفسه، (ص: 237/ رقم 2329).

(9) هو: إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ابن دحيم. تاريخ الإسلام: الذهبي، (6/ 912/ رقم 102).

(10) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (11/ 475/ رقم 123).

وفيه الوليد بن مسلم؛ القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، من الثامنة، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة⁽¹⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن مسهر: "كَانَ مِنْ حُفَاطِ أَصْحَابِنَا"⁽²⁾، وفي رواية: "من ثقات أصحابنا"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "رحم الله أبا العباس - يعنى الوليد بن مسلم - كان معنياً بالعلم"⁽⁴⁾، وقال مرة: "كان الوليد ممن يأخذ عن أبي السفر"⁽⁵⁾ حديث الأوزاعي وكان أبو السفر كذاباً"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الْكَذَّابِينَ ثُمَّ يُدَلِّسُهَا عَنْهُمْ"⁽⁷⁾.

وقال الحميدي: قَالَ لَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: "إِنْ تَرَكَتُمُونِي حَدَّثْتُكُمْ عَنْ ثِقَاتِ شُيُوخِنَا، وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَسَلُّوا نُحَدِّثُكُمْ بِمَا تَسْأَلُونَ"⁽⁸⁾، قَالَ صَدَقَهُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَرْوَزِيُّ: "قَدِمَ الْوَلِيدَ مَكَّةَ فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْفَظُ لِلْحَدِيثِ الطَّوِيلِ، وَأَحَادِيثِ الْمَلَّاحِمِ مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَكَانَ يَحْفَظُ الْأَبْوَابَ فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ عَنِ الرَّأْيِ وَلَمْ يَكُنْ يَحْفَظُ ثُمَّ رَجَعَ وَأَنَا بِمَكَّةَ وَإِذَا هُوَ قَدْ حَفِظَ الْأَبْوَابَ وَإِذَا الرَّجُلُ حَافِظٌ مُتَّقِنٌ"⁽⁹⁾.

وقال ابن سعد: "ثِقَّةٌ كَثِيرَ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ"⁽¹⁰⁾، وقال علي بن المديني: "وما رأيت من الشاميين مثله، وقد أغرب الوليد أحاديث صحيحة لم يُشركه فيها أحد"⁽¹¹⁾، وقال أحمد بن حنبل:

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 584 / رقم 7456).

(2) تاريخ أبو زرعة الدمشقي، (ص384)، الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (1 / 290).

(3) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (11 / 153 / رقم 253).

(4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9 / 17 / رقم 68).

(5) أبو السفر: سعيد بن يحمّد، وحكى الترمذي أنه قيل فيه أحمد، وقيل: اسمه عمرو، أبو السفر الهمداني الثوري الكوفي، ثقة، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة ومائة أو بعدها بسنة. التقريب (ص: 242 / رقم 2413).

(6) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (11 / 154 / رقم 254).

(7) المصدر نفسه، (11 / 154 / رقم 254).

(8) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (2 / 421).

(9) المصدر السابق، (2 / 421).

(10) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (7 / 326 / رقم 3926).

(11) تاريخ دمشق: ابن عساكر، (63 / 286 / رقم 8046).

"ليس أحد أروى لحديث الشَّاميين من إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ⁽¹⁾، والوليد بن مسلم⁽²⁾، وقال في موضعٍ آخر: "ما رأيت من الشَّاميين أعقل من الوليد بن مسلم"⁽³⁾، وقال مرةً: "كَانَ صَاحِبَ تسهيل"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "هو كثير الخطأ، قد كتبتها عن رجل، عنه، وقدِم إلي مكة مرتين، وكتبت عنه في إحداهما قدر أربع مئة حديث، وقد كَانَ قوم سمعوا منه قدر ثمان مئة"⁽⁵⁾.

وقال: "كَانَ عِنْدَكُمْ ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ حَدِيثٍ: مَرْوَانُ⁽⁶⁾، وَالْوَلِيدُ، وَأَبُو مسهر"⁽⁷⁾، وقال: "اختلطت عليه أحاديث ما سمع وما لم يسمع، وكانت له مُنكرات ... وكان رفيعاً"⁽⁸⁾، وقال العجلي⁽⁹⁾، ويعقوب بن شيبة⁽¹⁰⁾: "ثقة".

وقال أبو حاتم الرازي: "صالح الحديث"⁽¹¹⁾، وقال يعقوب الفسوي: "كنت أسمع أصحابنا يقولون: علم الشَّام عند إسماعيل بن عِيَّاش والوليد بن مسلم"⁽¹²⁾، وقال في موضعٍ آخر: "فأما الوليد فمضى على سنَّته محموداً عند أهل العلم، متقناً صحيحاً، صحيح العلم"⁽¹³⁾، وقال سألت هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم؟ فقال: رحم الله أبا العباس، كان، وكان، وجعل يذكر فضله، وعلمه، وورعه، وتواضعه"⁽¹⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثِّقات، وقال: "كان ممن صنف وجمع إلا

(1) وهو: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلص في غيرهم. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 142/ رقم 473).

(2) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (2/ 165).

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (31/ 92/ رقم 6737).

(4) العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي وصالح والميموني: أحمد بن حنبل، (ص193/ رقم 460).

(5) المرجع السابق (ص104/ رقم 250).

(6) مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري، بمهملتين مفتوحتين، ثقة من التاسعة، مات سنة عشر ومئتين وله ثلاث وستون سنة، روي له (مسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه). لابن حجر، تقريب

التهذيب (ص526/ رقم 6573).

(7) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، (ص384).

(8) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (11/ 136/ رقم 254).

(9) تاريخ الثقات: العجلي، (ص466/ رقم 1778).

(10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (31/ 92/ رقم 6737).

(11) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9/ 17/ رقم 70).

(12) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (2/ 245).

(13) المصدر نفسه، (2/ 245).

(14) المصدر السابق، (2/ 245).

أنه ربما قلب الأسامي وغير الكنى⁽¹⁾، وقال أبو زرعة الدمشقي: "حَدَّثَنِي أحمد بن أبي الحواري قال: قال لي مروان بن محمد: إذا كتبت حديث الأوزاعي عن الوليد بن مسلم، فما تبالي من فاتك"⁽²⁾، وقال الحكم بن نافع: "ما رأيت مثل الوليد بن مسلم"⁽³⁾، وقال أحمد بن محمد بن سليمان: "رأيت أبا زرعة - يعني الرّازي - يفقه الوليد، ف قيل له: الوليد أفقه أم وكيع؟ فقال: الوليد بأمر المغازي، وو كيع بحديث العراقيين"⁽⁴⁾، وقال الدّارقطني: "يرسل في أحاديث الأوزاعي عند الأوزاعي أحاديث عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ أدركهم الأوزاعي؛ مثل: نافع، والزّهري، وعطاء، فيسقط الضّعفاء ويجعلها عن الأوزاعي، عن نافع والزّهري وعطاء"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "يرسل، يروي عن الأوزاعي أحاديث الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي، مثل: نافع وعطاء والزّهري فيسقط أسماء الضّعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن عطاء، يعني مثل: عبد الله بن عامر الأسلمي⁽⁶⁾، وإسماعيل بن مسلم⁽⁷⁾⁽⁸⁾، وقال أبو عبد الله الحاكم: "إِنَّ الْوَلِيدَ أَحْفَظُ وَأَتْقَنُ وَأَعْرَفُ بِحَدِيثِ بَلَدِهِ"⁽⁹⁾.

وقال الذهبي: "ثقة، لكنه مدلس عن الضّعفاء، فلا بد أن يُصرح بالسماع إذا احتج به، أما إذا قيل: عن، فليس بحجة"⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، ثِقَةً، حَافِظًا، لَكِنْ رَدِيءُ التَّدْنِيسِ، فَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا، فَهُوَ حُجَّةٌ، هُوَ فِي نَفْسِهِ أَوْثَقُ مِنْ بَقِيَّةٍ، وَأَعْلَمُ"⁽¹¹⁾، وقال

(1) الثقات: ابن حبان، (9/ 222 / رقم 16118).

(2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص 384).

(3) المرجع السابق (ص 384).

(4) تاريخ دمشق: ابن عساکر، (63/ 287).

(5) سؤالات السّلمی للدّارقطني (ص 319 / رقم 400).

(6) عبد الله بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني، ضعيف من السابعة، مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين، روى له ابن ماجه. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 309 / رقم 3406).

(7) إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق كان من البصرة ثم سكن مكة، وكان فقيهاً ضعيف الحديث من الخامسة، روى له (الترمذي وابن ماجه). ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 110 / رقم 481).

(8) الضّعفاء والمتروكون: الدّارقطني، (3/ 139 / رقم 632).

(9) المستدرک علی الصحیحین: الحاكم، (1/ 686).

(10) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: الذهبي، (ص 191 / رقم 364).

(11) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (9/ 212 / رقم 60).

مرة: "ثقة مُدَلِّس، لا سِيَّما في شيوخ الأوزاعي"⁽¹⁾، وقال: "لا نَزَّاع في حفظه وعلمه، وإنما الرَّجُل مُدَلِّس فلا يُحتجُّ به إلا إذا صرح بالسَّماع"⁽²⁾.

وقال ابن حجر: "ثقة، لكنه كثير التَّدليس والتَّسوية"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "مشهور متفق على توثيقه في نفسه، وإنما عابوا عليه كثرة التَّدليس والتَّسوية"⁽⁴⁾، وقد ذكره في المرتبة الرَّابعة من مراتب التَّدليس، وقال: "معروف موصوف بالتَّدليس الشَّدِيد مع الصِّدْق"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه:

كان من أوعية العلم، ثقة، حَافِظًا، كثير التَّدليس والتَّسوية، لا يُحتجُّ به إلا إذا صرح هو وشيخه الذي يروي عنه بالسَّماع، وقد صرَّح هو بالسَّماع كما جاء عند الطَّبْراني، وأبي نُعيم، ولكن شيخه لم يصرِّح، ومع ذلك لا يضرُّ عدم تصريح الشَّيخ بالسَّماع؛ لأنَّ الوليد قد تُبِعَ من قِبَل عبد الله بن يوسف، وهو "ثقة متقن"⁽⁶⁾، وهشام بن خالد، وهو "صدوق"⁽⁷⁾، والله تعالى أعلم. وفيه خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَبِيحٍ الْمُرِّي -راوي الدِّراسة- وقد سبق الحديث عنه. وبقِيَّةُ رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح وله شاهد عند مسلم؛ جميع رواته ثقات، وخالد بن يزيد -راوي الدِّراسة- ثقة يَهْمُ في الأحابِين، ولا ينزل عن الصِّدْق، وأمَّا الوليد بن مسلم فقد صرَّح بالسَّماع من شيخه خالد بن يزيد كما جاء عند الطَّبْراني، وأبي نُعيم، ولكنَّ شيخه لم يصرِّح، ومع ذلك لا يضرُّ عدم تصريح الشَّيخ بالسَّماع؛ لأنَّ الوليد قد تُبِعَ من قِبَل عبد الله بن يوسف، وهو ثقة متقن، وهشام ابن خالد، وهو صدوق، وله شاهد من حديث ثوبان رضي الله عنه، أخرجه الأمام مسلم، كما بيَّنته في التَّخريج، قال الطَّبْراني: "لَا يُروى هذا الحديث عن عبادة إلَّا بهذا الإسناد، تقرَّد به:

(1) ديوان الضعفاء: الذَّهبي، (ص428/ رقم 4568).

(2) تذكرة الحفاظ: الذَّهبي، (1/ 222/ رقم 282).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (584/ رقم 7456).

(4) هدي الساري: ابن حجر، (ص450).

(5) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (1/ 51/ رقم 127).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 330/ رقم 3721).

(7) المصدر نفسه، (ص: 572/ رقم 7291).

خالد⁽¹⁾، وقال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس الوليد بن مسلم"⁽²⁾، وهذا فيه نظر، لما بينته، وقال الألباني: "أخرجه ابن ماجه بإسناد حسن"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "صحيح"⁽⁴⁾، والله تعالى أعلم.

2- (س ق) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسَدِيُّ، أَبُو هَاشِمٍ بْنُ أَبِي خَدَّاشٍ، الْمُؤَصِّلِيُّ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ⁽⁵⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "زاهد، عابد، صدوق"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "ثقة عابد"⁽⁷⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال المعافى بن عمران: "أراه من القوم، يعني الأبدال"⁽⁸⁾، وقال محمد بن غالب التَّمَتَام: "قلتُ ليحيى بن مَعِين: كتبتُ جامع الثَّوري عن أبي هاشم، عن المعافى، فقال يحيى: بلغني أنَّ هذا الرَّجل نظير المعافى، أو أفضل منه"⁽⁹⁾، وقال ابن الأثير: "كان كثير الرواية من المعافى بن عمران"⁽¹⁰⁾.

وقال بشر بن الحارث: "وددت أني ألقى الله عزَّ وجلَّ بمثل عمل أبي هاشم، أو بمثل صحيفته"⁽¹¹⁾، وقال صالح بن العلاء: "كان أبو هاشم كثير الصلاة، مواظبًا عليها؛ فأتاه في بعض الأوقات التي كان يتطوَّع فيها قوم من أصحاب الحديث، فقالوا: نحن قوم غُرباء على سفر؛ فخرج، إليهم فأجلسهم، وقام قائمًا يملئ عليهم، قال: فظننَّا أنَّه أقام ذلك مقام التَّطَوُّع،

(1) المعجم الأوسط: الطبراني، (1/ 266/ رقم 867).

(2) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري، (2/ 18).

(3) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: الألباني، (2/ 210).

(4) صحيح الجامع الصغير وزيادته: الألباني، (2/ 1001/ رقم 5742).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 498/ رقم 6161).

(6) الكاشف: الذهبي، (2/ 204/ رقم 5067).

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 498/ رقم 6161).

(8) الأبدال: الأولياء، والعُباد. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (1/ 107).

(9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (26/ 161/ رقم 5488).

(10) الكامل في التاريخ: ابن الأثير، (6/ 35).

(11) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (26/ 161/ رقم 5488).

واحتسب قيامه⁽¹⁾، وقال إدريس بن سليم: "كُنَّا عند غَسَّانِ بْنِ الرَّبِيعِ، أَوْ مُعَلَّى بْنِ مَهْدِيٍّ، فَجَاءَ نَعْيُ أَبِي هَاشِمٍ فَقَالَ قَائِلٌ: مَاتَ شَيْخُ الْمُؤَصِّلِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَشَيْخُ الْجَزِيرَةِ، وَشَيْخُ الشَّامِ، وَشَيْخُ مِصْرَ، وَذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْصَارًا كَثِيرَةً"⁽²⁾، وقال العجلي: "ثَقَّةٌ، رَجُلٌ صَالِحٌ"⁽³⁾، وقال أبو زكريا الأزدي: "كَانَ صَالِحًا زَاهِدًا مُجَاهِدًا"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

ثَقَّةٌ، صَالِحٌ، عَابِدٌ، مُجَاهِدٌ، وَقَدْ وَافَقَ ابْنُ حَجَرٍ النَّقَّادَ فِي تَوْثِيقِهِ، وَتَقَرَّدَ الذَّهَبِيُّ، بِقَوْلِهِ فِيهِ: "صَدُوقٌ"، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِهِ:

أَخْرَجَ لَهُ النَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهٍ حَدِيثَيْنِ، وَهَذِهِ دَرَسَةٌ لِهَمَا:

الحديث الأول: قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمُؤَصِّلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ الْمُعَاوِيَةِ بْنِ عَمْرٍاءَ، عَنْ أَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عَرْقٍ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمَمَ»⁽⁵⁾.

تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ⁽⁶⁾، وَالنَّسَائِيُّ⁽⁷⁾، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ الْمُعَاوِيَةِ، عَنْ أَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

(1) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (10/ 288 / رقم 4223).

(2) المصدر نفسه، (10/ 288 / رقم 4223).

(3) الثقات: العجلي، (ص: 403 / رقم 1451).

(4) تاريخ الإسلام: الذهبي، (5/ 681 / رقم 385).

(5) سنن النسائي، (5/ 125 / رقم 2656).

(6) سنن أبي داود، (2/ 143 / رقم 1739)، مختصراً.

(7) سنن النسائي، (5/ 125 / رقم 2657)، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لذاته، ومحمد بن عليّ -راوي الدراسة- متفق على توثيقه، وقد توبع بمتابعة تامة من قبل هشام بن بهرام، وهو "ثقة"⁽¹⁾، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ بْنُ أَبِي خِدَاشٍ الْمُؤَصِّلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْصَنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لِصَاحِبِ بَذْعٍ صَوْمًا، وَلَا صَلَاةً، وَلَا صَدَقَةً، وَلَا حَجًّا، وَلَا عُمْرَةً، وَلَا جِهَادًا، وَلَا صَرْفًا، وَلَا عَدْلًا»⁽²⁾، يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا تَخْرُجُ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ»⁽³⁾.

تخريج الحديث:

تقرّد ابن ماجه بإخراجه، من طريق محمد بن مَحْصَنٍ، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الله بن الدَّيْلَمِيِّ، عن حذيفة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

فيه داود بن سليمان بن حفص العسكري، أبو سهل الدَّقَاق، مولى بني هاشم، لقبه بنان، صدوق من العاشرة⁽⁴⁾.

وفيه محمد بن محصن العُكَّاشِيُّ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُكَّاشَةَ بْنِ مَحْصَنٍ الْأَسَدِيِّ، مِنْ الثَّامِنَةِ⁽⁵⁾.
قال الذَّهَبِيُّ: "مَتَّهَمٌ سَاقِطٌ"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "كُذِّبَهُ"⁽⁷⁾.
واكتفيت بذكر قوليهما لِاتِّفَاقِ النَّقَادِ عَلَى تَوْهِينِهِ، وَإِسْقَاطِ حَدِيثِهِ.
وَبَقِيَّةُ رَوَاتِهِ ثَقَاتٌ.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 572/ رقم 7287).

(2) هو: التوبة، والعدل: الفدية، وقيل: الصرف النافلة، والعدل: الفريضة. انظر: النهاية: ابن الأثير، (3/ 24).

(3) سنن ابن ماجه، (1/ 19/ رقم 49).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 198/ رقم 1787).

(5) المصدر نفسه، (ص: 505/ رقم 6268).

(6) الكاشف: الذهبي، (2/ 214/ رقم 5137).

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 505/ رقم 6268).

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع؛ لأن مداره على محمد بن محصن، وهو كذاب، قال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف، فيه محمد بن محصن، وقد اتفقوا على ضعفه"⁽¹⁾، وقال الألباني: "موضوع"⁽²⁾.

3- (س ق) عَمُرُو بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ النَّخَعِيُّ، أَبُو مُعَاوِيَةَ الْكُوفِيُّ، مِنْ السَّادِسَةِ⁽³⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن معين⁽⁶⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁷⁾، والمقدمي⁽⁸⁾، والدارقطني⁽⁹⁾: "ثقة"، وزاد أبو حاتم الرازي: "صالح الحديث"، وقال أبو زرعة الرازي: "لا بأس به"⁽¹⁰⁾.

وذكره ابن حبان⁽¹¹⁾، وابن خلفون⁽¹²⁾ في الثقات.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر جُلَّ النقاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مروياته:

أخرج له النسائي وابن ماجه حديثين وهذه دراسة لهما:

(1) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري، (1/ 10 / رقم 18).

(2) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: الألباني، (3/ 684 / رقم 1493).

(3) المصدر نفسه، (ص: 423 / رقم 5067).

(4) الكاشف: الذهبي، (2/ 82 / رقم 4187).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 423 / رقم 5067).

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 244 / رقم 1349).

(7) المصدر نفسه، (6/ 244 / رقم 1349).

(8) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم: المقدمي، (ص: 74 / رقم 297).

(9) سؤالات السلمي للدارقطني، (ص: 257 / رقم 283).

(10) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 244 / رقم 1349).

(11) الثقات: ابن حبان، (7/ 215 / رقم 9744).

(12) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (10/ 210 / رقم 4132).

الحديث الأول: قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ -يعني: ابن عيينة، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ النَّخَعِيُّ، سَمِعَهُ مِنْ أَبِي عَمْرٍو - يعني: سعد بن إياس الشيباني، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «إِقَامُ الصَّلَاةِ لَوَقْتِهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽²⁾، ومسلم⁽³⁾، كلاهما من طريق الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
دراسة الإسناد:

فيه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المِسُور بن مخرمة الزُهري، المخرمي، البصري، صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة ست وخمسين.
قلت: وقد توبع بمتابعة قاصرة في الصحيحين، كما هو مبين في التَّخريج، والله أعلم.
وبقية رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث منقح عليه، أخرجه الشيخان من غير طريق راوي الدِّراسة، وعمرو بن عبد الله - راوي الدِّراسة - ثقة، والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ح، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ أَبُو سُلَيْمَانَ النَّخَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَتُحِلَّ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ

(1) سنن النسائي، (1/ 292/ رقم 611).

(2) صحيح البخاري، (1/ 112/ رقم 527)، (4/ 14/ رقم 2782)، (8/ 2/ رقم 5970)، صحيح البخاري (9/ 156/ رقم 7534)، بنحوه.

(3) صحيح مسلم، (1/ 89/ رقم 85)، بنحوه.

الْجَنَّةِ، مِنْ أَيْهَا شَاءَ، دَخَلَ». قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ بِنَحْوِهِ⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة⁽²⁾، وأحمد بن حنبل⁽³⁾، والدُّولَابِيُّ⁽⁴⁾، والطَّبْرَانِيُّ⁽⁵⁾، وابن السُّنِّي⁽⁶⁾، وأبو نُعَيْمٍ⁽⁷⁾، سَنَنَهُمْ مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه الخطيب البغدادي، بدون لفظ: "ثلاث مرّات"، قال: أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا عيسى بن يعقوب بن جابر، قال: حدثنا دينار -يعني: مولى أنس، حدثنا صاحبني أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: «مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ، وَأَسْبَغَ الوُضُوءَ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَتَحَّ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَقِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّ بَابٍ شِئْتَ»⁽⁸⁾.

قلت: وهذا لا يُعتبر متابعاً لحديث ابن ماجه الذي أخرجه من طريق العمي، وإنما مخالف له؛ لأنَّ ديناراً خالفه فيه، فلم يذكر لفظة: "ثلاث مرّات"، بل أفاد ظاهر لفظه أنه مرّة واحدة.

دراسة الإسناد:

أولاً- حديث ابن ماجه:

فيه زيد بن الحُبَابِ، أبو الحسين العُكْلِيُّ، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث، فأكثر منه، وهو صدوق، يخطئ في حديث الثَّوْرِيِّ، من التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين⁽⁹⁾.

(1) سنن ابن ماجه، (1/ 159 / رقم 469).

(2) مصنف ابن أبي شيبة، (1/ 13 / رقم 22)، (6/ 113 / رقم 29895)، بنحوه.

(3) مسند أحمد، (21/ 307 / رقم 13792)، بمثله.

(4) الكنى والأسماء الدولابي، (3/ 1025 / رقم 1796)، بنحوه.

(5) الدعاء: الطبراني، (ص: 140 / رقم 385)، (ص: 140 / رقم 386)، بنحوه.

(6) عمل اليوم والليلة: ابن السني، (ص: 35 / رقم 33)، بنحوه.

(7) صفة الجنة: أبو نعيم الأصبهاني، (2/ 13 / رقم 167)، بنحوه.

(8) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (12/ 507 / رقم 3706).

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 222 / رقم 2124).

قلتُ: وحديثه هذا ليس من حديث الثوري، وكذلك قرّنه ابن ماجه بالحسين بن عليّ، وهو: "ثقة عابد"⁽¹⁾، وذكر له كذلك أبا نعيم الفضل بن دكين متابعًا متابعه تامّة، وهو: "ثقة ثبت، من كبار شيوخ البخاري"⁽²⁾.

وفيه زيد بن الحارثي، أبو الحارثي العمي، البصري، قاضي هراة، يُقال اسم أبيه مرة، من الخامسة⁽³⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال أحمد بن حنبل⁽⁴⁾، وابن شاهين⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾: "صالح"، وسئل عنه أبو داود، فقال: "ما سمعت إلّا خيرًا"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بذاك"⁽⁸⁾، وقال الجوزجاني: "متماسك"⁽⁹⁾، وقال ابن سعد: "كان ضعيفًا في الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال يحيى بن معين: "لا شيء"⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "يضعف"⁽¹²⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث، يكتب حديثه، ولا يُحتج به، وكان شعبة لا يحمّد حفظه"⁽¹³⁾، وقال أبو زرعة الرازي: "ليس بقويّ، وأهي الحديث، ضعيف"⁽¹⁴⁾، وقال العجلي: "ضعيف الحديث ليس بشيء"⁽¹⁵⁾.

-
- (1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 167/ رقم 1335).
 - (2) المصدر نفسه، (ص: 446/ رقم 5401).
 - (3) المصدر السابق، (ص: 223/ رقم 2131).
 - (4) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، (3/ 55/ رقم 4143).
 - (5) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 91/ رقم 386).
 - (6) الضعفاء والمتروكون: الدارقطني، (2/ 162/ رقم 338).
 - (7) سؤالات أبي عبيد الأجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، (ص: 266/ رقم 365).
 - (8) المصدر نفسه، (ص: 286/ رقم 411).
 - (9) أحوال الرجال: الجوزجاني، (ص: 335/ رقم 361).
 - (10) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى: ابن عبد البر، (1/ 578/ رقم 630).
 - (11) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/ 560/ رقم 2535).
 - (12) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (4/ 147/ رقم 699).
 - (13) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (3/ 560/ رقم 2535).
 - (14) المصدر نفسه، (3/ 561/ رقم 2535).
 - (15) الثقات: العجلي، (1/ 377/ رقم 527).

وقال ابن حبان: "يروي عن أنس أشياء موضوعة، لا أصل لها، حتّى سبق إلى القلب أنّه المتعمّد لها، وكان يحيى يمرّض القول فيه، وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره، ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار"⁽¹⁾.

وقال ابن عديّ: "وهو في جملة الضّعفاء، ويكتب حديثه على ضعفه، وقد حدّث عنه شعبة والثوريّ ... عامّة ما يرويه، ومن يروي عنه ضعفاء، هو وهم على أنّ شعبة قد روى عنه كما ذكرت، ولعلّ شعبة لم يرو عن أضعف منه"⁽²⁾، وقال ابن عبد البر: "ضعيف جدّاً عند أهل العلم"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "ضعيف، ليس بثقة، ولا ممّن يحتجّ به"⁽⁴⁾، وقال مرة: "ليس بالقويّ عندهم ... ليس بشيء"⁽⁵⁾، وقال أبو نعيم الأصبهانيّ: "فيه لين"⁽⁶⁾، وقال البيهقيّ: "ضعيف"⁽⁷⁾، وقال ابن القيسرانيّ: "ضعيف جدّاً"⁽⁸⁾.

وقال الذهبيّ: "فيه ضعف"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بالقويّ"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول فيه:

ضعيف، روى أشياء موضوعة عن أنس رضي الله عنه، يكتب حديثه للاعتبار، وحديثه هذا من حديث أنس رضي الله عنه، وقد تقرّد بلفظه هذا عنه، وقد خالف فيه ما عند الإمام مسلم، كما سيأتي بيانه في الحكم على الحديث، والله أعلى وأعلم. وبقية رواته ثقات.

-
- (1) المجروحين: ابن حبان، (1/ 309/ رقم 369).
 - (2) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (4/ 152 - 153/ رقم 699).
 - (3) الاستنكار: ابن عبد البر، (1/ 193).
 - (4) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ابن عبد البر، (20/ 259).
 - (5) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى: ابن عبد البر، (1/ 578/ رقم 630).
 - (6) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم، (2/ 301).
 - (7) السنن الكبرى: البيهقي، (1/ 506/ رقم 1619).
 - (8) تذكرة الحفاظ: ابن القيسراني، (ص: 349/ رقم 888).
 - (9) الكاشف: الذهبي، (1/ 416/ رقم 1732).
 - (10) ديوان الضعفاء: الذهبي، (ص: 150/ رقم 1529).
 - (11) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 223/ رقم 2131).

ثانيًا - حديث الخطيب البغدادي:

فيه عيسى بن يعقوب بن جابر، أبو موسى الرّجّاج، حدّث عن دينار خادم أنس بن مالك، روى عنه أبو بكر بن شاذان، ولم أعثر على جرح أو تعديل له من قِبَل النُّقَّاد، فهو في مقام مجهول الحال⁽¹⁾.

وفيه دينار أبو مُكيس الحبشي، مولى أنس بن مالك، وهو: "تالف، متّهم"⁽²⁾.

الحكم على الحديث: حديث ابن ماجه منكر، مداره على زيد العميّ، وهو ضعيف، يروي أشياء موضوعة عن أنس رضي الله عنه، وقد خالف فيه ما عند الإمام مسلم، كما سيأتي بيانه قريبًا. وأمّا حديث الخطيب البغداديّ الذي جاء من طريق عيسى بن يعقوب، عن دينار مولى أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، فليس بمتابع له، بل مخالف، كما بيّنت في التّخريج، ولو سلّمْتُ بأنّه متابع له، فإنّ بمثله لا يمكن أن يتقوّى به حديث الدّراسة؛ لأنّ فيه عيسى بن يعقوب، وهو في عداد مجهولي الحال، وفيه دينار مولى أنس، وهو تالف متّهم، قال التّرمذي: "ولا يصحّ عن النّبّيّ صلّى الله عليه وسلّم في هذا الباب كبير شيء"⁽³⁾، وقال البوصيري: "هذا إسناد فيه زيد العميّ، وهو ضعيف، وله شاهد من حديث عمر بن الخطّاب، رواه التّرمذي وقال في إسناده اضطراب، ولا يصحّ عن النّبّيّ صلّى الله عليه وسلّم في هذا الباب شيء، قال وفي الباب عن أنس بن مالك، وعقبة بن عامر"⁽⁴⁾، قلت -يعني البوصيري: له شاهد من حديث عقبة ابن عامر، رواه مسلم⁽⁵⁾ وأصحاب السنن الأربعة⁽⁶⁾ وزاد فيه ابن ماجه في أوّله "ما من مسلم يتوضّأ"⁽⁷⁾ والباقي نحوه"⁽⁸⁾.

(1) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (12/ 507/ رقم 5836).

(2) ميزان الاعتدال: الذهبي، (2/ 30/ رقم 2692).

(3) سنن الترمذي، (1/ 110/ رقم 55).

(4) سنن الترمذي، (1/ 110/ رقم 55).

(5) صحيح مسلم، (1/ 209/ رقم 17)، قلت: الذي عند مسلم، من طريق عقبة عن عمر رضي الله عنهما، عن

النبي ﷺ، وليس من حديث عقبة عن النبي ﷺ مباشرة، كما سيتبيّن في الحديث عند إيراده في الحكم.

(6) سنن ابن ماجه (1/ 159/ رقم 470)، سنن أبي داود، (1/ 43/ رقم 169)، سنن النسائي (1/ 92/ رقم

148)، وأشار إليه الترمذي في سننه، (1/ 110/ رقم 55).

(7) قلت: أي عن أصحاب السنن، وأما مسلم فقد أتى بها.

(8) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري، (1/ 67/ رقم 191).

قلت: في كلام الإمام الترمذي: "لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كبير شيء" نظر؛ فقد صحَّ حديث عمر بن الخطاب، من طريق عقبة عنه رضي الله عنهما، عند الإمام مسلم، فأخرجه في صحيحه، وهذا ليس بشاهد لحديث الدراسة، كما قال البوصيري، وإنما هو مخالف له؛ لأنه لم يذكر فيه لفظ: "ثلاث مرّات"، بل أفاد ظاهر لفظه أنه مرّة واحدة، قال الإمام مسلم: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ. ح، وَحَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ فَجَاءَتْ نَوْبَتِي فَرَوَحْتُهَا بِعَشِيٍّ فَأَذْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ فَأَذْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» قَالَ فَقُلْتُ: مَا أَجُودَ هَذِهِ! فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجُودُ، فَتَنْظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ أَنْفًا، قَالَ: "مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبَلِّغُ -أَوْ فَيُسْبِغُ- الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ"⁽¹⁾، والحقُّ أنَّه شاهد لحديث أنس رضي الله عنه، من طريق دينار موله، ولكنّه لا يمكن أن يتقوى به؛ لأنَّ دينارًا تالف متهم، والله أعلى وأعلم.

(1) صحيح مسلم، (1/ 209 / رقم 17).

المبحث الثاني

من انفرد بالرواية له واحد من أصحاب السنن الأربعة

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: من انفرد بالرواية له أبو داود.

1- (د) علي بن الحسن بن موسى الهلالي، وهو ابن أبي عيسى الداريجدي⁽¹⁾، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وستين ومائتين⁽²⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال مسلم بن الحجاج: "ذاك الطيب ابن الطيب"⁽⁵⁾، وقال أحمد بن سلمة: "كتب إلي أبو زرعة، وأبو حاتم يسألاني أن آخذ لهما الإجازة من الداريجدي..."⁽⁶⁾.

وقال محمد بن يعقوب الأخرم: "ما رأيت أفضل منه"⁽⁷⁾، وقال الحاكم النيسابوري: "المحدث

ابن المحدث"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "من أكابر علماء المسلمين، وابن عالمهم، طلب الحديث بالحجاز، واليمن، والعراق، وخراسان"⁽⁹⁾.

(1) الداريجدي: هذه النسبة إلى دارابجرد، وهي بلدة من بلاد فارس، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين.

(الأنساب: السمعاني، (5/ 269/ رقم 1533).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 399/ رقم 4707).

(3) الكاشف: الذهبي، (2/ 37/ رقم 3896).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 399/ رقم 4707).

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (20/ 376/ رقم 4043).

(6) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (9/ 294/ رقم 3764).

(7) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (7/ 299/ رقم 511).

(8) تاريخ نيسابور: الحاكم النيسابوري، (ص: 45/ رقم 838).

(9) تاريخ الإسلام: الذهبي، (6/ 372/ رقم 326).

وقال ابن الجوزي: "من أكابر علماء نيسابور، وابن عالمهم"⁽¹⁾، وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء⁽²⁾، وأحمد بن محمد أبو حامد الشَّرْقِيُّ⁽³⁾، والخليلي⁽⁴⁾، وسبط ابن الجوزي⁽⁵⁾: "ثقة"، وزاد الخليلي: "متفق عليه"، وزاد الشَّرْقِيُّ: "مأمون"، وزاد الفراء: "صدوق"، وزاد سبط ابن الجوزي: "كان من أكابر علماء نيسابور، وابن عالمهم ... كان سيِّداً، عالماً، فاضلاً، صدوقاً"⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثِّقات⁽⁷⁾.

وقال الذهبي في موضع آخر: "الإمام، القدوة، المحدث، المأمون"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة مأمون، من أكابر علماء نيسابور، وابن عالمهم، وقد وافق ابن حجر النُّقَّاد في توثيقه، وتقرَّد الذهبي، بقوله فيه: "صدوق" ووافقهم في الموضع الآخر، والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مروياته:

أخرج له الإمام أبو داود حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الدَّارِابَجَرْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ -يعني: ابن يحيى بن دينار، حَدَّثَنَا بَكْرٌ هُوَ ابْنُ وائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ بَكْرِ الْكُوفِيِّ - قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى هُوَ بَكْرٌ بْنُ وائِلٍ بْنِ دَاوُدَ - أَنَّ الزُّهْرِيَّ، حَدَّثَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيباً، فَأَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ، صَاعِ تَمْرٍ⁽⁹⁾، أَوْ صَاعِ

(1) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي، (12/ 214 / رقم 1729).

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (20 / 376 / رقم 4043).

(3) المصدر نفسه، (20 / 376 / رقم 4043).

(4) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: الخليلي، (2 / 816).

(5) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: سبط ابن الجوزي، (16 / 48).

(6) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: سبط ابن الجوزي، (16 / 48).

(7) الثقات: ابن حبان، (8 / 476 / رقم 14518).

(8) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (12 / 526 / رقم 201).

(9) النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (3 / 60).

شَعِيرٍ، عَنْ كُلِّ رَأْسٍ⁽¹⁾ - زَادَ عَلَيَّ فِي حَدِيثِهِ: "أَوْ صَاعٍ بُرٍّ"⁽²⁾، أَوْ فَمَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ"، ثُمَّ اتَّفَقَا -
عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَالْحَرِّ وَالْعَبْدِ"⁽³⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل، من طريق ابن جُرَيْج⁽⁴⁾، ومن طريق نُعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ⁽⁵⁾، كلاهما
عن ابن شهاب الزُّهْرِيِّ، عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْرٍ العَدْرِيِّ رضي الله عنه.

رواة الإسناد:

فيه بكر بن وائل بن داود التَّيْمِيُّ الكوفيُّ، صدوق، من الثَّامَةِ، فروى أبوه عنه⁽⁶⁾.
قُلْتُ: وقد توبع بمتابعتين تامَّتين من قِبَلِ: ابن جُرَيْج، وهو "ثقة، فقيه، فاضل"⁽⁷⁾، ومن
قِبَلِ: نعمان بن راشد، وهو "صدوق سيء الحفظ"⁽⁸⁾.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لغيره؛ لأنَّ فيه بكر بن وائل، وهو صدوق، وقد توبع بمتابعة تامَّة من قِبَلِ
ابن جُرَيْج، وهو "ثقة فقيه فاضل"، كما هو مُبَيَّن في دراسة الإسناد، وعليَّ بن الحسن -راوي
الدِّراسة- متَّفِق على توثيقه، وقد توبع بمتابعات قاصرة، والله أعلى وأعلم.

2- (د) عَمْرُو بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ، مَيْسَرَةُ الْمُنْقَرِي، الْبَصْرِيُّ، مَنْ السَّابِغَةِ⁽⁹⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذَّهَبِيُّ: "صدوق"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽¹¹⁾.

(1) أي: عن كل واحد. شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (7/ 618).

(2) البر، والقمح، هما الحنطة. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (4/ 106).

(3) سنن أبي داود، (2/ 114) رقم 1620.

(4) مسند أحمد، (39/ 67) رقم 23663، بنحوه.

(5) المصدر نفسه، (39/ 67) رقم 23664، بنحوه، وفيه زيادة.

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 127/ رقم 752).

(7) المصدر نفسه، (ص: 363/ رقم 4193).

(8) المصدر السابق، (ص: 564/ رقم 7154).

(9) المصدر السابق، (ص: 420/ رقم 5007).

(10) الكاشف: الذهبي، (2/ 74) رقم 4138.

(11) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 420/ رقم 5007).

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

قال أحمد بن حنبل⁽¹⁾، وأبو داود⁽²⁾، والدارقطني⁽³⁾: "ثقة"، وزاد أحمد بن حنبل: "شيخ".
وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان⁽⁵⁾، وابن شاهين⁽⁶⁾ في الثقات.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر جُلَّ النُّقَادِ في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق".

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِهِ:

أخرج له أبو داود حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا رَبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنِي الْجَارُودُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «كَانَ إِذَا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَنْطَوِعَ اسْتَقْبَلَ بِنَاقَتِهِ الْقَبِيلَةَ فَكَبَّرَ، ثُمَّ صَلَّى حَيْثُ وَجَّهَهُ رِكَابُهُ»⁽⁷⁾⁽⁸⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل⁽⁹⁾، وابن المنذر⁽¹⁰⁾، والطبراني⁽¹¹⁾، والدارقطني⁽¹²⁾، والبيهقي⁽¹³⁾، والضياء المقدسي⁽¹⁴⁾، خمستهم من طريق ربيع بن عبد الله بن الجارود، به.

(1) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، (2/ 540/ رقم 3559).

(2) تهذيب الكمال، (21/ 580/ رقم 4345) وعزاه صاحب الكمال إلى سؤالات الأجرى ولم أجده في المطبوع.

(3) سؤالات البرقاني للدارقطني، (ص: 53/ رقم 370).

(4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 262/ رقم 1452).

(5) الثقات: ابن حبان، (8/ 479/ رقم 14539).

(6) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص: 154/ رقم 860).

(7) هي: الرواحل من الإبل، وقيل جمع ركوب، وهو ما يركب من كل دابة. النهاية: ابن الأثير، (2/ 256).

(8) سنن أبي داود، (2/ 416/ رقم 1225).

(9) مسند أحمد، (20/ 377/ رقم 13109)، بنحوه.

(10) الأوسط في السنن والإجماع: ابن المنذر، (5/ 250/ رقم 2810)، بنحوه.

(11) المعجم الأوسط: الطبراني، (3/ 75/ رقم 2536)، بنحوه.

(12) سنن الدارقطني، (2/ 248/ رقم 1476)، (2/ 248/ رقم 1477)، (2/ 249/ رقم 1478)، بنحوه.

(13) السنن الكبرى: البيهقي، (2/ 8/ رقم 2208)، بنحوه.

(14) الأحاديث المختارة: الضياء المقدسي، (5/ 211/ رقم 1840).

دراسة الإسناد:

فيه رُبْعِي بن عبد الله بن الجارود بن أبي سَبْرَةَ الهُذليّ، البصريّ، صدوق، من الثَّامَةِ⁽¹⁾.

وفيه الجارود بن أبي سَبْرَةَ الهُذليّ، أبو نوفل البصريّ، صدوق، من الثَّالِثَةِ، مات سنة عشرين ومائة⁽²⁾.
وبقيّة رواته ثقات.

الحكم على الحديث: حسن لذاته؛ لأنّ فيه (ربعيّاً، والجارود)، وهما صدوقان، وبقيّة رواته ثقات، قال الطَّبْرانيّ: "لا يُروى هذا الحديث عن الجارود إلّا بهذا الإسناد، تفرّد به رباعيّ"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "صحّحه ابن السَّكَن"⁽⁴⁾، وقال النُّوويّ: "رواه أبو داود، ولم يضعّفه"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "رواه أبو داود بهذا اللَّفظ بإسناد حسن"⁽⁶⁾، وأخرجه الصِّياء المقدسيّ في المختارة⁽⁷⁾، وقال الشَّيخ الألبانيّ: "إسناده حسن"⁽⁸⁾، والله أعلى وأعلم.

3- (د) هَانِي بن كُثُوم بن عَبْدِ اللَّهِ الكِنَانِيّ، أَو الكِنْدِيّ، الفِلِسْطِينِيّ، مِنَ الثَّالِثَةِ، مات عَلَى رَأْسِ المِائَةِ⁽⁹⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذَّهَبِيّ: "صدوق، عُرِضَتْ عَلَيْهِ إمْرَةٌ فِلِسْطِينِيَّةٌ؛ فامْتَنَعَ"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "ثقة، عابد، أرسل عن عمر"⁽¹¹⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 205 / رقم 1880).

(2) المصدر نفسه، (ص: 137 / رقم 881).

(3) المعجم الأوسط: الطبراني، (3 / 75 / رقم 2536)، بنحوه.

(4) التلخيص الحبير: ابن حجر، (2 / 602 / رقم 361).

(5) خلاصة الأحكام: النووي، (1 / 336 / رقم 1006).

(6) المجموع شرح المذهب: النووي، (3 / 234).

(7) الأحاديث المختارة: الضياء المقدسي، (5 / 211 / رقم 1840).

(8) صحيح أبي داود: الألباني، (4 / 385 / رقم 1110).

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 570 / رقم 7263).

(10) الكاشف: الذهبي، (2 / 333 / رقم 5937).

(11) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 570 / رقم 7263).

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

قال أبو حاتم الرّازيُّ: "روى عن عمر رضي الله عنه، ولا أظنّه أدرك عمر"⁽¹⁾. وذكره ابن حبان في الثّقات⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "من صالحى أهل الشّام"⁽³⁾، وقال خالد بن دهقان: "من أهل فلسطين، من أشرفهم وخيارهم"⁽⁴⁾، وقال ابن رسلان: "صدوق، من فضلاء تابعي أهل الشّام وكبرائهم، عُرضت عليه إمرة فلسطين، فامتنع منها؛ لاشتغاله بالعبادة، أرسل عن عمر وغيره"⁽⁵⁾، وقال ابن كثير: "أثنى عليه غير واحد من السّلف"⁽⁶⁾. وقال الذهبي في موضع آخر: "كان شريفاً، جليلاً، عابداً، مجاهداً، غازياً"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه:

صدوق، عابد، صالح، شريف، جليل، مجاهد، وقد وافق الذهبي النّقاد في قوله فيه "صدوق"، وخالفهم ابن حجر، برفعه إلى الثّقة، والله أعلى وأعلم.

الدّراسة التّطبيقية على مروياته:

روى له أبو داود في سننه حديثاً واحداً، وهو على النّحو التّالي:

قال أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِهْقَانَ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةِ الْفُسْطَاطِيْنِيَّةِ بِذُلْقِيَّةِ⁽⁸⁾، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِيْنٍ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ، يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ، يُقَالُ لَهُ: هَانِيُّ بْنُ كُلْثُومِ بْنِ شَرِيكِ الْكِنَانِيِّ، فَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي زَكْرِيَّا، وَكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ، قَالَ لَنَا خَالِدٌ: فَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكْرِيَّا، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا»، فَقَالَ هَانِيُّ بْنُ كُلْثُومٍ:

(1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9/ 101/ رقم 424).

(2) الثّقات: ابن حبان، (5/ 509/ رقم 5977).

(3) مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، (ص: 191/ رقم 917).

(4) تاريخ دمشق: ابن عساکر، (73/ 352/ رقم 10030).

(5) شرح سنن أبي داود: ابن رسلان، (17/ 41/ رقم 4276).

(6) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثّقات والضعفاء والمجاهيل: ابن كثير، (1/ 449/ رقم 781).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9/ 101/ رقم 424).

(8) ذلّقيّة: مدينة للروم. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 166).

سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنِ الرَّبِيعِ، يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاغْتَبَطَ⁽¹⁾ بِقَتْلِهِ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا، وَلَا عَدْلًا»، قَالَ لَنَا خَالِدٌ: ثُمَّ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زَكْرِيَّا، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُغْنِقًا⁽²⁾ صَالِحًا، مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَخَ⁽³⁾»، وَحَدَّثَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ سَوَاءً⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

من أخرج اللفظ الأول منه:

أخرجه القاسم بن سلام⁽⁵⁾، والطبراني⁽⁶⁾، والداني⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، وابن أبي عاصم⁽⁹⁾، من طريق صدقة بن خالد، وأخرجه الطبراني⁽¹⁰⁾ -أيضًا، من طريق محمد بن شعيب بن شابور؛ كلاهما (صدقة، محمد) عن هاني بن كلثوم، به.

من أخرج اللفظ الثاني منه:

وأخرجه الطبراني⁽¹¹⁾، والبيهقي⁽¹²⁾، من طريق صدقة بن خالد.

(1) اعتبط: أي قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله. النهاية: ابن الأثير، (3/ 172).

(2) أي: مسرعا في طاعته منبسطا في عمله. وقيل: أراد يوم القيامة. النهاية: ابن الأثير، (3/ 310).

(3) بلخ الرجل: إذا انقطع من الإعياء، فلم يقدر أن يتحرك، وقد أبلحه السير فانقطع به، يريد به وقوعه في الهلاك بإصابة الدم الحرام. النهاية في غريب الحديث والأثر (1/ 151).

(4) سنن أبي داود، (6/ 325 / رقم 4270).

(5) الناسخ والمنسوخ: القاسم بن سلام، (ص: 270 / رقم 496)، بمثله.

(6) مسند الشاميين: الطبراني، (2/ 266 / رقم 1311)، بمثله.

(7) السنن الواردة في الفتن: الداني، (1/ 325 / رقم 96)، بمثله.

(8) السنن الكبرى: البيهقي، (8/ 39 / رقم 15861)، بمثله.

(9) الدييات: ابن أبي عاصم، (ص: 7)، بمثله.

(10) مسند الشاميين: الطبراني، (2/ 266 / رقم 1311)، بمثله.

(11) مسند الشاميين: الطبراني، (2/ 265 / رقم 1310)، بمثله.

(12) السنن الكبرى: البيهقي، (8/ 40 / رقم 15861)، بمثله.

وأخرجه الطبراني⁽¹⁾ -أيضاً، من طريق محمد بن شعيب بن شابور؛ كلاهما (صدقة، محمد) عن هاني بن كلثوم، به.

دراسة الإسناد: فيه مؤمل بن الفضل الجزري، أبو سعيد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاثين، أو قبلها⁽²⁾.

قلت: وقد توبع بمتابعة قاصرة، من قبل صدقة بن خالد، وهو: "ثقة"⁽³⁾.

وفيه محمد بن شعيب بن شابور الأموي، مولا هم الدمشقي، نزيل بيروت، صدوق، صحيح الكتاب، من كبار التاسعة، مات سنة مائتين، وله أربع وثمانون⁽⁴⁾.

قلت: وقد توبع بمتابعة تامة، من قبل صدقة بن خالد، وهو: "ثقة".

وفيه خالد بن دهقان القرشي مولا هم، أبو المغيرة الدمشقي، مقبول، من السابعة⁽⁵⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال أبو زرعة الدمشقي: "نفر ثقات، -فذكر أولهم- خالد بن دهقان القرشي"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر عند ذكره لمن حدث عن محفوظ بن علقمة: "حدث عنه من الأجلة: خالد بن دهقان"⁽⁷⁾.

وقال دحيم: "ثقة"⁽⁸⁾، وقال أبو مسهر: "كان غير متهم، كان ثقة"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "ثقة، كانت عنده أربعة أحاديث، وأشباهاها"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹¹⁾.

(1) مسند الشاميين: الطبراني، (2/ 265 / رقم 1310)، بمثله.

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 555 / رقم 7032).

(3) المصدر نفسه، (ص: 275 / رقم 2911).

(4) المصدر السابق، (ص: 483 / رقم 5958).

(5) المصدر السابق، (ص: 187 / رقم 1626).

(6) تاريخ دمشق: ابن عساكر، (16 / 20 / رقم 1869).

(7) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، (ص: 110).

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (8 / 56 / رقم 1605).

(9) تاريخ دمشق: ابن عساكر، (16 / 19 / رقم 1869).

(10) المصدر نفسه، (16 / 20 / رقم 1869).

(11) الثقات: ابن حبان، (6 / 255 / رقم 7612).

وقال الذهبي: "ثقة"⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة باتِّفاق النُّقَّاد، تفرَّد ابن حجر بقوله فيه: "مقبول"، ولعلَّ ذلك منه لقلَّة حديثه، لا لطعن فيه كما هو ظاهر، والله أعلى وأعلم.

وفيه هَانِيُّ بْنُ كُلْثُومٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنَانِيُّ -راوي الدِّراسة- وهو صدوق. وبقِيَّة روايته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لغيره بالشَّاهد؛ فيه مؤمِّل، ومحمَّد بن شعيب، وكلاهما صدوق، وقد توبع الأوَّل بمتابعة قاصرة، والآخر بتأمَّة من قِبَل صدقة بن خالد وهو ثقة، وهانئ بن كلثوم -راوي الدِّراسة- صدوق، وعليه مدار الحديث، وله شاهد صحيح⁽³⁾ من حديث أبي الدرداء كما هو مبين في الأصل، قال المناوي: "رجاله ثقات"⁽⁴⁾، وقال الشُّوكَانِيُّ: "رجال إسناده موثَّقون"⁽⁵⁾، وقال الألباني: "صحيح"⁽⁶⁾، والله أعلى وأعلم.

المطلب الثاني: من انفرد بالرواية له ابن مَاجَه.

1- (ق) الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْأَسَدِيِّ، المَدَنِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَاضِي المَدِينَةِ، مِنْ صِغَارِ العَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ"⁽⁷⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق أخباري علامة"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁹⁾.

(1) الكاشف: الذهبي، (1/ 363/ رقم 1314).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 187/ رقم 1626).

(3) قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، المستدرک: الحاكم، (4/ 391/ رقم 8032).

(4) فيض القدير: المناوي، (6/ 193/ رقم 8914).

(5) نيل الأوطار: الشُّوكَانِيُّ، (7/ 56).

(6) صحيح الجامع الصغير وزيادته: الألباني، (2/ 1101/ رقم 6454).

(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 214/ رقم 1991).

(8) الكاشف: الذهبي، (1/ 401/ رقم 1616).

(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 214/ رقم 1991).

أَقْوَالُ النُّقَادِ فِيهِ:

قال ابن أبي خيثمة: "مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ... سَمِعْتُ مُصْعَبًا⁽¹⁾ غَيْرَ مَرَّةٍ، يَقُولُ: لِي بِالْمَدِينَةِ ابْنُ أَخِي، إِنَّ بَلْعَ أَحَدٍ مِنَّا فَسِيلٌ؛ يَعْنِي: الرَّبِيرُ بْنُ بَكَّارٍ"⁽²⁾، وقال أبو القاسم البغوي: "كان ثبًا، عالمًا، ثقةً"⁽³⁾، وقال القاضي عياض: "علامة قريش في وقته، في الحديث، والفقه، والأدب، والشعر، والخبر، والنسب، وهذا الباب هو الغالب عليه"⁽⁴⁾، وقال الخطيب⁽⁵⁾، وابن الجوزي⁽⁶⁾: "كَانَ ثَقَّةً ثَبَّتًا عَالِمًا بِالنَّسَبِ، عَارِفًا بِأَخْبَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَمَأَثَرِ الْمَاضِينَ"، وقال أبو طالب بن السَّاعِي: "كان كثير العلم، غزير الفضل، عارفًا بأخبار العرب وأنسابها"⁽⁷⁾.
وقال الدَّارِقُطَنِيُّ: "ثقة"⁽⁸⁾، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: "كتب عنه أبي بمكة، ورأيتَه ولم أَكُتِبْ عنه"⁽⁹⁾.

وتقرّد السُّلَيْمَانِيُّ، فقال: "منكر الحديث"⁽¹⁰⁾، وتعبّه العلماء على ذلك، فقال أبو القاسم البغوي: "هذا جرح مردود، ولعلّه استتكر إكثاره عن الضّعفاء"⁽¹¹⁾، وذكر الذهبي أَنَّ السُّلَيْمَانِيَّ ذَكَرَهُ فِي عِدَادِ مَنْ يَضَعُ الْحَدِيثَ، وَتَعَبَّه بِقَوْلِهِ: "لَا يُلْتَفَتُ إِلَى قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّلَيْمَانِيَّ"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "أخطأ السُّلَيْمَانِي فِي تَضْعِيفِهِ"⁽¹³⁾.

-
- (1) هو: عُمُ الرُّبَيْرِ، رَاوِي الدِّرَاسَةِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ ثَابِتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ. التَّارِيخُ الْكَبِيرُ: ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، (2/ 923/ رقم 3941).
(2) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ: ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، (2/ 923/ رقم 3941).
(3) تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ: ابْنُ حَجَرٍ، (3/ 312/ رقم 580).
(4) تَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ وَتَقْرِيبُ الْمَسَالِكِ: الْقَاضِي عِيَاضُ، (3/ 352).
(5) تَارِيخُ بَغْدَادِ: الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِي، (8/ 468/ رقم 4585).
(6) الْمُنْتَظَمُ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ: ابْنُ الْجَوَازِي، (12/ 111/ رقم 1583).
(7) الدَّرُ الثَّمِينِ فِي أَسْمَاءِ الْمُصَنِّفِينَ: ابْنُ السَّاعِي، (ص: 371).
(8) تَارِيخُ بَغْدَادِ: الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِي، (8/ 468/ رقم 4585).
(9) الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، (3/ 585/ رقم 2660).
(10) تَارِيخُ الْإِسْلَامِ: الذَّهَبِيُّ، (19/ 94/ رقم 207).
(11) تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ: ابْنُ حَجَرٍ، (3/ 312/ رقم 580).
(12) مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ: الذَّهَبِيُّ، (2/ 66/ رقم 2830).
(13) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: ابْنُ حَجَرٍ، (ص: 214/ رقم 1991).

وقال الذهبي في موضع آخر: " ثقة، من أوعية العلم"⁽¹⁾، وقال -أيضاً: "العلامة الحافظ النسابة، قاضي مكة وعالمها"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، ثبت، علامة قريش في وقته؛ في الحديث، والفقه، والأدب، والشعر، والخبر، والنسب، وهذا الباب هو الغالب عليه، وقد وافق ابن حجر جُلَّ النُّقَاد في توثيقه، وكذلك الذهبي في خارج كتابه الكاشف، ولعلَّ ذلك تراجعاً منه عن قوله الأول. والله تعالى أعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على أحاديثه:

أخرج له ابن ماجه، في سُننه حديثين، وهذه دراسة لهما:

الحديث الأول: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ النَّمَارُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَنَابِ بْنِ أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «كَانَ يَبْعَثُ عَلَى النَّاسِ مَنْ يَخْرُصُ»⁽³⁾ عَلَيْهِمْ كُزُومُهُمْ وَتِمَارُهُمْ»⁽⁴⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه الشافعي⁽⁵⁾، وابن خزيمة⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾ كلاهما من طريقه، والترمذي⁽⁸⁾، كلاهما (الشافعي، الترمذي) عن مُسْلِمِ بْنِ عَمْرِو حَدَّاءِ الْمَدِينِيِّ، وأخرجه ابن أبي عاصم⁽⁹⁾، وابن

(1) ميزان الاعتدال: الذهبي، (2/ 66/ رقم 2830).

(2) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (12/ 311/ رقم 120).

(3) خرص النخلة، والكرمة، يخرصها، خرصاً: إذا حزر ما عليها من الرطب تمراً، ومن العنب زبيبا، فهو من الخرص: الظن؛ لأن الحزر إنما هو تقدير بظن. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 23).

(4) سنن ابن ماجه، (1/ 582/ رقم 1819).

(5) مسند الشافعي، (ص: 94) بلفظين، الأول منه بمعناه، والثاني بمثله.

(6) صحيح ابن خزيمة، (4/ 41/ رقم 2316) بمعناه.

(7) السنن الكبرى: البيهقي، (4/ 205/ رقم 7431)، السنن الصغير: له، (2/ 52/ رقم 1188، 1189)، معرفة

السنن والآثار: له، (6/ 108/ رقم 8169)، (6/ 109/ رقم 8170)، جميع المواطن بمثله، إلا في الموطن

الثاني من السنن الكبرى، والأول من السنن الصغير، ومعرفة السنن والآثار، بمعناه.

(8) سنن الترمذي، (3/ 27/ رقم 644)، العلل الكبير: له، (ص: 104/ رقم 181) بمثله.

(9) الأحاد والمثاني: ابن أبي عاصم، (1/ 404/ رقم 562، 563) الأول بمثله، والثاني بمعناه.

حَبَّان⁽¹⁾، كلاهما عن دُحَيْمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وأُخْرِجَهُ الطَّحَاوِيُّ⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾، كلاهما من طريق إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ، وأُخْرِجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ⁽⁴⁾، من طريق الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، وأُخْرِجَهُ البيهقي⁽⁵⁾، من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب، خمستهم (الحدَّاء، دُحَيْم، إبراهيم بن المنذر، الزُّبَيْر بن بَكَّار، يعقوب بن حُمَيْد بن كاسب) عن عبد الله بن نافع، عن مُحَمَّد بن صالح التَّمَّار. وأُخْرِجَهُ أَبُو دَاوُدَ⁽⁶⁾، من طريق بَشْر بن منصور، عن عبد الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاق. وأُخْرِجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، من طريق إِسْحَاق بن مُحَمَّد⁽⁷⁾، ومُحَمَّد بن عبد الله بن مسلم⁽⁸⁾، كلاهما عن عبد الرَّحْمَنِ بن عبد العزيز الأُمَامِيِّ⁽⁹⁾؛ ثَلَاثَتُهُمْ (مُحَمَّد بن صالح التَّمَّار، عبد الرَّحْمَنِ ابن إِسْحَاق، عبد الرَّحْمَنِ بن عبد العزيز الأُمَامِيُّ) عن ابن شهاب الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيَّب، عن عَتَّاب بن أَسيْد رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وأُخْرِجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ⁽¹⁰⁾، من طريق الواقدي⁽¹¹⁾، عن عبد الرَّحْمَنِ بن عبد العزيز الأُمَامِيِّ، عن ابن شهاب الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيَّب، عن الْمِسْوَر بن مَخْرَمَةَ رضي الله عنه، عن عَتَّاب ابن أَسيْد رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قُلْتُ: فِي هَذَا الْإِسْنَادِ جَعَلَ الْوَاقِدِيُّ بَيْنَ سَعِيدٍ، وَعَتَّابِ الْمِسْوَرِ رضي الله عنهما.

-
- (1) صحيح ابن حبان، (8/ 73/ رقم 3278) بمعناه.
(2) شرح معاني الآثار: الطَّحَاوِيُّ، (2/ 39/ رقم 3096) بمعناه.
(3) السنن الكبرى: البيهقي، (4/ 205/ رقم 7431) بنحوه.
(4) سنن الدارقطني، (3/ 51/ رقم 2048) بمثله.
(5) السنن الكبرى: البيهقي، (4/ 205/ رقم 7432) بمعناه.
(6) سنن أبي داود، (3/ 49/ رقم 1603) بنحوه.
(7) سنن الدارقطني، (3/ 48/ رقم 2043) بنحوه.
(8) سنن الدارقطني، (3/ 49/ رقم 2044) بنحوه.
(9) هو: عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حنيف الأنصاري، الأوسي، أبو محمد المدني، الأُمَامِيُّ، صدوق يخطيء، من الثامنة، مات سنة اثنتين وستين، وهو بن بضع وسبعين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 345/ رقم 3933).
(10) سنن الدارقطني، (3/ 49/ رقم 2044) بنحوه.
(11) هو: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني، القاضي، نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وله ثمان وسبعون. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 498/ رقم 6175).

وأخرجه ابن أبي شيبة عن إسماعيل بن إبراهيم⁽¹⁾، وابن عُلَيَّة⁽²⁾، وأخرجه النسائي⁽³⁾، من طريق بشر بن منصور، ويزيد بن زريع، أربعتهم (إسماعيل بن إبراهيم، ابن عُلَيَّة، بشر، يزيد) عن عبد الرحمن بن إسحاق⁽⁴⁾، عن ابن شهاب الزهري، به مُرْسَلًا.

دراسة الإسناد:

فيه مُحَمَّد بن صَالِح بن دِينَار التَّمَار، المَدَنِي، مولى الأنصار، من السابعة، مات سنة ثمان وستين⁽⁵⁾.

أقوال النُّقَاد فيه:

قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزناد: "قَالَ لِي أَبِي: إِنَّ أَرَدْتَ الْمَغَازِي صَحِيحَةً؛ فَعَلَيْكَ بِمُحَمَّدِ ابْنِ صَالِحِ بْنِ دِينَارِ التَّمَارِ"⁽⁶⁾، وقال ابن سعد: "وَكَانَ جَيِّدَ الْعَقْلِ، قَدْ لَقِيَ النَّاسَ، وَعَلِمَ الْعِلْمَ وَالْمَغَازِي ... وَكَانَ ثِقَّةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ"⁽⁷⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ثِقَّة، ثِقَّة"⁽⁸⁾، وقال أبو داود⁽⁹⁾، والعجلي⁽¹⁰⁾: "ثِقَّة"، وذكره ابن حبان في الثِّقَاتِ⁽¹¹⁾، وقال أبو حاتم الرَّاظِي: "شيخ، ليس بالقوي، لا يعجبني حديثه"⁽¹²⁾، وقال الدَّارِقُطَنِيُّ: "متروك"⁽¹³⁾.

-
- (1) مصنف ابن أبي شيبة، (2/ 415 / رقم 10563)، بلفظ: "أَمَرَ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ أَنْ يَخْرُصَ الْعِنَبَ كَمَا يَخْرُصُ النَّخْلُ، فَتَوَدَّى زَكَاتُهُ كَمَا تُودَّى زَكَاتُ النَّخْلِ تَمْرًا".
 - (2) مصنف ابن أبي شيبة، (7/ 294 / رقم 36207) بمثله.
 - (3) سنن النسائي، (5/ 109 / رقم 2618) بمعناه.
 - (4) هو: عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني، نزيل البصرة، ويقال له: عبَّاد، صدوق، رُمي بالقدر، من السادسة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 336 / رقم 3800).
 - (5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 484 / رقم 5961).
 - (6) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (ص: 446 / رقم 375).
 - (7) المصدر نفسه، (ص: 446 / رقم 375).
 - (8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (7/ 287 / رقم 1558).
 - (9) الثِّقَات: العجلي، (2/ 63 / رقم 981).
 - (10) الثِّقَات: العجلي، (ص: 405 / رقم 1466).
 - (11) الثِّقَات: ابن حبان، (7/ 390 / رقم 10555).
 - (12) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (7/ 287 / رقم 1558).
 - (13) سؤالات البرقاني للدارقطني، (ص: 60 / رقم 439).

وقال ابن حجر: "صدوق يخطيء"⁽¹⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، قليل الحديث، إمام في المغازي، تشدد فيه أبو حاتم، والدارقطني، فضعه دون بقية النقاد، ولم يفصحا عن سبب الضعف، وقد توبع في حديثنا هذا من قبل اثنين هما: (عبد الرحمن ابن إسحاق، عبد الرحمن بن عبد العزيز الأمامي)، أولهما صدوق، والآخر صدوق يخطيء، كما هو مبين في التخريج، والله أعلى وأعلم.

وفيه عبد الله بن نافع، الصائغ، المخزومي مولاهم، أبو محمد المدني، من كبار العاشرة، مات سنة ست ومائتين، وقيل: بعدها⁽²⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال يحيى بن معين⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾: "ثقة"، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس به بأس"⁽⁶⁾، وقال أبو زرعة الرازي: "لا بأس به"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "منكر الحديث"⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁹⁾.

وقال الإمام أحمد: "لم يكن يحسن الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "لم يكن صاحب حديث، ولم يكن في الحديث بذاك"⁽¹¹⁾، وقال البخاري: "يعرف حفظه ويُنكر، وكتابه أصح"⁽¹²⁾،

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 484 / رقم 5961).

(2) المصدر نفسه، (ص: 326 / رقم 3659).

(3) التاريخ الكبير: ابن أبي خيثمة، (2 / 366 / رقم 3422).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 326 / رقم 3659).

(5) الثقات: العجلي، (2 / 63 / رقم 981).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 326 / رقم 3659).

(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (5 / 183 / رقم 856).

(8) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، (2 / 375).

(9) الثقات: ابن حبان، (8 / 348 / رقم 13811).

(10) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: 226 / رقم 211).

(11) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (5 / 183 / رقم 856).

(12) التاريخ الكبير: البخاري، (5 / 213 / رقم 687).

وقال في موضع آخر: في حفظه شيء⁽¹⁾، وقال الدارقطني: "يعتبر به"⁽²⁾، وقال ابن عدي: "روى عن مالك غرائب"⁽³⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽⁴⁾.

وقال الذهبي: "وليس هو بالمتوسع في الحديث جدًا، بل كان بارعًا في الفقه"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه:

صحيح الكتاب، في حفظه لين، يأتي بغرائب عن الثقات، وعليه مدار الحديث، والله أعلى وأعلم.

وفيه سعيد بن المسيب: ولم يسمع من عتاب رضي الله عنه، وقد وصله الدارقطني، من طريق الواقدي، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الأمامي، عن ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه، عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وتفصيل ذلك يأتي في الحكم على الحديث في كلام الإمام العيني، ونقوله عن العلماء.

وإن قيل بأن الواقدي متروك، فلا يُقبل منه وصل هذا الانقطاع لتقرّده به، فإن مراسيل سعيد صحيحة عند جمهور أهل العلم⁽⁷⁾.

وبقيّة رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث حسن لغيره؛ لأن مداره على عبد الله بن نافع، وهو صحيح الكتاب في حديثه لين، وسعيد بن المسيب لم يسمع من عتاب رضي الله عنه، وقد وصله الدارقطني، كما هو مبين في التّخريج، ودراسة الإسناد، وأمّا اختلافهم في إسناده، وإرساله، فلا يضرّ بقبوله؛ لأنّ الأكثر قد

(1) التاريخ الصغير للبخاري.

(2) سؤالات البرقاني للدارقطني، (ص: 40/ رقم 256).

(3) الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، (5/ 398/ رقم 1070).

(4) الضعفاء الكبير: العقيلي، (2/ 311/ رقم 894).

(5) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (8/ 430/ رقم 1633).

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 326/ رقم 3659).

(7) فتح الباري: ابن رجب، (5/ 30).

أسنده، قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، وقد روى ابن جريج هذا الحديث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة⁽¹⁾، وسألت محمداً - يعني: البخاري - عن هذا الحديث، فقال: حديث ابن جريج غير محفوظ، وحديث ابن المسيب عن عتاب بن أسيد أثبت وأصح⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "سألت محمداً، فقال: حديث ابن جريج غلط، وحديث عتاب بن أسيد أصح⁽³⁾، وتبع البغوي⁽⁴⁾ الترمذي في تحسينه.

قال العيني معقباً على كلام الترمذي: "وذكر غيره أنّ هذا الحديث منقطع، وقال أبو داود: سعيد لم يسمع من عتاب ابن أسيد.

قلت - يعني: العيني: هذا ظاهر جداً؛ فإنّ عتاب بن أسيد توفي في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنهما، ومولد سعيد بن المسيب في خلافه عمر رضي الله عنه، سنة خمس عشرة على المشهور، وقيل: كان مولده بعد ذلك، والله أعلم.

وقال أبو علي بن السكّن: لم يُروَ هذا الحديث عن رسول الله عليه السلام من وجه غير هذا، وهو من رواية عبد الله بن نافع، عن محمد بن صالح، عن ابن شهاب، عن سعيد.

وكذا رواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري، وخالفهما صالح بن كيسان، فرواه عن الزهري، عن سعيد: "أن النبي عليه السلام أمر عتاباً" ولم يقل: عن عتاب.

وسئل أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان - فيما ذكره أبو محمد الرازي - عنه فقالا: هو خطأ، قال أبو حاتم: الصحيح: عن سعيد: أن النبي عليه السلام، مرسل، كذا رواه بعض أصحاب الزهري. وقال أبو زرعة: الصحيح عندي: عن الزهري: أن النبي عليه السلام، ولا أعلم أحداً تابع عبد الرحمن بن إسحاق في هذه الرواية⁽⁵⁾.

(1) أخرجه الترمذي في العلل الكبير، (ص: 104/ رقم 180)، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُ ابْنَ رَوَاحَةَ إِلَى الْيَهُودِ فَيَخْرِصُ النَّخْلَ".

(2) سنن الترمذي، (3/ 27/ رقم 644).

(3) العلل الكبير: الترمذي، (ص: 104/ رقم 181).

(4) شرح السنة: البغوي، (6/ 37/ رقم 1579) بمثله، وبمعناه.

(5) يُنظر: علل الحديث: ابن أبي حاتم (2/ 590).

وَرَعَم الدَّارِقُطْنِيُّ أَنَّ الْوَاقِدِيَّ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ عَتَّابٍ، قَالَ: "أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تَخْرُسَ أَعْنَابُ ثَقِيفٍ كَخْرُسِ النَّخْلِ، ثُمَّ تَوَدَّى زَبِيئًا كَمَا تَوَدَّى زَكَاةُ النَّخْلِ تَمَرًا"⁽¹⁾.

فهذه الرواية سالمة من الانقطاع الذي في الرواية الأولى، وقال أبو بكر بن العربي في "المسالك": لم يصح حديث سعيد، ولا سهل بن أبي حثمة⁽²⁾.

قلت: كلام ابن السكّن الذي أشار فيه إلى تفرد محمد بن صالح، بهذا الحديث، عن ابن شهاب، عن سعيد، فيه نظر؛ فقد توبع محمد بن صالح التّمّار، من قبل اثنين، وهما: (عبد الرحمن ابن إسحاق، عبد الرحمن بن عبد العزيز الأمامي).

وأما كلام أبي حاتم، وأبي زُرعة الرّازيان، الذي أفاد ترجيح المرسل على المسند، بخلاف ما رجّح البخاري، والترمذي، من تقديم المسند، ففيه نظر؛ فعبد الرحمن بن إسحاق لم يتفرد بإسناده، بل وافقه كذلك محمد بن صالح، وعبد الرحمن بن عبد العزيز، وبهذه المتابعات يقوى المسند على المرسل؛ لأنّ المرسل قد جيئ به من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، وقد اختلف فيه بين الإرسال، والإسناد له.

وقال ابن خزيمة: "أسند هذا الخبر جماعة ممّن رواه عن عبد الرحمن بن إسحاق"⁽³⁾.

الحديث الثاني: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»، قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْبَسُ⁽⁴⁾؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لِمَا بَعْدَهُ اسْتِغْدَادًا، أَوْلَيْكَ الْأَكْيَاسُ»⁽⁵⁾.

(1) سنن الدارقطني، (3/ 49) رقم 2044 بنحوه.

(2) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار: العيني، (8/ 170).

(3) صحيح ابن خزيمة، (4/ 41) رقم 2317.

(4) سنن ابن ماجه، (2/ 1423) رقم 4259.

(5) أي: أعقل. غريب الحديث: ابن الجوزي، (2/ 307).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا⁽¹⁾ من طريق محمد بن إسحاق⁽²⁾، عن معاوية بن عبد الرحمن⁽³⁾، ونافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس⁽⁴⁾، وأخرجه الدُّولابي⁽⁵⁾ من طريق صدقة بن عبد الله⁽⁶⁾، عن عُمارة بن أبي يحيى⁽⁷⁾، وأخرجه البرَّار⁽⁸⁾، والطَّبْراني⁽⁹⁾، والحاكم⁽¹⁰⁾، ثلاثتهم من طريق الهيثم بن حميد⁽¹¹⁾، عن حفص بن غيلان⁽¹²⁾، وأخرجه أبو نُعيم⁽¹³⁾، والبيهقي⁽¹⁴⁾، كلاهما من طريق

-
- (1) مداراة الناس: ابن أبي الدنيا، (ص: 71 / رقم 77)، مختصرًا.
 - (2) هو: محمد بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي، القرشي، قال أبو حاتم الرازي: لا أعرفه يحدث عن أبي بردة، وعمر بن عبد العزيز، وإنما يروي عن أبي بردة إسحاق بن يحيى بن طلحة. الجرح والتعديل، (7/ 194 / رقم 1091). وذكره ابن حبان في الثقات، (7/ 397 / رقم 10584)، قلت: فهو مجهول الحال.
 - (3) التواضع والخمول: ابن أبي الدنيا، (ص: 207 / رقم 164)، مداراة الناس: له، (ص: 71 / رقم 77) مختصرًا. ومعاوية، هو: ابن أبي مَزْرَد عبد الرحمن بن يسار، مولى بني هاشم، المدني، ليس به بأس، من السادسة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 538 / رقم 6770).
 - (4) التواضع والخمول: ابن أبي الدنيا، (ص: 207 / رقم 165). وفروة، هو: ابن قيس، حجازي، مجهول، من السابعة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 444 / رقم 5387).
 - (5) الكنى والأسماء: الدولابي، (3/ 1076 / رقم 1889)، بنحوه.
 - (6) هو: صدقة بن عبد الله، السمين، أبو معاوية، أو أبو محمد الدمشقي، ضعيف، من السابعة، مات سنة ست وستين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 275 / رقم 2913).
 - (7) الكنى والأسماء: الدولابي، (3/ 1076 / رقم 1889) بنحوه. وعُمارة في عداد المجهولين، لم أعر له على ترجمة في كتب الجرح والتعديل.
 - (8) مسند الزار، (12/ 315 / رقم 6175)، بنحوه، وفيه زيادة.
 - (9) المعجم الأوسط: الطَّبْراني، (5/ 61 / رقم 4671) بنحوه، وفيه زيادة، مسند الشاميين: له، (2/ 392 / رقم 1559). بنحوه، وفيه زيادة.
 - (10) المستدرك على الصحيحين: الحاكم (4/ 582 / رقم 8623)، بنحوه، وفيه زيادة.
 - (11) هو: الهيثم بن حميد الغساني، مولاهم، أبو أحمد، أو أبو الحارث، صدوق، رمي بالقدر، من السابعة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 577 / رقم 7362).
 - (12) هو: حفص بن غيلان، أبو مُعَيْد، شامي، صدوق، فقيه، رُمي بالقدر، من الثامنة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 174 / رقم 1432).
 - (13) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نُعيم (1/ 313) بنحوه.
 - (14) شعب الإيمان: البيهقي، (13/ 131 / رقم 10065) مختصرًا.

إسماعيل بن عيَّاش⁽¹⁾، عن العلاء بن عُثْبَةَ⁽²⁾، وأُخرجَه البيهقي⁽³⁾ -أيضاً- من طريق مالك بن أنس⁽⁴⁾، عن أبي سُهَيْل بن مَالِك⁽⁵⁾؛ سَنَّتَهُم (مُعَاوِيَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَرْوَةَ بن قَيْسٍ، عُمَارَةُ بن أَبِي يَحْيَى، حفص بن غيلان، العلاء بن عُثْبَةَ، أَبُو سُهَيْل بن مَالِك) عن عطاء بن أبي رباح⁽⁶⁾. وأُخرجَه ابن أبي الدنيا⁽⁷⁾، والطَّبْرَانِي⁽⁸⁾، كلاهما من طريق سَعِيد بن يَحْيَى⁽⁹⁾، عن أَبِيهِ يَحْيَى بن سَعِيد⁽¹⁰⁾، عن مَالِك بن مِغْوَل⁽¹¹⁾، عن مُعَلَّى الكِنْدِيِّ⁽¹²⁾، عَنْ مُجَاهِد بن جَبْرِ⁽¹³⁾.

- (1) هو: إسماعيل بن عيَّاش، صدوق في روايته عن أهل بلده، مَخْلُطٌ في غيرهم. سبقت ترجمته (ص: 190).
- (2) هو: العلاء بن عتبة اليَحْصَبِي، صدوق، من السادسة . التقريب: ابن حجر، (ص: 435/ رقم 5249).
- (3) شعب الإيمان: البيهقي، (10/ 361/ رقم 7627) بمثله، الزهد الكبير: له، (ص: 190/ رقم 456) بمثله.
- (4) هو: صاحب الموطأ.
- (5) هو: نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، التيمي، أبو سهيل، ابن أبي أنس، المدني، ثقة، من الرابعة، مات بعد الأربعين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 558/ رقم 7081).
- (6) هو: عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح أسلم، القرشي، مولا هم المكي، ثقة، فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل: إنه تغير بأخرة، ولم يكثر ذلك منه. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 391/ رقم 4591).
- (7) مكارم الأخلاق: ابن أبي الدنيا، (ص: 18/ رقم 3) وفيه زيادة.
- (8) المعجم الكبير: الطبراني، (12/ 417/ رقم 13536) بنحوه، وفيه زيادة، المعجم الأوسط: الطبراني، (6/ 308/ رقم 6488) بنحوه، وفيه زيادة، المعجم الصغير: له، (2/ 189/ رقم 1008). بنحوه، وفيه زيادة.
- (9) هو: سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو عثمان البغدادي، ثقة ربما أخطأ، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 242/ رقم 2415).
- (10) هو: يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد، لقبه الجمل، صدوق يغرب، من كبار التاسعة، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وله ثمانون سنة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 590/ رقم 7554).
- (11) هو: مالك بن مِغْوَل الكوفي، أبو عبد الله، ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 518/ رقم 6451).
- (12) هو: أبو ليلي الكندي، مولا هم الكوفي، يقال: هو سلمة بن معاوية، وقيل: بالعكس، وقيل: سعيد بن بشر، وقيل: المعلى، ثقة من الثانية. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 669/ رقم 8332).
- (13) هو: مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولا هم، المكي، ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 520/ رقم 6481).

وأخرجه الرُّوياني⁽¹⁾ عن أحمد بن عبد الرحمن⁽²⁾، عن عبد الله بن وهب⁽³⁾، عن عثمان بن عطاء⁽⁴⁾، عن أبيه عطاء بن أبي مسلم⁽⁵⁾.
وأخرجه المَرْوَزِيُّ⁽⁶⁾، عن أحمد بن حفص بن عبد الله⁽⁷⁾، عن أبيه⁽⁸⁾، عن إبراهيم بن طهمان⁽⁹⁾، عن الحجاج بن الحجاج الباهلي البصري⁽¹⁰⁾، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ حُجَيْرٍ⁽¹¹⁾، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ⁽¹²⁾؛ أربعتهم (عطاء بن أبي رباح، مجاهد، عطاء بن أبي مسلم، العلاء) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

-
- (1) مسند الرُّوياني، (2/ 415 / رقم 1423)، بنحوه، وفيه زيادة.
- (2) هو: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري، الوهبي، لقبه بِحُثْلٍ، يكنى أبا عبيد الله، صدوق تغير بأخرة، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وستين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 82 / رقم 67).
- (3) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولا هم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 328 / رقم 3694).
- (4) هو: عثمان بن عطاء بن أبي مسلم، الخراساني، أبو مسعود المقدسي، ضعيف، من السابعة، مات سنة خمس وخمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 385 / رقم 4502).
- (5) هو: عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني، واسم أبيه ميسرة، وقيل: عبد الله، صدوق يهم كثيرا، ويرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين، لم يصح أن البخاري أخرج له. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 392 / رقم 4600).
- (6) تعظيم قدر الصلاة: المروزي، (1/ 444 / رقم 457) مقتصرًا على لفظة: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ إِيْمَانًا؟ قَالَ: "أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا".
- (7) هو: أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، النيسابوري، أبو علي ابن أبي عمرو، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 78 / رقم 27).
- (8) هو: حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، أبو عمرو النيسابوري، قاضيه، صدوق، من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 172 / رقم 1408).
- (9) هو: إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور، ثم مكة، ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويُقال: رجع عنه، من السابعة، مات سنة ثمان وستين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 90 / رقم 189).
- (10) هو: حجاج بن حجاج الباهلي، البصري، الأحول، ثقة من السادسة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 152 / رقم 1123).
- (11) هو: سُؤَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ الباهلي، أبو قزعة البصري، ثقة. تقريب: ابن حجر، (ص: 260 / رقم 2688).
- (12) هو: العلاء بن زياد بن مطر العدوي، أبو نصر البصري، أحد العباد، ثقة، من الرابعة، مات سنة أربع وتسعين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 435 / رقم 5238).

دراسة الإسناد:

فيه نافع بن عبد الله، أو ابن كثير، من السابعة⁽¹⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: "لا يُعرف، والخبر مُنكر بِمَرَّة"⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "لا يُعرف، والخبر باطل"⁽³⁾، وقال البوصيري⁽⁴⁾، وابن حجر⁽⁵⁾: "مجهول".

خلاصة القول فيه:

مجهول، وقد توبع بمتابعات قاصرة ينجر بها، من قبل عدد من الرواة، كما هو مُبين في التخرّيج، والله أعلى وأعلم.

وفيه فَرْوَة بِنِ قَيْسٍ، حجازي، من السابعة⁽⁶⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: "لا يُعرف"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر⁽⁸⁾، والبوصيري⁽⁹⁾، وابن حجر⁽¹⁰⁾: "مجهول".

خلاصة القول فيه:

مجهول، وقد توبع متابعة تامة من قبل خمسة رواة، وهم: (معاوية بن عبد الرحمن، وهو "مجهول"، كما قال الذهبي⁽¹¹⁾، وعُمارة بن أبي يحيى، وهو في عداد المجهولين، وحفص بن

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 558 / رقم 7075).

(2) المغني في الضعفاء: الذهبي، (2 / 693 / رقم 6583)، وقصد بالخبر: حديث الدراسة الذي بين أيدينا.

(3) ميزان الاعتدال: الذهبي، (4 / 241 / رقم 8993)، وقصد بالخبر: حديث الدراسة الذي بين أيدينا.

(4) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري، (4 / 249 / رقم 3251).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 558 / رقم 7075).

(6) المصدر نفسه، (ص: 444 / رقم 5387).

(7) ميزان الاعتدال: الذهبي، (3 / 347 / رقم 6701)، المغني في الضعفاء: له، (2 / 510 / رقم 4900).

(8) ديوان الضعفاء: الذهبي، (ص: 318 / رقم 3353).

(9) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري، (4 / 249 / رقم 3251).

(10) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 444 / رقم 5387).

(11) المغني في الضعفاء: الذهبي، (2 / 666 / رقم 6318).

غيلان، وهو صدوق، رُمي بالقدر، والعلَاء بن عُثْبَة، وهو صدوق، وأبو سُهَيْل بن مَالِك، وهو ثقة)، كما هو مُبَيَّن في التَّخْرِيج. والله أعلى وأعلم.

وبَقِيَّة رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث حسن لغيره بالمتابعات؛ فيه نافع بن عبد الله، وفروة بن قيس، مجهولان، ولكنَّ الأول توبع بمتابعات قاصرة ينجر بها، والثَّاني توبع بخمس متابعات تامَّة، ينجر بها، كما هو مُبَيَّن في التَّخْرِيج، ودراسة الإسناد، قال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرَجْهُ"⁽¹⁾، وقال المنذري: "رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت، والطَّبْرَانِيُّ في الصغير بإسناد حسن، ورواه ابن ماجه مختصراً بإسناد جيّد، والبيهقي في الزُّهد"⁽²⁾، وقال العراقي: "أخرج ابن ماجه من حديث ابن عمر بلفظ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْبَسُ؟ ورواه ابن أبي الدنيا في الموت بلفظ المصنّف، وإسناده جيّد"⁽³⁾، وقال الهيثمي: "روى ابن ماجه بعضه، رواه البزَّار، رجاله ثقات"⁽⁴⁾، وقال الألباني بعد ذكره لبعض طرق الحديث: "فالحديث بمجموع هذه الطُّرُق حسن، وأمَّا الجملة الأولى فهي صحيحة"⁽⁵⁾.

وأما قول الذَّهَبِيِّ فيه: "والخبر منكر بمرَّة"⁽⁶⁾، وقوله في موضع آخر: "والخبر باطل"⁽⁷⁾.

قلت: ولا أدري أين النُّكَارَة في الحديث، والبطلان فيه؟! وأمَّا جهالة نافع، وفروة، فلا تضرُّ بقبول الحديث؛ لما ذكرْتُ.

وقد تبع البوصيريُّ الذَّهَبِيَّ، فقال: "هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، فَرَوَاهُ بَنُو قَيْسٍ مَجْهُولُونَ، وَكَذَلِكَ الرَّأْيُ عَنْهُ، وَخَبَرَهُ بَاطِلٌ"⁽⁸⁾.

(1) المستدرک على الصحيحين: الحاكم، (4/ 582/ رقم 8623).

(2) الترغيب والترهيب: المنذري، (4/ 119/ رقم 5053).

(3) المغني عن حمل الأسفار: العراقي، (2/ 892/ رقم 3255).

(4) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي، (5/ 317/ رقم 9615).

(5) السلسلة الصحيحة: الألباني، (3/ 458/ رقم 1384).

(6) المغني في الضعفاء: الذَّهَبِيُّ، (2/ 693/ رقم 6583)، وقصد بالخبر: حديث الدِّراسة الذي بين أيدينا.

(7) ميزان الاعتدال: الذَّهَبِيُّ، (4/ 241/ رقم 8993)، وقصد بالخبر: حديث الدِّراسة الذي بين أيدينا.

(8) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري، (4/ 249/ رقم 3251).

وكذلك تبعه الكناني، فقال: "نافع بن عبد الله حدث عنه أبو ضمرة عن أنس، لا يُعرف، والخبر باطل"⁽¹⁾، والله أعلى وأعلم.

2- (ق) عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ، الْعَبْدِيُّ، مِنَ الْخَامِسَةِ⁽²⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁴⁾.

أقوال النُّقَاد فيه:

قال النسائي: "ثقة"⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثِّقَات⁽⁶⁾.

وقال ابن حزم: "مجهول الحال، لا يُدرى من هو"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "مجهول، لا يدرىه أحد"⁽⁸⁾.

قلت: بل عَرَفَ الإمامان النَّسَائِيُّ، وابن حَبَّان، فوثَّقاه، وكفاه أن يعرفه الإمام النَّسَائِيُّ، وأن يوثِّقه.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابنُ حجر جُلَّ النُّقَاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق"، والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مروياته:

أخرج له الإمام ابن ماجه، حديثاً واحداً، وهذه دراسة له:

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

(1) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: الكناني، (1/ 121).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 334/ رقم 3776).

(3) الكاشف: الذهبي، (1/ 618/ رقم 3118).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 334/ رقم 3776).

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (16/ 460/ رقم 3729).

(6) الثقات: ابن حبان، (5/ 127/ رقم 4177).

(7) المحلى بالآثار: ابن حزم، (2/ 175/ رقم 321).

(8) المصدر نفسه، (3/ 115/ رقم 484).

صَنَعَ بَعْضُ عُمُومَتِي لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَأْكُلَ فِي بَيْتِي، وَتُصَلِّيَ فِيهِ" قَالَ: فَأَتَاهُ، وَفِي الْبَيْتِ فَحْلٌ مِنْ هَذِهِ الْفُحُولِ، فَأَمَرَ بِنَاحِيَةِ مِنْهُ، فَكُسِ وَرُشَّ، "فَصَلَّى، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ" قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَاجَةَ: الْفَحْلُ: هُوَ الْحَصِيرُ الَّذِي قَدْ اسْوَدَّ⁽¹⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة⁽²⁾، وأحمد بن حنبل⁽³⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽⁴⁾، وابن حبان⁽⁵⁾، أربعتهم من طريق عبد الحميد بن المنذر بن الجارود، عن أنس بن مالك رضي الله عنه. وأصله في الصحيحين، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَطَعَامٍ صَنَعْتُهُ لَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلِأَصْلٍ لَكُمْ» قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا، قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لَيْسَ، فَتَضَحَّتْهُ بِمَاءٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَفَّقْتُ وَالْيَتِيمَ وَرَاءَهُ، وَالْعَجُوزَ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ⁽⁶⁾.

دراسة الإسناد:

جميع رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، ورواته ثقات، وأصله في الصحيحين، قال البوصيري: "إسناده حسن، إلا أن له أصلاً في الصحيح من حديث إسحاق بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك"، وقال الألباني: "صحيح"⁽⁷⁾، والله أعلى وأعلم.

(1) سنن ابن ماجه، (1/ 249/ رقم 756).

(2) مصنف ابن أبي شيبة، (1/ 350/ رقم 4025).

(3) مسند أحمد، (19/ 315/ رقم 12303)، (19/ 315/ رقم 12303)، بمثله.

(4) مسند أبي يعلى الموصلي، (7/ 211/ رقم 4206)، (7/ 227/ رقم 4227)، بمثله.

(5) صحيح ابن حبان، (12/ 105/ رقم 5295)، بمثله.

(6) صحيح البخاري (1/ 86/ رقم 380)، صحيح مسلم، (1/ 457/ رقم 266).

(7) صحيح وضعيف سنن ابن ماجه: الألباني، (2/ 328/ رقم 756).

3- (ق) الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي، من السادسة⁽¹⁾.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽³⁾.

أقوال النقاد فيه:

قال دُحيم⁽⁴⁾، وأبو داود⁽⁵⁾، العجلي⁽⁶⁾، والعيني⁽⁷⁾: "ثقة"، وقال أبو حاتم الرازي: "من ثقات مشيخة دمشق"⁽⁸⁾، وقال أبو بكر محمد بن عمر الجعابي: "كان ينزل في غوطة دمشق، وهو عندهم من الثقات"⁽⁹⁾.

وقال الوليد بن مسلم: "رأيت الوليد بن سليمان ابن أبي السائب، أتى الأوزاعي مسلماً عليه في منزل عون بن حكيم، فلما رآه الوليد نهض إليه، فرأيت الأوزاعي يعزم عليه: ألا يفعل -إجلالاً له"⁽¹⁰⁾، وقال أبو زرعة الدمشقي: "بنو أبي السائب هؤلاء، أهل بيت من أهل دمشق، أهل علم وفضل وخير"⁽¹¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹²⁾.

وشذ أبو القاسم البغوي؛ حيث قال: "بلغني أنه لئن الحديث"⁽¹³⁾.

وقال الذهبي في موضع آخر: "صالح الحال، احتج به النسائي... وثقه دُحيم"⁽¹⁴⁾.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 582 / رقم 7427).

(2) الكاشف: الذهبي، (2 / 352 / رقم 6067).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 582 / رقم 7427).

(4) التكميل في الجرح والتعديل، ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: ابن كثير، (2 / 95 / رقم 1013).

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (31 / 20 / رقم 6708).

(6) الثقات: العجلي، (2 / 341 / رقم 1940).

(7) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: العيني، (3 / 559 / رقم 643).

(8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (9 / 6 / رقم 26).

(9) المتفق والمفترق: الخطيب البغدادي، (3 / 1522 / رقم 851).

(10) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، (ص: 446).

(11) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، (ص: 447).

(12) الثقات: ابن حبان، (7 / 549 / رقم 11415).

(13) معجم الصحابة: البغوي، (4 / 518 / رقم 1966).

(14) ميزان الاعتدال: الذهبي، (4 / 339 / رقم 9373).

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر النُّقَّاد في توثيقه، وخالفهم الذَّهبي، بقوله فيه: "صدوق"، والله أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على مروياته:

أخرج له ابن ماجه حديثًا واحدًا، وهذه دراسة له:

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَتَكُونُ فِتْنٌ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ»⁽¹⁾»⁽²⁾.

تخريج الحديث:

أخرجه الدَّارِمِيُّ⁽³⁾، والرُّوْيَانِيُّ⁽⁴⁾، والأَجَرِيُّ⁽⁵⁾، وابنُ بَطَّةَ⁽⁶⁾، والفَرِيَّابِيُّ⁽⁷⁾، وابن عساكر⁽⁸⁾، سنَّتهم، من طريق الوليد بن مسلم، عن الوليد بن سليمان، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه. وأخرجه الطَّبْرَانِيُّ⁽⁹⁾، من طريق الوليد بن مسلم، عن الوليد بن سليمان، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

قلت: أسقط فيه علي بن يزيد، وهذا من تدليس التَّسْوِيَةِ عند الوليد بن مسلم، في هذا الوجه، وليس من باب الاختلاف في الإسناد، والاضطراب فيه، وأمَّا الوجه الأوَّل فقد سلم من

(1) لأنه على بصيرة من أمره، وبينه من ربه، فيتجنب مواقع الفتن بما يعلم مما يستتبطه من الأحكام. فيض

القدير: المناوي، (4/ 101/ رقم 4677).

(2) سنن ابن ماجه، (2/ 1305/ رقم 3954).

(3) سنن الدارمي، (1/ 359/ رقم 350)، بمثله.

(4) مسند الروياني، (2/ 280/ رقم 1202)، بمثله.

(5) الشريعة: الأجرى، (1/ 393/ رقم 79)، بمثله.

(6) الإبانة الكبرى: ابن بطه، (1/ 366/ رقم 262)، (2/ 589/ رقم 748)، بمثله.

(7) صفة النفاق وذم المنافقين: الفريابي، (ص: 137/ رقم 99)، بمثله.

(8) تاريخ دمشق: ابن عساكر، (63/ 136/ رقم 8011)، بمثله.

(9) المعجم الكبير: الطبراني (8/ 233/ رقم 7910)، مسند الشاميين: له، (2/ 227/ رقم 1236)، بمثله.

جميع أنواع التَّدليس؛ لأنَّه صرَّح بالسَّماع من شيخه الوليد بن سليمان، كما عند الدَّارميِّ، والأجريِّ، وابن بطة، والفريابيِّ، وصرَّح شيخه بالسَّماع من شيخه عليِّ بن يزيد كما عند الرُّويانيِّ؛ وعليه يكون قد سلَّم هذا الإسناد من جميع أنواع التَّدليس المحتمل وقوعها من الوليد.

وله شاهد صحيح، دون لفظ: "إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ"؛ أخرجه الإمام مسلم من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُؤْمِسِي كَافِرًا، أَوْ يُؤْمِسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا»⁽¹⁾.

دراسة الإسناد:

فيه راشد بن سعيد بن راشد القرشيِّ، أبو بكر الرَّمْلِيَّ، صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين⁽²⁾.

وفيه الوليد بن مسلم، وهو ثقة، لكنَّه كثير التَّدليس والتَّسوية⁽³⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الرَّابعة من المدلِّسين، وقال: "معروف، موصوف بالتَّدليس الشَّدِيد مع الصِّدق"⁽⁴⁾، وقد سلَّم الحديث في الوجه الأوَّل من جميع أنواع التَّدليس عنده، كما بيَّنتُ في التَّخريج.

وفيه عليُّ بن يزيد بن أبي زياد الألهانيِّ، من السَّادسة، مات سنة بضع عشرة ومائة⁽⁵⁾.

أقوال النُّقَّاد فيه:

قال ابن مَعِين⁽⁶⁾، وابن حزم⁽⁷⁾، والهيثمِيَّ⁽⁸⁾: "ضعيف"، وقال ابن حزم في موضع آخر⁽⁹⁾، وابن القيسرانيِّ⁽¹⁰⁾: "متروك الحديث"، وقال أبو زُرعة الرَّازِيَّ: "ليس بقويِّ"⁽¹¹⁾.

(1) صحيح مسلم، (1/ 110 / رقم 186).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 204 / رقم 1855).

(3) المصدر نفسه، (ص: 584 / رقم 7456)، سبقت ترجمته (ص: 182).

(4) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتَّدليس: ابن حجر، (ص: 51 / رقم 127).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 406 / رقم 4817).

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المَزِي، (21 / 179 / رقم 4154).

(7) المحلى بالآثار: ابن حزم، (12 / 137).

(8) مجمع الزوائد: الهيثمي، (1 / 208 / رقم 1029)، (1 / 336 / رقم 1896)، (2 / 59 / رقم 2283).

(9) المحلى بالآثار: ابن حزم، (6 / 125).

(10) ذخيرة الحفاظ: ابن القيسراني، (1 / 311 / رقم 287).

(11) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6 / 209 / رقم 1142).

وقال الترمذي: "وقد تكلم بعض أهل العلم في علي بن يزيد وضعفه"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "يضعف"⁽²⁾.

وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث، حديثه منكر"⁽³⁾، وقال البخاري⁽⁴⁾، وابن حبان⁽⁵⁾: "منكر الحديث"⁽⁶⁾، وقال يعقوب ابن أبي شيبة: "كثير المنكرات، واهي الحديث"⁽⁷⁾، وقال الجوزجاني: "رأيت غير واحد من الأئمة ينكر أحاديثه"⁽⁸⁾، وقال العراقي: "ضعيف جداً"⁽⁹⁾. وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين⁽¹⁰⁾.

وقال الذهبي: "ضعفه جماعة، ولم يُترك"⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "ضعفه، وتركه الدارقطني"⁽¹²⁾، وقال -أيضاً: "له مناكير"⁽¹³⁾. وقال ابن حجر: "ضعيف"⁽¹⁴⁾.

خلاصة القول فيه:

ضعيف الحديث، كثير المنكرات، وهذا الحديث من منكراته، والله أعلى وأعلم. وبقيّة رواته ثقات.

-
- (1) سنن الترمذي، (2/ 570 / رقم 1282)،
 - (2) سنن الترمذي، (2/ 570 / رقم 1282)، (4/ 153 / رقم 2347).
 - (3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (6/ 209 / رقم 1142).
 - (4) التاريخ الأوسط: البخاري، (1/ 310 / رقم 1500)، التاريخ الكبير: له، (6/ 301 / رقم 2470)، الضعفاء الصغير: له، (ص: 99 / رقم 267).
 - (5) المجروحين: ابن حبان، (2/ 110 / رقم 685).
 - (6) التاريخ الأوسط: البخاري، (1/ 310 / رقم 1500)، التاريخ الكبير: له، (6/ 301 / رقم 2470)، الضعفاء الصغير: له، (ص: 99 / رقم 267).
 - (7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، (21/ 179 / رقم 4154).
 - (8) أحوال الرجال: الجوزجاني، (ص: 285 / رقم 296).
 - (9) طرح التثريب في شرح التقريب: العراقي، (2/ 63).
 - (10) الضعفاء والمتروكون: الدارقطني، (2/ 166 / رقم 405).
 - (11) الكاشف: الذهبي، (2/ 49 / رقم 3983).
 - (12) المغني في الضعفاء: الذهبي، (2/ 457 / رقم 4358).
 - (13) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/ 466 / رقم 238).
 - (14) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 406 / رقم 4817).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً، إلا أن الجزء الأول منه له شاهد في صحيح مسلم، كما هو مبين في التخریج، والجزء الآخر منه، وهو: "إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ" منكر؛ بسبب تفرّد عليّ بن يزيد به، وهو ضعيف، كثير المناكير، وهذه اللفظة من مناكيره، قال البوصيري: "هذا إسناده ضعيف، وقال البخاري وغيره في عليّ بن يزيد: منكر الحديث، قال ابن معين: عليّ بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة هي ضَعَفَ كلها"⁽¹⁾، وقال ابن المبرد الحنبلي: "بعضه في الصحيح"⁽²⁾، وقال الألباني: "هذا إسناده ضعيف جداً"⁽³⁾، والله أعلى وأعلم.

4- (ق) نَهِيكَ بن يَرِيمِ الأَوْزَاعِيُّ، شَامِيٍّ، مِنْ السَّادِسَةِ.

قول الإمامين فيه:

قال الذهبي: "صدوق"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة"⁽⁵⁾.

أقوال الثّقاد فيه:

وثّقه الفسوي⁽⁶⁾، وأبو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ⁽⁷⁾، وذكره ابن حِبَّانَ في الثِّقَاتِ⁽⁸⁾، وقال الأَوْزَاعِيُّ⁽⁹⁾، ويحيى بن مَعِين⁽¹⁰⁾: "ليس به بأس"، وقال الأَوْزَاعِيُّ في موضع آخر: "هو رجل منّا"⁽¹¹⁾. قلت: ومن المعروف عن ابن مَعِين أنه يُطلق مصطلح: "ليس به بأس"، ويريد به "الثِّقَة"⁽¹²⁾، وبذلك يكون اتّفق كلامه مع كلام غيره في توثيق الرّواي.

(1) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري، (4/ 170 / رقم 9831).

(2) التخریج الصغير والتحبير الكبير: ابن المبرد الحنبلي، (3/ 104 / رقم 518).

(3) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيئ في الأمة: الألباني، (8/ 173 / رقم 3696).

(4) الكاشف: الذهبي، (2/ 327 / رقم 5885).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 566 / رقم 7200).

(6) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (2/ 438).

(7) تاريخ دمشق: ابن عساكر، (62/ 326 / رقم 7941).

(8) الثّقات: ابن حبان، (7/ 545 / رقم 11391).

(9) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (2/ 438).

(10) تاريخ دمشق: ابن عساكر، (62/ 326 / رقم 7941).

(11) التاريخ الكبير: البخاري، (8/ 122 / رقم 2427).

(12) يُنظر: التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة، (1/ 227 / رقم 690).

وقال الذهبي في موضع آخر: "لا يُعرف"⁽¹⁾، وقال ابن حجر معقباً على كلامه: "وَجَرى
الذهبي على عادته فيمن لم يجد له إلا راوياً واحداً، فقال: لا يُعرف"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه:

ثقة، وقد وافق ابن حجر أكثر النقاد في توثيقه، وخالفهم الذهبي، بقوله فيه: "صدوق". والله
أعلى وأعلم.

الدِّراسة التَّطْبِيقِيَّة على أحاديثه:

أخرج له الإمام ابن ماجه دون بقية أصحاب الكتب الستة، حديثاً واحداً في سننه، وهو
على النحو الآتي:

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ
ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا نَهْيَكُ بْنُ يَرِيمٍ الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُغِيثُ بْنُ سُمَيٍّ،
قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، الصُّبْحَ بَعْلَسٍ⁽³⁾، فَلَمَّا سَلَّمَ، أَقْبَلْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقُلْتُ: مَا
هَذِهِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «هَذِهِ صَلَاتُنَا، كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ،
فَلَمَّا طَعِنَ عُمَرُ، أَسْفَرَ⁽⁴⁾ بِهَا عُثْمَانُ»⁽⁵⁾.

تَخْرِيج الحديث:

أخرجه أبو يعلى الموصلي⁽⁶⁾، والطحاوي⁽⁷⁾، وأبو نُعَيْم الأصفهاني⁽⁸⁾، ثلاثتهم من طريق
محمَّد بن كثير، وأخرجه الطحاوي⁽⁹⁾ -أيضاً، والبيهقي⁽¹⁰⁾، وابن المنذر⁽¹¹⁾، ثلاثتهم من طريق

(1) ميزان الاعتدال: الذهبي، (4/ 275 / رقم 9130).

(2) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (10/ 480 / رقم 866).

(3) الغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح. النهاية: ابن الأثير، (3/ 377).

(4) أسفر الصبح: إذ انكشف وأضاء. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، (2/ 372).

(5) سنن ابن ماجه، (1/ 221 / رقم 671).

(6) مسند أبي يعلى الموصلي، (10/ 119 / رقم 5747)، بنحوه.

(7) شرح معاني الآثار: الطحاوي، (1/ 176 / رقم 1052، 1053)، بنحوه.

(8) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نُعَيْم الأصفهاني، (6/ 70)، بنحوه.

(9) شرح معاني الآثار: الطحاوي، (1/ 176 / رقم 1052، 1053)، بنحوه.

(10) معرفة السنن والآثار: البيهقي، (2/ 295 / رقم 2772)، بنحوه.

(11) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: ابن المنذر، (2/ 379 / رقم 1065).

بشر ابن بَكْر، وأخرجه ابن حَبَّان⁽¹⁾ من طريق الوليد بن مسلم، وأخرجه أبو نُعَيْم الأصفهاني⁽²⁾ من طريق يحيى بن عبد الله الحرَّاني، وأخرجه البيهقي⁽³⁾ -أيضاً- من طريق الوليد بن مَزِيد، خمستهم (محمَّد بن كثير، بشر بن بكر، الوليد بن مسلم، يحيى بن عبد الله الحرَّاني، الوليد بن مَزِيد) عن الأوزاعي، عن نَهيك بن يَرِيم، عن مغيث بن سُمَيٍّ.

وأخرجه عبد الرَّزَّاق⁽⁴⁾، من طريق أَيُّوب، وأخرجه اللَّالكائي⁽⁵⁾، من طريق حَسَّان بن عطية، كلاهما (أَيُّوب، حَسَّان) عن نافع؛ كلاهما: (مُغيث، نافع) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

فيه الوليد بن مُسلم، وهو ثقة، لكنَّه كثير التَّدليس والتَّسوية⁽⁶⁾، وذكره ابن حجر في المرتبة الرَّابعة من المدلِّسين، وقال: "معروف، موصوف بالتَّدليس الشَّدِيد مع الصِّدق"⁽⁷⁾، وقد صرَّح بالتَّحديث، وكذلك باقي رجال السَّنَد صرَّحوا بالتَّحديث، فأمن كلُّ ما يُخشى من أنواع تدليسه؛ وعليه فلا يضرُّ وصفه بالتَّدليس في حديثنا، وقد تابعه (محمَّد بن كثير وهو صدوق،

(1) صحيح ابن حبان، (4/ 363/ رقم 1496)، بنحوه.

(2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نُعَيْم الأصفهاني، (6/ 70)، بنحوه.

(3) السنن الكبرى: البيهقي، (1/ 668/ رقم 2144)، بنحوه.

(4) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، (1/ 571/ رقم 2174)، بلفظ: "كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي مَعَ ابْنِ الرُّبَيْرِ الصُّبْحَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهِ مَعَ الصَّلَاةِ؛ لِأَنَّ ابْنَ الرُّبَيْرِ كَانَ يُصَلِّي بِلَيْلٍ -أَوْ قَالَ: يَغْلِسُ".

(5) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: اللَّالكائي، (7/ 1301/ رقم 2303)، بلفظ: "أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، كَانَ يُصَلِّي مَعَ ابْنِ الرُّبَيْرِ إِذَا أَصَابَ الْوَقْتُ، وَمَرَّةً مَعَ الْحَجَّاجِ إِذَا أَصَابَ الْوَقْتُ، وَأَنَّ ابْنَ الرُّبَيْرِ قَالَ: "أَمْنِي أَنْتَ؟ قَالَ: "لَا مِنْكَ، وَلَا عَلَيْكَ"، وَأَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ: "أَمْنِي أَنْتَ؟ قَالَ: "لَا مِنْكَ، وَلَا عَلَيْكَ".

(6) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 584/ رقم 7456)، وسبقت ترجمته بالتفصيل: (ص: 319).

(7) طبقات المدلِّسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر، (ص: 51/ رقم 127).

كثير الغلط⁽¹⁾، بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ وهو ثقة يُغْرِب⁽²⁾، يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَّانِيُّ وهو ضعيف⁽³⁾، الْوَلِيدُ ابْنُ مَرْزُوقٍ وهو ثقة ثبت⁽⁴⁾.

وبقية رواته ثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لذاته، جميع رواته ثقات، قال البخاري: "حديث حسن"⁽⁵⁾، وقال مُغلطاي⁽⁶⁾ والبوصيري⁽⁷⁾: "إسناده صحيح"، والله أعلى وأعلم.

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص: 504 / رقم 6251).

(2) المصدر نفسه، (ص: 122 / رقم 677).

(3) المصدر السابق، (ص: 593 / رقم 7585).

(4) المصدر السابق، (ص: 583 / رقم 7454)، سبقت ترجمته (ص: 192).

(5) فتح الباري: ابن رجب، (4 / 432).

(6) شرح ابن ماجه: مُغلطاي، (ص: 962 / رقم 101).

(7) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البوصيري، (1 / 86 / رقم 255).

جدول المقارنة لرواة الدِّراسة

م	اسم الرّاي	من روى له	قول الذّهبي	قول ابن حجر	رأي الباحث	رقم الصفحة
1-	حُجَبُ بْنُ الرَّبِيعِ الْبَصْرِيّ	م	صدوق	ثقة	متفق على توثيقه	226
2-	حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ الْأَنْصَارِيّ	ع	صدوق	ثقة	متفق على توثيقه	38
3-	خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُرِّيّ	س ق	صدوق	ثقة	ثقة بهم في الأحياء	306
4-	الرُّبَيْزُ بْنُ بَكَّارٍ الْأَسَدِيّ	ق	صدوق	ثقة	متفق على توثيقه	339
5-	زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْقُضَاعِيّ	م	صدوق	ثقة	متفق على توثيقه	228
6-	زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءَ	د س	صدوق	ثقة	متفق على توثيقه	287
7-	سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَلَوِيّ	4	صدوق	ثقة	متفق على توثيقه	235
8-	سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ الْعَبْسِيّ	4	صدوق	ثقة	الجمهور على توثيقه	244
9-	سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ الْهَذَلِيّ	ع	صدوق، وثقه في موضع آخر	ثقة	متفق على توثيقه	42
10-	سَلَيْمَانُ بْنُ صَالِحٍ اللَّيْثِيّ	خ س	صدوق	ثقة	متفق على توثيقه	154
11-	شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْمَدَائِنِيّ	ع	صدوق، وثقه في موضع آخر	ثقة	ثقة كما عند بعض النُّقَّاد	47
12-	شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيّ	د ق	صدوق	ثقة	متفق على توثيقه	299
13-	عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ	ع	صدوق، وثقه في موضع آخر	ثقة	متفق على توثيقه	50
14-	عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَمْرِيّ	ع	صدوق، وثقه في موضع آخر	ثقة	الجمهور على توثيقه	60
15-	عَبَّاسُ بْنُ ذَرِيحٍ الْكَلْبِيّ	د س ق	صدوق	ثقة	متفق على توثيقه	275

م	اسم الراوي	من روى له	قول الذهبي	قول ابن حجر	رأي الباحث	رقم الصفحة
16-	عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ	ق	صديق	ثقة	الجمهور على توثيقه	353
17-	عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ دِينَارٍ	خ م د س	صديق	ثقة	متفق على توثيقه	111
18-	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ بْنِ عَقَّانَ	د ت ق	صديق	ثقة	ثقة كما عند بعض النقاد	263
19-	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَتَقِيُّ	خ س	صديق	ثقة	متفق على توثيقه	157
20-	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّشْتُكِيُّ	4	صديق	ثقة	صديق عند جمهور النقاد	249
21-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُثْبَةَ	خ م ق	صديق	ثقة	متفق على توثيقه	120
22-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَيْسٍ النَّصْرِيُّ	م 4	صديق	ثقة	الجمهور على توثيقه	165
23-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْبَرْمَكِيِّ	م د	صديق	ثقة	متفق على توثيقه	212
24-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْأَشْعَرِيُّ	خ د	صديق	ثقة	متفق على توثيقه	150
25-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ الْأَزْدِيُّ	ع	صديق	ثقة	متفق على توثيقه	64
26-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ	خ م د ت س	صديق	ثقة	متفق على توثيقه	88
27-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْأَمْوِيُّ (المُطَرِّف)	م د ت	صديق	ثقة	متفق على توثيقه	197
28-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْهَبِ الْمَدَنِيِّ	د ت ق	صديق	ثقة	الجمهور على توثيقه	265
29-	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ	م د س ق	صديق	ثقة	متفق على توثيقه	187
30-	عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ الْمَكِّيُّ	ع	صديق	ثقة	متفق على توثيقه	68
31-	عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْزِيُّ	م د ق	صديق	ثقة	متفق على توثيقه	199

م	اسم الراوي	من روى له	قول الذهبي	قول ابن حجر	رأي الباحث	رقم الصفحة
32-	عُتْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَدَنِيُّ	خ م د س ق	صدوق	ثقة	متفق على توثيقه	93
33-	عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ	خ م د س ق	صدوق، وثقه في موضع آخر	ثقة	جمهور النقاد على توثيقه	96
34-	عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَلَالِيُّ	د	صدوق، وثقه في موضع آخر	ثقة	متفق على توثيقه	331
35-	عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْبُنَانِيُّ	خ 4	صدوق، وثقه في موضع آخر	ثقة	الجمهور على توثيقه	132
36-	عَلِيُّ بْنُ عَتَّامٍ الْعَامِرِيُّ	م	صدوق	ثقة	متفق على توثيقه	220
37-	عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ	خ د س	صدوق	ثقة	الجمهور على توثيقه	145
38-	عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ بْنِ أَبِي الْخَوَارِ	م د	صدوق، وثقه في موضع آخر	ثقة	متفق على توثيقه	215
39-	عَمْرُو بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ	د	صدوق	ثقة	الجمهور على توثيقه	333
40-	عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ الْقُطَيْبِيُّ	م د ت ق	صدوق	ثقة	الجمهور على توثيقه	183
41-	عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ	س ق	صدوق	ثقة	الجمهور على توثيقه	324
42-	مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّكَانِيُّ	م د س	صدوق	ثقة	متفق على توثيقه	204
43-	مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ صَبِيحٍ	د س	صدوق	ثقة	الجمهور على توثيقه	292
44-	مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ	خ د ت ق	صدوق، وثقه في موضع آخر	ثقة	الجمهور على توثيقه	137
45-	مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسَدِيُّ	س ق	صدوق	ثقة	متفق على توثيقه	321
46-	مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ الْوَالِيزِيُّ	م	صدوق، وثقه في موضع آخر	ثقة	متفق على توثيقه	222
47-	مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِنَانِيُّ	خ	صدوق	ثقة	الجمهور على توثيقه	162

م	اسم الراوي	من روى له	قول الذهبي	قول ابن حجر	رأي الباحث	رقم الصفحة
48-	مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْكِنْدِيُّ	خ م ت س	صدوق	ثقة	متفق على توثيقه	114
49-	المُسْتَوْدُ بْنُ الْأَخْنَفِ الْكُوفِيُّ	م 4	صدوق	ثقة	متفق على توثيقه	170
50-	المُفَضَّلُ بْنُ مَهْلَهْلِ السَّعْدِيِّ	م د س ق	صدوق، وثقه في موضع آخر	ثقة	متفق على توثيقه	191
51-	المِقْدَامُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحَارِثِيُّ	م 4	صدوق	ثقة	متفق على توثيقه	172
52-	نَهْيَكُ بْنُ يَرِيمٍ الْأَوْزَاعِيُّ	ق	صدوق	ثقة	الجمهور على توثيقه	359
53-	هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْأَزْدِيُّ	خ م د ت س	صدوق	ثقة	الجمهور على توثيقه	100
54-	هَانِيُ بْنُ كُلْثُومٍ الْكِنَانِيُّ	د	صدوق	ثقة	صدوق عند النُّقَّاد	335
55-	هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ	خ م د	صدوق، وثقه في موضع آخر	ثقة	الجمهور على توثيقه	123
56-	هَشَامُ بْنُ الْغَازِ الْجُرَشِيُّ	د ت ق	صدوق، وثقه في موضع آخر	ثقة	الجمهور على توثيقه	254
57-	هَمَامُ بْنُ مُنَبِّهِ الصَّنْعَانِيُّ	ع	صدوق، وثقه في موضع آخر	ثقة	متفق على توثيقه	73
58-	وَائِلُ بْنُ دَاوَدَ التَّيْمِيُّ	د ت ق	صدوق	ثقة	الجمهور على توثيقه	259
59-	الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيِّ	ق	صدوق	ثقة	متفق على توثيقه	355
60-	الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ النَّخَّاسُ	خ م	صدوق	ثقة	الجمهور على توثيقه	128
61-	وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهِ الْيَمَانِيُّ	خ م د ت س	صدوق، وثقه في موضع آخر	ثقة	الجمهور على توثيقه	105
62-	يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ	م د ت ق	صدوق	ثقة	الجمهور على توثيقه	176
63-	يَحْيَى بْنُ قَيْسٍ السَّبَّائِيُّ	د ت	صدوق	ثقة	متفق على توثيقه	284

م	اسم الراوي	من روى له	قول الذهبي	قول ابن حجر	رأي الباحث	رقم الصفحة
64-	يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ الْأَنْصَارِيُّ	ع	صديق، وثقه في موضع آخر	ثقة	الجمهور على توثيقه	77
65-	يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ الْأَسْلَمِيُّ	ع	صديق، وثقه في موضع آخر	ثقة	متفق على توثيقه	84
66-	يَزِيدُ بْنُ طَهْمَانَ الرَّقَّاشِيُّ	د ت ق	صديق	ثقة	ليس به بأس، يقارب الثقة	272
67-	يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة	م	صديق	ثقة	متفق على توثيقه	231
68-	يونس بن يوسف الليثي	م س ق	صديق	ثقة	لا بأس به، يقرب من الثقة	207

الخاتمة

الحمد لله الذي يسّر لي ختام هذا العمل، حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه،
والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد، وآله وصحبه، وبعد:

فأورد في خاتمة عملي هذا أبرز النتائج التي توصّلتُ إليها خلال الدّراسة، مع
التّصيص على أهمّ التّوصيات المأمول القيام بها، سائلاً الله التّوفيق والسّداد.
أولاً: أهمّ النتائج:

توصّلتُ من خلال هذا البحث، إلى نتائج مهمّة، من أبرزها:

- 1- اتّفق العلماء على إمامة وجمالة الإمامين الذّهبيّ، وابن حجر رحمهما الله تعالى، وأفاضوا
بالثّناء عليهما، وقد أقرّ بذلك من عاصرهما، ومن جاء بعدهما من أئمّة العلم والدّين؛
لانفرادهما عن غيرهما بالرّسوخ في علوم شتّى، حتى لقّبا بالمحدّثين، والحافظين لوقتيهما،
وشيخا الإسلام فيهما.
- 2- كتاب "الكاشف للإمام الذّهبي"، وكتاب "التّقريب للإمام ابن حجر" هما رقم أربعة في
السّلسلة المتفرّعة عن كتاب "الكامل في أسماء الرّجال" للإمام عبد الغنيّ المقدسيّ، (ت
600 هـ) رحمه الله تعالى، وعليه فهما متوازيان من حيث السّلسل لهذه المجموعة، وكذلك
من حيث الموضوع، وأيضاً من حيث مكانة مؤلّفيهما الجليلين رحمهما الله تعالى؛ فاستحقا
هذه المكانة العظيمة والعناية الكبيرة من العلماء.
- 3- بلغ عدد رواة الدّراسة ثمانية وستين راويّاً، وبلغت عدد أحاديثهم في الكتب السّنة، ألف
ومائة وخمسة وخمسون بالمكرّر، وسبعمائة وثلاثة وستون دون المكرّر، قمتُ بدراسة مائة
وستين حديثاً منها.
- 4- روى الجماعة لعشرة من هؤلاء الرّواة، جميعهم ثقات على الرّاجح.
- 5- اتّفق الشّيخان مع أصحاب السّنن، أو بعضهم على الرّواية عن تسعة، جميعهم ثقات على
الرّاجح.
- 6- اتّفق الشّيخان دون أحد من أصحاب السّنن على الرّواية عن واحد منهم فقط، وهو ثقة على
الرّاجح.
- 7- انفرد البخاريّ عن مسلم مع أصحاب السّنن، أو بعضهم بالرّواية عن ستّة منهم، جميعهم
ثقات على الرّاجح.
- 8- انفرد البخاريّ عن بقيّة أصحاب الكتب السّنة بالرّواية عن واحد منهم فقط، وهو ثقة على
الرّاجح.

- 9- انفرد مسلم عن البخاريّ مع أصحاب السُّنن، أو بعضهم بالرواية عن ثلاثة عشر منهم، جميعهم ثقات على الرَّاجح.
- 10- انفرد مسلم عن بقيّة أصحاب الكتب السِّتّة بالرواية عن خمسة منهم، جميعهم ثقات على الرَّاجح.
- 11- اتَّفَق أصحاب السُّنن الأربعة على الرواية عن ثلاثة منهم، جميعهم ثقات على الرَّاجح، إلّا عبد الرَّحمن بن عبد الله الدُّشْتُكي، فهو صدوق على الرَّاجح.
- 12- اتَّفَق أصحاب ثلاثة من أصحاب السُّنن على الرواية عن ستّة منهم، جميعهم ثقات على الرَّاجح، إلّا يزيد بن طهمان الرِّقَاشي، ويونس بن يوسف اللِّيثي، وكلاهما صدوق.
- 13- اتَّفَق اثنان من أصحاب السُّنن على الرواية عن ثمانية منهم، جميعهم ثقات على الرَّاجح، إلّا خالد بن يزيد المُزَيّري، فهو صدوق عند جمهور النُّقَّاد، ولا يعلو على ثقة يهم.
- 14- انفرد أبو داود عن بقيّة أصحاب الكتب السِّتّة بالرواية عن ثلاثة منهم، جميعهم ثقات على الرَّاجح، إلّا هانئ بن كلثوم الكِنَاني، فهو صدوق.
- 15- انفرد ابن ماجه عن بقيّة أصحاب الكتب السِّتّة بالرواية عن ثلاثة منهم، جميعهم ثقات على الرَّاجح.
- 16- جميع روايات هؤلاء الرُّواة الذين قمتُ بدراسة مروياتهم صحيحة، إلّا خمسًا وثلاثين رواية؛ سبع عشرة منها ما بين الحسن لغيره والحسن لذاته، ورواية واحدة محفوظة وقفًا، غير محفوظة رفعًا، والضعيف منها ثمانين روايات، ورواية واحدة مضطربة، والضعيف جدًّا منها أربع روايات، وثلاث روايات منكّرة، وواحدة موضوعة.
- 17- ثلاث من الروايات الضَّعيفة أخرجها أبو داود، ورابعة مضطربة، وثلاث روايات ضعيفة أخرجها التِّرْمِذِيُّ، وعند النَّسَائِيّ رواية محفوظة وقفًا، غير محفوظة رفعًا، وأخرى فيها زيادة منكّرة وأصلها دون الزِّيادة عند مسلم، وأخرج ابن ماجه روايتين ضعيفتين، وأربع ضعيفة جدًّا، واثننتين منكّرتين، وواحدة موضوعة.
- 18- كلُّ الروايات الضَّعيفة لم يكن الضَّعف فيها من جهة أحد من رواة الدِّراسة، وإنَّما تأتَّى الضَّعف من قِبَل غيرهم.
- 19- من خلال ما سبق بيانه من تفصيل؛ يتَّضح أنَّ كلَّ الروايات الضَّعيفة جدًّا، والمنكّرة، والرواية الموضوعة، أخرجها الإمام ابن ماجه، إلّا واحدة، عند النَّسَائِيّ فيها زيادة منكّرة، وأصل الحديث دون هذه الزِّيادة عند الإمام مسلم، وهذا يؤكِّد على ما قرَّره علماء الحديث من أنَّ منهج الإمام ابن ماجه في سننه دون منهج بقيّة أصحاب الكتب السِّتّة في انتقاء الرُّواة ومروياتهم.

- 20- وافق الإمام ابن حجر كلَّ النُّقَّاد في توثيق ثمانية وثلاثين راويًا، ووافق جمهور النُّقَّاد أو جلَّهم في توثيق ثلاثة وعشرين راويًا، ووافق البعض دون البعض الآخر، في توثيق راويين.
- 21- خالف الإمام ابن حجر كلَّ النُّقَّاد في رفع رتبة راو واحد من الصَّدوق إلى الثِّقة، وخالف جمهور النُّقَّاد في رفع ثلاثة من رتبة الصَّدوق إلى الثِّقة كذلك، وخالف البعض دون البعض الآخر في رفع راو واحد من رتبة الصَّدوق إلى الثِّقة، وفي هؤلاء الرواة الخمسة كان الذهبي موافقًا لمن خالفهم ابن حجر من النُّقَّاد .
- 22- وافقت الإمام ابن حجر على حكمه: "ثقة"، في ثلاثة وستين راويًا، ما نسبته (92,6 %) تقريبًا، وخالفته في خمسة رواة، ما نسبته (7,4 %) تقريبًا، وكان الحكم فيهم "صدوق"، كما قرَّره الذهبي في الكاشف.
- 23- أكثر رواة الدِّراسة قد توبعوا على أحاديثهم، ومن لم يُتابع كان ثقة في نفسه، أو صدوقًا؛ فلذا لم يكن ضعف ما ضُعب من الروايات التي دُرست من قبل واحد منهم.
- 24- يظهر ممَّا سبق أنَّ الإمام ابن حجر رحمه الله تعالى من المعتدلين في حكمه على هؤلاء الرواة؛ لأنَّه وافق النُّقَّاد، أو أكثرهم في توثيق أغلب الرواة كما بيَّنتُ أعلاه، وأمَّا الإمام الذهبي رحمه الله تعالى فكان في حكمه عليهم في الكاشف إلى التَّشدد أقرب؛ لأنَّه خالف أغلب النُّقَّاد في حكمه عليهم، ولكن في غير الكاشف كان للاعتدال أقرب؛ لأنَّه وافق النُّقَّاد في توثيق سبعة عشر راويًا منهم بالإضافة إلى موافقته لهم في الخمسة الذين سبق ذكرهم في النُّقطة رقم (22)، والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانيًا: التَّوصيات:

- 1- أوصي إخواني من طلبة العلم والباحثين بأن تكون دراسة علمية بمثل هذه الدِّراسة بين هذين الإمامين في ألفاظ أخرى، في نفس كتابيهما "الكاشف والتَّقريب" أو غيرهما.
- 2- كذلك أوصي بدراسات علمية على نسق هذه الدِّراسة بين أئمَّة آخرين -من المتقدِّمين على وجه الخصوص؛ لما في ذلك من فائدة عظيمة، وإبراز لجهود الأئمَّة والعلماء، ومكانتهم، كدراسة مقارنة بين الإمامين يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وبين أبي زُرعة وأبي حاتم الرَّازيين، فيما اختلفوا فيه من الرواة جرحًا وتعديلًا.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ . آمِينَ .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- 1- الإبانة الكبرى لابن بطة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بَطَّة العكبري (ت 387هـ)، تحقيق/ رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض عدد الأجزاء: 9.
- 2- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء، لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1402هـ/1982م، عدد الأجزاء: 3 .
- 3- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت 840هـ)، تقديم/ فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق/ دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ط1/ 1420 هـ - 1999 م، عدد الأجزاء: 9 (8 ومجلد فهارس).
- 4- الأحاد والمثاني، أبو بكر بن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت287هـ)، تحقيق/ باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية - الرياض، ط1/ 1411 هـ - 1991م، عدد الأجزاء: 6.
- 5- الأحاديث المختارة، أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج به البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: 643هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، 1420 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 13
- 6- الأحكام الوسطى من حديث النبي - ﷺ، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت 581 هـ)، تحقيق/ حمدي السلفي، صبحي السامرائي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض - المملكة العربية السعودية، عام النشر: 1416 هـ - 1995 م، عدد الأجزاء: 4.
- 7- أحوال الرجال، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت259هـ)، تحقيق/ صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1405هـ، عدد الأجزاء: 1.

- 8- أخلاق النبي وآدابه، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت: 369هـ)، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1998.
- 9- الآداب، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوُجُردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م، عدد الأجزاء: 1.
- 10- الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: 256هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، 1409 - 1989، عدد الأجزاء: 1.
- 11- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت 923هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية - مصر، ط7/ 1323 هـ، عدد الأجزاء: 10.
- 12- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت 446هـ)، تحقيق/ د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، ط1/ 1409، عدد الأجزاء: 3.
- 13- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني (ت 1420هـ)، إشراف/ زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية 1405 هـ - 1985 م، عدد الأجزاء: 9.
- 14- الاستنكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت 463هـ)، تحقيق/ سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1/ 1421 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 9.
- 15- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى «وهو مشتمل على ثلاثة كتب في الكنى»، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (368 - 463 هـ)، دراسة وتحقيق وتخريج: عبد الله مرحول السوالمه، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه في الشريعة الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1405 هـ - 1985 م، عدد الأجزاء: 3.

16- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت 463هـ)، تحقيق/ علي محمد البجاوي، دار الجيل - بيروت، ط1/ 1412هـ - 1992م، عدد الأجزاء: 4.

17- الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت 458هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1993 م، عدد الأجزاء: 2.

18- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي (ت 852هـ)، تحقيق/ عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1/ 1415هـ، عدد الأجزاء: 8.

19- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط15/ أيار / مايو 2002 م.

20- أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ)، المحقق: علي أبو زيد، نبيل أبو عشمة، محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت/ لبنان، دار الفكر، دمشق/ سوريا، الطبعة: الأولى، 1418هـ/ 1998م، عدد الأجزاء: 5.

21- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت 762هـ)، تحقيق/ أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1/ 1422 هـ - 2001 م، عدد الأجزاء: 12.

22- ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين، أبو علي الحسين بن محمد الغساني، (ت 498هـ)، المحقق: محمد زينهم محمد عزب ومحمود نصار، دار الفضيلة - القاهرة - مصر، عدد الأجزاء: 1.

23- أمالي المحاملي، أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (ت 330هـ)، رواية ابن مهدي الفارسي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد

الله بن مهدي الفارسي (416هـ)، تحقيق/ حمدي عبد المجيد السلفي، دار النوادر، ط1/
1427 هـ - 2006 م، عدد الأجزاء: 1.

24- الأموال، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه، (ت
251هـ)، تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض الأستاذ المساعد - بجامعة الملك سعود، مركز
الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986
م، عدد الأجزاء: 1.

25- الأموال، المؤلف: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت 224هـ)،
تحقيق: خليل محمد هراس، دار الفكر - بيروت، عدد الأجزاء: 1.

26- إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، 1406 هـ / 1986م، الطبعة الثانية، تحقيق:
محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء / 9.

27- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، أبو
عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت 463هـ)، دار
الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: 1.

28- الأنساب، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت 562هـ)،
تحقيق/ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر
آباد، ط1 / 1382 هـ - 1962م، عدد الأجزاء: 1.

29- الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري
(ت 319هـ)، راجعه وعلق عليه/ أحمد بن سليمان بن أيوب، تحقيق/ مجموعة من المحققين،
دار الفلاح - الأردن، ط1 / 1430 هـ - 2009م، عدد الأجزاء: 15.

30- الإيمان، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنذَه العبدِي (المتوفى: 395هـ)،
المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية
1406، عدد الأجزاء: 2.

31- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت
774هـ)، دار الفكر، عام النشر: 1407 هـ - 1986 م، عدد الأجزاء: 15.

- 32- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : 628هـ)، تحقيق/ د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة - الرياض، ط1/ 1418هـ-1997م، عدد الأجزاء : 6 (5 أجزاء ، ومجلد فهارس).
- 33- تاج التراجم، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطْلُوبغا الجمالي الحنفي، (ت 879هـ)، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1413هـ / 1992م، عدد الأجزاء: 1.
- 34- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الرِّيْدِي (ت 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- 35- تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت 233هـ)، تحقيق/ د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق، عدد الأجزاء: 1.
- 36- تاريخ ابن معين رواية الدوري، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي (ت 233هـ)، تحقيق/ د. أحمد محمد أنور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط1، 1399هـ / 1979م، عدد الأجزاء: 4.
- 37- تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدي، أبو سعيد (ت 347هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ، عدد الأجزاء: 2.
- 38- تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدي، أبو سعيد (ت 347هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ، عدد الأجزاء: 2.
- 39- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، المؤلف: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، المشهور بأبي زرعة الدمشقي، الملقب بشيخ الشباب، (ت 281هـ) ، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد) ، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، عدد الأجزاء: 1.
- 40- تاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: 637هـ)، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، عام النشر: 1980 م، عدد الأجزاء: 2.

- 41- تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي، المعروف بابن شاهين (ت385هـ)، تحقيق/ صبحي السامرائي، الدار السلفية - الكويت، ط1/ 1404 هـ - 1984م.
- 42- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي، المعروف بابن شاهين (ت385هـ)، تحقيق/ عبد الرحيم محمد القشغري، ط1/ 1409 هـ - 1989م، عدد الأجزاء: 1.
- 43- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت748هـ)، تحقيق/ د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1/ 2003م، عدد الأجزاء: 15.
- 44- التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت256هـ)، تحقيق/ محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة، ط1/ 1397 - 1977، عدد الأجزاء: 3.
- 45- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت279هـ)، تحقيق/ صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، ط1/ 1427 هـ - 2006 م، عدد المجلدات: 4.
- 46- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت256هـ)، الطبعة، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: 8.
- 47- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق/ الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1/ 1422 هـ - 2002 م، عدد الأجزاء: 16.
- 48- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت571هـ)، تحقيق/ عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر 1415 هـ - 1995 م، عدد الأجزاء: 80 (74 و 6 مجلدات فهارس).

49- التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المؤلف: محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي (ت 301هـ)، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيان، الناشر: دار الكتاب والسنة، الطبعة: الأولى، 1415هـ - 1994م، عدد الأجزاء: 1.

50- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: 4.

51- تحريم القتل وتعظيمه، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (ت 600هـ)، تحقيق: أبي عبد الله عمار بن سعيد تمالت، مكتبة دار ابن حزم للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م، عدد الأجزاء: 1.

52- تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت 1353هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: 10.

53- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني، (ت 742هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيمة، الطبعة: الثانية: 1403هـ، 1983م.

54- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت 826هـ)، تحقيق/ عبد الله نواره، مكتبة الرشد - الرياض، عدد الأجزاء: 1.

55- التخريج الصغير والتحرير الكبير، المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرّد الحنبلي (ت 909 هـ)، عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م، عدد الأجزاء: 1.

56- تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت 507هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م، عدد الأجزاء: 1.

57- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1/ 1419هـ - 1998م، عدد الأجزاء: 4.

58- التَّراجمُ السَّاقِطَةُ مِنْ كِتَابِ إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ، مِنْ: تَرْجَمَةِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، إِلَى: تَرْجَمَةِ الْحَكَمِ بْنِ سَنان، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت 762هـ)، تحقيق ودراسة: طُلاَّبُ وَطَالِبَاتُ مَرْحَلَةِ الماجستير (لعام 1424 - 1425) شُعْبَةُ التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ - جامعة الملك سعود، إشراف: د. عَلِي بن عبد الله الصياح، تقديم: د. محمد بن عبد الله الوهيبي، دار المحدث للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1426 هـ، عدد الأجزاء: 1.

59- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت 544هـ)، المحققون: جزء 1: ابن تاويت الطنجي، 1965 م، جزء 2، 3، 4: عبد القادر الصحراوي، 1966 - 1970 م، جزء 5: محمد بن شريفة، جزء 6، 7، 8: سعيد أحمد أعراب 1981-1983م، مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 8.

60- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (ت 656هـ)، تحقيق/ إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1/ 1417، عدد الأجزاء: 4.

61- تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت 303هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى 1423هـ، عدد الأجزاء: 1.

62- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر . بيروت، الطبعة: الأولى . 1996م، عدد الأجزاء: 2.

63- التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، 1406 - 1986 عدد الأجزاء: 3 .

- 64- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، طبقات المدلسين: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق/ د. عاصم عبد الله القريوتي، مكتبة المنار - عمان، ط1/ 1403هـ - 1983م.
- 65- تعظيم قدر الصلاة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، (ت 294هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1406، عدد الأجزاء: 2.
- 66- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت 385هـ)، تحقيق/ خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، ط1/ 1414 هـ - 1994 م، عدد الأجزاء: 1.
- 67- تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت 327هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - 1419 هـ.
- 68- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، المؤلف: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت 488هـ)، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، 1415 - 1995، عدد الأجزاء: 1.
- 69- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق/ محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط1/ 1406هـ - 1986م.
- 70- النقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت 806هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1389هـ/ 1969م، عدد الأجزاء: 1.
- 71- التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة النقات والضعفاء والمجاهيل، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت 774هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن

سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م، عدد الأجزاء: 4.

72- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1/ 1419 هـ - 1989م، عدد الأجزاء: 4.

73- تلخيص تاريخ نيسابور، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع، (ت 405هـ)، تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، الناشر: كتابخانه ابن سينا - طهران، عربيه عن الفارسية: د/ بهمن كريمي، طهران.

74- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت 463هـ)، تحقيق/ مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: 1387 هـ، عدد الأجزاء: 24.

75- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت 963هـ)، تحقيق/ عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1/ 1399 هـ، عدد الأجزاء: 2.

76- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق/ مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، دار الوطن - الرياض، ط1/ 1421 هـ - 2000 م.

77- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (ت 310هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني - القاهرة، عدد الأجزاء: 2.

78- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله/ شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: 4.

- 79- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة ط1/ 1326هـ، عدد الأجزاء: 12.
- 80- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبى المزى (ت 742هـ)، تحقيق/ د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1/ 1400هـ - 1980م، عدد الأجزاء: 35.
- 81- التواضع والخمول، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، (ت 281هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1409 - 1989، عدد الأجزاء: 1.
- 82- التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنذَه العبدى (ت 395هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي -الأستاذ المشارك في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م، عدد الأجزاء: 1.
- 83- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت 804هـ)، تحقيق/ دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق - سوريا، ط1/ 1429 هـ - 2008 م، عدد الأجزاء: 36 (33 و 3 أجزاء للفهارس).
- 84- التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (ت 1031هـ)، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة: الثالثة، 1408هـ - 1988م، عدد الأجزاء: 2.
- 85- الثقات، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي الدارمي البستي (ت 354هـ)، طبع بإعانة/ وزارة المعارف للحكومة الهندية، تحت مراقبة/ د. محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، ط1/ 1393هـ - 1973م، عدد الأجزاء: 9.
- 86- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر

الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ، عدد الأجزاء: 9.

87- جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت 463هـ)، تحقيق/ أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط1/ 1414 هـ - 1994 م، عدد الأجزاء: 2.

88- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، (ت 463هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف/ الرياض، عدد الأجزاء: 2.

89- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت 327هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1/ 1271 هـ - 1952 م، عدد الأجزاء: 9 جزء الألف دينار: القطيعي، (ص: 435/ رقم 290).

90- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، 1987 م، عدد الأجزاء: 3.

91- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، (ت 902هـ)، المحقق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ/ 1999 م، عدد الأجزاء: 3.

92- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت 430هـ)، دار السعادة - مصر، دار الكتاب العربي - بيروت، 1394 هـ - 1974 م، عدد الأجزاء: 10.

93- خطط الشام، محمد بن عبد الرزاق بن محمد، كُرد علي، (ت 1372هـ)، مكتبة النوري، دمشق، الطبعة: الثالثة، 1403هـ/ 1983 م، عدد الأجزاء: 6، (الجزء رقم 5 ساقط في هذه النسخة).

94- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت، ط1/ 1418 هـ - 1997 م، عدد الأجزاء: 2.

- 95- خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل، المؤلف: حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1421 هـ، عدد الأجزاء: 1.
- 96- الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت 927هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1410هـ/1990م.
- 97- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت 852هـ)، المحقق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، 1392هـ/ 1972م، عدد الأجزاء: 6.
- 98- الدر الثمين في أسماء المصنفين، علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن السّاعي (ت: 674هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين - محمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي، تونس، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009م، عدد الأجزاء: 1.
- 99- الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت 360هـ)، تحقيق/ مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1/ 1413، عدد الأجزاء: 1.
- 100- الدعوات الكبير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت 458هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، غراس للنشر والتوزيع - الكويت، الطبعة: الأولى للنسخة الكاملة، 2009 م، عدد الأجزاء: 2
- 101- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت 458هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1/ 1405هـ، عدد الأجزاء: 7.
- 102- الديات، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت 287هـ)، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي، عدد الأجزاء: 1.
- 103- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت 799هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمد أبو النور، دار التراث للطبع والنشر - القاهرة، عدد الأجزاء: 2.

- 104- ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، (ت 1167هـ)،
المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1411هـ/
1990م، عدد الأجزاء: 4.
- 105- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين أبو عبد الله محمد
بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق/ حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة
النهضة الحديثة - مكة، الطبعة الثانية 1387هـ - 1967م، عدد الأجزاء: 1.
- 106- ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي
الشبلي، المعروف بابن القيسراني (ت 507هـ)، تحقيق/ د. عبد الرحمن الفريوائي، دار
السلف - الرياض، ط1/ 1416 هـ - 1996م، عدد الأجزاء: 5.
- 107- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن
قايماز الذهبي (ت 748هـ)، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمير الميادين، مكتبة
المنار - الزرقاء، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1986م، عدد الأجزاء: 1.
- 108- ذم المسكر، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي
المعروف بابن أبي الدنيا، (ت 281هـ)، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، دار الراية -
الرياض، عدد الأجزاء: 1.
- 109- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي
الحسني الفاسي، (ت 832هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت،
لبنان، الطبعة الأولى، 1410هـ/ 1990م، عدد الأجزاء: 2.
- 110- ذيل مرآة الزمان، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد اليونيني (ت 726 هـ)، عناية: وزارة
التحقيقات الحكومية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة:
الثانية، 1413 هـ - 1992 م، عدد الأجزاء: 4.
- 111- ذيل ميزان الاعتدال، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي
بكر بن إبراهيم العراقي، (ت 806هـ)، تحقيق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبدالموجود،
دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1416 هـ - 1995م، عدد الأجزاء: 1.
- 112- رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن منجويه (ت 428هـ)،
تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1407، عدد الأجزاء: 2.

- 113- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت 748هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1992م، عدد الأجزاء: 1.
- 114- الزهد الكبير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت 458هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الثالثة، 1996، عدد الأجزاء: 1.
- 115- الزهد، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت 287هـ)، عبد العلي عبد الحميد حامد، دار الريان للتراث - القاهرة، الطبعة: الثانية، 1408، عدد الأجزاء: 1.
- 116- الزهد، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، (ت 281هـ)، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م، عدد الأجزاء: 1.
- 117- الزهد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م، عدد الأجزاء: 1.
- 118- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت 1420هـ)، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: 6.
- 119- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت 1420هـ)، مكتبة المعارف - الرياض، ط1/ 1412هـ - 1992م، عدد الأجزاء: 14.
- 120- السنة، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت 287هـ)، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى 1400هـ، عدد الأجزاء: 2.

- 121- سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ)، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط1/ 1430هـ - 2009م، عدد الأجزاء: 5.
- 122- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت 275هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: 4.
- 123- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي (ت279هـ)، تحقيق/ بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1998م، عدد الأجزاء: 6.
- 124- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت385هـ)، تحقيق وتعليق/ شعيب الأرنؤوط - حسن عبد المنعم شلبي - عبد اللطيف حرز الله - أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1/ 1424هـ - 2004م، عدد الأجزاء: 5.
- 125- السنن الصغير، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني البيهقي (ت458هـ)، تحقيق/ عبد المعطي أمين قلعي، جامعة الدراسات الإسلامية - باكستان، الطبعة الأولى، 1410هـ - 1989م، عدد الأجزاء: 4.
- 126- السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني البيهقي (ت458هـ)، تحقيق/ محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثالثة 1424هـ - 2003م.
- 127- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت303هـ)، تحقيق/ حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه/ شعيب الأرنؤوط، قدم له/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1/ 1421هـ - 2001م، عدد الأجزاء: 12.
- 128- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، (ت 444هـ)، تحقيق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، 1416، عدد الأجزاء: 6*3.

- 129- سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت 227هـ)، تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظم، الدار السلفية - الهند ط1/ 1403هـ - 1982م، عدد الأجزاء: 2.
- 130- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادى (ت 233هـ)، أحمد محمد نور سيف، دار النشر مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط1/ 1408هـ، 1988م، عدد الأجزاء: 1.
- 131- سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت 425هـ)، تحقيق وتعليق/ مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.
- 132- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1414، عدد الأجزاء: 1.
- 133- سؤالات أبي عبد الله الحاكم النيسابوري للإمام أبي الحسن الدارقطني، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المعروف بابن البيع (ت 405هـ)، تحقيق/ عمر محمد الأزهرى، الفاروق الحديثة - القاهرة، ط1/ 1427هـ - 2006م، عدد الأجزاء: 1.
- 134- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت 275هـ)، تحقيق/ محمد علي قاسم العمري، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، ط1/ 1399هـ - 1979م، عدد الأجزاء: 1.
- 135- سؤالات السلمي للدارقطني، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت 412هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، 1427 هـ، عدد الأجزاء: 1.
- 136- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت 427هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، 1404 - 1984، عدد الأجزاء: 1.

- 137-سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت 405هـ)، تحقيق/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ط1/ 1408هـ، 1988م، عدد الأجزاء: 1.
- 138- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الثالثة، 1405 هـ / 1985 م، عدد الأجزاء : 25 (23 ومجلدان فهارس).
- 139- الشَّافِي فِي شَرْحِ مُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، (ت 606هـ)، تحقيق: أحمد بن سليمان - أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مَكْتَبَةُ الرُّشْدِ، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م، عدد الأجزاء: 5.
- 140- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت 1089هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط، تخريج: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م، عدد الأجزاء: 11.
- 141- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي، (ت 418هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة - السعودية، الطبعة: الثامنة، 1423هـ / 2003م، عدد الأجزاء: 9 أجزاء، (4 مجلدات) - الجزء 9 تجده منفردا باسم: كرامات الأولياء.
- 142- شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت 516هـ)، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة الثانية 1403هـ - 1983م، عدد الأجزاء: 15.
- 143- شرح سنن ابن ماجه - الإعلام بسنته عليه السلام، أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكري المصري الحنفي (ت 762هـ)، تحقيق/ كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز - السعودية، ط1/ 1419هـ - 1999م، عدد الأجزاء: 5.

- 144- شرح سنن أبي داود، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت 855هـ)، تحقيق/ أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد - الرياض، ط1/ 1420 هـ - 1999 م، عدد الأجزاء: 7.
- 145- شرح سنن أبي داود، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت 844 هـ)، إشراف خالد الرباط، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1437 هـ - 2016 م، عدد الأجزاء: 20 (الأخير فهارس).
- 146- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت 321هـ)، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1/ 1415 هـ - 1994 م، عدد الأجزاء: 16.
- 147- شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت 321هـ)، تحقيق/ محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، ط1/ 1414 هـ - 1994 م، عدد الأجزاء: 5.
- 148- الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجزي البغدادي (ت 360هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، دار الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، 1420 هـ - 1999 م، عدد الأجزاء: 5.
- 149- شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل المصري ثم المأربي، من منشورات مكتبة ابن تيمية ومكتبة العلم بجدة.
- 150- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت 458هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه/ الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد.
- 151- الشمائل المحمدية، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت 279هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: - عدد الأجزاء: 1.
- 152- صحيح ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي الدارمي البستي (ت 354هـ)، ترتيب/ الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت 739هـ)، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1/ 1408 هـ - 1988 م، عدد الأجزاء: 18.

- 153- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت311هـ)، تحقيق/ د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، عدد الأجزاء: 4.
- 154- صحيح أبي داود - الأم، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت1420هـ)، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع - الكويت، ط1/ 1423هـ - 2002م، عدد الأجزاء: 7.
- 155- صحيحُ التَّزْهِيْبِ وَالتَّزْهِيْبِ، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1/ 1421 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 3.
- 156- صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت1420هـ)، المكتب الإسلامي، عدد الأجزاء: 2.
- 157- صحيح سنن أبي داود، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت 1420 هـ)، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م، عدد الأجزاء: 8.
- 158- صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت1420هـ)، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية، من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة - الإسكندرية.
- 159- صحيح وضعيف سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني (ت 1420هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
- 160- صحيح وضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، (ت 1420هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية، [الكتاب مرقم آليا].
- 161- صحيح وضعيف سنن النسائي، محمد ناصر الدين الألباني (ت 1420هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية، [الكتاب مرقم آليا].

- 162- صفة الجنة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت 430هـ)، تحقيق: علي رضا عبد الله، دار المأمون للتراث - دمشق / سوريا، عدد الأجزاء: 3×2.
- 163- صفة النفاق وذم المنافقين، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُستَقاض الفريابي (ت 301هـ)، شرحه وحققه وعلق عليه: أبو عبد الرحمن المصري الأثري، دار الصحابة للتراث، مصر، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م، عدد الأجزاء: 1.
- 164- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت 322هـ)، تحقيق/ عبد المعطي أمين قلججي، دار المكتبة العلمية - بيروت، ط1/ 1404 هـ - 1984 م، عدد الأجزاء: 4.
- 165- الضعفاء والمتروكون، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، (ت 385هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقر، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في مجلة الجامعة الإسلامية.
- 166- الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت 303هـ)، تحقيق/ محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط1/ 1396 هـ.
- 167- الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق/ عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1/ 1406 هـ.
- 168- الضعفاء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت 430هـ)، تحقيق/ فاروق حمادة، دار الثقافة - الدار البيضاء، ط1/ 1405 - 1984، عدد الأجزاء: 1.
- 169- ضَعِيفُ التَّرْغِيبِ وَالتَّزْهِيبِ، محمد ناصر الدين الألباني، مَكْتَبَةُ الْمَعَارِفِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 2.
- 170- ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني (ت 1420هـ)، أشرف على طباعته والتعليق عليه زهير الشاويش، تكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض، توزيع: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1991 م.

171- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت 902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، عدد الأجزاء: 6.

172- طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، مُحَمَّد بن مُحَمَّد (المتوفى: 526هـ)، المحقق: مُحَمَّد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت.

173- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، (ت 771هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ، عدد الأجزاء: 10.

174- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري البغدادي المعروف بابن سعد (ت 230هـ)، تحقيق/ محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1/ 1410 هـ - 1990م، عدد الأجزاء: 8.

175- طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت 945هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، مراجعة وضبط: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، عدد الأجزاء: 2.

176- طرح التثريب في شرح التقریب، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت 806هـ)، أكمله ابنه/ أحمد بن عبد الرحيم (ت 826هـ)، الطبعة المصرية القديمة - دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي، عدد الأجزاء: 8.

177- العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: 4.

178- علل الترمذي الكبير، أبو عيسى محمد بن عيسى بن موسى بن الضحاك الترمذي (ت 279هـ)، رتبته على كتب الجامع/ أبو طالب القاضي، تحقيق/ صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، ط1/ 1409هـ.

179- علل الحديث لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن مُحَمَّد (المتوفى: 327هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د: سعد بن عبد الله الحميد وزميليه، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006م.

- 180- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الثانية، 1401هـ/1981م، عدد الأجزاء: 2.
- 181- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت 385هـ)، تحقيق/ محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض، ط1/ 1405 هـ - 1985م، عدد الأجزاء: 25.
- 182- العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ)، تحقيق/ وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني - الرياض، الطبعة الثانية 1422 هـ - 2001م، عدد الأجزاء: 3.
- 183- العلل ومعرفة الرجال للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل، رواية المروزي، وصالح بن أحمد، والميموني، وأحاديث وحكايات، رواية أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني عنهم (ت 316هـ)، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1430 هـ / 2009م، عدد المجلدات: 1.
- 184- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت 855هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: 25.
- 185- عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، لابن السني، أحمد بن مُحَمَّد (ت 364هـ)، المحقق: كوثر البرني، دار القبله للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة - بيروت.
- 186- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، أبو الخير، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الأولى، 1351 هـ .
- 187- غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت 388هـ)، تحقيق/ عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، خرج أحاديثه/ عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر - دمشق، 1402 هـ - 1982م، عدد الأجزاء: 3.

- 188- غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت224هـ)، تحقيق/ د. حسين محمد شرف، راجعه/ عبد السلام هارون، الهيئة العامة لشؤون المطالع الأميرية - القاهرة، ط1/ 1404هـ - 1984م، عدد الأجزاء: 5.
- 189- غريب الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق/ الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط1/ 1405 - 1985، عدد الأجزاء: 2.
- 190- غريب الحديث، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوْرِي (ت276هـ)، تحقيق/ د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، ط1/ 1397هـ.
- 191- الغربيين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت 401 هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعته: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999 م، عدد الأجزاء: 6.
- 192- الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ)، تحقيق/ علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، الطبعة الثانية، عدد الأجزاء: 4.
- 193- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت852هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه/ محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه/ محب الدين الخطيب، عليه تعليقات/ عبد العزيز بن باز، عدد الأجزاء: 13.
- 194- فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت 795هـ)، تحقيق/ 1 - محمود بن شعبان بن عبد المقصود 2- مجدي بن عبد الخالق الشافعي 3 - إبراهيم بن إسماعيل القاضي 4 - السيد عزت المرسي 5 - محمد بن عوض المنقوش 6 - صلاح بن سالم المصراطي 7 - علاء بن مصطفى بن همام 8- صبري بن عبد الخالق الشافعي، مكتبة الغريب الأثرية - المدينة النبوية، مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، ط1/ 1417 هـ - 1996 م.
- 195- فتح المنعم شرح صحيح مسلم، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، دار الشروق، الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، 1423 هـ - 2002 م، عدد الأجزاء: 10.

- 196- الفوائد، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: 414هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1412، عدد الأجزاء: 2.
- 197- فيض القدير شرح الجامع الصغير للمُنَاوِي، زين الدين مُحَمَّد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين (المتوفى: 1031هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، 1356هـ.
- 198- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت748هـ)، تحقيق/ محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، ط1/ 1413هـ - 1992م.
- 199- الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير (ت630هـ)، تحقيق/ عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط1/ 1417هـ - 1997م، عدد الأجزاء: 10.
- 200- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت365هـ)، تحقيق/ عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1/ 1418هـ - 1997م.
- 201- كتاب الضعفاء، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت256هـ)، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى 1426هـ/2005م، عدد الأجزاء: 1.
- 202- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: 8.
- 203- كتاب الفتن، أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (ت228هـ)، المحقق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1412، عدد الأجزاء: 2.
- 204- كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت597هـ)، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن - الرياض، عدد الأجزاء: 4.

- 205- الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت 310هـ)، تحقيق/ أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم بيروت - لبنان، ط1/ 1421 هـ - 2000م، عدد الأجزاء: 3.
- 206- الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت 261هـ)، تحقيق/ عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، ط1/ 1404 هـ - 1984م، عدد الأجزاء: 2.
- 207- الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهجري الشافعي، دار المنهاج - دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م، عدد الأجزاء: 26.
- 208- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق/ أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1/ 1417 هـ - 1996م، عدد الأجزاء: 2.
- 209- لحظ الألفاظ بذيل طبقات الحفاظ، محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المكي الشافعي (ت 871هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1419 هـ / 1998م، عدد الأجزاء: 1.
- 210- لسان المحدثين (معجم مصطلحات المحدثين)، محمد خلف سلامة، الموصل، سنة (2007م).
- 211- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة 1414 هـ - 1994م، عدد الأجزاء: 15.
- 212- المتق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت 463هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م، عدد الأجزاء: 3.
- 213- المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت 303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، 1406 - 1986، عدد الأجزاء: 9 (8 ومجلد للفهارس).

- 214- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم الدارمي البستي (ت354هـ)، تحقيق/ محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط1/ 1396هـ، عدد الأجزاء: 3.
- 215- مجلس من أمالي أبي سعد البغدادي، أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ الْأَصْل، الْأَصْبَهَانِيُّ (ت 540هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، 2004.
- 216- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (ت807هـ)، تحقيق/ حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي - القاهرة، 1414هـ - 1994م، عدد الأجزاء: 10.
- 217- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، مشيخة شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بـ "ابن حجر العسقلاني" (773/ 852 هـ)، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، (ج 1) / 1413 هـ - 1992 م، (ج 2 - 4) / 1415 هـ - 1994 م، عدد الأجزاء: 4 (الأخير فهارس).
- 218- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتنّي الكجراتي (المتوفى: 986هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، 1387 هـ - 1967م، عدد الأجزاء: 5.
- 219- المجموع شرح المذهب، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)، دار الفكر - بيروت.
- 220- المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت456هـ)، دار الفكر - بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: 12.
- 221- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت666هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م، عدد الأجزاء: 1.
- 222- مختصر الشمائل المحمدية، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت 279هـ)، المكتبة الإسلامية - عمان - الأردن، اختصره وحققه: محمد ناصر الدين الألباني، عدد الأجزاء: 1.

- 223- مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، 1402 هـ - 1984م، عدد الأجزاء: 29.
- 224- مختصر سنن أبي داود، الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت 656 هـ)، تحقيق/ محمد صبحي بن حسن حلاق أبو مصعب، خرج أحاديثه وضبط نصه وعلق عليه ورقم كتبه وأحاديثه وقارن أبوابه مع المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف، ووضع حكم المحدث الألباني على الأحاديث، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1/ 1431 هـ - 2010 م، عدد الأجزاء: 3.
- 225- المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير، المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 4.
- 226- المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص (ت 393هـ)، تحقيق/ نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، ط1/ 1429 هـ - 2008 م.
- 227- مداراة الناس، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت 281هـ)، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998م، عدد الأجزاء: 1.
- 228- المدخل إلى الصحيح، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، (ت 405هـ)، المحقق: ربيع المدخلي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1404، عدد الأجزاء: 1.
- 229- المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت 275هـ)، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1/ 1408، عدد الأجزاء: 1.
- 230- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت 1014هـ)، دار الفكر - بيروت، ط1/ 1429 هـ - 2002م، عدد الأجزاء: 9.

- 231- مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت316هـ)، تحقيق/ أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، ط1/ 1419هـ - 1998م، عدد الأجزاء: 5.
- 232- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت405هـ)، تحقيق/ مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1/ 1411هـ - 1990م، عدد الأجزاء: 4.
- 233- مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي (ت235هـ)، تحقيق/ عادل بن يوسف العزازي، وأحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن - الرياض، ط1/ 1997م، عدد الأجزاء: 2.
- 234- مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي (ت307هـ)، تحقيق/ حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، ط1/ 1404هـ - 1984م، عدد الأجزاء: 13.
- 235- مسند إسحاق بن راهويته، أبو يعقوب (المتوفى: 238هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1991م.
- 236- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت241هـ)، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، بإشراف الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1/ 1421هـ - 2001م.
- 237- مسند البزار المشهور باسم البحر الزخار، للبزار، أبو بكر أحمد بن عمرو (المتوفى: 292هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء 18)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م).
- 238- مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت219هـ)، تحقيق/ حسين سليم أسد الداراني، دار السقا - دمشق، ط1/ 1996م، عدد الأجزاء: 2. مسند الروياني، (2/ 415/ رقم 1423).

- 239- مسند الدارمي، المعروف بسنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي السمرقندي (ت255هـ)، تحقيق/ حسيين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع - السعودية، ط1/ 1412هـ - 2000م، عدد الأجزاء: 4.
- 240- مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت360هـ)، تحقيق/ حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1/ 1405 - 1984، عدد الأجزاء: 4.
- 241- مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (ت454هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، 1407 - 1986، عدد الأجزاء: 2.
- 242- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: 5.
- 243- المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البُنگْثي (ت335هـ)، تحقيق/ د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط1/ 1410، عدد الأجزاء: 2.
- 244- المسند، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطالب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت204هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، صحت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند، عام النشر: 1400 هـ.
- 245- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت544هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث، عدد الأجزاء: 2.
- 246- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم الدارمي البستي (ت354هـ)، تحقيق وتعليق/ مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط1/ 1411هـ - 1991م.
- 247- مشكاة المصابيح للتبريزي، مُحَمَّد بن عبد الله الخطيب العمري (المتوفى: 741هـ)، المحقق: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة، 1985م.

- 248- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان البوصيري الكناي الشافعي (ت840هـ)، تحقيق/ محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية - بيروت، الطبعة الثانية 1403هـ، عدد الأجزاء: 4.
- 249- مصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة، جمال اسطيري، أضواء السلف، الطبعة الأولى، (1425هـ).
- 250- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت235هـ)، تحقيق/ كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط1/ 1409هـ، عدد الأجزاء: 7.
- 251- المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت211هـ)، تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، الطبعة الثانية 1403هـ، عدد الأجزاء: 11.
- 252- المطالبُ العالِيَةُ بِرَوَائِدِ الْمَسَانِيدِ الثَّمَانِيَةِ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، المحققون: مجموعة من الباحثين في 17 رسالة جامعية، تنسيق/ د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الغيث للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، من المجلد 1 - 11: 1419 هـ - 1998 م، من المجلد 12 - 18: 1420 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 19.
- 253- مطالع الأنوار على صحاح الآثار، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (ت 569هـ)، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، الطبعة: الأولى، 1433 هـ - 2012 م، عدد الأجزاء: 6.
- 254- المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، تحقيق/ ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة، الطبعة الثانية 1992 م، عدد الأجزاء: 1.
- 255- معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت340هـ)، تحقيق وتخرّيج/ عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي - السعودية، ط1/ 1418 هـ - 1997 م، عدد الأجزاء: 3.

256- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني (ت360هـ)، تحقيق/ طارق عوض الله، وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، عدد الأجزاء: 10.

257- معجم البلدان، ياقوت الحموي شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، (1995م).

258- معجم الشيوخ الكبير، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت748هـ)، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1408هـ / 1988م، عدد الأجزاء: 2.

259- معجم الصحابة، لابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع (المتوفى: 351هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراطي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1418هـ.

260- معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت317هـ)، تحقيق/ محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان - الكويت، ط1/ 1421 هـ - 2000 م، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل، عدد الأجزاء: 5.

261- المعجم الصغير للطبراني، سليمان بن أحمد (المتوفى: 360هـ)، المحقق: مُحَمَّد شكور محمود الحاج أمير، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، 1405هـ - 1985م.

262- المعجم العربي لأسماء الملابس "في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث"، إعداد: د. رجب عبد الجواد إبراهيم (كلية الآداب - جامعة حلوان)، تقديم: أ. د/ محمود فهمي حجازي (كلية الآداب - جامعة القاهرة، عضو مجمع اللغة العربية)، راجع المادة المغربية: أ. د/ عبد الهادي التازي (عضو الأكاديمية المغربية ومجمع اللغة العربية بالقاهرة)، دار الآفاق العربية، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م، عدد الأجزاء: 1.

- 263- المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت360هـ)، تحقيق/ حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية 1983م، عدد الأجزاء: 25. معرفة التذكرة: ابن القيسراني، (ص: 130 / رقم 325).
- 264- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، (ت 261هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، 1405 - 1985.
- 265- معرفة الرجال عن يحيى بن معين، وفيه عن علي بن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت 233هـ)، تحقيق: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، 1405هـ، 1985م، عدد الأجزاء: 2.
- 266- معرفة السنن والآثار للبيهقي، أحمد بن الحسين (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1991م.
- 267- معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت430هـ)، تحقيق/ عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر - الرياض، ط1 / 1419هـ - 1998م، عدد الأجزاء: 7.
- 268- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، (1417هـ / 1997م).
- 269- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي الحنفي (ت874هـ)، تحقيق: محمد أمين، تقديم: سعيد عاشور، الهيئة المصنوية العامة للكتاب، دون سنة نشر.
- 270- المعرفة والتاريخ، للفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: 277هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، 1401هـ - 1981م.

- 271- المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (ت 636 هـ)، أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 1.
- 272- مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت 855 هـ)، تحقيق/ محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1/ 1427 هـ - 2006 م، عدد الأجزاء: 3.
- 273- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت 806 هـ)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط1/ 1426 هـ - 2005 م، عدد الأجزاء: 1.
- 274- المغني في الضعفاء، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748 هـ)، تحقيق/ د. نور الدين عتر.
- 275- المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الصريز الشيرازي الحنفي المشهور بالمظهري (ت 727 هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، 1433 هـ - 2012 م، عدد الأجزاء: 6.
- 276- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي، أبو العباس، أحمد بن عمر (المتوفى: 656 هـ)، المحقق: أحمد السيد وزملائه، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، 1417 هـ - 1996 م.
- 277- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت 395 هـ)، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399 هـ - 1979 م، عدد الأجزاء: 6.
- 278- المقنع في علوم الحديث، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت 804 هـ)، عبد الله بن يوسف الجديع، دار فواز للنشر - السعودية، الطبعة: الأولى، 1413 هـ، عدد الأجزاء: 2.

- 279- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاذلي الخرائطي السامري (ت 327هـ)، تقديم وتحقيق/ أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1/ 1419 هـ - 1999 م، عدد الأجزاء: 1.
- 280- من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م، عدد الأجزاء: 1.
- 281- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية طهمان، أبوزكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي (ت 233هـ)، تحقيق/ د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق.
- 282- المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي ويقال له: الكشي بالفتح والإعجام (ت 249هـ)، تحقيق/ صبحي البديري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة - القاهرة، ط1/ 1408 - 1988، عدد الأجزاء: 1.
- 283- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م، عدد الأجزاء: 19.
- 284- المنتقى من السنن المسندة، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (ت 307هـ)، تحقيق/ عبد الله عمر البارود، مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، ط1/ 1408 - 1988، عدد الأجزاء: 1.
- 285- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية 1392، عدد الأجزاء: 18 (في 9 مجلدات).
- 286- المهيا في كشف أسرار الموطأ، عثمان بن سعيد الكماخي (المتوفى: 1171 هـ)، تحقيق وتخرير: أحمد علي، دار الحديث، القاهرة - جمهورية مصر العربية، عام النشر: 1425 هـ - 2005 م، عدد الأجزاء: 4.

- 287- المؤلف والمختلّف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت 385هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م، عدد الأجزاء: 5 (4) ومجلد فهارس).
- 288- الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق/ عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط1/ ج 1، 2: 1386 هـ - 1966 م، ج 3: 1388 هـ - 1968 م.
- 289- موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت 179هـ)، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية، الطبعة الثانية مَزِيْدَة منقحة، عدد الأجزاء: 1.
- 290- الموقظة في علم مصطلح الحديث، للذهبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد (المتوفى: 748هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، 1412هـ.
- 291- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق/ علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت، ط1/ 1382 هـ - 1963 م، عدد الأجزاء: 4.
- 292- ناسخ الحديث ومنسوخه، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (ت 385هـ)، تحقيق/ سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المنار - الزرقاء، ط1/ 1408 هـ - 1988 م.
- 293- الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن، أبو عُبَيْد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت 224هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بن صالح المديفر (أصل التحقيق رسالة جامعية)، مكتبة الرشد / شركة الرياض - الرياض، الطبعة: الثانية، 1418 هـ - 1997 م، عدد الأجزاء: 1.
- 294- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي (ت 874هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب مصر، دون سنة نشر.
- 295- نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، (ت 855هـ)، المحقق: أبو تميم

- ياسر بن إبراهيم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م، عدد الأجزاء: 19 (16 و 3 أجزاء فهارس).
- 296- نظم العقيان في أعيان الأعيان، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية - بيروت.
- 297- نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (المتوفى: 852هـ)، المحقق: عبد العزيز مُحَمَّد بن صالح السديري، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1409هـ / 1989م.
- 298- نصب الراية لأحاديث الهداية، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت762هـ)، تحقيق/ محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ط1/ 1418هـ - 1997م، عدد الأجزاء: 4.
- 299- النفقة على العيال لابن أبي الدنيا، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، المحقق: د نجم عبد الرحمن خلف، دار ابن القيم - السعودية - الدمام، الطبعة: الأولى، 1410هـ / 1990م.
- 300- النكت الوفية بما في شرح الألفية، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (ت885هـ)، تحقيق ماهر الفحل، مكتبة الرشد، ناشرون، الطبعة الأولى، 1428هـ.
- 301- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت606هـ)، تحقيق/ طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م، عدد الأجزاء: 5.
- 302- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت1250هـ)، تحقيق/ عصام الدين الصبابطي، دار الحديث - مصر، ط1/ 1413هـ - 1993م، عدد الأجزاء: 8.
- 303- هدي الساري (مقدمة فتح الباري)، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، سنة النشر: 1379هـ.
- 304- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت764هـ)، تحقيق/ أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، 1420هـ - 2000م، الأجزاء: 29.

305- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي (ت681هـ)، تحقيق/ إحسان عباس، دار صادر - بيروت، عدد الأجزاء:7.

الفهارس العلمية

أولاً: فهرست الأحاديث النبوية والآثار.

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	حكم الحديث	الصفحة
1-	أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ	أبي بن كعب	أخرجه مسلم	219
2-	أُتِيَ بِذُلُوٍ، فَمَضْمَضَ	وائل بن حجر	إسناده ضعيف	143
3-	أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قِصَاصٍ	أنس بن مالك	حسن لذاته	99
4-	أَجْمَلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا	أبو حميد الساعدي	صحيح لغيره	189
5-	إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ	قتادة بن النعمان	صحيح لغيره	54
6-	إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ	أبو هريرة	متفق عليه	74
7-	إِذَا أَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	عبد الله بن عمر	متفق عليه	89
8-	إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ	كعب بن عجرة	ضعيف	243
9-	إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ	مالك بن ربيعة	أخرجه مسلم	188
10-	إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ	أبو أيوب الأنصاري	صحيح، أصله في الصحيحين	160
11-	إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ	أبو هريرة	أخرجه البخاري	93
12-	أَرَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ	عمر بن الخطاب	صحيح لذاته	190
13-	أَرْضِعِيهِ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكَ	عائشة	متفق عليه	41
14-	ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ	سلمة بن الأكوع	أخرجه البخاري	85
15-	الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ	أبو هريرة	أخرجه مسلم	290
16-	اسْتَرْفُوا لَهَا	أم سلمة	متفق عليه	153
17-	اسْتَوُوا، وَلَا تَخْتَلِفُوا	أبو مسعود الأنصاري	أخرجه مسلم	66

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	حكم الحديث	الصفحة
18-	أَطْعِمْ أَهْلَكَ مِنْ سَمِينِ حُمْرِكَ	غالب بن أبجر	مضطرب	201
19-	أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ	أنس بن مالك	متفق عليه	101
20-	إِقَامُ الصَّلَاةِ لَوْفَتِهَا	ابن مسعود	متفق عليه	325
21-	أَكْثَرُ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ	أبو هريرة	حسن لغيره	258
22-	أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا	رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ	حسن لغيره	347
23-	أَلَا أُخْبِرُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ	علي	متفق عليه	69
24-	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ	زَيْدُ الْجُهَنِيِّ	أخرجه مسلم	198
25-	أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ نَحْثِيَ	المقداد	أخرجه مسلم	67
26-	امْكُثِي فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ	الْفُرَيْعَةُ	صحيح لذاته	237
27-	أَمِيطِي عَنْهُ الْأَدَى	عائشة	صحيح لغيره	279
28-	إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ	رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ	أخرجه مسلم	199
29-	إِنَّ أَحْسَنَ مَا رُزِنَ اللَّهُ بِهِ	أبو الدرداء	ضعيف جدًا	304
30-	إِنَّ أَدْنَى مَقْعَدٍ أَحَدِكُمْ	أبو هريرة	أخرجه مسلم	75
31-	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ	أنس بن مالك	متفق عليه	260
32-	إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُمْ	ابن الأسقع	صحيح لذاته	218
33-	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا	جابر بن عبد الله	متفق عليه	42
34-	أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ	سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ	متفق عليه	48
35-	إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ	أبو سعيد	متفق عليه	213
36-	إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ	أبو هريرة	أخرجه مسلم	211
37-	أَنَّ رَجُلَيْنِ، خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ	أنس بن مالك	أخرجه البخاري	147
38-	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ	معاذ بن جبل	صحيح لذاته	195

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	حكم الحديث	الصفحة
39-	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْوَلَدِ	عمر	صحيح	72
40-	أَنَّ زَيْنَبَ كَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ	أبو هريرة	متفق عليه	98
41-	إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ	ابن عمر	متفق عليه	94
42-	إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ	جابر	متفق عليه	52
43-	إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ	المغيرة	متفق عليه	224
44-	إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ	عبد الله بن عمرو	متفق عليه	206
45-	انْطَلِقْ فَأَحْلِفْهُ	كعب بن عجرة	متفق عليه	251
46-	إِنَّمَا الرَّبَا فِي النَّسِيئَةِ	أسامة بن زيد	متفق عليه	70
47-	أَنَّهُ التَّقَطُّ دِينَارًا	علي بن أبي طالب	حسن لذاته	246
48-	إِنَّهَا بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ	صحيح لذاته	113
49-	إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَعْجَزَ أُمَّتِي	سعد	ضعيف	300
50-	إِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ	ابن عباس	متفق عليه	129
51-	أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ	ابن أبي أوفى	متفق عليه	185
52-	أَيُّ يَوْمٍ هَذَا	عبد الله بن عمر	أخرجه البخاري	257
53-	أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً	أبو هريرة	متفق عليه	63
54-	إِيمَانُ بِاللَّهِ	أبو هريرة	متفق عليه	205
55-	بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا	أبو هريرة	أخرجه مسلم	357
56-	بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي صَفْقَةِ يَمِينِكَ	عروة البارقي	صحيح لغيره	104
57-	بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ	عائشة	أخرجه مسلم	173
58-	بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ	أبو السفر	مرسل، رجاله ثقات	280
59-	تَحْدُونُ فِي كِتَابِكُمْ	ابن عمر	متفق عليه	138

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	حكم الحديث	الصفحة
60-	التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ	ابن مسعود	متفق عليه	65
61-	تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ	عامر بن الحبيب	ضعيف جدًا	82
62-	تِلْكَ مَخْضُ الْإِيمَانِ	عبد الله بن مسعود	أخرجه مسلم	221
63-	ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ	مُعَاوِيَةَ الْغَاضِرِيُّ	حسن لغيره	152
64-	ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ	مُعَاوِيَةَ الْغَاضِرِيُّ	حسن لغيره	183
65-	جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا	أنس بن مالك	أخرجه مسلم	232
66-	حُرِّمَتِ الْخَمْرُ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا	عبد الله عباس	الحديث موقوفًا، محفوظ، ومرفوعًا غير محفوظ	276
67-	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي	ابن عمر	صحيح لغيره	148
68-	الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ	عمران بن حصين	متفق عليه	227
69-	خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ	عبادة بن الصامت	إسناده منكر	139
70-	ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ	النواس	أخرجه مسلم	177
71-	رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى	سلمة بن الأكوع	متفق عليه	86
72-	رَأَيْتُ خَلِيلِي ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا	أبو هريرة	متفق عليه	98
73-	رُدَّ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مِظْعُونٍ التَّبْتُ	سعد	متفق عليه	206
74-	سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ	عائشة	متفق عليه	194
75-	سَتَكُونُ فِتْنٌ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا	أبو أمامة	ضعيف جدًا	356
76-	سَجَّعَ كَسَجْعِ الْأَغْرَابِ	المغيرة	متفق عليه	193
77-	سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ	ابن أبي أوفى	أخرجه مسلم	200

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	حكم الحديث	الصفحة
78-	سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرُوهَا	عائشة	صحيح	102
79-	سَيَعُودُ بِهَذَا الْبَيْتِ	عائشة	أخرجه مسلم	130
80-	شَرُّ الْكَسْبِ مَهْرُ الْبَغِيِّ	رافع بن خديج	أخرجه مسلم	117
81-	صَدَقَ اللَّهُ: {إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ}	عامر بن الحبيب	صحيح لذاته	81
82-	صَلَاةٌ مَعَ الْإِمَامِ أَفْضَلُ	أبو هريرة	متفق عليه	217
83-	صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ	ابن عباس	متفق عليه	112
84-	صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ	حذيفة	أخرجه مسلم	171
85-	صَنَعَ بَعْضُ عُمُومَتِي لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا	أنس بن مالك	صحيح	354
86-	الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ	رافع بن خديج	حسن لذاته	58
87-	الْعَبَّاسُ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ	أبو هريرة	متفق عليه	49
88-	عَبْدٌ خَيْرُهُ اللَّهُ	أبو سعيد	متفق عليه	214
89-	عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ	ثوبان	أخرجه مسلم	316
90-	عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ فِي الْبُيُوتِ	كعب بن عجرة	ضعيف الإسناد	241
91-	غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	عبد الله بن عمر	أخرجه مسلم	90
92-	غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً	عامر بن الحبيب	متفق عليه	79
93-	فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ	أبو سعيد الخدري	صحيح لذاته	161
94-	فِي الْأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ	عبد الله بن عمرو	حسن لذاته	126
95-	قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ	أنس بن مالك	متفق عليه	113
96-	قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا	ثعلبة	صحيح لغيره	332
97-	قَرَّبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنْبًا	أم سلمة	صحيح لذاته	118
98-	كَانَ أَحَبَّ الشُّهُورِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ	عائشة	صحيح لغيره	167
99-	كَانَ إِذَا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَطَوَّعَ	أنس بن مالك	حسن لذاته	334

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	حكم الحديث	الصفحة
100	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ	أنس بن مالك	متفق عليه	49
101	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً	أبو سعيد	متفق عليه	123
102	كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَ أَشْيَاءَ	ابن عباس	صحيح لذاته	293
103	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا	أم سلمة	متفق عليه	116
104	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ رُكُوبِ الثُّمُورِ	معاوية بن أبي سفيان	صحيح لذاته	273
105	كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ اشْتَرَى عَقَارًا	أبو هريرة	صحيح لغيره	45
106	كَانَ يَبْعَثُ عَلَى النَّاسِ مَنْ يَخْرُصُ	عَتَابُ بْنُ أَسِيدٍ	حسن لغيره	341
107	كَانَ يَدْخُلُ مَكَّةَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا	ابن عمر	متفق عليه	214
108	كَذَبُوا، الْآنَ، الْآنَ، جَاءَ الْقِتَالُ	سلمة بن نفيل	صحيح لغيره	308
109	كَسَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	رجل من الصحابة	ضعيف الإسناد	250
110	كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ	أبو الدرداء	صحيح لغيره بالشاهد	336
111	كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو	عبد الله بن عمر	أخرجه البخاري	164
112	كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِي الْجَنَابَةِ	عائشة	أخرجه مسلم	166
113	لَا تَذْبَحُوا، إِلَّا مُسْنَةً	جابر	أخرجه مسلم	252
114	لَا تُضْرِبَنَّ إِمَاءَ اللَّهِ	إِيَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	صحيح لغيره	91
115	لَا تَعْدُ لِمَا فَعَلْتَ	معاوية بن أبي سفيان	أخرجه مسلم	218
116	لَا تَكْحَلْ، قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ	أم سلمة	متفق عليه	40
117	لَا تُلْحِقُوا فِي الْمَسْأَلَةِ	معاوية بن أبي سفيان	أخرجه مسلم	107
118	لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ	أنس بن مالك	متفق عليه	281

م	طرف الحديث	الترآوي الأعلى	حكم الحديث	الصفحة
119	لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ	مجالد بن سعيد	أخرجه البخاري	299
120	لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ	صفوان بن أمية	صحيح	297
121	لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ،	ابن عباس	متفق عليه	298
122	لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنْ تُحَدِّثَ	أُمُّ حَبِيبَةَ	متفق عليه	39
123	لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ	أبو أمامة الباھلي	أخرجه البخاري	151
124	لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ يَنْتَظِرُهَا	أبو هريرة	متفق عليه	75
125	لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قَرِيشٍ	عبد الله بن عمر	متفق عليه	62
126	لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لِصَاحِبٍ بِدْعَةً	حذيفة بن اليمان	موضوع	323
127	لِتَمَشِ، وَلِتَرْكَبَ	عقبة بن عامر	متفق عليه	229
128	لَمْ ضَرْبَتُهُ	عمير مولى أبي اللحم	أخرجه مسلم	86
129	لَمَّا فَتِحَ هَذَانِ الْمِصْرَانِ	عبد الله بن عمر	أخرجه البخاري	146
130	لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ	عبد الله بن يسار البهلي	ضعيف الإسناد	262
131	اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا نَافِعًا	عائشة	صحيح لذاته	174
132	اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي	أبو هريرة	أخرجه مسلم	184
133	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي	شَكْلُ بْنُ حُمَيْدٍ	حسن لذاته	246
134	لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اشْتَرَكُوا	أبو سعيد، وأبو هريرة	حسن لذاته	274
135	لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ	ابن عمر	أخرجه البخاري	62

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	حكم الحديث	الصفحة
136	لَيَحْجَنَّ الْبَيْتُ وَلَيُعْتَمَرَنَّ	أبو سعيد الخدري	أخرجه البخاري	120
137	مَا أَطْيَبَكَ وَأَطْيَبَ رِيحَكَ	ابن عمر	حسن لغيره	168
138	مَا أَنَا بِقَارِيٍّ	عائشة	متفق عليه	155
139	مَا حَسَدْتُكُمْ الْيَهُودُ	ابن عباس	ضعيف جداً	313
140	مَا حَسَدْتُكُمْ الْيَهُودُ	عائشة	صحيح	314
141	مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ اتَّقَمَ	أنس بن مالك	حسن لذاته	186
142	مَا لَمْ تَنْلُهُ خِفَافُ الْإِبِلِ	أبيص بن حمّال	حسن لغيره	285
143	مَا لِي أَسْمَعُكَ ذَكَرْتَ مَكَّةَ	رافع بن خديج	رواه مسلم	95
144	مَا مَلَأَ آدَمِيٍّ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ	ابن معدي كرب	صحيح لغيره	182
145	مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي	أبو هريرة	أخرجه البخاري	107
146	مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ	عبادة بن الصّامت	صحيح وله شاهد عند مسلم	315
147	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ	عقبة بن عامر	أخرجه مسلم	330
148	مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ	عائشة	أخرجه مسلم	209
149	مَا لِي لَا أَرَى فُلَانًا؟	قرة بن إياس	صحيح لغيره	291
150	مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَالْأُتْرُجَةِ	أبو موسى	متفق عليه	125
151	مَرْحَبًا بِكَ مِنْ بَيْتٍ مَا أَعْظَمَكَ	ابن عباس	حسن	168
152	مَنْ تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءِ	أنس بن مالك	منكر	325
153	مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ قَائِمًا	عائشة	صحيح لغيره	175
154	مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا	ابن عباس	صحيح لذاته	108
155	مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عَلِمَهُ	أبو هريرة	صحيح لغيره	134
156	مَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْعَدْلِ	ابن عمر	ضعيف	266
157	مَنْ نِيَحَ عَلَيْهِ	المغيرة بن شعبة	متفق عليه	225

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	حكم الحديث	الصفحة
158	نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا	زيد بن ثابت	صحيح لذاته	264
159	نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسَبِ الْفَحْلِ	عبد الله بن عمر	أخرجه البخاري	134
160	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ	ابن عباس	أخرجه مسلم	136
161	هَبَطْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثَنِيَّةٍ أَدَاخَرَ	عبد الله بن عمرو	حسن لذاته	255
162	هَذِهِ صَلَاتُنَا، كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ	ابن عمر	صحيح لذاته	360
163	هَلْ تَسْمَعُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ	ابن أم مكتوم	صحيح لغيره	289
164	هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاةٍ وَمَمَاتِهِ	تميم الداري	ضعيف الإسناد	269
165	وَقَتَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ	عائشة	صحيح لذاته	322
166	يَا أَبَا مُوسَى	أبو موسى	متفق عليه	258
167	يَا أَرْضُ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ	عبد الله بن عمر	صحيح لغيره	301
168	يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، بَلِّغْنِي	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو	متفق عليه	43
169	يُبْعَثُ جُنْدٌ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ	حفصة بنت عمر	أصله عند مسلم، وفيه زيادة منكورة	294
170	يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ	أنس بن مالك	أخرجه مسلم	126
171	يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا	أبو هريرة	متفق عليه	159
172	يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْحَمَرَ	عبادة	حسن لغيره	248
173	يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ	عبد الله بن عمرو	أخرجه مسلم	231

ثانيًا: فهرست الرواة

م	اسم الراوي	رتبة الراوي	رقم الصفحة
1	أبو الربيع سليمان بن داود	صدوق	154
-2	أبو ثمامة الحنّاط	مجهول الحال	243
-3	أبو خالد الدالاني	صدوق، يخطئ كثيرًا، وكان مدّلسين	296
-4	أبو سليم بن حيّان	مقبول إذا توبع	46
-5	أحمد بن بُديل بن قريش، أبو جعفر اليامي	صدوق، له أوهام	135
-6	أحمد بن ثابت الجحدري	صدوق	46
-7	أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي	ثقة، مشهور، قليل الحديث	121
-8	أحمد بن عبد الواحد بن واقد التميمي	صدوق	312
-9	الأحوص بن حكيم بن عُمير العنسي	يُكتب حديثه للاعتبار، إذا روى عن الثقات، ليس له فيما يرويه شيء منكر، إلا أنه يأتي بأسانيد لا يتابع عليها	140
-10	أخو سالم بن أبي الجعد	مبهم	296

م	اسم الرَّاوي	رتبة الرَّاوي	رقم الصَّفحة
11-	أسامة بن زيد الليثي	صدوق يهم	233
12-	إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي	مجهول الحال	341
13-	إسحاق بن محمَّد بن إسماعيل الفروي	صدوق	56
14-	إسماعيل بن عيَّاش بن سليم العنسي	صدوق في أهل بلده، مخلَّط في غيرهم	189، 182
15-	بقية بن الوليد الكلاعي	صدوق، كثير التَّدليس عن الضعفاء	302
16-	بكر بن وائل بن داود التيمي	صدوق	333، 262
17-	بلال بن يحيى العبسي	صدوق	247، 246
18-	ثمامة بن شراحيل اليماني	لا بأس به	286
19-	جُبَيْر بن نُفَيْر والد عبد الرَّحمن	ثقة جليل	153
20-	جعفر بن بُرقان الكلابي	صدوق	291
21-	حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي	صحيح الكتاب، صدوق يهم	87
22-	الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة	صدوق	297
23-	حُجَيْرُ بْنُ الرَّبِيعِ البَصْرِيّ	ثقة	226
24-	حرملة بن يحيى التَّجِيبِي	صدوق	233
25-	الحسين بن المتوكل	ضعيف	249
26-	حسين بن واقد المروزي	ثقة له أوهام	81

م	اسم الرَّأْي	رتبة الرَّأْي	رقم الصَّفحة
27-	حفص بن عبد الله بن راشد السُّلمي	صدوق	121
28-	حمَّاد بن أسامة القرشي	ثقة، ثبت، ربَّما دَلَّس	295، 143
29-	حُمَيْدُ بْنُ نَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ	ثقة	38
30-	خالد بن دِهْقان القرشي	ثقة قليل الحديث	338
31-	خالد بن عبيد العتكي	رجل صالح، لا يحتجُّ بحديثه إذا انفرد	83
32-	خالد بن مَخلد القطوانى	صدوق، يتشيع	139
33-	خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُرِّيِّ	ثقة يَهْمُ في الأحايين	306
34-	داود بن سليمان بن حفص العسكري	صدوق	323
35-	دينار أبو مَكيس الحبشي	تألف مَتَّهم	329
36-	راشد بن سعيد القرشي	صدوق	357
37-	ربيع بن عبد الله بن الجارود	صدوق	335
38-	الزبير بن الوليد الشامي	ثقة قليل الحديث	303
39-	الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارِ الْأَسَدِيِّ	ثقة	339
40-	زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْقُضَاعِيِّ	ثقة	228
41-	زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ	ثقة	287
42-	زيد بن الحُبَاب العكلي	صدوق	326
43-	زيد بن الحواري	ضعيف، روى	327

م	اسم الرّاي	رتبة الرّاي	رقم الصّفحة
		أشياء موضوعة عن أنس، يُكتب حديثه للاعتبار	
44-	زينب بنت كعب بن عجرة	اختلف في صحابتها، فقال بعضهم صحابية، وقال آخرون تابعية، فإن كانت صحابية فالصحابية كلهم عدول، وإن كانت تابعة فقد وثّقت	238
45-	سعد بن إسحاق البلوي	ثقة	235
46-	سعد بن أوس العبسي	ثقة	244
47-	سعد بن عثمان الرّازي	لم يُعرف	250
48-	سعيد بن أبي عروبة	ثقة، حافظ، له تصانيف، لكنّه كثير التّدليس	137
49-	سعيد بن محمّد بن العلاء السّهمي	مجهول الحال	268
50-	سعيد بن محمّد بن سعيد الجرمي	ثقة متّشيع	80
51-	سعيد بن مروان بن علي، أبو عثمان البغدادي	صدوق	157
52-	سُغير بن الخمس التّميمي	صدوق	222

م	اسم الرّاي	رتبة الرّاي	رقم الصّفحة
53-	سفيان بن سعيد بن مسروق الثّوري	ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حُجّة، وكان ربّما دلّس	68، 109، 289
54-	سفيان بن عُيينة	ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حُجّة، إلّا أنّه تغيّر حفظه بأخرة، وكان ربّما دلّس، لكن عن الثّقات	70، 71، 72، 108، 174، 261
55-	سليم بن حيّان الهذليّ	ثقة	42
56-	سليمان بن حيان الأزدي	صدوق يخطئ	258
57-	سليمان بن صالح اللّيثي	ثقة	154
58-	سليمان بن مهران (الأعمش)	ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس	67، 194، 196
59-	سُمي بن قيس اليماني	مجهول	286
60-	شبابة بن سوار المدائنيّ	ثقة	47
61-	شريح بن عبّيد الحضرمي	ثقة	299
62-	شريك بن عبد الله النّخعي	صدوق، يخطئ كثيرًا	175، 278

م	اسم الرّأوي	رتبة الرّأوي	رقم الصّفحة
			282، 280
-63	شعيب بن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن العاص	صدوق	256، 127
-64	شمير بن عبد المدان اليمامي	لا يُعرف	286
-65	صدقة بن خالد	ثقة	338
-66	طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي	متروك	314
-67	عاصم بن عُمر بن قتادة	ثقة	50
-68	عاصم بن محمّد العمري	ثقة	60
-69	العباس بن الوليد الخلّال	صدوق عابد	314
-70	عبّاس بن ذريح الكلبي	ثقة	275
-71	العباس بن عثمان البجلي	ثقة ربما خالف	316
-72	عبد الجبار بن وائل بن حُجر	ثقة، لكنّه أرسل عن أبيه	144
-73	عبد الحميد بن المنذر بن الجارود	ثقة	353
-74	عبد الحميد بن دينار	ثقة	111
-75	عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفّان	ثقة	263
-76	عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي	صدوق	274
-77	عبد الرحمن بن الغسيل	ثقة يحتجّ بما وافق فيه الثّقات	53
-78	عبد الرحمن بن القاسم الغنّقي	ثقة	157
-79	عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي	صدوق	249
-80	عبد السّلام بن حرب بن سلّم النّهدي	ثقة حافظ، له مناكير	296

م	اسم الرّاي	رتبة الرّاي	رقم الصّفحة
81-	عبد الصّمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري	صدوق	149
82-	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي	صدوق يخطئ	270
83-	عبد الله البهي	صدوق يخطئ	280، 262
84-	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُنْبَةَ	ثقة	120
85-	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ النَّصْرِيُّ	ثقة	165
86-	عبد الله بن الحكم القطواني	صدوق	203
87-	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْبَرْمَكِيِّ	ثقة	212
88-	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ الْأَشْعَرِيِّ	ثقة	150
89-	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ الْأَزْدِيِّ	ثقة	64
90-	عبد الله بن سعد الدّشتكي	صدوق	250
91-	عبد الله بن سلمة الأفتس	تركوه	110
92-	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ	ثقة	88
93-	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْأُمَوِيِّ (المُطَرَف)	ثقة	197
94-	عبد الله بن عيّاش القتباني	صدوق يغلط	229
95-	عبد الله بن محمّد بن عبد الرّحمن بن المسور	صدوق	325
96-	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبِ الْمَدَنِيِّ	ثقة	265
97-	عبد الله بن نافع الصائغ	صحيح الكتاب، في حفظه لين، يأتي بغرائب عن الثقات	344
98-	عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد	صدوق يخطئ	304
99-	عبد الملك بن أبي جميلة	مجهول الحال	266

م	اسم الرَّاوي	رتبة الرَّاوي	رقم الصَّفحة
100-	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ	ثقة	187
101-	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي	ثقة، فقيه، فاضل، وكان يُدَلِّس، ويرسل	116، 211، 219، 218
102-	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ الْمَكِّي	ثقة	68
103-	عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْزِيُّ	ثقة	199
104-	عُثْبَةُ بْنُ مُسْلِمِ الْمَدَنِيِّ	ثقة	93
105-	عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ	ثقة	96
106-	عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَلَالِيُّ	ثقة	331
107-	عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْبُنَائِي	ثقة	132
108-	علي بن زيد الألهماني	ضعيف	357
109-	عَلِيُّ بْنُ عَثَّامِ الْعَامِرِيِّ	ثقة	220
110-	عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمِ الطُّوسِيِّ	ثقة	145
111-	عمارة بن زاذان الصَّيدلاني	صدوق كثير الخطأ	135
112-	عمارة بن غزَّية	ثقة	190، 56
113-	عُمَرُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي الْخَوَارِ	ثقة	215
114-	عَمْرُو بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ	ثقة	333
115-	عمرو بن أبي عمرو ميسرة القرشي	ثقة	57
116-	عمرو بن أبي قيس الرازي	صدوق	252
117-	عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ الْقُطَيْعِي	ثقة	183
118-	عمرو بن شعيب بن محمَّد بن عبد الله	صدوق	256، 127
119-	عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ	ثقة	324

م	اسم الرّأوي	رتبة الرّأوي	رقم الصّفحة
120-	عمرو بن عثمان بن سعيد القرشي	صدوق	302، 301
121-	عيسى بن سنان الحنفي	لين الحديث	267
122-	عيسى بن يعقوب بن جابر الرّجّاج	مجهول الحال	329
123-	فروة بن قيس	مجهول	351
124-	قتادة بن دعامّة بن قتادة السّدوسي	ثقة، ثبت، ملس من المرتبة الثالثة	122، 123، 147، 125
125-	لمازة بن زبّار الأزدي، الجهمي	صدوق	104
126-	مبارك بن فضالة البصري	صدوق، يدّلس ويسوّي	186
127-	محمّد بن إسحاق بن يسار	صدوق يدّلس	59
128-	محمّد بن الصّباح بن سفيان الجرجاني	صدوق	92
129-	مُحمّد بن جَعْفَرِ الوَرْكَانِيّ	ثقة	204
130-	محمّد بن حاتم بن ميمون البغدادي	صدوق ربّما وهم	131
131-	مُحمّد بن داود بن صبيح	ثقة	292
132-	محمّد بن سليمان الأنباري	صدوق	243
133-	محمّد بن سليمان بن أبي ضمرة	ضعيف	169، 168
134-	محمّد بن شعيب بن شابور الأموي	صدوق، صحيح الكتاب	338
135-	محمّد بن صالح بن دينار النّمّار	ثقة قليل الحديث	343
136-	مُحمّد بن عُثْمَانَ بن كَرَامَةَ	ثقة	137

م	اسم الراوي	رتبة الراوي	رقم الصفحة
137-	محمّد بن عَزِيز بن عبد الله بن زياد	فيه ضعف	170
138-	مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسَدِيِّ	ثقة	321
139-	محمّد بن فضيل بن غزوان الصّبي	صدوق	59
140-	مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ الْوَالِبِيِّ	ثقة	222
141-	محمّد بن محسن العكاشي	متّفق على توهمته، وإسقاط حديثه	323
142-	محمّد بن مسلم الطّائفي	صدوق يخطئ	268
143-	محمّد بن مسلم بن تدرس الأسدي	صدوق	253
144-	محمّد بن موسى الفطري	صدوق، رُمي بالتشيع	241
145-	محمّد بن وهب بن سعيد بن عطية الدمشقي	صدوق	153
146-	مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِنَانِيُّ	ثقة	162
147-	محمّد بن يحيى بن قيس السّبائي	مقبول	288
148-	مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْكِنْدِيِّ	ثقة	114
149-	مخرمة بن بُكير	ثقة، لم يسمع من أبيه	209
150-	مروان بن سالم الغفاري	متروك الحديث، يروي المناكير عن الثقات	304
151-	المُسْتَوْدُ بْنُ الْأَخْنَفِ الْكُوفِيُّ	ثقة	170
152-	مسلم بن صبيح	ثقة	166

م	اسم الرّاي	رتبة الرّاي	رقم الصّفحة
153-	معاوية بن صالح بن خدير الحضرمي	صدوق له أوهام	166، 167
154-	المفضّل بن مهلهل السّغديّ	ثقة	191
155-	المقدّام بن شريح الحارثي	ثقة	172
156-	مكحول الشامي	ثقة، كثير الإرسال	258
157-	مولى ابن الأسقع	وثق	219
158-	مؤمل بن الفضل الجزري	صدوق	338
159-	نافع بن عبد الله، أو ابن كثير	مجهول	351
160-	نصر بن محمّد بن أبي ضمرة	ضعيف	168
161-	نهيك بن يريم الأوزاعيّ	ثقة	359
162-	هارون بن زيد بن أبي الزرقاء	صدوق	289، 290، 291
163-	هارون بن موسى الأزديّ	ثقة	100
164-	هاني بن كلثوم الكِنانيّ	صدوق	335
165-	هذبة بن خالد القيسيّ	ثقة	123
166-	هشام بن الغاز الجرشيّ	ثقة	256
167-	هشام بن عمّار السلمي	صدوق، مقرئ، كبير فتلقّن	189، 257
168-	همّام بن منبّه الصّنعانيّ	ثقة	73
169-	وائل بن داود التّيميّ	ثقة	259
170-	ورقاء بن عمر الشكري	صدوق	50
171-	الوليد بن سليمان القرشيّ	ثقة	355

م	اسم الرَّاي	رتبة الرَّاي	رقم الصَّفحة
172-	الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحِ النَّخَّاسِ	ثقة	128
173-	الوليد بن مسلم	ثقة، كثير التدليس والتسوية	181، 317، 361، 357
174-	وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ الْيَمَانِيِّ	ثقة	105
175-	يحيى بن أبي كثير	ثقة ثبت	167
176-	يَحْيَى بْنُ جَابِرِ الطَّائِيِّ	ثقة	176
177-	يحيى بن سعيد بن أبان الأموي	صدوق يغرب	91
178-	يَحْيَى بْنُ قَيْنِسِ السَّبَائِيِّ	ثقة	284
179-	يحيى بن محمد بن سابق الكوفي	مقبول	295
180-	يَحْيَى بْنُ وَاصِحِ الْأَنْصَارِيِّ	ثقة	77
181-	يحيى بن وثَّاب	ثقة، عابد	166
182-	يزيدُ بنُ أبي عُبيدِ الأَسْلَمِيِّ	ثقة	84
183-	يَزِيدُ بْنُ طَهْمَانَ الرَّقَاشِيِّ	ليس به بأس، يقارب الثقة	272
184-	يزيد بن عبد الله بن مؤهب	مجهول الحال	268
185-	يزيد بن عياض	متروك	60
186-	يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي	صدوق	46
187-	يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة	ثقة	231
188-	يونس بن بكير بن واصل الشيباني	صدوق يخطئ	59

م	اسم الراوي	رتبة الراوي	رقم الصفحة
189-	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي	ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً.	159
190-	يونس بن يوسف الليثي	لا بأس به، يقرب من الثقة	207